الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 14 جمادى الآخرة 1417 هـ - 1996/10/26م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6542
London - Saturday - 26 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6542

البحران الأبيض المتوسط والأسود يموتان تدريجيا

نوتنجهام (شمال انجلترا): من نديم تخامن

- اعلن العالم راسل ارثرتون مدير مجموعة الدراسات الجيولوجية للشواطئ البحرية في مركز المسح الجيولوجي البريطاني الذي يعتبر الاكبر من نوعه في اوروبا، وربما في الغرب، ان البحر الابيض المتوسط اخذ يموت تدريجيا، لكن الذي سيسبقه الى هذا المصير هو البحر الاسود، وذلك لاسباب عدة، ربما اهمها ان هذين البحرين مغلقان، وان مياههما لا تتجدد بسرعة، فضلا عن عوامل التلوث الاخرى التي فشلت البلدان المحيطة بهما ان تجد حلا لها رغم الوعود المستمرة التي لا تنفذ.

وذكر الخبير ارثرتون الذي تستعين به الدول العربية دائما في مواجهة مشاكلها البيئية البحرية، وكان آخرها الحكومة اللبنانية التي استشارته في مسألة تمديد مدرج مطار بيروت الدولي عبر البحر بعد ردم مساحة منه، ان مياه البحر الاسود باتت خالية من الاوكسجين الضروري للحياة المائية، الحيوانية منها والنباتية، باستثناء الطبقة العليا من المياه التي لا يزيد سمكها عن 10 امتار. وقال انه حتى هذه الطبقة العليا سيستنفد الاوكسجين منها مع مرور الزمن، وربما في وقت قريب جدا اذا ظلت الامور على ما هي عليه الآن.

وقال انه من بين بحار المنطقة فإن بحر قزوين وحده بدا يظهر علامات الصحة وانه أخذ يسترد عافيته تدريجيا بعدما اخذ مستوى المياه يرتفع فيه اثر انحسارها الى مستويات خطيرة خلال السنوات الماضية.

ومن المقرر ان يحضر الخبير راسل ارثرتون مؤتمرا في القاهرة في الاسبوع الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بتمويل من منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لمناقشة تدهور بيئة شواطئ البحرين المتوسط والاحمر وتأثير السد العالي على مياه النيل ومجراه ومصبه في البحر الابيض المتوسط، فضلا عن مشكلة التلوث المتفاقمة قبالة ساحل البانيا على البحر الادرياتيكي الذي يشكل في الواقع جزءا من البحر الابيض المتوسط. والجدير بالذكر ان هناك ثماني دول عربية واقعة على ضفاف البحر الابيض المتوسط وهي سورية ولبنان وفلسطين (ساحل غزة) ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وان اي تدهور في بيئته من شأنه ان يؤثر تأثيرا مباشرا على اقتصاديات هذه البلدان لكونه يشكل مصدرا غذائيا مهما، فضلا عن السياحة نتيجة الآثار السلبية التي يتركها على بيئة المنطقة ككل بعدما يتحول البحر كله الى مستنقع آسن ومياه راكدة لا تتحرك.

وفي تطور آخر اكدت مجموعة من العلماء ان طحالب قاتلة تعرف باسم «كوليربا تاكسيفوليا» تغطي مساحة ثلاثة الى اربعة آلاف هكتار في اعماق البحر الابيض المتوسط من اسبانيا الى كرواتيا.

ففي تقرير عرض في مرسيليا اثناء تقديم البرنامج الاوروبي الثاني لدراسة هذا النوع من الطحالب التي اكتشفت صدفة في العام 1984، اوضح هؤلاء العلماء الذين يعملون في اطار البرنامج ان الساحل المتوسطي شرق مرسيليا هو الاكثر اصابة. اذ ان الطحالب تغطي الفي هكتار تقريبا (مقابل 1500 مطلع 1996). كذلك فإن هذه الطحالب تنتشر بسرعة في ايطاليا على الساحل الشمالي الغربي على مساحة تتراوح بين الف و1500 هكتار، بحسب ما اكد البرفسور فرانشيسكو سينيللي من جامعة بيزا.

واخيرا لوحظ انتشار هذا النوع من الطحالب حول جزر الباليار وكرواتيا حيث اكتشف وجودها في العام 1995 ولم يعد هناك اي شك لدى العلماء الفرنسيين والايطاليين والاسبان لجهة الطابع السام جدا لـ«كوليربا» على الحيوانات البحرية والتنوع الحيوي والبيئي. والنتائج الاقتصادية الناجمة عن ذلك باتت واضحة في قطاعات الصيد البحري التقليدي والسياحة. ونظرا لقلة المعلومات المتوافرة حاليا، وفي غياب شبه تام للوسائل الناجعة لمكافحة هذه الطحالب، باستثناء جزر الباليار حيث يتم استئصالها بشكل منتظم، فان استمرار انتشار هذه الاعشاب «القاتلة» يبدو محتما في نظر العلماء.

واوضح العلماء ان طحالب «كوليربا» بدات في الستينات والسبعينات في المانيا في متحف شتوتجارت للمحيطات والبحار.

التتمة .... ص 4

انتقد في حديث لـ«الشرق الأوسط» غياب المعارضة العراقية

الطالباني: إعادة الأموال شرط السلام مع البارزاني

عمان: من معد فياض

شدد جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، على ضرورة اعادة الاموال والايرادات الى «الحكومة المركزية» في كردستان العراق، وذلك في اطار اي اتفاق تنتهي اليه محادثات السلام مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني. وقال «اننا نوافق على تنفيذ اتفاق دروجيدا (في ايرلندا)». واشار في حديث على الهاتف مع «الشرق الاوسط» في عمان الى ما اعتبره غياب المعارضة العراقية في شمال العراق، قائلا: ان البارزاني حول كردستان الى مقبرة لهذه المعارضة.

وكان الطالباني يتحدث بمناسبة التحضير الجاري لبدء محادثات السلام الكردية هذا الاسبوع في تركيا برئاسة المبعوث الاميركي، روبرت بيليترو، مع رعاية مشاركة من جانب لندن وانقرة، واوضح انه لن يلتقي مباشرة مع خصمه البارزاني لان المفاوضات في هذه الجولة تقتصر على وفدي الفصيلين.

وحول امكانات التفاهم مع بغداد شدد على ما وصفه بموقف معروف وثابت مفاده ان الاتحاد لا يفاوض الحكومة العراقية ما لم تنفذ القرار 688 (حقوق الانسان العراقي). ونفى مجددا ان تكون ايران قد دعمت قواته، كما نفى ان تكون القوات العراقية قد تدخلت في الجولة الثانية لحساب قوات البارزاني، على نطاق واسع ومباشر.

نص الحديث .... ص 2

في الشرق الأوسط

مصر للطيران ترفض معاملة «السعودية» بالمثل

● يتوقع الا يسفر اجتماع اليوم في القاهرة بين علي الخلف رئيس الطيران المدني في السعودية ونظيره المصري عبد الفتاح كاطو عن بلورة اتفاق عادل للجانبين حول جداول التشغيل والسعة المعروضة بين البلدين في ظل وجود مطالب متعارضة للشركتين. (ص اقتصاد)

جوائز تشجيعية لصاغة البحرين

● اعلن محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون رئاسة الوزراء والاعلام البحريني وضع مشروع يتضمن جوائز تشجيعية للصاغة للطلبين لابتكار تصاميم مرتبطة بالتراث البحريني وتعكس شخصية البلد. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في خطوة تصعيدية جديدة انتقدتها سورية

إسرائيل تبدأ التنقيب عن النفط في الجولان

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

كشف النقاب امس عن ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صادق على مشروع للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية المحتلة، وان الاجراءات الادارية للمباشرة في التنقيب قد بدات بالفعل خصوصا بعدما اجاز مكتب المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميني معزوز، المشروع من الناحية القانونية.

وفي لندن وصف السفير السوري لدى المملكة المتحدة محمد خضر هذه الخطوة بانها استفزازية. وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «ان كل عمل قام ويقوم به الاسرائيليون في هضبة الجولان السورية هو عمل غير قانوني وغير شرعي ويتناقض تناقضا كاملا مع قرارات الشرعية الدولية». واضاف «ان هذا عمل غير شرعي كما هو ضم الجولان في عام 1981 غير شرعي، ولا تقبل به سورية وتدينه بشدة».

لكن السفير السوري رفض الرد على سؤال حول الاجراءات التي يحتمل ان تتخذها دمشق لمواجهة الخطوة الاسرائيلية. غير انه من المتوقع ان تثير هذه الخطوة ردة فعل قوية في سورية. يشار الى ان المفاوضات على المسار السوري متوقفة منذ العمليات الانتحارية في اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي

التتمة .... ص 4
المانيا تجدد وساطتها بين «حزب الله» واسرائيل .... ص 5

خاطفو الدبلوماسي في اليمن يطالبون بإلغاء حكم ضد زعيمهم

عدن: من عبد السلام طاهر

رجحت مصادر يمنية مطلعة ان ترفض السلطات اليمنية مطالب خاطفي السكرتير الاول في السفارة الفرنسية في صنعاء لوزا ايفيجا، وان تصر على ان يسلموا انفسهم ويطلقوا سراح المختطف دون شروط مسبقة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وفد المشايخ الذي يبذل مساعيه لاطلاق سراح الدبلوماسي المختطف من صنعاء منذ الاحد الماضي في احدى قرى مضارب قبيلة جهم في محافظة مارب ابلغ المسؤولين لدى عودته من مفاوضاته مع الخاطفين بتنازلهم عن كافة مطالبهم وموافقتهم على اطلاق المختطف مقابل ضمان عدم تعرضهم لاي اجراءات والعفو عنهم والغاء الحكم القضائي ضد قائد المجموعة الخاطفة مبارك المشن الزائدي والقاضي بسجنه

التتمة .... ص 4

مرشح جديد يدخل سباق الرئاسة في إيران

موسوي يقود حملة التكنوقراط الثوريين لخلافة رفسنجاني

طهران - لندن: «الشرق الاوسط»

رغم ان الانتخابات الرئاسية في ايران لن تجرى قبل انقضاء سنة كاملة لاخرى فإن قائمة المرشحين لخلافة الرئيس هاشمي رفسنجاني تطول كل اسبوع.

وآخر المرشحين الذين دخلوا الساحة هو مير حسين موسوي خامنئي الذي تولى رئاسة الحكومة لفترة ثمانية اعوام حتى عام 1989.

وكان موسوي (55 عاما) زعيم اكثر الاجنحة تشددا وسط مجموعات التكنوقراط الذين شاركوا في ثورة الخميني ضد نظام الشاه، واراد هؤلاء الثوريون التكنوقراط من اتباع علي سهرياتي، ابعاد رجال الدين عن الحكومة وقصر دورهم على الجانب الديني. لذا لم يكن اول رئيسين لايران بعد ثورة الخميني من رجال الدين. الا ان آية الله الراحل خلص في عام 1981 الى ان اكبر ضمانة ضد هزيمة ثورته هي ممارسة رجال الدين السلطة السياسية بشكل مباشر.

ويقول مؤيدو موسوي ان الوقت حان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

شيراك يهم بدخول دار الحريري مبللاً بالمطر الذي انهمر بغزارة امس في لبنان (تصوير جوزف ابي رعد)

شيراك في ختام زيارته للبنان وقبل توجهه إلى مصر:

لا تصنع الديمقراطية بالمقاطعة ولا تبنى الأوطان بهجرة الشباب

بيروت: من طارق ترشيشي وسناء الجاك
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة التي وصل اليها قادما من بيروت التي اختتم فيها امس زيارته السياسية - الاقتصادية للبنان.

وفي لقاء نظم صباح امس في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت مع 100 طالب وطالبة من مختلف الجامعات اللبنانية لام الرئيس شيراك الذين قاطعوا الانتخابات النيابية وابدى تفهمه لمعارضة الشباب شرط الا تتحول الى غياب عن دورهم في بناء الوطن، وخص بالذكر المسيحيين من المغتربين اللبنانيين داعيا اياهم للعودة والمشاركة في اعمار وطنهم. وقال انه لا يمكن صنع الديمقراطية بالمقاطعة ولا يمكن صنع الاوطان ان هجرتها طاقة الشباب.

واضاف ان العماد ميشال عون حر في العودة ساعة يشاء الى لبنان، وقال انه غير مسجون في فرنسا، وبامكانه التنقل اينما يرغب، وتحديد موعد عودته الى بيروت.

التتمة .... ص 4

مبعوث واشنطن: لا ندعم الحركة ولن نعترف بسلطتها

تزايد التوتر بين «طالبان» وأميركا والاتحاد الأوروبي

كابل - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر دبلوماسية غربية امس ان الولايات المتحدة ودول «الاتحاد الاوروبي» رفضت عرضا من حركة «طالبان» الافغانية بارسالها وفدا الى كل من واشنطن وباريس يسعى للحصول على اعتراف بنظام الحركة بعد سيطرتها على العاصمة الافغانية كابل. وتزامن الرفض الاميركي - الاوروبي مع قرارات اتخذها كل من الكونجرس الاميركي والبرلمان الاوروبي بالامتناع عن الاعتراف بنظام «طالبان».

«طالبان» في المقابل ردت بغضب على هذه الخطوة رافضة استقبال الموفد الاميركي لي كالدرين، مدير مكتب جنوب شرقي آسيا في وزارة الخارجية الاميركية الذي توجه الى افغانستان اول من امس وطلب الاجتماع بالملا محمد غوش «وزير خارجية» الحركة. ومع انه رتب لاجتماع بين الرجلين فإنه الغي قبل وقت قصير من الموعد المحدد له. واوضح الملا امير متقي «وزير اعلام» الحركة بان الاجتماع الغي بسبب «التهجمات المجحفة التي تشن على حركتنا في الدوائر السياسية والاعلامية الاميركية».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

في ختام الجولة الرابعة من «خليجي 96»

قطر تهزم البحرين وتبعد السعودية نهائيا عن اللقب

مسقط: من مجدي وعدو

حقق المنتخب القطري فوزاً ثميناً على البحرين بهدفين مقابل هدف في المباراة التي اقيمت بينهما امس في ختام الجولة الرابعة لبطولة كأس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

وتصدر المنتخب القطري قائمة ترتيب الفرق المشاركة برصيد 10 نقاط ويكفيه التعادل في مباراته المقبلة بعد غد بالجولة الخامسة والأخيرة امام الكويت لكي يستعيد اللقب الذي سبق ان احرزه عام 1992. اما الفريق الكويتي الذي يملك 9 نقاط فليس امامه إلا تحقيق الفوز في مباراته المقبلة لكي يضمن الفوز باللقب.

وابتعد تماماً كل من منتخبي السعودية (7 نقاط) والإمارات (5 نقاط) عن لقب البطولة.

و رغم تقدم الفريق القطري بهدفين في الشوط الأول من مباراته أمام البحرين فقد كاد أن يقع في مأزق في الدقائق الأخيرة عندما سجل الفريق البحريني هدفاً في الدقيقة 88 وكاد أن يتعادل في الوقت الحاسم.

تفاصيل .... ص رياضة



Price List

اتهم في حديث لـ «الشرق الأوسط» البارزاني بتحويل كردستان إلى مقبرة للمعارضة العراقية

الطالباني: الأميركيون مستعجلون وليس لدينا سقف لتنفيذ ما يتفق عليه

عمان: من معد فياض

اتهم جلال الطالباني خصمه في النزاع الكردي مسعود البارزاني، بانه حول الشمال العراقي الى مقبرة جماعية لإفراد المعارضة العراقية. وقال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني أنه يوافق على تنفيذ اتفاقية دروجيدا الايرلندية التي سبق ان ابرمت مع البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وكان الطالباني يتحدث الى «الشرق الاوسط» في عمان من مكتبه في طهران وهو في الطريق الى مقره في زلية داخل حدود الشمال العراقي امس، واشار الى استعجال اميركي ترافقه حماسة لحل الخلافات، وليس هناك سقف اعلى لتنفيذ ما يمكن ان يتفق عليه وقال الطالباني ان مشروع قرار وقف اطلاق النار بين قوات حزبه والحزب الديمقراطي الكردستاني ينفذ باشراف اميركي بشكل رئيسي وتركيا وبريطانيا كوسيطين وان المفاوضات بين وفدي الحزبين الكرديين ستبدأ الاسبوع الحالي، مشيرا الى انه لن يلتقي مع البارزاني في هذه الجولة من المفاوضات التي ستقتصر على وفدي الحزبين.

وقال الطالباني «اننا نوافق على تنفيذ اتفاقية دروجيدا (في ايرلندا) الموقعة بين ممثلي الحزبين وتؤكد على تجريد اربيل من السلاح، مشيرا الى اهمية اعادة الاموال والايرادات الى الحكومة المركزية وتشكيل حكومة تضم وتمثل الجميع بما فيهم التركمان والتمهيد لاجراء انتخابات جديدة واضاف زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني انه ليس هناك سقف أعلى لتنفيذ ما سيتوصل اليه وفدا الحزبين «لكن يبدو لي ان الاميركيين مستعجلون هذه المرة وهم اكثر حماسة وجدية لحل الخلافات في كردستان لانهم طلبوا موعدا مبكرا للقاء وفدي الحزبين، اذ سيعود روبرت بيليترو من الخليج الى انقرة لرعاية المحادثات وبحضور ممثلين عن بريطانيا وتركيا».

وحول دعوة الحكومة العراقية الى تفاوض الحزبين الكرديين تحت مظلتها وفي بغداد وفي ما اذا كانت الحكومة العراقية قد ارسلت او فاتحت الاتحاد الوطني الكردستاني لاجراء الحوار قال الطالباني: لم ترسل الحكومة العراقية الا مبعوثا الى الاتحاد الوطني وان موقف الاتحاد معروف وثابت من مسألة التفاوض مع الحكومة العراقية حالما تنفذ القرار 688 الصادر عن الامم المتحدة والخاص بتوفير حرية وديمقراطية للشعب العراقي وعدم خرق حقوق الانسان العراقي، وحتى الآن ليست هناك بارقة امل بموافقة الحكومة العراقية على هذا القرار وان الامر متوقف عليها.

واشار الى ان مكرم الطالباني الذي ابدى استعداده لاجراء المصالحة بين الحزبين الكرديين تحت مظلة بغداد مستعد للقيام بهذه المهمة منذ امد بعيد لكنه لم ينجح في مهمته هذه. واكد الطالباني ان الحكومة العراقية لم تتدخل في الجولة الثانية من القتال بين الحزبين بشكل واسع ومباشر وانما قدمت القوات الحكومية العراقية تسهيلات عسكرية تتلخص بالقصف المدفعي وتقديم الذخيرة لقوات الديمقراطي الكردستاني، مشيرا الى ان القوات العراقية ساعدت قوات الديمقراطي عندما انسحبت من جمجمال وفتحت لهما الطريق للدخول الى كركوك ومن ثم العودة الى اربيل.

واعرب زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني عن تفاؤله للنتائج. وقال ان هذه التجربة برهنت ان جذور حزب الاتحاد الوطني الكردستاني راسخة ولا يمكن ان تقتلع من ارض كردستان حتى لو تدخلت الدبابات العراقية، مؤكدا ان حزبه «حقق كسبا سياسيا كبيرا، واكد قوته العسكرية وانه مقاتل عنيد، اذ عوضنا الخسائر التي لحقت بنا خلال الجولة الاولى وبسرعة مدهشة».

واكد ان الحكومة العراقية اعلنت رغبتها في انهاء القتال بين الحزبين وانها تؤيد الهدنة «ودعنا نتمنى ان تستمر الحكومة العراقية في موقفها هذا وان لا تتدخل في منطقة كردستان». وقال «لا اجزم ان الحكومة العراقية ستتخذ موقفا اخر، وهذا متروك للايام المقبلة ودعنا نراقب ونرى». ونفى الطالباني مجددا ان تكون القوات الايرانية قد دعمت قوات الاتحاد الوطني واشار الى ان الاعلام العراقي قد استند في الادعاء بان القوات الايرانية قد دعمت قوات حزبه الى تصريحات تانسو تشيلر نائبة رئيس وزراء تركيا وزيرة الخارجية، مؤكدا ان «تشيلر نفت وفي حضوري خلال مؤتمر صحافي مشترك ان تكون القوات الايرانية قد دعمت قوات الاتحاد الوطني ونحن كذبنا في بيان صدر عن الاتحاد الوطني التدخل الايراني ودعونا الامم المتحدة لارسال مراقبين او الشرطة الدولية كما دعونا الصحافيين، ومعهم الصحافيون العراقيون للحضور الى المنطقة والتأكد بانفسهم من عدم وجود اي تدخل ايراني في المنطقة».

واشار الى غياب المعارضة العراقية في شمال العراق باستثناء المعارضة الكردية والمؤتمر الوطني العراقي الموحد الذي رافق الاتحاد الوطني عندما ذهب الى الجبال وعاد معه الى المدن الكردية التي استعادها الاتحاد الوطني، اما بقية فصائل المعارضة العراقية فلم يعد لها اي وجود من كردستان منذ ان دمرت مكاتبها في اربيل من قبل اجهزة الامن الحكومية العراقية والقوات العراقية، مؤكدا ان غالبية الاحزاب والعشائر الكردية اجمعت على موقفها الرافض لتحالف مسعود البارزاني مع الحكومة العراقية.

وقال هناك احزاب كردية تقف مع الاتحاد الوطني وتقاتل معه ضد الديمقراطي الكردستاني وهي: كادحو كردستان والاشتراكي الديمقراطي الكردستاني والمحافظون والاكراد وحركة دعاة الديمقراطية، الى جانب احزاب محايدة اخرى لم تشترك في القتال لكنها رافضة لموقف الديمقراطي وتحالفه مع الحكومة العراقية، وهي الحزب الشيوعي الكردستاني العراقي والحركة الديمقراطية الاشورية والحركة الاسلامية والاتحاد الاسلامي الكردستاني. واعترف الطالباني بان هناك خروقات بسيطة لقرار وقف اطلاق النار تتمثل بمناوشات متباعدة بين مقاتلي الفصيلين باستخدام اسلحة رشاشة خفيفة، لكن خروقات اساسية لم تقع حتى الآن.

ولختتم زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني حديثه لـ«الشرق الاوسط» متأسفا «اذ حدث في كردستان ما لم يكن في الحسبان. ذلك ان مسعود البارزاني حول كردستان التي كانت قلعة وملاذا امنا للمعارضة العراقية الى مقبرة لهذه المعارضة وان كردستان كانت حتى في عهد الملا مصطفى البارزاني (والد مسعود) الملاذ الآمن للمعارضة العراقية».

بينما كانت الملكة نور قرينة الملك حسين عاهل الأردن تنتظر وصول الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى قصر الندوة في عمان لفتت هذه القطة انتباهها وهي تلعق فروها، فجلست تداعبها (رويتر)

انتظارا لوصول بيليترو لرئاسة مباحثات السلام الكردية في تركيا

جماعة الطالباني تؤكد التزامها وأميركا تنوه بصمود وقف النار

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن: وكالات الأنباء

اكد الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني، التزام قواته بوقف اطلاق النار في الشمال العراقي توطئة لبدء محادثات السلام في تركيا خلال الأسبوع الحالي مع منافسه الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، وهي المحادثات التي يترأسها المبعوث الأميركي روبرت بيليترو، وتشارك في رعايتها لندن وانقرة. ونوهت واشنطن، من جانبها بتماسك وقف اطلاق النار، الذي اعتبرته «خبرا سارا».

وكانت مصادر الأمم المتحدة قد اكدت اول من أمس في اربيل، عاصمة الشمال العراقي، ان الفصيلين الكرديين المتنازعين تبادلا القصف المدفعي رغم تعهدهما بوقف اطلاق النار تمهيداً للمباحثات المباشرة بينهما. ونسب الى مسؤول في مكتب الامم المتحدة في اربيل طلب عدم الكشف عن اسمه، قوله انه «سجل اطلاق نار صباح الخميس في منطقة كوي سنجق وبيجلة وكان دوي القصف المدفعي مسموعا».

وقال الاتحاد الوطني أمس في بيان بعث بنسخة منه الى «الشرق الأوسط» في لندن - ردا على انباء تبادل القصف المدفعي على خط المواجهة في بيجلة - ان «الوطني» يواصل التزامه بوقف اطلاق النار على جميع الجبهات وان قواته اتخذت مواقع دفاعية اعتبارا من الساعات الأولى ليوم 24 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. واكد البيان حرص «الوطني» على اعطاء المباحثات مع «الديمقراطي» كل فرصة ممكنة للنجاح.

في هذه الاثناء، قالت وزارة الخارجية الأميركية ليلة أمس ان بيليترو سيرأس محادثات مباشرة تعقد الاسبوع المقبل في تركيا بين الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق بعد أن ساعد في ترتيب وقف لاطلاق النار بينهما. وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الوزارة، ان وقف اطلاق النار الذي ابرم الأربعاء الماضي بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني يبدو متماسكا بشكل عام، فهو «ما زال مستمرا ومحترما، انه خبر سار للغاية»، مشيرا الى «الجهود الدبلوماسية المكثفة» التي بذلتها الولايات المتحدة للتوصل الى هذه النتيجة.

واضاف ان بيليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى الذي يقوم حاليا بزيارة منطقة الخليج سيعود اول الاسبوع الحالي الى انقرة ليبدأ في منتصف الاسبوع محادثات بين الفصيلين. وقال سيجلس ممثلون عن الفصيلين معه الى المائدة اضافة الى ممثلين عن حكومتي تركيا والمملكة المتحدة، وكانت الدولتان قد ساعدتا في الجمع بين الفصيلين المتناحرين.

ويزور بيليترو حاليا دولة الامارات العربية المتحدة وسيتوجه بعدها الى عمان ثم يعود الى انقرة.

ورفض بيرنز التكهن بالمدة التي ستتطلبها هذه المحادثات. وردا على سؤال حول اهداف الولايات المتحدة في شمال العراق قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان بلاده «لا تسعى الى ايجاد دولة جديدة، كردية مستقلة وانها «تحترم حدود العراق الحالية». ولكن واشنطن كما قال «لا تعترف بحق (الرئيس العراقي) صدام حسين بممارسة اي سلطة في شمال العراق».

واشار بيرنز ايضا الى ان الولايات المتحدة «لم تلاحظ وجود التزام عسكري ملموس» من جانب ايران في شمال العراق «وبالتأكيد لم تلاحظ اي مشاركة لقوات ايرانية، في المعارك التي شهدتها كردستان العراقية اخيرا.

طالبت بانضمام إسرائيل للمعاهدة النووية الدولية

الكويت تثير مشكلة الألغام العراقية أمام الأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

شكت الكويت من انها لا تزال تعاني من الكمية الهائلة من الالغام البرية التي زرعتها القوات العراقية اثناء غزوها للكويت، واشارت الى تكرار حوادث انفجار هذه الالغام التي ينهب ضحيتها اناس ابرياء.

وقال عبد الله ابو الحسن مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة في كلمة أمام اللجنة الاولى التابعة للجمعية العامة اثناء بحثها بند نزع السلاح والامن الدولي ان بلاده

تنظر باهتمام بالغ الى موضوع الالغام البرية اذ لا تقتصر اثارها على الجيوش العسكرية او وقت نشوب الحرب بين الدول، بل يتعداها الى مراحل بعيدة من الزمن، الامر الذي يهدد امن وسلامة الشعوب في مختلف بقاع الارض.

واضاف قائلا: لا يزال شعبنا يعاني من الكمية الهائلة من الالغام البرية التي زرعها النظام العراقي اثناء غزوه للكويت، ولا نزال نسمع بين يوم واخر عن وقوع حوادث نتيجة لذلك يكون ضحيتها اناس ابرياء. لذلك، فان وفد بلادي يؤيد كل الجهود الدولية التي من شانها وقف انتاج وتصدير مثل تلك الالغام وتحميل الدول المخالفة المسؤولية كاملة عن جميع الاضرار المدنية الناجمة عن تلك الالغام.وقال ان جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية هدف سام تسعى له جميع الدول العربية.

وطالب المجتمع الدولي بالضغط على اسرائيل من اجل الانضمام الى معاهدة عدم الانتشار النووي وان تضع منشآتها النووية تحت رقابة نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، اذ ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي لديها امكانيات نووية ولم تنضم الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

واضاف ان الكويت لا تكتفي بالدعوة الى جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية فحسب، بل تدعو الى نزع جميع انواع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط بما في ذلك الاسلحة البيولوجية والكيماوية.

ألمانيا تسلم فرنسا متهما في قضية اغتيال مظلومان

باريس - لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت مصادر في وزارة الخارجية الفرنسية امس ان السلطات الالمانية سلمت شخصاً وصف بانه مسؤول امني ايراني كبير الى فرنسا، حيث يواجه اتهاما بالقتل. واسم هذا الايراني هو احمد جيهوني (61 عاما)، ويقيم في المانيا منذ ما يزيد على عشرة أعوام. وتتعلق التهمة الموجهة اليه بضلوعه في قتل رضا مظلومان النائب السابق لوزير التربية الايراني بالقرب من العاصمة الفرنسية في شهر مايو (ايار) الماضي.

وكان مظلومان - الذي اعتبر من المعارضين البارزين للملالي الايرانيين - قد وجد مقتولاً في الشقة التي يسكنها في منطقة كريتيل شرقي باريس عقب زيارة جيهوني له بساعات معدودة. وحسبما اورد جون لويس بروجيير - القاضي الفرنسي المسؤول عن القضية - فان جيهوني هو احد شخصين على الاقل شاركا في عملية اغتيال مظلومان.

ووفق معلومات اوردتها مصادر فرنسية فان جيهوني، الذي يملك محلا لاشرطة الفيديو في بون، أرسل الى المانيا منتصف الثمانينات، بغرض اختراق مجموعات المعارضة الايرانية الموجودة في المنفى.

واستغل جيهوني صداقة الطفولة التي جمعته مع مظلومان في كسب ثقته، وزعم انه من معارضي الحكومة الايرانية، وقال انه تمكن من تكوين شبكة معارضة تابعة له في الداخل، لمساعدة مظلومان في تنظيم حملة لاسقاط نظام الملالي.والقي القبض على جيهوني بعد 48 ساعة من اغتيال مظلومان، واعترف بزيارته للضحية، لكنه انكر تماما علاقته باي مخطط لاغتياله.واستمر جيهوني في مقاومة قرار تسليمه لفرنسا، مؤكداً انه تعرض لمؤامرة لتوريطه من جانب عناصر لا يستطيع تسميتها.

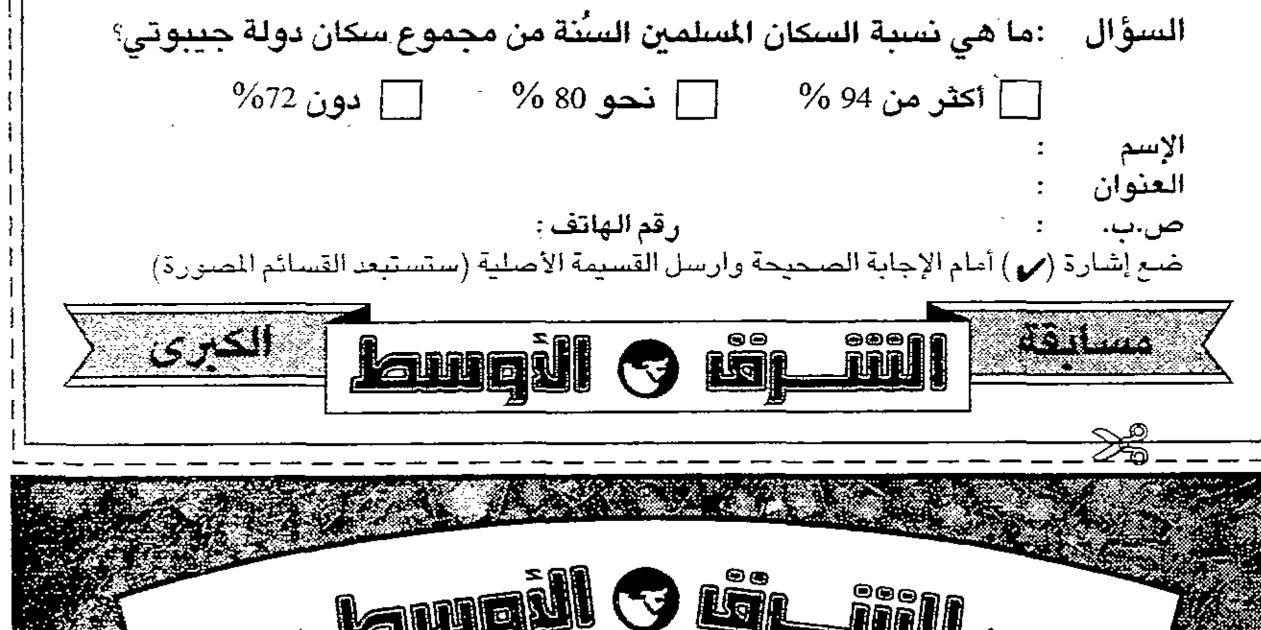
وجدير بالذكر ان مظلومان واحد من 60 معارضاً ايرانياً تمت تصفيتهم جسدياً في 11 دولة اوروبية وشرق اوسطية منذ عام 1989.

ويقول منفيون ايرانيون ان المانيا اصبحت بمثابة مركز لقيادة المخابرات الايرانية في القارة الاوروبية، ويضيفون ان مهام المخابرات الايرانية في هذه المنطقة تتضمن العمل على شق صفوف جماعات المعارضة، واغتيال رموزها - حسب تعليمات طهران - لتخويف الآخرين.

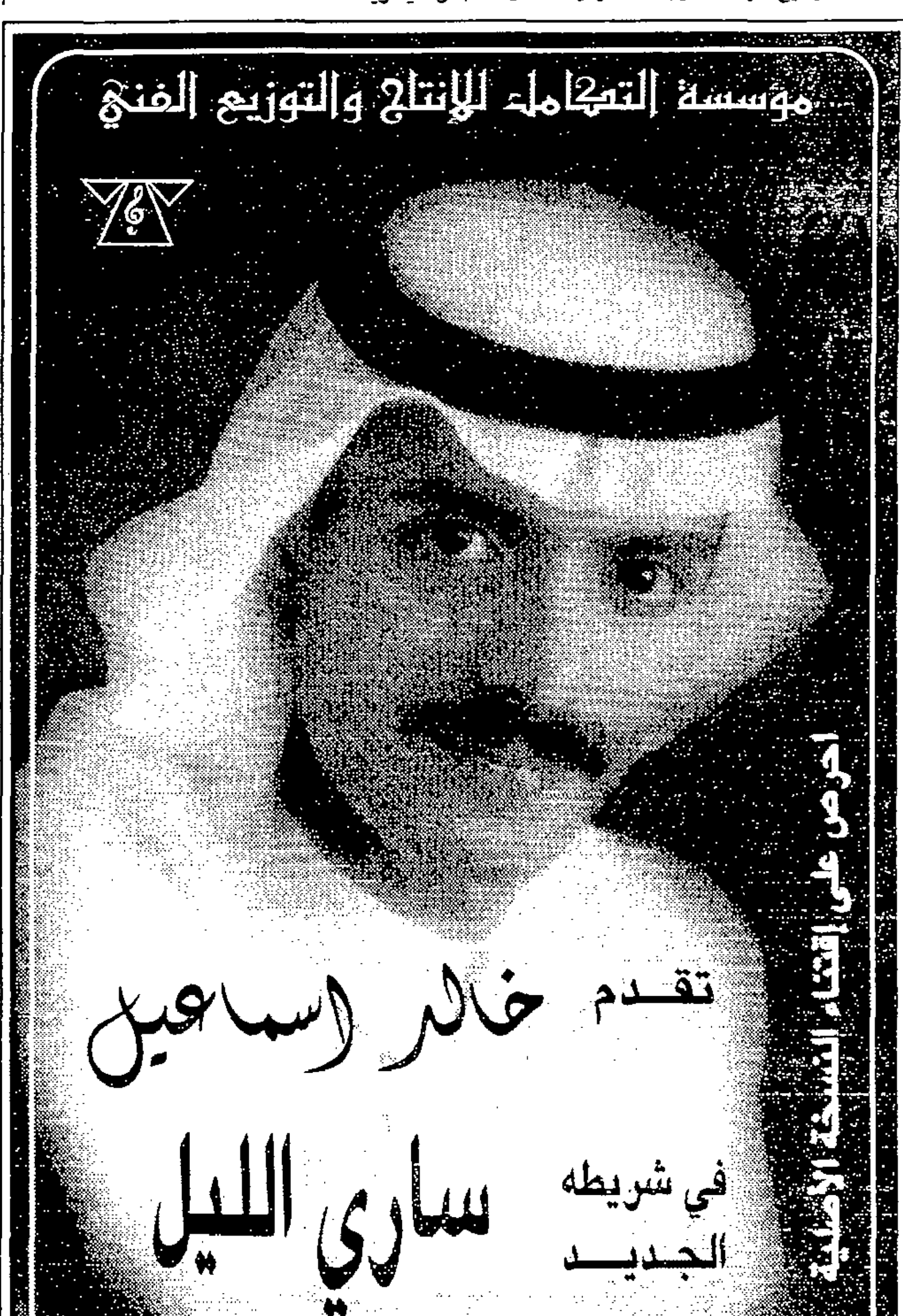
وحذرت السلطات الالمانية الشهر الماضي عدداً من رموز المعارضة الايرانية، ونصحتهم باتخاذ التدابير الكافية في تحركاتهم العلنية، تحسبا لأي عمليات اغتيال تستهدف حياتهم، مصدرها طهران.

ويدرس قاض الماني في برلين حاليا مسألة اصدار مذكرة اعتقال دولية لالقاء القبض على المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني، بتهمة الضلوع في اغتيال 4 من زعماء المعارضة الكردية الايرانية عام 1992.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A







المفاوضات تؤجل إلى يوم غد

الفلسطينيون والمستوطنون يخشون وقوع مجازر في الخليل بعد الانسحاب

القدس المحتلة ـ الخليل: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

في الوقت الذي اعلن فيه المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل عن تعليق المفاوضات حتى غد بسبب عطلة نهاية الاسبوع اعرب الفلسطينيون والمستوطنون اليهود في المدينة عن خشيتهم من اندلاع اعمال عنف فيها مع تكاثر الكلام عن قرب التوصل الى اتفاق اعادة الانتشار.

وكان المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون قد اختتموا فجر امس مفاوضات لم تسمح بتحقيق تقدم ملموس حول مسألة الخليل. وقد جرت المفاوضات في فندق كبير في القدس بين الوفدين الفلسطيني برئاسة صائب عريقات والاسرائيلي برئاسة جنرال الاحتياط الاسرائيلي دان شومرون. واكد امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي شارك في المفاوضات «ما زالت هناك مشاكل يجب تسويتها رغم التقدم الذي سجل».

وشارك رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك ايضا في المفاوضات التي تجري برعاية المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اعطى تعليمات الى روس بالبقاء في المنطقة طالما لم يتم التوصل الى اتفاق.

وعلى صعيد المخاوف من مجازر تشهدها مدينة الخليل قال ابو سمير شرباتي «نتوقع الاسوأ من قبل جيراني» في اشارة الى مجموعة المستوطنين اليهود الذين يقيمون في منازل حولوها الى قلاع في الجزء القديم من مدينة الخليل.

واضاف «لقد حذرونا من انهم سيرتكبون مجزرة ضد العرب ولن يقبلوا على الاطلاق باي انسحاب للجيش الاسرائيلي. ولكن عليهم ان يفهموا انهم اذا رفضوا التعايش سلميا فان اي جيش في العالم لن يستطيع حمايتهم». وجاء في استطلاع للرأي نشرته صباح امس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان 57% من الاسرائيليين يتوقعون مجازر جديدة في مدينة الخليل بعد اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي فيها.

وبعد ثلاثة اسابيع من المفاوضات المضنية المتعلقة خصوصا باعطاء ضمانات امنية لحوالي 400 مستوطن يهودي يعيشون بين 120 الف عربي في الخليل، اعلن المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون عن قرب التوصل الى اتفاق لانسحاب جزئي لقوات الاحتلال الاسرائيلية من هذه المدينة. وقد تخوف المستوطنون من هذا التقدم في المفاوضات لانهم يدركون انهم سيخضعون خلال وقت قصير وللمرة الاولى لاشراف رجال الشرطة الفلسطينية.

وقال الموظف الاداري الاسرائيلي في الخليل روتين كوهين «انه امر مرعب ولا يمكن تصوره. انه امر خطير بالنسبة لليهود. لقد هدد الفلسطينيون باستخدام اسلحتهم ضدنا عند اول ذريعة. لذا لماذا يسلحون؟ انه عمل احمق».

واضاف «نحن لسنا جيشا ولكن كل مستوطن مسلح، واي يهودي يجد نفسه في خطر سيدافع عن نفسه».

يذكر انه بموجب اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة في 1995 كان من المفروض ان ينتقل 80% من المدينة الى السلطة الوطنية الفلسطينية في مارس (اذار) الماضي. وكان يتوجب بالاضافة الى ذلك ان يتولى الفلسطينيون الاشراف الكامل على اعمال المجلس البلدي وعلى ان تتولى قوة اسرائيلية حماية المستوطنين.

وتسعى اسرائيل الى تعديل هذه الاتفاقات وتطلب خصوصا انشاء «مناطق عازلة» حول اليهود وحق المطاردة داخل المناطق الفلسطينية. كما طالبت بتحديد ارتفاع الابنية التي ستبنى على حدود المنازل التي يملكها اليهود كي لا تستخدم كمواقع لاطلاق النار على المستوطنين.

ويعترض المسؤولون الفلسطينيون من جهتهم على تهديدات اطلقها المتطرفون اليهود.

واكد المحافظ الفلسطيني المحتمل لمدينة الخليل في المستقبل عزيز عامر «انهم مسلحون ونحن لسنا مسلحين. نحن من يجب تأمين الحماية له. يحاول المستوطنون منذ اسبوعين اثارة بعض التوترات لانهم يسعون بكل الوسائل لمنع اعادة الانتشار. انهم يضايقوننا برشق الحجارة على منازلنا وحتى على اطفالنا».

ويتحدث عدد كبير من الفلسطينيين عن منشورات يوزعها المستوطنون وتحمل تهديدات للعرب بارتكاب «مجازر». ويحمل احد هذه المنشورات توقيع «اصدقاء باروخ جولدشتاين» المستوطن اليهودي الذي ارتكب مجزرة ضد المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في 25 فبراير (شباط) 1994 مما اسفر عن مقتل اكثر من 30 فلسطينيا. ومنع الجنود الاسرائيليون يوم الاربعاء الماضي المستوطنين من احتلال محلين تجاريين يملكهما فلسطينيون وهما مقفلين منذ عدة اشهر بامر من الجيش الاسرائيلي. يذكر ان متطرفا يهوديا القى مؤخرا كوبا من الشاي الساخن على وجه النائبة ياعل دايان من حزب العمل بينما كانت تقوم بجولة في الخليل.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي وزعيم حزب العمل شيمعون بيريس وزعيم حزب ميريتس اليساري يوسي ساريد تلقوا ايضا تهديدات بالقتل بسبب مواقفهم من مسألة الخليل.

وعلى صعيد اخر وقع ما لا يقل عن 120 حاخاما مطلع الاسبوع، عريضة تعتبر اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بمثابة «خيانة».


جندي اسرائيلي يتجول في سوق الخضار في مدينة الخليل المحتلة امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

قررت السلطات العسكرية الحاكمة في بورما فرض الاقامة الجبرية على زعيمة المعارضة أونج سان سكوكي. ومعنى الاقامة الجبرية تحديد اقامة زعيمة المعارضة في بيتها ومنعها من الخروج او الدخول ومنع انصارها واقاربها من زيارتها وقطع تليفونها، اي تحويل حجرتها الى زنزانة وتحويل بيتها الى سجن.

وتخطىء دول العالم الثالث عندما تعامل المعارضين كأنهم اعداء يجب القصاص منهم، تمنعهم من الكلام وتفرض عليهم الاقامة الجبرية وتحرمهم من استقبال الوفود او لقاء الانصار. ولكن هذا العقاب الصارم لا يقضي على المعارضة ولا يقطع لسانها بل تزداد قوة واصرارا وانصارا، وتضعف الحكومة بقدر ما تقوى المعارضة وتزداد خطورتها وتتحول اظافرها الى انياب، فالقهر يلد العنف، وضرب المعارضة في ظهرها لا يجعلها تنكفىء على وجهها وتقع على الارض بل يدفعها الى الامام.

وكل دولة عانت من حكم الفرد انقض شعبها على الطغيان والاستبداد وانتزع الديكتاتور من مقعده واعاد الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان، فالديكتاتورية مؤقتة مهما استمرت وهي غالبا لا تموت بالشيخوخة وانما تموت فجأة بالذبحة الصدرية. وكلما زادت في البطش والتنكيل اقتربت نهايتها، وهي احيانا تحفر قبرها بيدها وترتدي الكفن متوهمة انه بدلة التشريفة.

لن يخمد صوت المعارضة في بورما عندما يضع الطاغية يده على فم زعيمة المعارضة ليمنعها من النطق بل ستنطلق اصوات الملايين تقول ما تريد زعيمة المعارضة ان تقوله.

همسها سيتحول الى رعد وصمتها سوف يدوي كالمدافع.

عندما نرغم الشعوب على الخضوع للظلم والطغيان يتحول انين الشعب الى لعنات.

موجز

سفارة إسرائيل بعمان تحتفل بمرور عامين على معاهدة السلام

● تقيم السفارة الاسرائيلية في عمان غدا احتفالا بمناسبة مرور عامين على توقيع اتفاقية السلام مع الاردن. وذكر مكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان الاحتفال سيجري في منطقة الغيبة التحتا (الحمة) شمال الاردن والمجاورة للحدود السورية وهضبة الجولان المحتلة.

الذكرى الاولى لاغتيال رابين تحل وسط انقسامات بإسرائيل

● حلت الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وسط انقسامات سياسية عميقة بين اليمين واليسار بشأن مسيرة السلام الذي بدأه رابين. واحتفل تلاميذ المدارس في اسرائيل بذكرى الاغتيال حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بالوقوف دقيقة في صمت. ولكن في مدرسة دينية انشئت فيه جماعة مؤيدة لقاتل رابين انتقدت تلميذة شبانا يساريين نظموا احتجاجا امام المدرسة. وقالت «لا اقول ان اغتيال رابين كان امرا محمودا ولكن لماذا كل هذه الضجة؟».

منظمة التحرير تقدر مواقف شيراك

● اعربت الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس عن تقديرها للسياسة التي عبر عنها الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته الاخيرة للاراضي الفلسطينية. وقالت المنظمة في بيان صحافي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان زيارة شيراك تكشف مجددا تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه التاريخي بالاماكن المقدسة والقدس.

تل ابيب تتهم منظمة التحرير بعدم تعديل ميثاقها الوطني وبانتهاك اتفاقات الحكم الذاتي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهمت اسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية امس بانها لم تعدل حقيقة ميثاقها الوطني الذي يدعو الى ازالة الدولة العبرية واعتبرت ان ذلك الامر يشكل اكبر انتهاك فلسطيني لاتفاقات الحكم الذاتي.

وكان المجلس الوطني الفلسطيني، اعلى هيئة تشريعية لمنظمة التحرير، قد صوت باغلبية ساحقة في 24 ابريل (نيسان) الماضي لصالح تعديل الميثاق بحيث تحذف منه البنود التي تدعو الى ازالة دولة اسرائيل.

واشاد رئيس وزراء اسرائيل انذاك شيمعون بيريس بهذا القرار واعتبره من القرارات التي اتخذت في هذا القرن في اطار الصراع العربي الاسرائيلي.

الا ان حكومة اليمين الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو تعتبر ان هذا القرار كان يهدف في الحقيقة الى تفويض لجنة قانونية منبثقة عن المجلس الوطني بالغاء الفقرات المختلف عليها في الميثاق او صياغة بنود جديدة خلال مهلة ستة اشهر.

واكد المكتب الصحافي للحكومة الاسرائيلية ان «الاشهر الستة قد مرت ولم يجر اي تغيير».

ويتصدر هذا الاتهام لائحة من عشر «مخالفات» فلسطينية لاتفاقات الحكم الذاتي نشرها المكتب الصحافي للحكومة.

واعتبرت اللائحة ان «منظمة التحرير بالابقاء على الميثاق تعني بوضوح انها لم تنبذ العنف ولم تعترف بحق اسرائيل في الوجود».

و«المخالفات الكبرى» التسع الاخرى التي تضمنتها اللائحة هي:

ـ «التحريض على العنف ضد اسرائيل» من قبل القادة الفلسطينيين.

ـ «اطلاق النار على القوات الاسرائيلية» من قبل الشرطة الفلسطينية في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، الامر الذي اسفر عن مقتل 15 عسكريا.

ويشار الى ان الجيش الاسرائيلي قتل من جانبه 69 فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، خلال تلك الصدامات.

ـ عدم مصادرة الاسلحة غير المصرح بها. اذا يقول البيان ان السلطة الفلسطينية «لم تصادر سوى عشرات الالاف من الاسلحة التي تقتنى بشكل غير قانوني» بحسب اللائحة.

ـ رفض السلطة الفلسطينية تسليم اسرائيل «اشخاصا متهمين بالارهاب».

ـ «فتح مكتب للسلطة الفلسطينية في القدس».

ـ «تجنيد ارهابيين في صفوف الشرطة الفلسطينية».

ـ «تجاوز العدد المسموح به لقوات الشرطة الفلسطينية». وتؤكد الوثيقة ان عدد رجال الشرطة «قد يتجاوز الـ50 الف فرد» بينما يفترض ان لا يتجاوز عددهم 24 الفا.

ـ «انتهاك حقوق الانسان ودولة القانون».

ـ «اقامة علاقات خارجية».

ويؤكد الفلسطينيون من جانبهم ان اسرائيل ارتكبت 34 خرقا كبيرا لاتفاقات الحكم الذاتي، وعلى رأسها عدم القيام بعملية اعادة الانتشار العسكري في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

إسرائيل اعتقلت أكثر من 2000 عامل فلسطيني بدون أذون عمل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت مصادر الشرطة الاسرائيلية في القدس المحتلة ان جهاز الشرطة اوقف هذا الاسبوع اكثر من الفي فلسطيني دخلوا الى اسرائيل للعمل بدون اذون عمل كما اعلنت مصادر الشرطة امس.

وقالت المصادر ان تحقيقا قضائيا فتح ضد 29 عاملا اودعوا السجن بينما اعيد العمال الباقون الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وفتحت الشرطة ايضا تحقيقا مع احد عشر اسرائيليا استخدموا عمالا فلسطينيين بدون اذون عمل.

وكانت اسرائيل قد اغلقت الاراضي الفلسطينية الليلة قبل الماضية وحتى اشعار اخر بعد ان اكدت حصولها على معلومات تفيد بان حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين تخطط للقيام بعمليات انتحارية بمناسبة الذكرى الاولى التي تصادف اليوم لاغتيال الامين العام للجهاد فتحي الشقاقي في مالطا على ايدي عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد». ولا يحق لاي فلسطيني بموجب هذا الاغلاق التوجه الى اسرائيل او الى القدس. وكانت السلطات الاسرائيلية قد اصدرت قبل ذلك اذونات عمل لحوالي خمسين الف عامل فلسطيني. ورغم ذلك تتوجه اعداد كبيرة من الفلسطينيين للعمل بدون اذون في اسرائيل في قطاع الزراعة على وجه التحديد.

بيريس ينتقد نتنياهو في مقابلة تلفزيونية

شعث يطلع الأردن على نقاط الخلاف في المفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»

اوضح مصدر مطلع في رئاسة الوزراء الاردنية ان الرسالة التي حملها الدكتور نبيل شعث مبعوث الرئيس الفلسطيني الى العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بتطورات المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية ونقاط الاتفاق والاختلاف الحالية بين الجانبين. في المجال الامني الذي ما يزال يشكل عقبة في طريق الوصول الى حل لقضية الانسحاب من الخليل.

واكد المصدر ان الاتصالات بين القيادتين الاردنية والفلسطينية مستمرة منذ زيارة عرفات لعمان وزيارة الملك حسين لاريحا ولن الاردن يؤيد الموقف الفلسطيني المتمسك بضرورة تنفيذ اتفاقيات السلام كما وردت. وان المسؤولين في الاردن يشعرون بخيبة الامل جراء التباطؤ الاسرائيلي في تنفيذ اتفاق اوسلو. وهم الذين سبق ان طالبوا الاطراف العربية الاخرى باعطاء حكومة بنيامين نتنياهو الفرصة تلو الاخرى لاستئناف عملية السلام واشار الى ان الجانب الاسرائيلي سبق ان وعد بالالتزام بتطبيق الاتفاقات واعادة الانتشار في الخليل والكف عن بناء وتوسيع المستوطنات منذ لقاء واشنطن بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بحضور الرئيس الاميركي والرئيس عرفات وقد تكررت الوعود بعد ذلك دون ان يتحقق شيء على ارض الواقع.

وكان التوتر في العلاقات بين الاردن واسرائيل والذي بدا واضحا منذ قمة واشنطن، قد ادى الى تأجيل زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لعمان الى اجل غير مسمى.

واعتبرت اسرائيل زيارة الملك حسين لأريحا بمثابة تأكيد على الموقف الاردني الداعم بقوة للجانب الفلسطيني في محادثاته الحالية حول الانسحاب من الخليل والقضايا الامنية الاخرى.

من جهة اخرى انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس سياسة نتنياهو وافكاره بالنسبة لعملية السلام.

وقال في لقاء مع التلفزيون الاردني ان نتنياهو اخطا عندما فكر انه يمكن انجاز الامور بشكل ابطا.

وقال ان نتنياهو اخطا ايضاً عندما اعتقد ان بامكاننا تحقيق سلام مقابل سلام، فلا بد من ادراك ان السلام ثمناً، ونحن لم نخف وقلنا الارض مقابل السلام او اي ثمن اخر.

واعتبر بيريس فتح النفق في القدس وتأخير نتنياهو لقاءه مع عرفات وعدم فهم حساسية الشريك الفلسطيني تجاه بعض الامور من اخطاء حكومة الليكود التي لا مبرر لها.

وحذر من التراجع في عملية السلام، وقال اذا ارادوا العودة للشرق الاوسط القديم باسلحة جديدة وكراهية جديدة فهذه .. كارثة.

زيارة جارودي للمغرب تثير انتقادات إسرائيلية

الرباط: من منصف السليمي

اكد عبد الكبير الاسماعيلي العلوي ناشر ومسؤول صحيفة «الزمن» المغربية المنظم لزيارة المفكر الفرنسي روجيه جارودي للمغرب، ان برنامج زيارة المفكر الفرنسي سيتم وفقا لما هو محدد من قبل المنظمين «ولن نخضع إلا لما تمليه مصالح المغرب العليا» في اشارة لردود الفعل الاسرائيلية ازاء زيارة جارودي للمغرب والتي سيقدم خلالها محاضرات حول كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». وفيما ظهرت امس نسخة الكتاب في المكتبات المغربية اكد العلوي ان جارودي سيصل الى الرباط غدا ويعقد الاثنين مؤتمرا حول كتابه، بينما يخصص باقي ايام الاسبوع المقبل لالقاء محاضرات في جامعات فاس ومكناس ومراكش والدار البيضاء. كما سيقوم على الترجمة العربية لكتابه والتي اعدها قسم الترجمة بجريدة «الزمن» تحت اشراف الدكتور محمد سبيلا. وتقديم الدكتور المهدي المنجرة، وانجز الفنان التشكيلي المغربي احمد بن يسف صورة غلاف الكتاب.

ويتضمن برنامج زيارة جارودي الاثنين محاضرة حول كتابه بقاعة سمية بالرباط ويلقي يوم الثلاثاء محاضرة عن «الاسلام والحداثة» بالقاعة الكبرى لعمالة (محافظة) فاس. ويوم الاربعاء سيلقي بكلية الآداب والعلوم الانسانية بمكناس محاضرة حول «اوروبا وأزمة الشرق الاوسط». وحسب المنظمين يختتم جارودي زيارته السبت المقبل بمؤتمر صحافي في الرباط.

واثار تنظيم زيارة جارودي للمغرب ردود فعل الاوساط الاسرائيلية والاميركية، ففيما اعلنت اوساط اميركية في واشنطن عن قلقها من زيارة المفكر الفرنسي، اعلنت مصادر مكتب الاتصال الاسرائيلي انها تتابع الزيارة. وفي بيان لمكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «اننا ننظر بقلق لتأييد مؤسسات جامعية مغربية نوايا جارودي لنشر السامية» مضيفا ان «من شأن هذه المبادرة ان تمس من مشاعر اليهود في العالم وهي عملية لا سابق لها في تاريخ العلاقات بين الطوائف المختلفة (المسلمين واليهود) بالمغرب».

ويعيش بالمغرب نحو 25 الف يهودي بينما يوجد باسرائيل نحو 600 الف يهودي متحدر من أصول مغربية ويحتفظون بصلات مهمة مع المغرب.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال العلوي الاسماعيلي «انني انا ايضا سامي ولو وجدت كلمة واحدة في كتاب جارودي ضد السامية لما اقدمت على تنظيم زيارته للمغرب»، مضيفا قوله «اتحدى مكتب الاتصال الاسرائيلي ان يجد كلمة واحدة في الكتاب تتضمن اثارة للمشاعر السامية».

وأشار العلوي انني «اسأل المكتب الاسرائيلي عن خلفيات الحملة التي توجه ضد زيارة جارودي للمغرب، بينما مرت زيارته للبنان ومصر دون ضجيج».

واتهم العلوي مكتب الاتصال الاسرائيلي بالتدخل في شؤون مغربية من خلال التدخل في حرية المؤسسات الجامعية المغربية في استضافة من تريد، معتبرا انه «كمغربي يرفض التدخل في شؤون بلاده من قبل اي جهة اجنبية كانت، لانه شأن يتعلق بالمغاربة وليس الاجانب».

وأشار العلوي للجهود التي قام بها المغاربة وفي مقدمتهم العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، من اجل اقامة سلام حقيقي في الشرق الاوسط. وقال العلوي ردا على بيان مكتب الاتصال الاسرائيلي «ان ظاهرة معاداة السامية هي ظاهرة اوروبية محضة وان كانت ستظهر في العالم العربي والاسلامي، فليس لان صحيفة «الزمن» التي دعت جارودي نفسه، من سيثير هذه الظاهرة، وانما هم السياسيون الذين يعصفون بالسلام ويتنكرون لابسط حقوق الانسان العربي المسلم في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

من جهة اخرى قالت ست جمعيات حقوقية مغربية ان السلطات في الرباط قررت عدم الترخيص لتظاهرة تضامنية مع الفلسطينيين واحتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية، وكانت السلطات قد قررت عدم الترخيص لمسيرة اعتزمت جمعية مساندة كفاح الشعب الفلسطيني (غير حكومية) تنظيمها احتجاجا على ممارسات الحكومة الاسرائيلية.

المفوضة الأوروبية لشؤون الهجرة تزور المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تصل انيتا غرادين المفوضة الاوروبية والمسؤولة عن القضايا المرتبطة بالهجرة والشؤون الداخلية الى الرباط الأربعاء المقبل في زيارة رسمية للمغرب تستمر حتى الثالث من الشهر المقبل.

واوضح بيان لمندوبية الاتحاد الاوروبي بالمغرب أن زيارة غرادين تاتي في الاطار الجديد للتعاون في المجالات المحددة في اتفاقية الشراكة بين المغرب والاتحاد الاوروبي وفي اطار الشراكة الأوروبية ـ المتوسطية.

كما تاتي هذه الزيارة في اطار دعم الاتحاد الأوروبي لاستراتيجية الحكومة لتنمية المناطق المغربية الشمالية ومحاربة تهريب المخدرات.

وتعد هذه الزيارة الأولى من نوعها التي يقوم بها مفوض اوروبي لهذه المناطق، وستلتقي خلالها غرادين المسؤولين في السلطات المحلية وتزور مشاريع التعاون التي يجري تنفيذها بالشمال (طنجة وشفشاون). وستستهل المسؤولة الأوروبية زيارتها للمغرب بعقد لقاءات مع عدة مسؤولين مغاربة.

وسيرافقها خلال زيارتها للاقاليم الشمالية حسن العمراني مدير وكالة الانعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاقاليم الشمال.

طفل فلسطيني يقف وسط مصلين خلال صلاة الجمعة في جامع غزة بينما تقف وراءهم سيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان يؤدي الصلاة داخل المسجد (أ. ب)

موجز

شيراك ينتقد مسؤولا بريطانيا بالمفوضية الأوروبية

● اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في مؤتمره الصحافي امس في بيروت ان على المفوضين «عدم التدخل في شؤون لا تعنيهم» وذلك ردا على كلام نائب رئيس المفوضية الاوروبية ليون بريتان، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان بريتان قد اعتبر في كلمة القاها مساء الخميس في باريس امام الجمعية الفرنسية الاميركية ان الاتحاد الاوروبي غير مؤهل للمشاركة في عملية السلام في الشرق الاوسط مما اثار غضب باريس.

مسؤول عسكري فرنسي يزور الإمارات

● وصل الى دولة الامارات العربية المتحدة الليلة قبل الماضية الجنرال جون بيير رئيس هيئة الاركان الفرنسية المشتركة لحضور التمارين النهائية التي تجريها القوات الاماراتية المسلحة مع القوات الفرنسية، حسبما ذكرت وكالة يونايتد برس. انترناشونال.

مصر تلاحق متطرفين في أفريقيا

● تجري وزارة الداخلية المصرية اتصالات مع السلطات الامنية في عدد من الدول الافريقية لبحث تسليم «عناصر مصرية متطرفة» مطلوبة للعدالة في القاهرة، هربت الى الدول الافريقية بعد تضييق الخناق عليها في اوروبا. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة عن مصدر امني مصري ان تلك الاتصالات تهدف ايضا الى منع متطرفين آخرين من دخول اراضي الدول الافريقية والاستقرار فيها.

الإرهابي كارلوس يطلب وقف كتاب عن سيرته

● افادت مصادر امس ان الارهابي الدولي ايليتش سانشيز راميريز الشهير باسم «كارلوس» طلب من القضاء الفرنسي منع توزيع كتاب يحمل عنوان «كارلوس: الشبكات السرية للارهاب الدولي» للصحافي برنار فيوليه الذي صدر امس في باريس. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان كارلوس احتج على نشر صورته على غلاف الكتاب والكشف فيه عن وقائع تتعلق بحياته الخاصة. واعتبر بشكل خاص ان هذا الكتاب يمس بحقه في تأكيد براءته.

المغرب يستضيف مؤتمراً أوروبيا ـ متوسطيا

● تحتضن مدينة مراكش المغربية الخميس المقبل مؤتمرا حول «الشراكة الاوروبية المتوسطية والتعاون اللامركزي». وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» من الرباط ان هذه التظاهرة التي يحضرها حوالي 300 مشارك من 27 دولة تهدف الى اجراء تقييم اقتصادي لمشاريع التعاون اللامركزي والاستفادة من المؤهلات والخبرات الاساسية في هذا المجال من قبل القائمين على هذا التعاون وذلك من اجل تحسين مردودية الشراكة.

الأمن الإسرائيلي يشكو من تراجع التعاون الفلسطيني

● ذكرت مصادر امس ان الاميرال عامي ايالون رئيس جهاز الامن الداخلي (الشين بيت) اشتكى من تراجع تعاون اجهزة الامن الفلسطينية في «مكافحة الارهاب». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ايالون قوله ان اجهزة الامن الفلسطينية اصبحت تقدم معلومات وتقارير اقل من ذي قبل.

قد يفسران سبب انفجار البوينج الأميركية في يوليو الماضي

العثور على عنصرين مهمين من طائرة «تي دبليو ايه»

نيويورك ـ أ.ف.ب: اعلن مصدر رسمي ان الغطاسين الذين يفتشون عن حطام طائرة البوينج الاميركية التي انفجرت في 17 يوليو (تموز) الماضي قبالة شواطئ نيويورك عثروا على عنصرين «مهمين» قد يكونان مقدمة لتفسير الكارثة التي اودت بحياة 230 شخصا.

واوضحت شيلي هايزل الناطقة باسم المكتب الوطني لسلامة النقل الذي ينسق عمليات التحقيق في واشنطن «لقد تم العثور نهاية الاسبوع الماضي على مسبارين لخزان الوقود المركزي» في المحيط الاطلسي قبالة شواطئ لونغ آيلاند (ضاحية نيويورك). واضافت ان «المحققين كانوا يولون اهمية كبيرة للعثور على هذين العنصرين لاننا نهتم كثيرا بمكوناتهما الكهربائية» مشيرة الى انهما «يعانيان من اضرار جسيمة ويتم فحصهما في مختبرنا المركزي في واشنطن». وكان المكتب الوطني لسلامة النقل اعلن منذ فترة طويلة ان الكارثة عائدة الى انفجار خزان الوقود المركزي من دون ان يعتمد ايا من الفرضيات الثلاث لتفسير الانفجار: الخلل الفني او صاروخ او قنبلة. وكانت صحف اميركية قد نقلت عن مصادر مجهولة ان خللا في هذين المسبارين قد يكون وراء شرارة كافية لتفجير بخار الوقود في هذا الخزان الذي كان فيه القليل من وقود الطائرات. واشارت هايزل الى ان المكتب الوطني لسلامة النقل «يفكر» في تفجير خزان مركزي لطائرة بوينج 747 لدرس النتائج.

إسرائيل تتهم منظمات أصولية في أوروبا بتمويل «حماس»

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان شبهات تحوم حول دور منظمات اصولية في المانيا وفرنسا وبريطانيا، في دفع ملايين الدولارات الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وذلك بعد ان بدأت الشرطة تحقيقا حول شركة «المنار للبناء» التي اسسها عرب اسرائيليون.

ويتهم المحققون هذه الشركة بانها «ربما تستخدم كستار لنقل اموال تجمع من مجموعات اسلامية اوروبية، لصالح حركة حماس»، التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف المصدر ان «هذه الشركة اثارت شكوك قسم المحاسبة التابع للشرطة، عندما لاحظ المحققون ان عربا اسرائيليين يتقاضون رسميا رواتب منخفضة، دفع كل منهم 50 الف دولار لتأسيس هذه الشركة».

وتابع المصدر قوله ان «منظمتين عربيتين اسرائيليتين، هما لجنة الاغاثة الاسلامية وصندوق المعتقلين واليتامى الفلسطينيين، من بين المساهمين في الشركة». وكانت السلطات الاسرائيلية قد اكدت اكثر من مرة ـ في السنوات الاخيرة ـ ان «حركة حماس تتلقى مساعدة مالية ضخمة من منظمات اصولية اميركية واوروبية، تحت غطاء المساعدات الانسانية».

قتيل ومفقودان في تحطم هليكوبتر اميركية في الخليج

دبي ـ ا ف ب: قتل عسكري اميركي وفقد اثنان امس في تحطم هليكوبتر كانت تنفذ مناورات روتينية في الخليج. واعلن الاسطول الخامس الاميركي في بيان ان «الهليكوبتر من طراز «اتش اتش 60 / اتش سيهوك» من مجموعة حاملة الطائرات انتربرايز كانت تجري صباح (امس) تدريبات روتينية وتحطمت في شمال الخليج وعلى متنها 12 شخصا».

واضاف البيان ان «شخصا قتل واعتبر اثنان آخران في عداد المفقودين، وان التسعة الآخرين يتلقون العلاج على متن حاملة الطائرات». مشيرا الى ان اعمال البحث ما تزال جارية.

والحاملة انتربرايز تجوب الخليج منذ 19 سبتمبر (ايلول) الماضي وتنفذ طائرات على متنها طلعات استطلاعية فوق جنوب العراق للتحقق من احترام منطقة الحظر الجوي جنوب خط العرض 33.

11 ابريل الحد الأقصى لبدء الاجتماعات

اختيار المحكمين اليمنيين والإريتريين قبل نهاية العام

صنعاء ـ ق.ن.ا: قالت مصادر دبلوماسية ان اليمن واريتريا سيعلنان خلال فترة اقصاها 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل اسماء محكميهما لهيئة التحكيم، وحدد يوم 15 مارس (آذار) المقبل حدا اقصى لاختيار المحكم الخامس. وقال مروان عبد الوهاب رئيس دائرة افريقيا في وزارة الخارجية اليمنية ان المحكمين الاربعة من الدولتين سيختارون محكما خامسا، وان لم يستطيعوا اختياره يرفع الموضوع الى رئيس محكمة العدل الدولية ليختاره في فترة اقصاها يوم 21 مارس على ان تبدأ هيئة التحكيم اجتماعاتها في موعد اقصاه يوم 11 ابريل (نيسان).

واشار عبد الوهاب في تصريح صحافي امس الى ان الجولات الاخيرة بين اليمن واريتريا في المفاوضات كانت طيبة واصبح التوقيع على اتفاقية التحكيم ملزما للطرفين.

وكشف عن ان اختيار لندن موقعا لاجراءات التحكيم جاء كحل وسط بعد ان كان اليمن يرغب في باريس وكانت اريتريا تطالب بلاهاي، مؤكدا ان اليمن سيطالب بتثبيت حقه في السيادة، لأن سيادة اليمن تاريخية ومن ثم ترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

ونوه المسؤول اليمني في تصريحه بان الحد الاقصى لانهاء النزاع برمته سيستغرق حوالي سنتين ونصف السنة تقريبا. وذكر أن الدور الفرنسي قائم وفرنسا ملتزمة بمراقبة المنطقة حتى تنفيذ الاحكام الصادرة من هيئة التحكيم.

واشاد بالدور الفرنسي في نزع فتيل هذا النزاع، مؤكدا أن اتفاق البلدين بشكله النهائي الذي توصلا اليه يعتبر خطوة في الطريق الصحيح نحو حل النزاع القائم بينهما. واكد ضرورة عودة الاوضاع الثنائية والعلاقات بين البلدين الى طبيعتها وفق اسس واضحة في الوقت الذي يأخذ فيه التحكيم مجراه.

نفذته امرأة في مركز للشرطة

5 قتلى في تفجير انتحاري بتركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: فجرت امرأة قنبلة في مركز للشرطة التركية مما أسفر عن وقوع 4 قتلى منهم ثلاثة من رجال الشرطة ومدني، اضافة الى حاملة القنبلة.

كما اصيب اربعة من رجال الشرطة. وقالت وكالة انباء الأناضول ان التفجير الانتحاري وقع في اضنه (جنوب تركيا) وان المرأة الحاملة للقنبلة مزقت أشلاء.

حملة أميركية ضد جولة شيراك في الشرق الأوسط

واشنطن ـ أ. ف. ب: شنت اثنتان من الصحف الاميركية الرئيسية هما «نيويورك تايمز» و«وول ستريت جورنال» حملة عنيفة في افتتاحياتهما امس على زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. واعتبر احد كتاب الافتتاحيات في «نيويورك تايمز» ان زيارة شيراك الى اسرائيل كانت معادية لهذا البلد ومنحازة لاعدائه في شكل متعمد واستفزازي الى حد يجعل معناها واضحا تماما وهو: ان المفتاح الرئيسي لسياسته في الشرق الاوسط هو «المال والمال والمال».

واضاف كاتب الافتتاحية ان شيراك زار الاردن ولبنان ومصر بحثا عن اسواق جديدة. ورأى الكاتب ايضا ان وجود الولايات المتحدة في الشرق الاوسط «يشكل حرقة في معدة شيراك الرئاسية». واضاف «هذا يذكرني كيف كان الجنود الفرنسيون، وهم على وشك ان يطردوا من فيتنام في منتصف الخمسينات، يبصقون لدى مشاهدة الجنود الاميركيين في حانات سايجون».

واعتبر الكاتب ايضا انه في اليوم الذي سيحقق فيه الاسرائيليون والفلسطينيون السلام سيتذكر الجميع ان مساهمة شيراك في هذه العملية كانت تأخيرها، آخذا على الرئيس الفرنسي عدم القائه كلمة امام الكنيست الإسرائيلي.

واعتمدت «وول ستريت جورنال» لهجة لا تقل قسوة معتبرة ان شيراك حضر لـ «الاستقبال الحار» الذي لقيه في اسرائيل في اشارة الى الحادث الذي وقع الثلاثاء لدى زيارته الى القدس الشرقية عندما احتج بقوة على احاطته بعدد كبير من قوات الامن الاسرائيلية مما منعه من الاقتراب من الفلسطينيين. واعتبر خلال الحادث ان الامر يشكل استفزازا، مهددا بقطع زيارته وبالعودة الى بلاده.

وعلق كاتب الافتتاحية على ذلك كاتبا بالفرنسية «مي ويه» التي تعني «نعم بالتأكيد» معتبرا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ربما كان يرغب سرا في ان يقطع شيراك زيارته الى اسرائيل.

وتابع قائلا ان شيراك مارس دبلوماسية اسوأ من اسوأ الدبلوماسيات حين انتقد السياسة الاسرائيلية خلال اعمال الشغب الفلسطينية الاخيرة وادلى بتصريح قال فيه ان وجود دولة فلسطينية لا يشكل تهديدا بل عنصر امن لاسرائيل.

اخيرا استشهد كاتب الافتتاحية في «وول ستريت جورنال» بتعليق للمحلل البريطاني جوناثان ايبال الذي رأى ان زيارة شيراك في الشرق الاوسط تستجيب تماما لـ «الغريزة الديجولية» التالية: «حين لا تعرفون ما ينبغي عليكم القيام به ضايقوا الاميركيين».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحران الابيض والاسود

ويفسر تحولها الوراثي بسبب استخدام الاشعة فوق البنفسجية في الاحواض المائية. وكانت قد اكتشفت للمرة الاولى في البحر المتوسط في العام 1984 بجوار متحف المحيطات والبحار في موناكو.

واستعرض العلماء المجتمعون في مرسيليا ايضا سبل المكافحة، علما بأن البرنامج الاوروبي الجديد لضبط انتشار هذه الطحالب لديه ميزانية متواضعة لا تتعدى الثلاثة ملايين فرنك فرنسي (600 الف دولار) على مدى سنتين. وكل الوسائل المتوافرة حاليا تتمتع ببعض الفاعلية، لكن تطبيقها عمليا ليس سهلا وتكاليفها مرتفعة اذ تقدر بـ 60 الى 80 دولارا للمتر المربع الواحد.

ويتعلق الامر بعملية الانتزاع اليدوية، او الآلية، والمعالجة بالملح او النحاس التي هي قيد التجربة حاليا. لكن «الامل الحقيقي» يبرز بالاسلوب البيولوجي بفضل تربية البزاق الذي هو الاكثر نهما من العشب البحري الذي يمتد بسرعة، حسب ما قال البروفسور الكسندر مينيس. وكان هذا الباحث من جامعة نيس السباق في التأكيد على خطورة عشبة «كوليربا» في العام 1989. وهو ينتظر حاليا الضوء الاخضر لاجراء اول تجربة ميدانية في البحر من وزارة البيئة الفرنسية.

وتكمن مشكلة البحر الابيض المتوسط في ان العديد من المصانع والمعامل، لا سيما في ايطاليا وفرنسا، واقعة على سواحله حيث تقذف بنفاياتها في مياهه، كما ان البلدان العربية على سواحله الشرقية والجنوبية لم تبذل من جهتها اي جهد في عدم تلويثه بالنفايات الصناعية والعضوية والاحماض ومياه الصرف والمجارير، كما هو حاصل في لبنان مثلا حيث كان جرف الرمال سابقا باستمرار من شواطئه لاغراض البناء قد ارخى بثقله ايضا على الوضع السيئ لهذا البحر، علما ان معظم بحار العالم تعاني من مشاكل بيئية بشكل او بآخر، لكن الامر لم يصل الى درجة الخطر الذي بلغه البحران الأسود والابيض خاصة ان البحر الأول الذي يصب في البحر الثاني عبر المضايق التركية يساهم ايضا في موته السريع نظرا لخطورة تلوث الاول وافتقاره الى الكميات الضرورية من الاوكسجين التي تدعم اشكال الحياة المائية.

إسرائيل تبدأ

بعدما كانت قد استؤنفت لمدة شهرين في منتجع واي بلانتيشن في ولاية ميريلاند القريبة من واشنطن.

وتطالب سورية باستعادة كامل الجولان كشرط للسلام الكامل مع اسرائيل انطلاقا من مبدأ الارض مقابل السلام الذي انعقد على اساسه مؤتمر مدريد للسلام تحت الرعاية الاميركية.

ويستبعد ان تستأنف المفاوضات في المستقبل القريب بسبب التباين الواسع بين موقفي دمشق وتل ابيب منذ وصول نتنياهو الى الحكم في مايو (ايار) الماضي ورفضه الانسحاب من الجولان.

وكانت شركة النفط الوطنية الاسرائيلية «حنل» قد اجرت ابحاثا حول النفط بعد سنوات قليلة من حرب 1967 في الاراضي العربية المحتلة بدءا من سيناء والضفة الغربية والجولان. وفي اواخر الثمانينات بدأت باعداد خطة للتنقيب في منطقتين الاولى في البحر الميت والثانية في منطقة عين زيوان وسط الجولان المحتل على بعد 5 كيلومترات من مدينة القنيطرة التي اعيدت الى سورية بعد حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

ووضعت الخطة امام رئيس الحكومة الاسبق اسحق شامير، في مطلع 1992. فصادق عليها، لكن حكومة اسحق رابين جمدت تنفيذ المشروع خشية من ان اثارة واستفزاز سورية، خصوصا ان الاميركيين كانوا قد بدأوا يسعون لتفعيل وتعجيل المفاوضات الاسرائيلية السورية آنذاك.

وفي نفس الوقت، وخوفا من رد فعل سلبي من المستوطنين في الجولان، سمحت حكومة رابين وشيمعون بيريس للشركة «حنل» ان تخطط لحفر البئر، وحتى ان تجند الاموال في البورصة للمشروع.

ومنعتها فقط من التنفيذ الميداني، وتقرر ان تكون فترة هذا القرار 3 سنوات. تبحث الموضوع في نهايتها ثانية. وانتهت الفترة في زمن حكومة بيريس فقرر مواصلة تجميد القرار الى ما بعد الانتخابات.

وعندما وصل نتنياهو الى الحكم، راجعته ادارة الشركة من جديد طالبة مصادقته فلم يتردد في الموضوع، واعلن موافقته.

وطلب من مكتبه اجراء الفحوصات اللازمة قانونيا. وأصدر نائب المستشار القضائي للحكومة، ميني معزوز، تصريحا يجيز فيه تنفيذ المشروع قائلا: «الجولان يعتبر جزءا من دولة اسرائيل حسب القانون الذي سنه الكنيست عام 1981، ولذلك، لا مانع قانوني في تنفيذه».

وصادقت وزارة المالية على المشروع من وجهة نظر اقتصادية. اذ ان التقديرات تشير الى وجود مليوني برميل نفط في هذه البئر وقيمتها 24 مليون دولار (علما بأن رأس مال الشركة «حنل» كله لا يزيد عن 35 مليون دولار). وصرفت الشركة حتى الآن مليون دولار على التخطيط وتقدر ان تصرف 8 ملايين دولار اخرى حتى يبدأ استخراج النفط.

ومن المثير للانتباه ان الاوساط الامنية والعسكرية الاسرائيلية ليست شريكة في القرار ولا تعرف عنه بالتفصيل علما بأن هناك ابعادا عسكرية واضحة له. وقد لا يكون هناك وقت امام نتنياهو للتراجع عن القرار. اذ ان هذه الشركات بالذات ستكون اول شركة حكومية تعرض للبيع، ضمن قرار حكومة نتنياهو تخصيص كل الشركات الحكومية. وفقط في الاسبوع الماضي قررت لجنة التخصيص الحكومية بيع شركة «حنل». وبدأت المفاوضات مع متمول اميركي اسمه بروس رفافورت، الذي اشتهر قبل عشر سنوات اثر كشف مساعيه لمد انبوب نفط من العراق الى العقبة، في الاردن فاذا ما بيعت الشركة والحكومة مؤيدة لمنحها الامتياز للتنقيب عن النفط في الجولان، لن تستطيع التراجع الا بخسارة مالية باهظة، وعليه، فان مواصلة الاجراءات الرسمية والقانونية، ستكون ملزمة.

خاطفو الدبلوماسي

لمشاركته عام 1993 في اختطاف الملحق الاعلامي بسفارة الولايات المتحدة في صنعاء، هانز ماهوني.

وكان وفد الشيوخ المفاوض الذي يشارك فيه عدد من شيوخ قبائل مأرب ويضمنهم غالب الاجدع وسلطان عرادة والقردعي موجودا في مركز المحافظة حتى مساء امس بانتظار رد السلطات اليمنية على المطالب الجديدة للخاطفين والتي كانت وعدتهم بدراستها والرد عليها.

وكان العقيد الدكتور عبد الولي الشميري محافظ مأرب ابلغ «الشرق الأوسط» عقب عودة وفد الشيوخ من مفاوضات مع الخاطفين ليلة اول من امس انهم سحبوا شروطهم السابقة وطلبوا اسقاط الحكم القضائي السابق على مبارك المشن الزائدي الذي يترأس مجموعة الخاطفين والغاءه نهائيا وعدم متابعته او ملاحقته وان لا تطاله اي محاكمة او ملاحقة او اية عقوبة في عملية الاختطاف الحالية، اضافة الى التزام السلطات بضمان العفو عن كامل المشاركين في العملية.

وذكر ان السلطات تدرس حاليا ما تقدم به الخاطفون وسوف تبلغ المفاوضين بما توصلت اليه بشأن تلك المطالب الجديدة، مشيرا الى ان ما طرحته السلطات بصدد المطالب السابقة للخاطفين والمتضمنة تسليم انفسهم واطلاق سراح المختطف اولا ومن ثم النظر في تلك المطالب ما زال قائما حتى الآن.

وتجدر الاشارة الى ان حكما بالسجن كان قد صدر سابقا بحق مبارك المشن الزائدي جزاء لما ارتكبه من مشاركة في عملية اختطاف الملحق الاعلامي الاميركي عام 1993، الا ان الحكم لم ينفذ حتى الآن نظرا لتهربه واختفائه في مناطق غير منطقته.

موسوي يقود

للعودة لخط الثورة الاساسي، تمهيدا للسماح للتكنوقراط بتولي مسؤوليات عليا في الحكومة.

ويرأس رجال الدين السلطات الثلاث الرئيسية في ايران ويسيطرون على نسبة 37% من اعلى 500 منصب في الدولة.

وكان موسوي يتزعم اكثر الفصائل تشددا ابان سنوات الخميني. وكان السند الرئيسي الذي اوصله الى رئاسة الحكومة هم «الطلاب» الذين احتجزوا الرهائن في السفارة الاميركية في طهران. الا ان سمعة موسوي كعنصر راديكالي تراجعت عندما كشف النقاب عن اتصالاته باسرائيل والولايات المتحدة بشأن مقايضة الرهائن بالاسلحة اللازمة للاستمرار في الحرب ضد العراق في الثمانينات.

وبعد عام 1989 دفع بموسوي الى دائرة النسيان وكلف منصبا وهميا كمستشار للرئيس. الا انه استمر في عملية بناء قاعدة من المؤيدين في عموم ايران تحت شعار «الثورة بحاجة الى ثوريين متعلمين ومؤهلين».

والى جانب موسوي اعلن جميع الساسة الايرانيين من الوزن الثقيل نيتهم خوض الانتخابات، ويتصدرهم الرئيس الحالي لمجلس الشورى (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري، يليه محمد ريشهري وزير الامن والمخابرات السابق. كما ان مهدي كروبي، الذي يتزعم الملالي الراديكاليين، يستعد ايضا للترشيح للانتخابات.

ويمكن القول ان دخول موسوي معركة الصراع الرئاسي في ايران قد يؤدي الى توحد رجال الدين حول مرشح واحد لمواجهة احتمالات خسارتهم لمنصب ظلوا لفترة طويلة يقاتلون من اجل السيطرة عليه.

شيراك

لكنه لا يملك الحرية في التعرض لسياسة فرنسا الخارجية وعلاقاتها مع لبنان كما تقتضي اصول اللجوء السياسي.

وحذر شيراك من طغيان الانجلوسكسونية بعد 20 عاماً على العالم بأسره، مؤكداً على الدور الفرنسي ودور المجموعة الاوروبية في مجالات الاقتصاد والاعمار اضافة الى دورهم في الثقافة والتعليم.

ورداً على سؤال عن رأيه في الوجود السوري في لبنان، قوبل بتصفيق من الحاضرين، قال شيراك مبتسماً: «لا اعرف ان كان التصفيق في الصالة للقوات السورية في لبنان، لكنني اعرف ان هذه القوات حضرت لأن السلطة اللبنانية طلبت ذلك. وانكر ان جنوب لبنان يعاني من احتلال اسرائيلي. ويعد استعادة لبنان سيادته على جنوبه سيعمد المسؤولون بالتأكيد الى تنظيم الاوضاع، ومن ضمنها الوجود السوري».

ولم تحجب زيارة الرئيس شيراك للبنان الاهتمام بما عداها من القضايا اللبنانية المطروحة وفي مقدمتها الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها اوائل الاسبوع الحالي برئاسة الرئيس رفيق الحريري.

فقد أجرى شيراك محادثات وصفتها مصادر رسمية بأنها مهمة، إذ تناولت في جانب منها العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية الاقتصادية والسياسية وفي جانب آخر تطورات عملية السلام في المنطقة.

واكدت هذه المصادر لـ «الشرق الأوسط» أن شيراك يحمل معه إلى بيروت شيئاً خاصاً عن عملية السلام وأنه أراد من هذه الزيارة المزيد من التأكيد على وجود لبنان ودوره في المنطقة.

وبالنسبة إلى الوضع الحكومي اللبناني فقد كان اللافت الارتياح الذي بدا على الرئيس رفيق الحريري إثر عودته من لقائه مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

ورغم التكتم الذي يلتزمه الرؤساء الهراوي وبري والحريري إزاء أفكارهم في شأن الحكومة المقبلة فإن ما رشح في الساعات الـ24 الماضية من الأوساط المطلعة على التحضيرات الجارية لتشكيل الحكومة، يفيد أن الوزراء السنة والشيعة في الحكومة المستقبلة سيعاد إشراكهم في الحكومة الجديدة، باستثناء وزير سني في البقاع ما زال وضعه قيد البحث، والبعض تحدث عن وزير شيعي في الجنوب ما زال وضعه قيد البحث أيضاً. إذ يمكن أن يبقيا أو يستبدل بهما آخران.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن التغييرات المرتقبة ستشمل الوزراء المسيحيين، ففي اللائحة المارونية التي ستتألف من 6 وزراء، لا يزال البحث يدور حول اختيار ثلاثة أسماء يضافون إلى الوزراء الثوابت الثلاثة الآخرين وهم: فارس بويز، سليمان فرنجية، وإيلي حبيقة. ومن الأسماء المطروحة للبحث: النواب فوزي حبيش شاكر أبو سليمان وبطرس حرب ونايلة معوض وخليل الهراوي وجان عبيد وبيار دكاش وقبلان عيسى الخوري ويوسف الأشقر وغيرهم.

أما في اللائحة الأرثوذكسية المؤلفة من 6 وزراء فإن المعلومات متضاربة حول مصير الوزيرين أسعد حردان وفريد مكاري، في ظل طرح بعض الأسماء ومنها رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء الدكتور منير أبو عسلي ليحل محل أحدهما، فإذا وقع الاختيار عليه وحل مكان حردان يمكن عندئذ المجيء بوزير ماروني يمثل الحزب السوري القومي الاجتماعي كيوسف الأشقر وربما نائب بيروت غسان مطر، لكن مصادر وزارية تستبعد تغيير حردان أو مكاري. وتشير أيضاً إلى أن الوزراء الحاليين في وزارات الدفاع والداخلية والخارجية والمال باقون في الحكومة الجديدة وهم ميشال المر ومحسن دلول وفارس بويز وفؤاد السنيورة.

وذكرت المصادر أن الإشكالات التي كانت تحيط بإعادة إشراك دلول الذي سيزور دمشق اليوم والوزير محمود أبو حمدان قد ذللت وسيعودان لتسلم وزارتي الدفاع والإسكان في الحكومة الجديدة، في حين أن إعادة إشراك وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد ما زالت قيد البحث وفي حال تغييره يمكن أن يحل مكانه الدكتور عمر حلبلب أو النائب اسماعيل سكرية أو أحد النواب السنة الآخرين البقاعيين.

وينصب اهتمام المعنيين بالوضع الحكومي الجديد على وزارتي التربية والثقافة والتعليم العالي، فالبعض يرشح النائب بطرس حرب لوزارة التربية لأن له خبرة فيها، وقيل إن الرئيس الهراوي لا يمانع في ذلك إذا توافرت الظروف لإشراك حرب، والبعض الآخر يقول بإمكانية بقاء الوزير ميشال إدة وزيراً للثقافة والتعليم العالي في حال تعثر الاتفاق على بديل له.

إلى ذلك، لا تبدو هناك مشكلة في الحصة الأرمنية، إذ أن ما تردده الأوساط المعنية تؤكد بقاء الوزيرين شاهي برصوميان وأغوب دمرجيان فيما تشير هذه الأوساط إلى أن الحصة الدرزية حسمت لمصلحة الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال أرسلان، ولكن أمر إشراك النائب أكرم شهيب بدل وزير الإصلاح الإداري أنور الخليل لم يحسم بعد، وإن كان البعض يقول إنه حسم فعلاً.

وفي أي حال فإن الرئيس الحريري المكلف تأليف الحكومة اللبنانية الجديدة سيبدأ بعد ظهر اليوم استشاراته النيابية الملزمة، حيث سيلتقي على مدى يومين في مقر مجلس النواب اللبناني الكتل النيابية ويسألها رأيها في شكل الحكومة ومواصفاتها ومن ترشح للتوزير فيها.

تزايد التوتر

الا ان كالدرين، الذي وصل الى كابل في سياق جولة تشمل بنجلاديش والهند وباكستان وافغانستان، قال امام الصحافيين ان الولايات المتحدة «لم يسبق لها في الماضي ان دعمت «طالبان»، ولا تدعمها حاليا، ولن تدعمها في المستقبل ابدا... واي اعتراف بسلطة «طالبان» امر غير وارد بتاتا».

الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الاميركية كانت ان ترحب خلال الشهر الماضي باستيلاء «طالبان» على كابل ولمحت بقوة الى انها ستعترف بسلطتها، ولكن في وقت سابق من الشهر الجاري طلب من دبلوماسي اميركي مقره في العاصمة الباكستانية اسلام اباد الغاء رحلة مزمعة الى مدينة قندهار معقل «طالبان» لمقابلة قادتها قبل مغادرته الى المطار بساعة واحدة. ويرى محللون سياسيون هذا الانقلاب في الموقف الاميركي بتخوف واشنطن من أن التهم الموجهة الى «طالبان» بانتهاك حقوق الانسان واساءة معاملة النساء قد تضر بحملة الرئيس بيل كلينتون الانتخابية.

ومن الامور الاخرى المؤثرة سلبيا على العلاقات، ان «طالبان» لم تلتزم بعد بوعدها في نزع جميع قواعد «الافغان العرب» واعتقال كل المتشددين المطلوبين بشتى التهم في الولايات المتحدة وعدة دول اخرى. ويظهر للدوائر الاميركية أن من سبب ابطاء الحركة وترددها في الحسم هو انقسام قيادتها حول هذه المسألة.

في هذه الاثناء على الصعيد الميداني، استمرت امس المواجهة العسكرية على جبهة شمال كابل وشن الطيران الحربي التابع لـ «طالبان» مزيدا من الغارات على القرى الجبلية على امتداد سلسلة الهندوكوش الشاهقة وفي غارة واحدة منها على قرية تلقان قتل اكثر من مائة شخص بينهم 26 طفلا في مدرسة. وحسب ما يستقى من المصادر المتابعة ان ايا من «طالبان» او التحالف الثلاثي المناوئ لم يحقق تقدما يذكر على الارض حتى الآن.

حداد بليبيا اليوم في ذكرى الغزو الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط»

ستنقطع ليبيا كليا عن العالم اليوم في ذكرى الاحتلال الإيطالي للبلاد وجاء في بيان للجنة الشعبية العامة نقلته وكالة الانباء الليبية «جانا» انه سيتم «تنكيس الراية الخضراء (العلم الليبي) الى منتصف السارية الخاصة بها وتوقف عامة رحلات النقل البري والبحري الداخلي والخارجي ووقف كل الاتصالات البريدية والبرقية والهاتفية مع الخارج. ومنع الليبيين من السفر الى ايطاليا في يوم الحداد الرسمي».

في السياق نفسه طالبت الحكومة الليبية مجددا ايطاليا بالكشف عن مصير الليبيين الذين نفتهم سلطات الاحتلال الايطالي وتعويض اسرهم. وحملت البعثة الليبية لدى الامم المتحدة في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ايطاليا مسؤولية «الاعمال غير المشروعة التي قامت بها خلال فترة الغزو والاحتلال». واضاف البيان ان «الشعب الليبي يناشد المنظمات الدولية والشعبية مساندته لمعرفة مصير ابنائه المنفيين ومعرفة من مات منهم وتحديد قبورهم لاستعادة رفاتهم وتمكين الاحياء منهم من العودة الى بلادهم.. وتعويض الشعب العربي الليبي عن جميع ما لحقه من اضرار من جراء الغزو الايطالي».

كما دعا البيان الى عقد مؤتمر دولي «يستعرض ما ارتكبته ايطاليا الاستعمارية في حق الشعب الليبي من جرائم بشعة وإرساء مبادئ دولية تلزم الدول الاستعمارية بالتعويض عن فترة استعمارها لأي بلد تعويضا عادلا عما لحق به من اضرار في الارواح والممتلكات».

تزايد حدة التوتر البوسني بعد تدمير مائة منزل أمس

سراييفو ـ أ.ف.ب: ازدادت حدة التوتر بين المسلمين والصرب في البوسنة امس بعد تدمير ما يقرب من 100 منزل تقع في الاراضي التي يسيطر عليها الجانبان شمال غربي البلاد.

واعلن متحدث باسم قوة السلام المتعددة الجنسية في سراييفو ان حوالي 50 منزلا مملوكا لمسلمين في قرى تقع على اراضي صرب البوسنة دمرت بالمتفجرات امس.

واوضح الميجر سيمون هارلوك خلال لقاء مع مندوبي ومراسلي الصحف ان هذه المنازل دمرت بالكامل بالغام مضادة للدبابات.

وقد وقعت هذه الاحداث في مناطق تقع على جانبي الخط الفاصل بين مدينتي بريبدور (الجمهورية الصربية) وسانسكي ـ موست (الاتحاد الكرواتي المسلم).

واوضح الميجر هارلوك ان الدوريات التي يقوم بها العسكريون من قوة السلام المتعددة الجنسية «لاحظوا الخسائر ولكنهم لم يستطيعوا تدارك ما حدث». وقال انه لا يعرف من فعل ذلك ولا من اين اتت المتفجرات التي استخدمت.

واعلن الجنرال البريطاني سير مايكل ووكر قائد القوات البرية المتعددة الجنسية انه يعتزم الذهاب الى المنطقة لمناقشة هذا الوضع مع قادة الوحدات المتمركزة فيها. وجدير بالذكر ان صرب البوسنة يتحصنون لعودة المسلمين الى المناطق التي اصبحت خاضعة لادارتهم ويقومون منذ بضعة اسابيع بعمليات تدمير وتخريب على طريق المسلمين لمنعهم من العودة.

وعلق الميجور هارلوك بقوله ان «استخدام الالغام لتدمير منازل يريد الناس ترميمها كي يتسنى لهم العيش فيها يهدف بكل وضوح الى ترويع اللاجئين». وقالت اريان كانتشيه المتحدثة باسم وكالة الامم المتحدة للاجئين «نحن في اشد القلق من هذه الحوادث. هذا لا يبشر بالخير بالنسبة لعودة النازحين».

وتنص اتفاقية دايتون للسلام التي ابرمها قادة المسلمين والصرب والكروات على عودة اللاجئين والنازحين الى منازلهم. الا ان الصرب القوميين المتطرفين يعارضون هذه العودة التي يخشون عواقبها على الانتخابات البلدية. وكان من المقرر اجراؤها في سبتمبر (ايلول) الماضي وأجلت مرتين بسبب التوترات بين الطوائف وستجرى في ربيع العام المقبل.

محذرا من طغيان الأنجلوسكسونية على العالم

شيراك: أدعو المغتربين المسيحيين للعودة إلى لبنان عون حر في الرجوع وليس سجينا في فرنسا

بيروت: من سناء الجاك

اختتم الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس زيارته الى لبنان التي استغرقت 21 ساعة اجتمع خلالها مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري بالاضافة الى بعض الشخصيات السياسية والدينية.

وكان شيراك قد التقى خلال الزيارة نحو 100 طالب وطالبة من مختلف الجامعات اللبنانية في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، ورد على اسئلتهم في حين حذر من طغيان الانجلوسكسونية بعد 20 عاما على العالم بأسره.

واعلن الرئيس الفرنسي خلال هذا اللقاء «ان العماد ميشال عون (رئيس حكومة العسكريين اللبنانيين السابق المنفي الى باريس) حر في العودة الى لبنان ساعة يشاء وليس سجينا في فرنسا»، ولام شيراك اللبنانيين الذين قاطعوا الانتخابات النيابية عام 1992، وابدى تفهمه لمعارضة الشباب شرط ان لا تتحول هذه المعارضة الى غياب عن دورهم في بناء الوطن، وخص بالذكر المسيحيين من المغتربين اللبنانيين داعيا اياهم للعودة والمشاركة في إعمار وطنهم.

وقال شيراك «ان الانتخابات رغم شوائبها تبقى افضل من صوت المدفع، وان اللبنانيين بحاجة ماسة الى اعادة إعمار البنى التحتية وتأهيلها».

وردا على سؤال عن رأيه في الوجود السوري في لبنان، قوبل بتصفيق من الحاضرين، قال شيراك مبتسما «لا اعرف ان كان التصفيق في الصالة للقوات السورية في لبنان، لكني اعرف ان هذه القوات حضرت لأن السلطة اللبنانية طلبت ذلك. وانكر ان جنوب لبنان يعاني من احتلال اسرائيلي، وبعد استعادة لبنان سيادته على جنوبه سيعمد المسؤولون بالتأكيد الى تنظيم الاوضاع، ومن ضمنها الوجود السوري».

وشدد شيراك على ان الديمقراطية لا تنزل من الجو، فهي عملية تجدد وعراك مستمر، تماما كالحرية. وقال «ان الوصول الى الكمال شبه مستحيل، لكن بالعمل المتضامن تنتظم الامور». واضاف «لا يمكن صنع الديمقراطية بالمقاطعة ولا يمكن صنع الاوطان ان هجرتها طاقة الشباب».

وقال الرئيس الفرنسي «حكومتي التي اتابعها في فرنسا لا تحظى بموافقة جميع افراد الشعب»، وطلب من المعارضين اجراء مقارنة بين عامي 1975 و1996 ليشير الى التقدم الملحوظ على المستوى الانساني ومستوى الحريات. واضاف ان فرنسا لا تغمض عينيها في حال عرفت شانا يمكن انتقاده.

ورفض اعطاء حكم على سير عمل العدالة والقضاء في ما يتعلق بوضع قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع، لأنه في يد العدالة قائلا ان في كل البلدان اخطاء ديمقراطية يفترض معالجتها. واعلن شيراك ان العماد ميشال عون حر في العودة ساعة يشاء الى لبنان، وانه غير مسجون في فرنسا، ولن بامكانه التنقل اينما يرغب، وتحديد موعد عودته الى بيروت، واضاف لكنه لا يملك الحرية في التعرض لسياسة فرنسا الخارجية وعلاقاتها مع لبنان، كما تقتضي اصول اللجوء السياسي.

وفي معرض تشجيعه اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات قال شيراك «الغائب مخطئ دائما، يجب ان نعيش ما نحن فيه ونطور ما نحن عليه. من هنا يفترض في اللبنانيين ممارسة حقهم في اختيار ممثليهم ولو لم تحدث مقاطعة في انتخابات عام 1992، لكن الوضع احسن بكثير، الغائبون دائما مخطئون».

واوضح شيراك انه لا يدعم رفيق الحريري كشخص وانما يدعم لبنان، والحريري هو رئيس وزراء لبنان، ووعد الشباب بمقابلتهم بعد عدة سنوات للتحدث عن التطور الذي سيشمل بالتأكيد وطنهم، واشار الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد قال له ان اتفاق الطائف سيصان.

وحذر شيراك من طغيان الانجلوسكسونية بعد 20 عاما على العالم بأسره، مؤكدا على الدور الفرنسي ودور المجموعة الاوروبية في مجالات الاقتصاد والاعمار، اضافة الى دورهم في الثقافة والتعليم.

وكان الرئيس شيراك قد توجه بعد لقائه الطلاب الى مبنى البرلمان في وسط بيروت حيث اجتمع مع بري وبحث معه نتائج جولته في المنطقة، وقال ان اول برلمان زاره هو البرلمان اللبناني. ورحب الرئيس بري بالرئيس الفرنسي واصفا اياه «بالبطل الفرنسي في بلاد العرب وبطل العرب في فرنسا».

وعقد الرئيس شيراك مؤتمرا صحافيا اجاب فيه على اسئلة تناولت العلاقات الاوروبية بشكل عام والفرنسية تحديدا مع لبنان والمنطقة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول امكانية استئناف مفاوضات السلام ودور فرنسا فيها، قال شيراك «فرنسا ستتابع دعمها للمطالب المحقة والايجابية في مسيرة السلام، رغم التساؤلات والعراقيل التي لم تؤثر على جهودنا ورغبتنا في المساعدة لتطوير عملية السلام».

واشار الى ان المنحى المنطقي يتحكم في سير المفاوضات انه توصل خلال جولاته المكثفة الى تحقيق مجموعة من الخطوات المفيدة ومن تقريب وجهات النظر، الامر الذي يساهم في التخفيف من انعدام الثقة بين العرب واسرائيل.

وقال ان المجموعة الاوروبية لم تقرر حتى الآن سياساتها الخارجية وطريقة تعاملها مع منطقة الشرق الاوسط.

وردا على سؤال عن حثه المغتربين للاستثمار في لبنان رغم تواصل الاعتداءات الاسرائيلية على جنوبه قال شيراك «المخاطرة موجودة في كل المشاريع، واقتناعي ان السلام مع ما يعترضه من انتكاسات يؤمن مستقبلا افضل للبنان هو الدافع لتشجيعي اللبنانيين على العودة والتخلي عن الهواجس والمشاركة في مسيرة اعمار لبنان».

وسئل شيراك ان كان قد تخلى عن مسيحيي لبنان بعد ان اصبح رئيسا لفرنسا حفاظا على مصالح عامة، والمعروف انه احتضنهم حين كان عمدة لباريس قال شيراك «من يفكر بهذه الطريقة يخطئ، فلا وجود للبنان دون المسيحيين ولا تاريخ له او ثقافة او تراث، واحمل الى المسيحيين رسالة هي الايمان بوطنهم لبنان والبحث عن امانهم فيه وادعوهم للعودة اليه».

بعد المؤتمر الصحافي وضع شيراك اكليل زهر على نصب السلام في وزارة الدفاع حيث كان في استقباله وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود، ثم توجه الى القصر الجمهوري في بعبدا، قبل مغادرته مطار بيروت.

وفي اطار المحادثات الفرنسية ـ اللبنانية قال وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت انه «ليس لفرنسا الا هدف دعم لبنان» مشيرا الى «ان العملية السلمية في الشرق الاوسط هي في مأزق جدي».

واعلن دو شاريت بعد لقائه بويز امس في مقر وزارة الخارجية اللبنانية في قصر بسترس «ان العلاقات التي تربط فرنسا بلبنان مختلفة تماما عن العلاقات التي تقيمها فرنسا مع الدول الاخرى وهي تتميز بالحرارة والصداقة»، واضاف دو شاريت «ان فرنسا تدعم لبنان في اللجنة الامنية وفي اللجنة الاستشارية لاعادة اعمار لبنان».

وقال الوزير بويز «لقد استكملنا المباحثات حول عملية السلام حيث استمعنا الى الوزير دو شاريت بعد الجولة التي قام بها في المنطقة وبعد ان استمعنا الى الرئيس شيراك والى المعلومات التي يحملها من اسرائيل ومن سورية ومن الاردن ومن الدول التي زارها، ونحن نجد ان هناك تلاقيا في وجهات النظر حول السلبية التي ادت الى توقف هذه المحادثات والى توقف عملية السلام وردود الفعل السلبية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كل الدول في المنطقة»، واضاف بويز ان البحث تطرق ايضا الى ما يتعلق بموضوع اللجنة الامنية وآلية عمل هذه اللجنة والعقبات التي واجهت هذه اللجنة في الآونة الاخيرة، وكان دو شاريت قد سلم رسالة خاصة الى البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في بكركي تحمل عناوين التضامن والتعاطف شهادة على الاهمية التي توليها فرنسا للبنان المتميز بتعايشه الطائفي.

ونقلت «الشرق الاوسط» في بيروت عن دو شاريت قوله بعد اللقاء «ان الهدف الاساسي من جولة الرئيس الفرنسي في المنطقة هو احلال السلام وفقا لأسس مجلس الامن والاتفاقات الموضوعة وفرنسا تعمل جاهدة لكي يستعيد لبنان سيادته على اراضيه ولكي يصبح قادرا على ادارة شؤونه بمفرده وانجاز عملية النهوض».

من جانب آخر طالبت جمعية «صحافيون بلا حدود» الفرنسية في رسالة بعثت بها الى شيراك اثناء وجوده في بيروت الرئيس الفرنسي باستخدام نفوذه لدى السلطات اللبنانية من اجل تعديل قانون الاعلام المرئي والمسموع، الذي اثار موجة احتجاج نتيجة الترخيص لاربع محطات تلفزيون و11 محطة اذاعة في حين قضى القانون باغلاق عشرات المحطات التلفزيونية والاذاعية بحلول آخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



الرئيس الفرنسي جاك شيراك يجيب على اسئلة الطلاب اللبنانيين في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت امس (تصوير: جوزف ابي رعد)

القضاء اللبناني يتعهد بمحاربة الفساد ويلاحق المتهمين في قضية الاختلاس

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقلت قضية الاختلاسات في وزارة المال اللبنانية من مرحلة التحقيقات الاولية، الى مرحلة التحقيقات القضائية، وبات هذا الملف الذي تحول الى ملفين في عهدة النيابتين العامتين النيابية والاستئنافية في بيروت.

ويحتوي الملف الاول على جملة الملاحقات في عمليات الاختلاس وتزوير الطوابع الاميرية، والتي تبقى صلاحية المقاضاة فيها الى النيابة المالية، وعلى رأسها القاضي احمد تقي الدين الذي تسلمه امس، وبدأ اتخاذ الاجراءات المؤدية الى كشف مختلسي اموال الخزينة. فاصدر قرارات قضائية للبحث والتحري عن المتهمين الفارين رأفت سليمان، والرأس المدبر في عمليات التزوير فريد موصللي الذي تكفل بطباعة الطوابع الاميرية المزورة في مطبعة يملكها خصيصا لهذه العمليات الواسعة.

واضافة الى سليمان وموصللي هناك اكثر من سبعة اشخاص آخرين سرقوا مبالغ طائلة، ومنهم الفار حسن حرب المتهم باختلاس مبلغ مليار ليرة لبنانية، عندما كان رأفت سليمان يودع لديه الاموال في بنك بيروت الرياض.

اما الملف الثاني فيتعلق بدعوى الخطف التي تقدمت بها عائلة رأفت سليمان وذووه، فاحيل الى النيابة العامة الاستئنافية وعلى رأسها القاضي عبد الله البيطار، الذي وضع كل التصورات التي من شأنها ان توصل القضاء الى معرفة مصير هذا الشخص المختفي وما اذا كان قد تمكن الفرار، او تمت تصفيته على يد جماعة ضالعة في هذه القضية الخطيرة، كي لا ينكشف امرها.

ولم تستبعد بعض الاوساط ان تكون هذه الجهات قد استدرجت سليمان من مكتبه الى مكان آخر، وخطفته، او تخلصت منه، لا سيما ان تركه المكتب مفتوحا وفيه اغراضه الشخصية يرسم اكثر من علامة استفهام حول مصيره.

وشدد النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على ضرورة متابعة هذه القضية لأنها تدخل في مشروع محاربة الفساد الاداري في لبنان الذي يفرض دعائم الاستقرار الاقتصادي والمعيشي، وبالتالي الامن الوطني.

وجدد القاضي عضوم تأكيده على محاربة الفساد حتى اجتثاثه، وعلى ايجاد التربة الصالحة للقضاء على الفساد والتخلص من ازلامه. مشيرا الى ان النيابة العامة ستعمل على ملاحقة كل من يثبت تورطه في هذه الجرائم مهما علا شأنه، ومركزه، وتطهير الادارات من المفسدين الذين يعبثون باموال الدولة ولقمة الشعب.

وتمنى القاضي عضوم على المسؤولين تنزيه القضاء وعدم زجه في كل قضية، لأن السلطة القضائية لا تملك الوسائل البشرية والفنية وحتى القانونية التي تخولها الرقابة على الادارات الرسمية، لافتا الى ان هذه الادارات تملك اجهزة مراقبة، يجب عليها ان تكشف وتحقق وتحيل المخالفين الى القضاء لمحاسبتهم.

مقتل مظليين إسرائيليين وجرح 4 بعبوات ناسفة زرعها مسلحو «حزب الله» في الجنوب

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قتل جنديان اسرائيليان وجرح اربعة آخرون امس، في انفجار عبوة ناسفة زرعها مسلحو «حزب الله» ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية من جنوب لبنان. في حين حمل قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين سورية المسؤولية.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان وحدة من المظليين في الجيش الاسرائيلي كانت تقوم فجر امس بمهمة امنية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان عندما انفجرت 4 عبوات ناسفة مربوطة بقذائف مضادة للدروع وقتل على الفور قائد الوحدة ومساعده، وجرح اربعة جنود، اصابات ثلاثة منهم خطرة، ونقلوا بطائرة هليكوبتر عسكرية الى مستشفى رمبام في حيفا» واعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية وذكر في بيان له «ان وحدة من مسلحيه فجرت قرابة منتصف ليل الخميس ـ الجمعة عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية على طريق الجرمق ـ العيشية، مما ادى الى سقوط جميع افرادها بين قتيل وجريح».

مراسل «الشرق الاوسط» في المنطقة الحدودية المحتلة نقل عن مصادر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في مرجعيون ان 4 عبوات ناسفة انفجرت في قوة اسرائيلية من لواء المظليين كانت عائدة من منطقة سهل الجرمق باتجاه العيشية منتصف ليل الخميس ـ الجمعة وادى الانفجار الى مقتل قائد المجموعة ونائبه واصابة 4 جنود، 3 منهم اصاباتهم بالغة ونقل الجرحى الاربعة الى مستشفى رمبام في حيفا بهليكوبتر طبية للمعالجة. وذكرت هذه المصادر ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين وعددا من الضباط انتقلوا ليلاً الى مكان الحادث واجروا تحقيقاً اولياً تبين من خلاله ان العبوات زرعت منذ عدة ايام في مكان الحادث.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية «ان مجلس الوزراء قرر انتداب كبار الضباط في هيئة الاركان العامة لمعرفة الاسباب التي ادت الى وقوع الخسائر البشرية واذا ما كان هناك اي خطأ عسكري من الجانب الاسرائيلي». وسارع الجنرال ليفين الى نفي المعلومات التي ترددت عن خطأ ما تسبب في وقوع الاصابات وقال خلال زيارته لمكان العملية «ان جنود الدورية تعاملوا بدقة حيال الموضوع ولكن الانفجارات كانت كبيرة ومتعددة ولا يمكن مواجهتها مما ادى الى مقتل وجرح عدد من العسكريين الاسرائيليين». واشار الى ان العملية تم تحضيرها بدقة متناهية.ورأى ليفين ان عمليات «حزب الله» قد تزايدت بعد الانتخابات النيابية في لبنان بمعدل وسطي بين 2 و3 عمليات في اليوم الواحد. وقال المسؤول الاسرائيلي «ان ارتفاع عدد العمليات ضد الجيش الاسرائيلي والذي بلغ 700 عملية هذا العام يؤكد ان سورية التي تدعم «حزب الله» وتؤيده لم تضع اي قيود على هذا الحزب وان الحادث يثبت عدم صحة المعلومات حول هدوء نسبي في الجنوب». واضاف ليفين: «ان مثل هذه العمليات لن تؤثر على بقاء اسرائيل في المنطقة الحدودية، وعلى العكس فإن ذلك يعزز اصرارنا على البقاء في الجنوب».

الوسيط الألماني يجدد مساعيه في بيروت لإطلاق الأسرى اللبنانيين والطيار الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

جددت المانيا امس وساطتها لاطلاق الاسرى والمعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل في مقابل كشف مصير الطيار الاسرائيلي الاسير رون آراد، وذلك في خطوة هي الثانية التي تقوم بها الدولة الالمانية هذه السنة بعد خطوتها الاولى قبل بضعة اشهر والتي نجحت بتحقيق تبادل رفات جنديين اسرائيليين بجثث مقاومين في «حزب الله» واحزاب لبنانية اخرى سقطوا في مواجهات مختلفة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وقاد هذه الوساطة مجددا وزير الدولة الالماني لشؤون الامن برنت شميت باور وسعى خلالها الى كشف مصير الطيار آراد الذي ينفي حزب الله معرفته بمصيره في مقابل اطلاق الاسرى والمعتقلين من رجال المقاومة اللبنانية ومدنيين لدى اسرائيل ومنهم الشيخ عبد الكريم عبيد شيخ بلدة جبشيت في جنوب لبنان والمسؤول في حركة «المقاومة المؤمنة» مصطفى الديراني.

وفي هذا الاطار التقى باور والوفد الالماني المرافق له الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله في حضور المدير العام للامن العام اللبناني ريمون روفايل واحد مسؤولي الحزب وفيق صفا، وقال بيان اصدره الحزب بعد اللقاء انه تم في اللقاء «التطرق الى عملية التبادل الاخيرة (تبادل جثث المقاومين برفاة جنديين اسرائيليين) التي حصلت سابقا ولمتابعة الجهود لايجاد معالجات نهائية لقضية الاسرى والمعتقلين في معتقل الخيام الجنوبي وداخل السجون الاسرائيلية في الاراضي المحتلة»واستبق باور لقاءه بنصر الله بلقاء عقده مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر في مقر وزارة الداخلية، قال بعده المر «ان الوزير الالماني يتابع اتصالاته بهدف التوصل الى اطلاق الاسرى ولمتابعة الخطوة الانسانية التي قام بها في السابق بعدما اجرى اتصالات خارج لبنان وهو الآن هنا ليتابع محليا وعلى الاراضي اللبنانية بهدف التوصل الى اطلاق الاسرى الباقين».

ولفت المر الى «ان باور تمكن في خطوة رمزية من التوصل الى تسلم رسائل من بعض المعتقلين الرئيسيين في السجون الاسرائيلية الى اهلهم وهو يحمل الرسائل وهو الآن في صدد اجراء اتصالات على الساحة اللبنانية وفي بيروت وبتنسيق كامل مع السلطات اللبنانية وسيرافقه مدير الامن العام في مهمته حتى تكون السلطة اللبنانية على اطلاع على كل الاتصالات والخطوات التي يقوم بها ونتمنى ان يتوصل الى نتائج ايجابية في هذه المهمة الجديدة الانسانية السياسية المهمة بالنسبة للبنانيين ككل».

وكشف المر عن «ان الرسائل التي يحملها باور هي من الشيخ عبد الكريم عبيد ومن مصطفى الديراني وربما هناك رسائل من غيرهما».

نفى في خطبة الجمعة دعم إيران لأي فصيل كردي بشمال العراق

رفسنجاني: أميركا «ذئب» السلام والمبادرة الفرنسية تحول إيجابي

طهران: من محمد صادق الحسيني

اشاد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس بالمبادرة الفرنسية الحالية تجاه تحريك المفاوضات بين العرب واسرائيل واصفا جهود الوساطة الفرنسية في هذا المجال «بانها تدل على ظهور تحول ايجابي مهم في التعامل الدولي مع هذه الازمة».

واضاف رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة في طهران «ان تحرك الرئيس شيراك باتجاه المنطقة كشف ابعادا جديدة لسياسة التفرد الاميركي المفضوحة والتي باتت تثير مخاوف وانزعاج حتى الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة الاميركية» الامر الذي اعتبره شخصيا «انجازا مهما في العلاقات الدولية».

وقال الرئيس الايراني ان «الاحتجاج الاميركي على تحرك الرئيس شيراك كشف للعالم بما لا يقبل الشك والتفسير بان الدور الاميركي لم يكن يوما كما كانوا يصفونه بدور الراعي، بل هو دور الذئب المفترس للضحية ولعملية السلام، والا ما المانع في ان تضاف جهود جديدة للوساطة في هذا المجال، ولا سيما من الاوروبيين».

واذ شدد رفسنجاني على معارضة بلاده «لبقاء دولة عنصرية معادية للعرب والمسلمين في منطقة استراتيجية تقع في قلب المنطقة العربية وعلى مفصل القارات الثلاث وقرب منابع النفط في الخليج وتلعب دور الحامي لمصالح الاستكبار» فإنه رحب مع ذلك بمزيد من الحضور الاوروبي الفعال في قضايا المنطقة من اجل ما وصفه بـ«كسر احتكار الاميركيين للقرار في المنطقة».

وعزا الرئيس الايراني توجه الاوروبيين لممارسة دور متزايد في ازمات المنطقة الى كونهم «قد جربوا في الآونة الاخيرة مرتين ممارسة ناجحة عندما قام الألمان بعملية التوسط بين اسرائيل واللبنانيين بخصوص تبادل الاسرى والجثث، ومن ثم الدور الفرنسي المثمر في اطار تعديل اتفاق ابريل (نيسان) لمصلحة اللبنانيين الامر الذي شجعهم على لعب مزيد من الادوار في المنطقة».

واعتبر رفسنجاني الرد الاسرائيلي السلبي على تحرك شيراك مفيدا «لانه يكشف المزاعم الكاذبة للكيان الصهيوني حول السلام، باعتبار ان الفرنسيين لن يغيروا من جوهر عملية السلام لصالح العرب الا بقدر طفيف».

كما عرج رفسنجاني في خطبته على ازمتي افغانستان وشمال العراق متهما الولايات المتحدة بـ«التعامل بنفاق مفضوح في القضية الافغانية عندما تمد قوى معروفة بممارساتها المضادة لحقوق الانسان وقضايا اخرى لا يمكن الدفاع عنها بالسلاح والمال فيما تدعي مقارعتها لدول اخرى بزعم انتهاكها لتلك الحقوق» لكنه اشاد بالموقف الاميركي تجاه بلاده في ما يخص اعلان المصادر الاميركية بعدم وجود دليل على تورط عسكري ايراني في كردستان العراق بالقول: «انها ربما المرة الوحيدة التي يتخذ فيها الاميركيون موقفا عادلا تجاهنا».

واكد رفسنجاني على اهمية استقرار الاوضاع شمال العراق لما فيه «استقرار الامن القومي الايراني ودفع للازمات المتتالية بخصوص تدفق المهاجرين نحو بلادنا وما يترتب على ذلك من تداعيات اقتصادية واجتماعية وامنية غير مريحة».

ونفى الرئيس الايراني ان تكن بلاده قد دعمت او تدعم اية جماعة في شمال العراق لكنه قال: «اذا جاء حزب الى ايران فمن الطبيعي ان يكون بامكانه العودة الى كردستان (العراقية) واستعادة اراضيه».

يذكر ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني كانت لجأت الى الحدود العراقية - الايرانية اثر هزيمتها في سبتمبر (ايلول) الماضي امام قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني.

وشدد رفسنجاني على ان الحل سواء في شمال العراق او في افغانستان يكمن «في الحوار السلمي والتفاوض السياسي بعيدا عن استخدام العنف والاقتتال، والتوجه الصادق والجاد لاعادة اعمار البلاد والمساعدة في تنمية اقتصادياتها».

منظمة الوحدة الأفريقية تدعو للتمديد له

غالي يدعو لاتفاقية دولية ضد الإرهاب ويؤكد أنه يعيش في ظل تهديدات المتطرفين

كامبريدج (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: دعا الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مساء امس الى وضع اتفاقية دولية ملزمة وشاملة لمكافحة الارهاب بجميع اشكاله.

وقال غالي في خطاب القاه في جامعة هارفارد بولاية (ماساشوسيتس) انه يعيش طوال الوقت في ظل تهديد المجموعات الاصولية المتطرفة.

واضاف انه في زمن الحرب الباردة كان الارهابيون مدفوعين بالايديولوجيا. وكانوا يلجأون الى الارهاب للاعلان عن مطالبهم ولفت الانتباه الى قضيتهم. اما حاليا فمن الممكن ان يكون الارهابيون الذين تحركهم دوافع التطرف الديني غير مهتمين بالدعاية ولذلك فان صمتهم يجعل تحديد مواقعهم صعبا.

وقال نحن نعيش في زمن الشمولية المتنامية ولكن ايضا زمن التفتت المتزايد وهاتان القوتان تشجعان الارهاب. وشجب التناول الدولي حتى الان لمكافحة الارهاب.

وعدد 11 اتفاقية دولية مودعة لدى الامم المتحدة ورأى انها وثائق اساسية، ولكنها غير كافية لانها تتعلق باعمال ارهابية محددة تستهدف وسائل نقل محددة وضد مجموعات محددة من الاشخاص.

وتستعد الدول الاعضاء في الامم المتحدة لدعم اقتراح اميركي في الجمعية العامة للامم المتحدة يهدف اعداد اتفاقية لمكافحة «الاعتداءات الارهابية بالقنابل» حسبما ذكر دبلوماسيون. وقال غالي انه يجب الذهاب ابعد من ذلك. اذ حان الوقت لتعمل الاسرة الدولية من اجل اعداد وثيقة دولية شاملة لمكافحة الارهاب.

واضاف نحتاج اليوم الى اطار قضائي شامل لمكافحة الارهاب الدولي في كل جوانبه وقال ان المنظمة الدولية يمكن ان تكون منتدى ومكان اعداد هذه الاتفاقية العامة الجديدة. واكد ان الامم المتحدة تتمتع بافضل موقع لتضمن ان مكافحة الارهاب لا تجري على حساب حقوق الانسان.

وذكر غالي (73 عاما) بان الارهاب اثر بعمق على حياته. وقال ان جده رئيس الوزراء الاسبق في مصر، اغتيل على يد ارهابيين وقال: «وكنت مع الرئيس انور السادات اثناء زيارته التاريخية الى القدس وفي كامب ديفيد وعند توقيع اتفاق السلام بين مصر واسرائيل. وبسبب انجازاته هذه اغتال ارهابيون الرئيس السادات وعلي ان اعيش تحت هذا التهديد».

ولم يذكر غالي تفاصيل اخرى، لكن مصادر قريبة منه اكدت انه تلقى في الماضي تهديدات من متطرفين مصريين بالقتل.

من جهة اخرى اكد الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الرئيس الكاميروني بول بيا مساء اول من امس في الامم المتحدة ثقة منظمته في غالي طالبا السماح لافريقيا بالحصول على ولاية ثانية متتالية على راس المنظمة الدولية.

واشاد بيا في خطاب امام الجمعية العامة بشجاعة وديناميكية وجدارة غالي الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الحالي موضحا ان جهوده تحظى بثقة وتقدير القارة الافريقية باسرها.

واشار بيا الى ان قادة ورؤساء حكومات الدول الافريقية جددوا خلال اجتماعهم في يوليو (تموز) الماضي ثقتهم في غالي رغم المعارضة الاميركية لحصوله على ولاية ثانية. واوضح انهم كلفوه بذل المساعي الضرورية لدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة لتأكيد حصول افريقيا على ولاية ثانية من خمس سنين وان اوصى بترشيح غالي. وفسر عدة دبلوماسيين خطاب بيا على انه دعم واضح للامين العام الحالي.

وزراء خارجية ومالية دول التعاون يعدون غدا للقمة الخليجية المقبلة

دبي - رويتر: يجتمع وزراء مالية وخارجية دول مجلس التعاون الخليجي غدا في الرياض لبحث آخر التطورات الاقليمية.

وقال دبلوماسيون عرب ان وزراء الخارجية سيبحثون ايضا علاقات مجلس التعاون مع كل من ايران والعراق والصراع العربي - الاسرائيلي ونتائج الجهود المبذولة لاقناع البحرين بحضور قمة الخليج العربية المقبلة في قطر.

ويأتي اجتماع الرياض وسط موجة اتصالات يجريها مسؤولون خليجيون عرب للاعداد للقمة 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكانت البحرين قد اعلنت انها ستقاطع القمة احتجاجا على عدم سحب قطر لدعوى اقامتها امام محكمة العدل الدولية بشأن النزاع الحدودي بينهما.

وعلى الصعيد الاقتصادي سيبحث الوزراء توحيد التعريفات الجمركية لدولهم.

وقال المجلس في بيان صدر امس ان وزراء المالية سيركزون في محادثات منفصلة على الخطوات التي اتخذت حتى الان لتوحيد الجمارك لفتح الباب امام عقد اتفاقات للتجارة الحرة مع الكتل الاقتصادية الاخرى.

ووافق وزراء خارجية مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في محادثات في ابريل (نيسان) الماضي على تحديد مهلة لا تزيد عن عامين لاتمام اتفاقية للتجارة الحرة بين الجانبين وهي مسألة قيد النقاش منذ اكثر من عشر سنوات.

وتوحيد التعريفات الجمركية لدول مجلس التعاون والتي تتراوح حاليا بين اربعة الى 12 في المائة هو احد المطالب الرئيسية للاتحاد الاوروبي لعقد اتفاقية للتجارة الحرة قد تفتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات البتروكيماوية الرخيصة من منطقة الخليج.

نائبان كويتيان يؤيدان حق الخرافي في الطعن بانتخابات رئاسة المجلس

الكويت: من فارس السلمان

اكد نائبان كويتيان ان من حق النائب جاسم الخرافي ان يتقدم بمذكرته القانونية للبرلمان ليطعن بنتيجة انتخابات رئاسة مجلس الامة.

وقال رئيس اللجنة التشريعية والقانونية في المجلس النائب احمد المليفي ان امام المجلس عدة سيناريوهات للنظر في طلب الخرافي موضحا ان «الرئاسة صحيحة الى ان يثبت العكس». واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان المجلس اما ان يصوت على المذكرة ويحيلها الى اللجنة التشريعية لدراستها وتقديم تقرير للمجلس او يصوت مباشرة ويرفض المذكرة او يطلب اعادة التصويت على انتخابات الرئاسة. واضاف: او ان يطلب النائب الخرافي احالة مذكرته للمحكمة الدستورية واصدار قرار يكون ملزما للمجلس.

وحول ما تردد اخيرا من ان هناك قرارا صدر في المجلس يقضي باخفاء مذكرة قانونية كانت موجودة في اللجنة التشريعية تتعلق بكيفية التصويت قال المليفي «حتى الآن ليس لدي معلومات عن هذه المذكرة» واستدرك: واعتقد انه لا يوجد شيء يختفي، مشيراً الى ان هناك سجلات ومذكرات تحفظ. وعن اجتماعات اللجنة اكد ان اللجنة لن تناقش اي موضوع يتعلق بالرئاسة مشيراً الى ان الاجتماعات هدفت الى تحديد اولويات العمل للفترة المقبلة. وعن اولويات المجلس للفترة المقبلة قال المليفي: امام المجلس قضايا كثيرة لا بد من معالجتها. وشدد على ان قوة المجلس لا تستمد من الدستور لانه حبر على ورق، مشيراً الى ان القوة الحقيقة هي من الشعب الكويتي. واضاف: ولا بد من تحديد اولوياتنا خشية ان يفقد المجلس هيبته امام الشعب. وشدد على ان الاولويات هي العجز الذي تعاني منه ميزانية الدولة والبطالة والامن الداخلي والسياسة الخارجية، مشيرا الى ان السياسة تعد خط الدفاع الاول اذ يجب ابراز سياستنا على النطاق العالمي. واعرب المليفي عن امله في ان تحدد القوى السياسية اولوياتها ولا تنطلق من نظرات حزبية او طائفية ضيقة. وحذر من ان هناك بعض القوى التي تحاول ان تشوه الديمقراطية وما زالت تتربص بها.

من جهته قال النائب الدكتور حسن جوهر انه من حق الحكومة ان تتقدم للمحكمة الدستورية بطلب تفسير المادة 92 من الدستور المتعلقة بانتخابات الرئاسة واستدرك قائلاً: ولكن استبعد ان تتقدم الحكومة بهذا الطلب باعتبارها جهة محايدة.

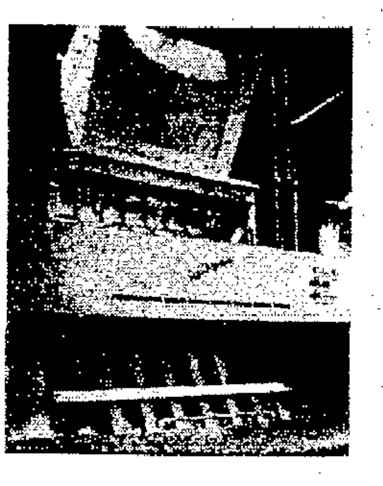
يذكر أن النائب جاسم الخرافي احتج على نتائج انتخابات رئاسة مجلس الامة التي فاز بها النائب احمد السعدون وذلك بعد حصوله على 30 صوتا مقابل 29 حصل عليها الخرافي واكد انه يجب تلافي عواقب الازمة الدستورية الحالية المتمثلة في الشبهة في انتخابات الرئيس، واعرب الخرافي عن خشيته انه ان لم تحل هذه المسألة التي تنطوي على شبهة دستورية فان اي قانون يصدر عن مجلس الامة بمقتضى الارتباط سيحمل شبهة دستورية.





صوامعنا تحتوي على ٥٠٠ مليون وجبة من أجود أنواع الأرز الشهي ...
وجبة منها تكفي لرسم هذه البسمة ...

- صوامعنا تستطيع أن تخزن ١٠٠,٠٠٠ طن من الأرز السائب وقدرتها الإنتاجية ٨٠٠,٠٠٠ طن.
- إن شركتنا «أجواء - آر إم تي آي» هي مشروع مشترك بين شركة «أجواء» السعودية وشركة الأرز العالمية «آر إم تي آي».
- تسهيلات تخزين ومعالجة الأرز الخاصة بنا في جدة تعد الأكبر من نوعها والأكثر تطوراً في الشرق الأوسط وقدراتنا العالمية، تتيح لنا إستيراد أفضل نوعيات الأرز طويل الحبة السائب، وإعادة معالجته في منشأتنا في جدة حيث يقوم الفرز الكهروضوئي بفحص الأرز لضمان جودة كل حبة تصل المستهلك ...
- تعبئة منتجاتنا من الأرز هنا في جدة، يضمن لكم التمتع بالأرز طازجاً و نظيفاً.
- فنحن نضمن تمتع الأرز بمستويات عالية من النظافة والطعم والشكل ومواصفات الطهي ... ليجلب الإبتسامة لكم ... مرة بعد مرة.



أجواء - آر إم تي آي جدة - المملكة العربية السعودية، هاتف: ٦٤٢٠٥٥٢ - ٠٢ . فاكس: ٦٤٤٠٠٤٧ - ٠٢

العائد.الباقي قد يستمر في الحكم حتى العام 2000

التشكيل الوزاري الجديد في لبنان نسخة معدلة عن حكومة الحريري الأولى

باريس: «الشرق الأوسط»

بعودته الى رئاسة الحكومة مرة اخرى يكون رفيق الحريري قد قفز الى المرتبة الرابعة من حيث عدد سنوات الحكم بين 48 حكومة تشكلت منذ الاستقلال (1943) حتى اليوم. واذا صح ما تنبأ له نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بأنه باق «حتى سنة 2000»، فان الحريري سيقفز الى الدرجة الثانية، وربما الاولى. وحتى اليوم يقف الرئيس الراحل رشيد كرامي في المرتبة الاولى من حيث عدد سنوات الرئاسة، اذ بلغت 9 سنوات، ثم الزعيم الراحل بطل الاستقلال اللبناني رياض الصلح الذي قضى في الحكم 8.5 سنة، ثم الرئيس صائب سلام 4.5 سنة ثم الحريري الذي يدخل سنته الرابعة في نادي رؤساء الحكومات.

لكن احدا من الرؤساء السابقين لم يثر حوله ما اثير من جدال وتعليقات حول الرئيس الحريري، بل ان احدا منهم لم يواجه في حكومته وبين وزرائه من المعترضين والاخصام ما لقيه الحريري الذي كانت حكومته دائما اشبه ببركان صغير فيها موالون وفيها معارضون وفيها اخصام وفيها شبه اعداء اذا صح التعبير، وهذه الظاهرة «الحريرية» تكاد تكون فريدة في نوعها في العالم باعتبار ان الحكومات تكون عادة منسجمة مترابطة متجانسة لا يفرق بين اعضائها شيء. ويرى خبراء السياسة اللبنانية ان ما يواجهه الرئيس الحريري داخل حكومته راجع الى صيغة الحكم الجديدة التي نشأت بعد مؤتمر الطائف حيث اقتضى الاتفاق ان يأخذ من رئيس الجمهورية بعض الصلاحيات ويعطيها للحكومة مجتمعة، وكلمة مجتمعة هي التي جعلت كل وزير يعتبر نفسه وزارة كاملة. نضيف الى ذلك شخصية الرئيس الحريري وهو الرجل الذي دخل الحكم من خارج النادي من جهة.

ويمكن القول ان الرئيس الحريري، بسبب تشابك الشؤون اللبنانية، وتقاطع مصالح اللبنانيين الخارجين من حرب حزبية وسياسية وطائفية اصطدم بالواقع اللبناني الذي ظن انه قابل للضبط فاذا هو على عكس ذلك تماما. وفي مواجهة هذه الحالة النادرة وجد الحريري نفسه يحقق نجاحات مميزة في الخارج، وسقطات متتالية في الداخل.

في الخارج، يملك الرئيس الحريري - من دون سائر اللبنانيين - علاقات متينة مع عدد لا يحصى من الزعماء الرجال السياسية والمال والاعمال، عربا ولجانب. وللمرة الاولى في تاريخ لبنان الحديث وما قبله يتمتع رئيس حكومة لبنانية سني بهذا المقدار من الصداقة مع رئيس جمهورية فرنسا، ففي الغالب، كان الموارنة هم اصحاب الحظوة في فرنسا، والمسلمون السنة يترددون في عقد علاقات معها، لكن الحريري قلب القاعدة رأسا على عقب بحيث اثار حفيظة الموارنة عندما اقترب من فرنسا ورئيسها الى مسافة قصيرة جدا وقرب اللبنانيين السنة معه الى مسافة لم تبلغها من قبل.

وبعيد عدوان اسرائيل على قانا في جنوب لبنان في ابريل (نيسان) تمكن الرئيس الحريري من استنفار العالم كله لمصلحة لبنان عندما التقى في بضعة ايام كلا من الرئيس المصري، والملك المغربي، والرئيس الفرنسي، ورئيس الحكومة البريطانية والبرلمان الاوروبي والبابا وغيرهم.

وقبل اسبوع واحد، زار واشنطن وهو رئيس حكومة مستقيل والتقى الرئيس كلينتون ووزير خارجيته وعددا كبيرا جدا من رجال السياسة والصناعة والمال في سابقة لم تحصل لرئيس حكومة لبنان من قبل.

واما في الداخل، فان الرئيس الحريري يحاول ان يلم بما يحيط به من مشاكل، ولولا انه محصن لما كان باستطاعته ان يجتاز كل هذه الازمات.

ويزيد من حراجة موقف الرئيس الحريري في الداخل، انه قدم نفسه للناس على أساس انه المنقذ الوحيد والسريع لمشاكل الماء والكهرباء والتليفون والطرقات والوضع الصحي، والوضع الاقتصادي والبناء وغيرها، فلما انتهى لجل الوعد اكتشف الناس ان الوعود شيء والحقيقة شيء، واكتشف الحريري ايضا ان ما وضعه مهندسوه على الورق يكاد يكون مستحيلا تطبيقه على ارض الواقع، فاصلاح الوضع لم يكن بالماء والكهرباء والبناء وحسب، بل باعادة كل شيء في لبنان الى نقطة البداية.

ويعود الحريري اليوم الى رئاسة الحكومة وفي حقيبته الخاصة عدد لا يحصى من المشاكل التي قد ينجح، وقد لا ينجح في حصرها. فالثابت الآن انه يبني علاقة جيدة بكل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، والوزير وليد جنبلاط لكن الحقيقة ان الثلاثة لا يحملون له في صدورهم الكثير من الايجابية، والعكس بالعكس، فهو ايضا يقترب من احدهم ويبتعد مثلما يقترب النفط من النار.

والثابت تقريبا ان الرئيس الحريري لن يتمكن من اختيار وزرائه بملء رغبته وارادته ولو كان له ذلك لحذف فورا خمسة او ستة اسماء على الاقل من اعضاء حكومته الحالية والمقبلة، من بين هؤلاء مثلا النائب سليمان فرنجية الذي كان وزيرا في حكومة الحريري الاولى، والمرجح ان يعود الى حكومته المقبلة، وبين الحريري وفرنجية اكثر مما صنع الحداد، وذلك ليس لاسباب استراتيجية او حزبية، بل لأسباب شخصية جدا، وقد لا يصدق المرء ان الرجلين كادا ان يتشابكا بالأيدي ذات يوم لأن رئيس الحكومة رفيق الحريري طلب من الوزير سليمان فرنجية ان يطفئ سيجارته اثناء انعقاد مجلس الوزراء والحريري صائم، فانفجر فرنجية محتجا، معتبرا ان الحريري قد تجاوز حدوده، ولولا سعاة الخير لكان الامر انتهى الى سوء.

ومن هؤلاء مثلا وزير الخارجية فارس بويز الذي يأخذ على الحريري اغتصابه سلطات وزارة الخارجية على عكس ما ينص الدستور. والحقيقة ان الحريري لا يبلع فارس بويز بسهولة، وهو منذ رئاسته حكومته الاولى لا يشاركه في اي جولة سياسية او دبلوماسية، ومن المعروف في لبنان ان وفد الحريري المرافق الى اي محادثات خارجية لا يتضمن فارس بويز.

ويقال ان ما بين الحريري وبويز، ان بويز يعتمد في مواجهته للحريري على ثلاثة: الدستور، ودمشق، والرئيس الياس الهراوي، والد زوجته. فالدستور يؤيد موقف بويز من حيث مشاركته ولشراقه على صنع السياسة اللبنانية الخارجية والحريري يضع لهذه المشاركة حدودا معروفة، ودمشق ترى في فارس بويز وزيرا نشيطا لم يفعل طوال السنوات الخمس الماضية ما يثير حفيظة الاستراتيجية السورية سواء في لبنان او في ازمة الشرق الاوسط والمفاوضات.

واما الرئيس الهراوي فمن الطبيعي ان يقف الى جانب صهره، وهو الذي جاء به الى الخارجية وتبناه.

واستنادا الى مصادر عليمة فان الامور كانت على وشك ان تسوى بين الحريري وبويز بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة لولا كلام تبلغه الرئيس الحريري مفاده ان فارس بويز علم اثناء زيارته الاخيرة لدمشق، ان سورية ليست مسرورة من تصرفات الحريري الانفرادية. وقد اضطر الحريري للذهاب الى دمشق للوقوف على حقيقة الامر فعاد الى بيروت معتبرا ان بويز كان البادئ بالاساءة.. فخرج منه كلام مفاده انه لن يأتي ببويز وزيرا. لكن الامر سرعان ما عولج. ويستفاد من الخلاصة التي وصلت اليها محاولات تشكيل الحكومة الجديدة انها ستكون صورة طبق الاصل عن الحكومة الاولى التي شكلها الحريري قبل 4 سنوات، لكن عدد المعترضين فيها سيكون اكبر من عددهم في وزارته الحالية، من دون ان تصل الامور الى الخط الاحمر بين الجبهتين والجبهات اللبنانية الكثيرة الاخرى، وخصوصا جبهة مجلس النواب ورئيس المجلس بالذات.

رهان لبنان على أميركا يحرك حساسيات الاتحاد الأوروبي

باريس: من شكري نصر الله

عاد رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية المكلف تصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة الى بيروت من زيارة الى واشنطن لم تشف غليله رغم انها كانت حافلة باللقاءات والخطابات والتصريحات الودية من الجانب الاميركي. وكان الحريري يراهن على ان في مقدوره اقناع الادارة الاميركية بالالتفات اكثر الى اللبنانيين سياسيا واقتصاديا واستعادة مكانة لبنان المميزة هناك، لكن عوامل كثيرة حالت دون هذا الرهان. وربما يستطيع الرئيس الحريري ان يقول انه حصل من واشنطن على اجابات سارة حول الاسئلة الثلاثة التي طرحها، فهو كان يريد من البيت الابيض ان يلغي الحظر على سفر الرعايا الاميركيين والطائرات الاميركية الى لبنان فاجابته الادارة ووزارة الخارجية بأن واشنطن ستعيد النظر في هذا الشأن بعد ثلاثة اشهر لكن وزير الخارجية والناطق باسم البيت الابيض ابلغا رئيس الحكومة اللبنانية ان اسباب الحظر ما تزال قائمة.

السؤال الثاني كان حول حاجة لبنان لمساعدة واشنطن، ليس فقط في اعادة اعماره، بل في المساهمة المالية في اعادة هذا الاعمار. وكان جواب الادارة الرسمي ان الوضع الاقتصادي الاميركي الآن لا يسمح بدفع مساعدات مالية للبنان، لكن واشنطن ستدعو اصدقاءها من الدول القادرة الى اجتماع يعقد فيها في 16 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لبحث ما اذا كان باستطاعة هذه الدول تقديم المال لاعادة اعمار لبنان.

والسؤال الثالث كان حول طلب المساعدة الاميركية لشراء او منح لبنان اسلحة ومعدات اميركية معينة كي يتمكن لبنان من الاسراع في تحقيق استقراره الامني، وكان جواب الادارة الاميركية الرسمي ان واشنطن ملتزمة بسيادة لبنان واستقلاله، وتتطلع الى اليوم الذي تخرج فيه من هذا البلد جميع القوى الغريبة.. وبعدئذ تنظر اميركا في ضرورة مساعدة لبنان عسكريا او بيعه ما هو بحاجة اليه من معدات عسكرية.

واذا نظر المراقب الى هذه الاسئلة الثلاثة والاجوبة الاميركية عليها يمكنه ان يرى فيها جانبا ايجابيا يتمثل بالاهتمام الرسمي الذي لقيه الضيف اللبناني من جهة، والاصرار الاميركي من جهة ثانية على رؤية لبنان سيدا مستقلا. الا انه يمكن ايضا النظر الى هذه الزيارة بشيء من السلبية باعتبار انها اجلت - ولم تلغ - اهتمام الولايات المتحدة بلبنان، وذلك عائد لمجموعة من الاسباب يمكن تلخيصها بالآتي:

اولا: ان توقيت الزيارة لم يكن موفقا. فالرئيس الحريري مستقيل وليس هناك اي تأكيد جازم بعودته لرئاسة الحكومة. والرئيس كلينتون من جهته يعيش ايامه الاخيرة في البيت الابيض ولا شيء يبعث على الجزم بانه عائد للرئاسة لفترة ثانية.. على رغم ان المراقبين في لبنان واميركا يتوقعون عودة الحريري لرئاسة حكومة لبنان وكلينتون لرئاسة اميركا.

ثانيا: ان مطالبة اميركا برفع حظر سفر رعاياها الى لبنان وارسال طائراتها المدنية اليه، امر لا يعود تقريره الى الحكومة اللبنانية وحدها. ولو كان الامر كذلك لما قال الرئيس كلينتون للرئيس الحريري انه يتطلع الى «استعادة لبنان سيادته واستقلاله» اللذين تدعمهما اميركا وتريدهما، فحظر سفر الاميركيين الى لبنان مرتبط بجهات نافذة في الشرق الاوسط تستطيع بسهولة ان تستخدم الاراضي اللبنانية مسرحا لها من دون ان تكون الحكومة اللبنانية قادرة على منعها او التصدي لها.

ثالثا: ان المساعدات المالية التي يطالب الرئيس الحريري بها لدعم مسيرة الاعمار ليس مصدرها الولايات المتحدة. واستنادا الى مصادر لبنانية مستقلة فان هذا الموضوع بالذات اثار عتبا اوروبيا في وجه الرئيس الحريري الذي ترك اوروبا صاحبة المبادرة والتي تبرعت بموجبها بنصف مليار دولار للبنان وذهب الى واشنطن التي لم ترع ولم تعد ولم تقدم سوى القليل. وقد فاتح مسؤولون لبنانيون واوروبيون الرئيس الحريري بهذا الخصوص ونقلوا اليه ان اتجاهه نحو واشنطن قد يثير غضب الاوروبيين. فرد الحريري بقوله: «ان قوة اميركا الاقتصادية والسياسية هي التي فرضت نفسها علينا وعلى الاوروبيين». وقد تمكنت واشنطن من نقل اجتماع دول المساندة من بروكسل اليها دون ان يتمكن الاوروبيون من منعها. وقد كان على لبنان ان يختار بين بقائه الى جانب الاوروبيين دون اي تحرك نحو اميركا او اللحاق بالمبادرة الاميركية والقبول بما قد ترتبه واشنطن للبنان مع اوروبا او عبرها.

طلب الصانع العضو في الكنيست الإسرائيلي يتحدث لـ«الشرق الأوسط»

العرب في إسرائيل يواجهون حملة مسعورة ويرفضون تعيين وزير مختص لتولي شؤونهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد طلب الصانع العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي ان للعرب داخل اسرائيل، رغم مرور 48 عاما، ما زالوا يواجهون حملة مسعورة ضدهم، ولم تقم السلطات الاسرائيلية بخدمة اي عربي، بل انها تخدم اليهود على حساب المواطنين العرب. واعلن رفض العربي في اسرائيل تعيين وزير اسرائيلي يختص بالشؤون العربية معتبرا ذلك تمييزا عنصريا، ودعا لمعاملتهم كمواطنين.

ويذكر ان الصانع الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته للاردن هو العضو الفائز باسم القائمة العربية الموحدة في البرلمان الاسرائيلي ونائب رئيس الحزب الديمقراطي العربي.

وقال في حديثه ان العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948 مروا بثلاث مراحل رئيسية: الاولى تمثلت بالصراع من اجل البقاء في مواجهة محاولات الترحيل والاقتلاع، ففي التاسع والعشرين من الشهر الجاري ستحيي الجماهير العربية في اسرائيل ذكرى مذبحة كفر قاسم التي راح ضحيتها العشرات من الابرياء وهذه الحادثة تدل على ان العرب بقوا راسخين في اراضيهم رغم المعاناة والمذابح.

والمرحلة الثانية التي عاشها المواطنون العرب هي مرحلة الحكم العسكري ومحاولات سلب الهوية العربية والتهويد، مشيرا الى ان الدوائر الاسرائيلية تعيش هاجس تهويد الجليل والنقب، ورغم ذلك فانه خلال العشرين عاما سيصبح العرب اغلبية في الجليل والنقب بالرغم من عمليات الترحيل ومصادرة الاراضي من اصحابها الشرعيين.

اما المرحلة الثالثة التي يعيشه الوسط العربي فهي مرحلة انتزاع الحقوق لاننا نحن المواطنون الاصليون ولنا كامل الحقوق، وقد تشكلت لجنة المتابعة العربية والحزب العربي الديمقراطي عام 1988، وتجددت وحدة القوى العربية السياسية على ارض الواقع، وبدأ نشاطنا يأخذ مسارين الاول التواصل مع الدول العربية ودعم عملية السلام على اساس مبدأ الارض مقابل السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والثاني مسار المساواة حيث تعاني الجماهير العربية التمييز في اسرائيل.

وقال: اننا نعمل على بناء حركة وطنية من قوى اليسار الاسرائيلي والقدس العربية، وهناك نشاطات مكثفة لتشكيل لجان للحفاظ على عروبة القدس، وعدم تهويدها، وتم تشكيل الرابطة البرلمانية لمنع تهويد وضم القدس تضم تسعة اعضاء من العرب اليهود.

واضاف ان اعضاء الكنيست العرب اتفقوا على ان يقوم واحد منهم بالقاء كلمته بالعربية خلال جلسات الكنيست وذلك بواقع مرة كل اسبوع وهي لغة 250 مليون عربي، ولا يجوز للحكومة الاسرائيلية ان تحرمنا من الحديث بلغتنا الحضارية.

واشار الى ان قانون ضم القدس الشرقية قانون جائر ولا يلزم لحدا ويجب العمل على الغائه. مشيرا الى ان اسرائيل تستخدم سياسة الترحيل ضد اهلنا في القدس اضافة الى قيامها بمصادرة 80 في المائة من الاراضي العربية في القدس وادخالها نحو 170 الف يهودي للاقامة فيها.

واكد الصانع رفض الجماهير العربية في المناطق المحتلة عام 48 تعيين وزير اسرائيلي يختص بالشؤون العربية معتبراً ذلك تمييزا عنصريا وقال: ان هذه السياسة مرفوضة وسنطالب بمقاطعة الوزير المعين ونحن مواطنون يجب ان نعامل بالمثل على قدم المساواة مع اليهود.

واشار الى ان 50 في المائة من العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل هي عربية، خاصة بعد مصادرة الاراضي العربية وقطع مصدر الدخل الرئيسي وهو الزراعة وازدياد نسبة البطالة في الوسط العربي، وطالب بتطوير الصناعات وايجاد فرص عمل في المناطق العربية لتحسين الاوضاع الاقتصادية للجماهير العربية.

وقال طلب الصانع: اننا نطالب بحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس وان تكون اسرائيل دولة للعرب واليهود وان لا تكون اقليات فيها.

واشار الى ان الشارع الاسرائيلي يهتم كثيرا بالموقف الاردني وان هناك تطورات خاصة وايجابية تجاه الملك حسين. وكانت السياسة الاردنية هادئة وكسبت مصداقية كبيرة في الشارع الاسرائيلي، وعندما بدأ التحول بالموقف الاردني اتهم الشارع الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانه السبب في ذلك.

واضاف ان اسرائيل تحاول ان تكون جزءا شرعيا من المنطقة من خلال عملية السلام وعندما عجزت عن تحقيق ذلك شعرت بالنكسة.

«المنطق» الأفغاني يحجب آفاق السلام بانتظار إكمال دورة الحرب

تحليل اخباري

لندن: من أمير طاهري

لم يبق من مدينة قندهار الافغانية، العاصمة الملكية سابقا، سوى اطلال وحطام تقف شاهدا على 17 عاما من الاقتتال المستمر بين الفصائل المتناحرة.

فقندهار اليوم اصبحت مدينة اشباح، وحتى سوقها المحلي الذي كان يعج في السابق بمختلف انواع البضائع المهربة اصبح الآن اطلالا وخرائب. اما الفندق الوحيد في المدينة فقد اغلق ابوابه قبل حوالي عامين عندما فر حكام المدينة امام زحف حركة طالبان.

وظلت المدينة خلال فترة العام ونصف العام الماضيين تحت رحمة حظر التجول الذي اجبر من بقي في المدينة على البقاء داخل المنازل من غروب الشمس وحتى شروقها.

ورغم الخراب والدمار الواسع وحالة عدم الاستقرار، ظل الاجانب يتقاطرون على المدينة، ومعظم هؤلاء من الصحافيين الذين اتوا لتغطية الاحداث والوقوف على «المجتمع المثالي» الذي وعدت طالبان باقامته في قندهار ليشاهدوا عملية تكونه. وهناك ايضا مجموعة من الدبلوماسيين الذين يمثلون عددا من الدول ذات المصلحة في المستقبل الافغاني.

يضاف الى هؤلاء مجموعة من رجال الاعمال الذين يحاولون ايجاد موطئ قدم لهم هناك قبل ان تصبح افغانستان حلقة وصل تجارية مهمة بين قرقستان وجمهوريات آسيا الوسطى وبقية دول العالم وذلك ببداية تدفق نفط وغاز الامبراطورية السوفياتية السابقة باتجاه الاسواق العالمية عبر خط انابيب ضخم يمر بافغانستان.

من ضمن زوار قندهار المبعوث الخاص للامم المتحدة، نوربرت هول، الذي تم تعيينه مطلع العام الحالي للقيام بمهمة اقناع الفصائل الافغانية المتناحرة بتجاوز خلافاتها والتوصل الى سلام وتسوية بعيدا عن السلاح وتنظيم عملية اجراء انتخابات عامة ما امكن ذلك. ولا يشك اثنان في مدى صعوبة القيام بهذه المهمة في بلد مثل افغانستان.

ويدرك هول مدى تعقيدات الوضع وتشابك الخلافات بين الفصائل الافغانية. وقد ابدى دهشته في وقت سابق ازاء اقتناع الفصائل المتحاربة بتبادل مذكرات التفاهم معه ثم عودة الفصائل الى تمزيق ما وقعت عليه من مذكرات في السابق. عندها فقط ادرك هول ان الاتفاقيات والالتماسات المكتوبة والموقع عليها لا تعني شيئا بالنسبة لزعماء الفصائل الافغانية المتناحرة.

والامر الآخر الذي اثار دهشة المبعوث الدولي رفض «امير» طالبان، الملا محمد عمر مقابلته اكثر من مرة والسبب في ذلك بسيط بالنسبة للافغان ولمن يعرفونهم فقد ارتكب هول خطأ الاعلان عن موضوع محادثاته مع هذا الزعيم او ذاك قبل التقائه، وهذا المسلك يعتبر في نظر هؤلاء اساءة بالغة. اذ يستنكر هؤلاء الزعماء ويستهجنون جراء هذا «الضيف» واقدامه على الافصاح مسبقا عن موضوع محادثاته معهم.

وقد ارتكبت الولايات المتحدة ذات الخطأ عندما ارسلت مطلع العام الحالي روبين رالف المسؤولة عن القسم الخاص بشؤون افغانستان في وزارة الخارجية الاميركية. وصلت رالف للقاء زعماء الفصائل الافغانية الذين اصبحوا في حيرة من امرهم، اذ كيف يبررون لاتباعهم ومقاتليهم مسألة تفاوضهم مع مجرد امرأة. ولم يتردد الملا محمد عمر في تجنب لقاء رالف عمدا. كما رفض مسؤولون في طالبان امس لقاء وفد اميركي بسبب التغطية الاعلامية المعادية للحركة في وسائل الاعلام الاميركي.

وابدى زعماء طالبان دهشتهم ازاء الصورة السلبية التي عكستها وسائل الاعلام الغربي عنهم. ففي الولايات المتحدة اصدرت لجان تابعة للكونجرس قرارات جعلت من عملية اعتراف الادارة الاميركية بسلطة طالبان امرا مستحيلا. كما اتخذ البرلمان الاوروبي قرارات اكثر تشددا. يضاف الى ذلك رفض مجلس الامن الاعتراف بسلطة طالبان غداة استيلائها على العاصمة كابل وانسحاب قوات الحكومة السابقة منها. وحتى باكستان، التي سارعت الى الاعتراف بسلطة طالبان بعد اقل من اربع وعشرين ساعة من استيلائها على كابل، تراجعت الآن عن موقفها.

كل هذه العوامل تزيد من صعوبة التوصل الى وقف للقتال والتوصل الى تسوية سلمية في افغانستان. ولا تعتبر مسألة تمثيل وزير الداخلية الباكستاني عبد الله بابار لطالبان امرا عاديا. ولا بد من التوصل، ان عاجلا او آجلا، الى اطار يمكن من اجراء مفاوضات مباشرة بين طالبان وقوات التحالف الذي تكون لاطاحة سلطتها.

وفي هذا السياق يعتقد المحللون ان دخول منظمة المؤتمر الاسلامي طرفا في المفاوضات المقترحة سيلعب دورا ايجابيا، اذ ليس هناك ما يمكن ان يدفع زعماء الفصائل الى رفض مشاركة في مفاوضات ذات بعد يتعلق بالمشاعر والاحاسيس الدينية.

كما ان هناك بديلا آخر يتمثل في تكوين لجنة من خمس دول اسلامية، يجب ان يتم اختيارها من بين الدول التي ليست لها مصالح مباشرة في افغانستان. واعتقد محلل غربي ان فكرة اقامة مؤتمر دولي للسلام في افغانستان «مسألة ايجابية شريطة ان توافق الفصائل المتناحرة على النقاط والمبادئ الاساسية. والا فسينتهي الامر بالفشل بسبب تعنت زعماء الفصائل وعدم استعدادهم لتقديم اي نوع من التنازلات تحت ضغوط خارجية».

ويعتقد دبلوماسي باكستاني مطلع على الشؤون الافغانية ان القتال الحالي بين الفصائل سيستمر لبعض الوقت. ويقول ان الافغان يبدون اكثر غرابة بالنسبة للعالم الخارجي، ويعتقد ان الافغان بعيدون عن التهور ويعتبرون اصحاب حس صائب في معرفة الوقت المناسب الذي يجب ان يتوقف فيه الاقتتال. كما انهم لا يدخلون في معركة نتيجتها غير مؤكدة بالنسبة لهم.

ويعتقد الدبلوماسي الباكستاني ان على العالم الانتظار الى حين وصول الفصائل الافغانية الى قناعة بان المعركة القادمة هي المعركة التي لا امل لهم في كسبها، وهذه المرحلة قد تاتي، في نظر الدبلوماسي، خلال فترة الاشهر المقبلة.



مقاتل من طالبان يطلب الدفء متكئا على اطار شاحنة صواريخ في شمال كابل امس (أ ب)

موجز

تيمور الشرقية تنتقد لجنة نوبل

● وجه حاكم ولاية تيمور الشرقية رسالة الى رئيس لجنة جائزة نوبل للسلام في اوسلو لينتقد ويدين اختياره شخصيتين من الولاية لجائزة السلام للعام الحالي. ونقلت «أ ف ب» عن ابيليو خوسيه اوزاريو قوله ان هذا الاختيار «يعيد فتح مشكلة كنا نعتقد اننا تجاوزناها». واضاف الحاكم، المعين من قبل اندونيسيا التي اجتاحت وضمت هذه المنطقة منذ 21 عاما، ان «اي تيموري شرقي تورط في نشاطات سياسية ايا كان الحزب الذي ينتمي اليه لا يستحق جائزة نوبل للسلام».

ياجلاند رئيسا لوزراء النرويج

● اعلن مصدر نرويجي رسمي امس ان الملك هارالد الخامس عين رسميا رئيس حزب العمل ثوربيورن ياجلاند رئيسا للوزراء. وقالت وكالات الانباء ان ياجلاند (45 عاما) يخلف في هذا المنصب وكما كان متوقعا، رئيسة الوزراء جرو هارليم التي اعلنت الاربعاء انها ستقدم استقالتها الى الملك قبل ظهر امس.

واشنطن تضغط على سراييفو

● اوقفت الولايات المتحدة تسليم مزيد من الاسلحة لحكومة البوسنة للضغط على حكومتها لإقالة نائب وزير الدفاع حسن سنجيتش. ونقل راديو «صوت اميركا» امس عن مسؤولين اميركيين قولهم انه «ليس بامكان نائب وزير الدفاع البوسني ان يقوم بدور ايجابي في بناء جيش المسلمين والكروات».

الرئيس يلتسين ينتقد حملات الاتهام المتبادلة بين أعضاء السلطة

موسكو: من سامي عماره

في محاولة لاحتواء السخط المتزايد في المجتمع الروسي بسبب تفاقم المشاكل الاقتصادية والامنية والاجتماعية وسعيا وراء وقف الصراع بين اعضاء النسق الاعلى للسلطة تحدث الرئيس بوريس يلتسين صباح امس الى شعبه من خلال كلمته التي بثتها الاذاعة ونقل التلفزيون الروسي بعض مقتطفاتها وتناول فيها قضيتي الادارة والسلطة في روسيا.

وقال يلتسين ان «الرئيس والحكومة والبرلمان وادارة الرئيس وقيادة المناطق، هيئات تمثل السلطة المدعوة الى حل قضايا الشعب وفرض النظام في البلاد وارغام مؤسسات الدولة على العمل بفعالية وتسديد المرتبات والمعاشات بشكل دوري».

وتوقف الرئيس عند المشكلة التي تحولت الى حديث الشارع الروسي منذ احتدام الخلاف بين الجنرالين اناتولي كوليكوف وزير الداخلية والكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي السابق. واشار الى انه «وللاسف هناك من القيادات من لا يدرك او لا يريد ان يدرك هذا. ويبدو هؤلاء منشغلين بانتقاد كل منهم للآخر وجمع ما يشوه السمعة ضد بعضهم بعضا وهو ما يسيء الى مكانة وهيبة السلطة ويقوض ثقة المواطن في الدولة».

واكد يلتسين عزمه على التخلص من امثال هؤلاء مشيرا الى اقالة عدد من كبار قياديي وزارتي الدفاع والداخلية في الايام الاخيرة لهذه الاسباب. وعلى الرغم من ان الرئيس لم يحدد بالاسم اسماء المرشحين للاقالة، تشير الدلائل الى احتمالات التضحية بوزير الداخلية الجنرال كوليكوف ليس فقط بعد ان ادى مهمته ووفر التربة الملائمة لاقالة ليبيد بل وربما لاسباب تتعلق ببعض جوانب الماضي التي اشار اليها ليبيد وكذلك فلاديمير روشايلو رئيس ادارة مكافحة الجريمة المنظمة في موسكو الذي استقال من منصبه بعد رفضه الامتثال لقرار وزير الداخلية حول «ترقيته» التي كانت تعني تحويله الى ادارة اخرى وتفرض تبعيته لقيادة اشار الى عدم كفاءتها.

ولم يتوقف يلتسين عند هذا الحد بل انتقد الساسة وممثلي الاحزاب والحركات والمنظمات الاجتماعية حين اشار الى ان «روسيا قالت كلمتها للسنوات الاربع المقبلة» والى «ضرورة الكف عن محاولات فرض السيطرة واقتسام دائرة النفوذ والمناصب» في تنويه من جانبه الى محاولات الجنرال ليبيد وبعض ممثلي اليسار القومي والشيوعي الاستعداد لخوض انتخابات الرئاسة المبكرة وكأن الرئيس لم يعد قادرا على الاستمرار في منصبه.

وعاد يلتسين ليؤكد اهمية موقع ادارة الرئيس حين قال انه اتخذ الخطوات الاولى على طريق لم الشمل وزرع الثقة وتوحيد الجهود، وقرر اجراء اللقاءات الدورية بين ممثلي الحكومة وادارة الرئيس ومجلس الاتحاد والدوما من اجل الوصول الى الحلول السريعة للقضايا والمشاكل الملحة.

ولعل اشارة يلتسين الى دور «ادارة الرئيس» قبل مجلس الاتحاد والدوما يعني ضمنا تأكيد ما يتداوله الشارع الروسي حول تزايد نفوذ اناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين. وفي حديث مع «الشرق الأوسط» قال فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما بعدم جواز ذلك وانتقد مشاركة رئيس ديوان الكرملين في المجلس الاستشاري الذي يضم رئيس الدولة ورئيس الحكومة ورئيسي مجلسي الاتحاد والدوما.

واشار ايليوخين الى ان الرئيس يلتسين مدعو بدلا من ترشيح تشوبايس للقيام ببعض مهامه لتسليم سلطاته الى حين الشفاء الى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين حسبما ينص الدستور.

على صعيد آخر توجه الرئيس يلتسين برسالة اخرى الى المشاركين في مؤتمر رؤساء الدول وحكومات جمهوريات حوض البحر الاسود الذي تشارك فيه بصفة مراقب كل من مصر وتونس واسرائيل والنمسا وبولندا. وقال يلتسين ان بلاده تعتزم المشاركة بنشاط في كل المشروعات التي تستهدف تطوير التعاون بين بلدان المنطقة في مجالات الاستثمارات والطاقة والنقل والمواصلات والسياحة والايكولوجيا.

متمردو التوتسي البانيامورنج يعلنون الاستيلاء على مدينتين

بوجمبورا - كيجالي - وكالات الأنباء: انضمت قبائل زائيرية معارضة للنظام في كينشاسا الى المتمردين البانيامورنج - وهم توتسي من اصل رواندي يقيمون منذ قرنين في زائير - بهدف الاستيلاء على بوكافو كبرى مدن كيفو الجنوبية وتامين الاتصال مع كيفو الشمالية. وقال مولر روهيمبيكا المتحدث في كيجالي باسم حزب البانيامورنج «التحالف الديمقراطي للشعب» ان عددا من قرى شرق زائير تم الاستيلاء عليها بالفعل. وقال البانيامورنج انهم يسيطرون على مرفا اوفيرا لكنهم لم يدخلوا المدينة «لان نساء واطفالا ما زالوا فيها».

واعلنت مصادر انسانية في بوجمبورا ان معارك اندلعت امس بين الجيش الزائيري وبين زائيريين توتسي منحدرين من رواندا في الاحياء المحيطة بمدينة اوفيرا في شرق زائير وقالت هذه المصادر التي كانت على اتصال باوفيرا التي تبعد حوالي ثلاثين كيلومترا عن بوجمبورا، ان هؤلاء التوتسي شنوا هجوما خلال الليل وقصفوا المدينة بالمدفعية. واضافت ان اوفيرا «ستسقط قريبا والسكان يفرون حاليا الى الجنوب وهناك عدد منهم يفر الى بوروندي المجاورة». وقد اخليت المخيمات الـ12 في منطقة اوفيرا التي تقع على ضفاف بحيرة تانجانيكا، مطلع الاسبوع وفر منها اللاجئون الهوتو البوروندييون والروانديون الـ220 الفا، هربا من المعارك.

واضاف روهيمبيكا ان المقاتلين الذين يحاربون القوات المسلحة الزائيرية ليسوا فقط من البانيامورنج، وانما من قبائل زائيرية اخرى متنوعة انضمت اليهم. وقد انضوت هذه القبائل في ثلاثة احزاب معارضة للرئيس موبوتو سيسي سيكو وهي: «حزب الثورة الشعبية» و«المجلس الوطني للمقاومة من اجل الديمقراطية» و«الحركة الثورية لتحرير الكونجو». وقال المتحدث ان هذه الاحزاب جميعا تشكل تحالفا.

على صعيد اخر وعدت المفوضية العليا للامم المتحدة للاجئين ساداكو اوجاتا بتقديم مساعدة الى اللاجئين الذين يختارون العودة الى رواندا «حيث ستتم مواكبتهم حتى قراهم ومساعدتهم على الاستقرار في منازلهم».

وقالت اوجاتا امس في رسالة بثتها الاذاعات الملتقطة في شرق زائير منذ امس الأول مرات عدة وبلغات عدة: «المحنة التي تتعرضون لها الان ستحملكم على اختيار المكان الذي تعتبرون انكم ستكونون فيه بمنأى عن المخاطر: زائير أو رواندا». ووعدت اوجاتا في رسالتها بتقديم مساعدة على شكل مخصصات الى اللاجئين الذين يختارون العودة الى رواندا حيث ستتم مواكبتهم حتى قراهم ومساعدتهم على استعادة منازلهم.

وقال المتحدث باسم المفوضية العليا ان اوجاتا موجودة في نيويورك حيث سجلت رسالتها. وجاء في الرسالة: «لقد ضاعفنا قدراتنا في رواندا لمساعدة الذين سيعودون منكم. وستتم مواكبتكم حتى قراكم حيث ستتلقون مخصصات ضرورية تمكنكم من استئناف نشاطاتكم والعيش بصورة طبيعية. واسوة بما قمنا به في مناطق اخرى سنساعدكم على العودة الى منازلكم».

ويأتي تصريح اوجاتا في وقت تجرى مساع دبلوماسية دولية كثيفة لمنع تفجر الوضع في منطقة البحيرات العظمى. وتقدر المفوضية العليا عدد اللاجئين بـ275 الفا منهم 10 آلاف زائيري.



اليزابيث دول عقيلة المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية تبتسم لانصاره في تجمع سياسي بنيو اورلينز امس (رويتر)

الصين تحجز مكانا لدينج في هونج كونج عام 1997

هونج كونج - بكين: وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «ابل ديلي» الصادرة في هونج كونج امس أن الصين طلبت من بريطانيا ان تدرج اسم الزعيم الصيني دينج زياو بينج على لائحة الشخصيات المدعوة لمراسم انتقال هونج كونج الى السيادة الصينية في 30 يونيو (حزيران) 1997.

وكتبت الصحيفة نقلا عن مصدر لم تحدده ان الصين طلبت تخصيص مقعد لدينج الذي بلغ من العمر 92 عاما في 22 اغسطس (آب) الماضي. واضافت انه اذا لم يتمكن دينج من الحضور في ذلك اليوم فسيمثله نجله الاكبر دينج بوفانج وهو معوق ويراس الاتحاد الصيني للمعوقين.

وكان الزعيم الصيني قد عبر عن رغبته في زيارة هونج كونج اثناء زيارة قام بها في 1992 لمنطقة شينزن الاقتصادية الخاصة والتي تقع على الجانب الآخر من حدود الاراضي البريطانية. ويذكر ان دينج ظهر علنا للمرة الاخيرة في فبراير (شباط) 1994.

على صعيد آخر منح البرلمان الاوروبي جائزته المعروفة باسم «جائزة سخاروف للحرية الشخصية» ومقدارها 15 الف ايكو (12 الف دولار) الى وي جينج شينج المنشق الصيني السجين. وذكرت وكالة الانباء الالمانية ان قرار منح الجائزة اتخذ مساء أول من امس بمعرفة رؤساء المجموعات الحزبية المختلفة في الجمعية البرلمانية للاتحاد الاوروبي.

وتسلم هذه الجائزة في ديسمبر (كانون الأول) من كل عام. وكان آخر من حصل عليها ليلى زانا السياسية الكردية التي تقضي فترة عقوبة في السجن بتركيا اثر ادانتها بجرائم سياسية.

يذكر ان هذه الجائزة تحمل اسم اندريه ديمتريتش سخاروف عالم الطبيعة الرائد المنشق في الاتحاد السوفياتي سابقا.

● تبدا في 30 الشهر الجاري محاكمة المنشق الصيني وانج دان (27 عاما) ابرز المشاركين في التحرك الديمقراطي في ساحة تيان ان مين في يونيو (حزيران) 1989 بتهمة ارتكاب «جرائم معادية للثورة».

وقالت والدته وانج لينجيون في اتصال هاتفي معها أمس ان محكمة بكين اصدرت لتوها البلاغ الذي حدد موعد المحاكمة.

واضافت ان المحاكمة «ستبدا الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت جرينتش) وقالوا لي ان المداولات ستكون علنية».

وسيحاكم وانج دان بتهمة ارتكاب جرائم معادية للثورة يعاقب عليها بالسجن من 10 سنوات الى السجن المؤبد. وقد امضى وانج دان - وهو احد زعماء الحركة الديمقراطية في ساحة تيان ان مين 4 سنوات في السجن من 1989 الى 1993. واعتقل مجددا في 21 مايو (ايار) 1995 وبقي امر اعتقاله سرا حوالي 17 شهرا حتى السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري عندما وجهت اليه رسميا تهمة القيام بجرائم معادية للثورة.

وقررت والدة المنشق ان تدافع بنفسها عن ابنها بالاشتراك مع محام رفضت الكشف عن اسمه. لكنها اعربت عن اسفها «لانه لم يتح لنا الوقت الكافي لتحضير الدفاع».

واشنطن تطالب بالإفراج عن زعيم بورمي معارض

واشنطن - وكالات الأنباء: طالبت الولايات المتحدة حكومة بورما بالافراج عن احد كبار زعماء المعارضة البورمية، ووه كي مونج (75 عاما)، وحذرت من مغبة احتجازه. ودعت واشنطن على لسان متحدث باسم وزارة الخارجية حكومة بورما للافراج بدون شروط عن ووه الذي يعد أحد كبار مستشاري زعيمة المعارضة المعروفة أونج سان سو كيي. وقد انضمت الولايات المتحدة بذلك الى كل من فرنسا وبريطانيا اللتين وجهتا نداء مماثلا الى رانجون.

وكانت انباء قد اوردت ان الحكومة العسكرية قد امرت امس الأول زعيمة المعارضة بالاقامة الجبرية حتى اشعار اخر. لكن مصدرا مسؤولا في الحكومة العسكرية في بورما نفى النبأ وكان «مجلس استعادة النظام والقانون» الذي ترأسه الحكومة العسكرية في بورما قد اوقف اخيرا عددا من انصار اونج من بينهم مستشارها الخاص ووه من اجل استجوابهم.

وكانت اونج، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام عام 1991 تقديرا لنشاطاتها الساعية لإحلال الديمقراطية ومواجهتها للحكومة العسكرية في بورما، قد اجبرت على البقاء قيد الاقامة الجبرية في منزلها ما بين عامي 1989 و1995 بسبب انتقاداتها الشديدة لرئيس الحكومة العسكرية السابقة في بورما الجنرال ني ون.

الأوروبيون يشكون من الضغوط الأميركية في مجال التسلح البحري

لوبورجيه (فرنسا) - ا.ف.ب: يعزز تهديد شركات التسلح العملاقة، التي ظهرت بعد عمليات اعادة التنظيم في الولايات المتحدة، التقارب بين الصناعيين الاوروبيين في مجال الصناعات الدفاعية. لكن الاميركيين يؤكدون انهم يفضلون التعاون اكثر من المواجهة.

وظهر هذا الاتجاه المزدوج خلال الاسبوع الجاري في «اورونافال 96»، المعرض الدولي للاسلحة البحرية الذي نظم في لوبورجيه (المنطقة الباريسية) وشاركت فيه للمرة الاولى كبريات الشركات الاميركية لصناعة الاسلحة.

وقد افتتح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون هذا المعرض الذي شارك فيه حوالي 200 صناعي من 11 دولة في اطار اوروبا التسلح، ودعا الى عملية تجميع اوروبية كفيلة بالمحافظة على قاعدة صناعية وتكنولوجية قوية. واعلن او نوقش عدد كبير من برامج التجميع المتعددة الاطراف من بينها صاروخ اسرع من الصوت وبعيد المدى فرنسي الماني من انتاج ايروسباسيال وداسا واتفاق فرنسي ايطالي في قطاع الحرب الالكترونية بين تومبسون سي.اس.اف - ارسي.ام والينرونيكا اس.بي.ا.

ويقف وراء هذه العمليات هاجس كبير هو مقاومة الغزاة الاميركيين في اسواق محلية اضيق بسبب تقلص الميزانيات الوطنية ولكنها في الوقت نفسه اكثر انفتاحا على المنافسة. وقال مدير عام شركة تومسون سي.اس.اف بيرنار روكومون: «من الواضح ان الشركات الاميركية تريد الدخول بقوة الى السوق الاوروبية ونحن نقاوم هذا».

اما نظيره الايطالي اينزو بينيني فقد شدد على الجانب الاستراتيجي لهذا التحالف الذي لا سابق له في اوروبا في هذا القطاع المجزأ بسبب حساسيته على الصعيد العسكري. واضاف ان هذا التحالف سيشمل قريبا بريطانيا والمانيا. وقال مسؤول في ادارة الصناعات البحرية الفرنسية ان الاميركيين يتمتعون بوجود يتعزز اكثر فاكثر في اسواق تصدير السفن او التجهيزات القتالية البحرية منذ نهاية حرب الخليج». واضاف ان هذا الامر «يثير القلق».

وكان مدير عام مجموعة ماترا ماركوني سبيس ارمان كاليه قد حذر مطلع الشهر الجاري من ان اوروبا تتقهقر في قطاعات كاملة من التكنولوجيا العسكرية امام الولايات المتحدة. ويؤكد الاميركيون استعدادهم لتعاون اكبر مع الاوروبيين بدلا من خوض منافسة ضدهم.

وقال مسؤول في المجموعة الاولى في صناعة الاسلحة في العالم لوكهيد مارتن والمشاركة في المعرض: «المجرى الحالي للامور ليس في صالحنا نحن الاوروبيين». واضاف ان هناك «عددا كبيرا من المشاكل الحساسة من جانب او من آخر، وما زلنا نبحث عن طريق لنا في اوروبا».

وقال مسؤول في مجموعة هيوجز الاميركية العملاقة في مجال صناعة الاسلحة: «سوق اوروبا صعبة وقد تزداد خطورة علينا اذا ادت عمليات اعادة التنظيم في اوروبا الى تشكيل مجموعات اكثر قدرة على المنافسة». واضاف ان الاتفاق بين ماترا وتومسون «يشكل حدثا خطيرا نتابعه عن كثب».

واتفق المسؤولان الاميركيان على انه يتوجب على الصناعيين الاميركيين تغيير عقليتهم والبحث عن تعاون اكثر توازنا مع الشركاء الاوروبيين. ورأى مسؤول لوكهيد مارتان انه يجب البدء بمشاريع صغيرة على قدر محدود من الطموح وليس هناك طريق آخر. وعبر عن تفاؤله في امكانية تطوير التعاون الاميركي الاوروبي خلال خمس سنوات.

وقال مسؤول في تومسون سي.اس.اف - ارسي.ام ان الاميركيين «يقولون شيئا علنا ولكنهم رفضوا حتى الان اي تقاسم تكنولوجي حقيقي».

هل كرر التاريخ نفسه؟

الشكوك تكتنف مستقبل العلاقات الروسية ـ الأوكرانية رغم تسوية النزاع القديم حول أسطول البحر الأسود

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثارت المباحثات التي عقدت بين يلتسين الروسي بوريس يلتسين ورئيس الاوكراني ليونيد كوتشما في منتجع «بارفيخا» بضواحي موسكو تساؤلات كثيرة بصدد التنازلات التي قدمها الطرفان من اجل تسوية قضية تقسيم اسطول البحر الاسود وقواعده في القرم التي ظلت تفسد العلاقات بين البلدين على مدى اربعة اعوام الاخيرة.

ويشير المراقبون الى ان سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين لم يكشف حقيقة ما دار بين الرئيسين حين قال «ان الرئيسين اتفقا بشأن جميع القضايا المتعلقة بمشكلة اسطول البحر الاسود وان مسألة وضع سيفاستوبول تعتبر منتهية». فقد اعلن مرارا سابقا بعد لقاءات مماثلة بين الرئيسين ان جميع القضايا المتعلقة باسطول البحر الاسود قد سويت، لكن تبين في كل مرة ان الامور باقية على حالها.

ويبدو ان الرئيس كوتشما لم يأت الى موسكو الآن فارغ اليدين. اذ ترك على الطاولة امرا باقالة ثلاثة من كبار ضباط القوات البحرية، بينهم الاميرال فلاديمير بيزكورفايني قائدها، الذين يعارضون تقديم اي تنازلات الى روسيا في موضوع مرابطة الاسطول الروسي في شبه جزيرة القرم وتقاسم اسطول البحر الاسود السوفياتي بين اوكرانيا وروسيا. وفي الواقع يعتبر اقصاء هؤلاء الضباط المتشددين هدية طيبة الى موسكو بسبب مواقفهم «غير الودية» في روسيا.

من جانب آخر، تجاهل يلتسين مواقف مجلس الدوما الذي صادق في العشية على قانون يقضي بايقاف تقاسم اسطول البحر الاسود وعلى بيان يتضمن مطالبة اوكرانيا باعادة سيفاستوبول مدينة الامجاد البحرية الروسية والقرم كلها الى روسيا باعتبار ان ضمها بأمر من نيكيتا خروتشوف عام 1954 الى اوكرانيا «غير شرعي». وقد ابدى كوتشما ارتياحه البالغ ازاء موقف يلتسين. والمعتقد ان الرئيسين اتفقا حقا على انهاء المشكلة قبل نهاية العام الحالي، وستحصل روسيا على سيفاستوبول كقاعدة لاسطولها في البحر الاسود باستئجارها لفترة طويلة.

وقد ادت مسألة بدلات الايجار التي كانت اوكرانيا تطالب بها روسيا الى توتر الاجواء في العلاقات بين البلدين. ويذكر احد الخبراء الروس ان الوفد الاوكراني طرح اثناء المفاوضات موضوع قيمة الارض في سيفاستوبول والانتقال الى اجراء الحسابات وفق اسعار السوق. لكن الوفد الروسي اجاب على الفور بعرض اقتراح مقابل هو اجراء مناقصة تجريبية.

ولكن بعد اجتماع قصير تراجع الوفد الاوكراني عن اقتراحه. لان تحويل سيفاستوبول الى مدينة مفتوحة وعرض الارض فيها الى المناقصة «ينطويان على مخاطر سياسية بالنسبة الى كييف». كما ان قيمة الارض في سوق العقارات زهيدة جدا. وهذا الحادث اتخذ ذريعة في الصحافة الاوكرانية لمطالبة قيادة البلاد بابداء اليقظة لدى اجراء المفاوضات مع الروس.

لكن يبدو ان الرئيسين يلتسين وكوتشما طرحا الحل لهذه المشكلة ايضا. وعلاوة على ذلك فقد حددا سبل معالجة القضايا الاقتصادية التي تعرقل التفاهم المتبادل الروسي ـ الاوكراني. وتم الاتفاق على ان يتوجه فيكتور تشيرنوميردين رئيس وزراء روسيا الى كييف الشهر القادم لتوقيع مجموعة من الاتفاقيات لهذا الشأن.

ويعتقد المراقبون ان الانعطاف في العلاقات الثنائية بين البلدين اتى نتيجة تغير مواقف موسكو من اولويات السياسة الخارجية واتباع اسلوب جديد في المفاوضات يعقد على صيغة «تطابق المصالح». ويعتبر تشيرنوميردين وهو صاحب هذه الصيغة التي طبقها بنجاح حين اسس شركة «غاز بروم» اول مؤسسة روسية قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية. وفي ما بعد ساعد اسلوب اجراء المفاوضات هذا على تفادي الكثير من الخسائر في مجال تمويل الصناعات الروسية الى القطاع الخاص.

وفيما كان الكسندر ليبيد مشغولا بحل مشكلة الحرب في جمهورية الشيشان، عمل تشيرنوميردين بهدوء على حل عقدة المشاكل في العلاقات الروسية ـ الاوكرانية. وجدير بالذكر ان رئيس الوزراء الاوكراني بافل لازارينكو الذي يتفق ايضا مع دبلوماسية «تطابق المصالح» وجد في تشيرنوميردين خير شريك في المفاوضات. ووقف الرئيس كوتشما المعروف ايضا بخبرته في المفاوضات بين رجال الصناعة الى جانب رئيس وزرائه. وفي الواقع فإن الفضل في نجاح المفاوضات حتى الآن يعود الى هؤلاء الثلاثة بالذات.

وثمة اعتقاد ان المصالح القومية الروسية لم تتضرر نتيجة الحلول الوسط كثيرا، لان اسوأ الامور وقع قبل هذا. فقد عاد الاسطول التركي اليوم للسيطرة على البحر الاسود كما كانت الحال في الايام السابقة لعهد القيصرة كاترينا الثانية. وفي شبه القرم اختل التوازن العرقي السابق (ولا شك ان كييف ستدفع ثمن ذلك قريبا). ويتشابك «اقتصاد الظل» الاوكراني مع الروسي ومع ذلك فإن فوائد سياسة «تطابق المصالح» اكثر من اضرارها الآن. وتشير صحيفة «سيفودنيا» الى ان مستقبل العلاقات الروسية ـ الاوكرانية يثير بعض الشكوك. اذ تبقى المشكلة الرئيسية متمثلة في الاختلاف بين القدرات الاقتصادية للبلدين، مما وقف حائلا دون اجراء الحوار الروسي ـ الاوكراني في الاعوام الخمسة الاخيرة. فقد طرح بعض الباحثين في عام 1992 فكرة تطوير العلاقات الروسية ـ الاوكرانية على نمط العلاقات بين الولايات المتحدة وكندا، لكن هذه الفكرة لم تكن واقعية. واذا اردنا مقارنة هذه العلاقات، فإنها تشبه على الاكثر العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك.

وتبدو هذه المقارنة صائبة في وجهة النظر الاقتصادية وكذلك السياسية. ومهما كانت الصعوبات التي تواجه روسيا اليوم فإنها تشبه القاطرة التي تجر وراءها اقتصاد الجمهوريات السوفياتية السابقة ومنها اوكرانيا. وطبقا للمعطيات الروسية فإن حصة روسيا في التبادل التجاري الخارجي لاوكرانيا في العام الماضي كانت تعادل 42% في التصدير و47% في الاستيراد. وصدرت روسيا الى اوكرانيا نسبة 90% من النفط و60% من الاخشاب و60% من الغاز و80% من الخامات من اجل الصناعة الخفيفة و80% من السليلوز و70% من المعدات التكميلية من اجل المؤسسات الصناعية. ويجب ألا ننسى مديونية اوكرانيا الى روسيا والبالغة مليارات كثيرة، علما ان اوكرانيا لن تكون قادرة على تسديدها قبل ان تسدد المكسيك ديونها الى الولايات المتحدة.

وهناك ايضا مشكلة الايدي العاملة غير القانونية التي تهاجر من اوكرانيا الى روسيا. ولا توجد احصائيات رسمية عن عدد رعايا اوكرانيا الذين يمارسون التجارة في الاسواق الروسية، او عدد عمال البناء العاملين في تعبيد الطرق وبناء البيوت الريفية في مختلف انحاء روسيا. وافراد عوائل هؤلاء العمال يعيشون بما يرسله معيلوها اليها من مال من روسيا. انهم يشبهون «الشيكانوس» المكسيكيين في الولايات المتحدة. وصفوة القول ان الاتهامات توجه الى موسكو بالامبريالية، مثل الاتهامات الى واشنطن. ومع ذلك فإن الامر لن يصل الى حد وقوع ازمة ساخنة بين البلدين. والا ستدخل العلاقات الروسية ـ الاوكرانية مرحلة جديدة تبدو فيها المعارك الدبلوماسية والاعلامية بصدد اسطول البحر الاسود. ولكن قد تبقى الريبة في رغبة موسكو بالسيطرة على اوكرانيا. وفي الوقت نفسه تبقى المصالح التي يجب تطابقها حتما بين موسكو وكييف.

وفي ما يتعلق بموقف مجلس الدوما فقد اصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا وصفت فيه خطوات المجلس الاخيرة بشأن ايقاف تقاسم اسطول البحر الاسود بانها لا تتجاوب مع خط تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والشراكة الاستراتيجية وتحقيق مصالح روسيا في البحر الاسود. وجاء في البيان «يجب عدم نسيان ان روسيا قدمت الى اوكرانيا ضمانات الامن لها، ومن ذلك تأكيدها التزامها بموجب مبادئ الوثيقة الختامية لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا باحترام استقلال هذه البلاد وسيادتها وحدودها القائمة».

واكدت وزارة الخارجية الروسية ان قضية تسوية مشكلة اسطول البحر الاسود تتسم باهمية كبيرة بالنسبة الى المصالح البعيدة الاجل لكل من روسيا واوكرانيا ولتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة. ويشير المراقبون من جانب آخر الى محاولات واشنطن لابعاد اوكرانيا عن روسيا. وليس من قبيل الصدف ان تحتل اوكرانيا المرتبة الثالثة بعد اسرائيل ومصر بين متلقي المساعدات الاميركية في العالم. كما تجري المحاولات شيئا فشيئا لجذب اوكرانيا الى حلف الناتو.

وعموما فإن الغرب يهيئ لاوكرانيا دور «الفصل ضمانة للحؤول دون انبعاث الامبراطورية الروسية». ويشدد الباحثون في روسيا على ان مثل هذه المحاولات مآلها الفشل بحكم العلاقات التاريخية بين الشعبين.

وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف (اليسار) ووزير الدفاع ايغور روديونوف يتصفحان في موسكو لمس كتاب الذكرة الذي يحتوي على اسماء من قتل من الجنود الروس في الشيشان (ا ف ب)

«الأطلسي» يحاول الخروج من مأزق علاقاته مع روسيا

بروكسل ـ ا ف ب: ذكرت مصادر دبلوماسية ان اعضاء حلف شمال الاطلسي اتفقوا مساء امس الاول على التريث والتفكير قبل محاولة اخراج العلاقات مع روسيا من المأزق الذي وصلت اليه، وذلك بسبب عدم الاستقرار السياسي في موسكو.

وقال دبلوماسي ملمحا الى العملية الجراحية المتوقع ان تجرى قريبا للرئيس الروسي بوريس يلتسين: «يجب ان ننتظر قليلا وان نتحلى بالصبر لنرى كيف سيتطور الوضع في روسيا». وقد عقد سفراء الدول الـ16 الاعضاء في الحلف اجتماعا غير رسمي استغرق حوالي ثلاث ساعات وتناول مسألة العلاقات بين الحلف وروسيا، التي تزداد جمودا مع اقتراب احتمال توسيع الحلف ليضم دولا اوروبية شرقية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان السفراء اتفقوا على ان يعطوا لانفسهم مهلة وعلى دراسة الافكار المطروحة بعمق، مثل فكرة اعداد ميثاق امني مع روسيا. ورسميا، يشدد الحلف باستمرار على انه يريد ان يحقق بشكل متزامن عمليات الانضمام الجديدة واقامة علاقات مستقرة مع موسكو. ولكن في الواقع، تشهد العلاقات مع موسكو جمودا بينما اخذت مسألة انضمام دول جديدة مسارها مع برنامج زمني اصبح محددا الان.

وقد تقرر ان قمة لرؤساء دول وحكومات الدول الاعضاء في الحلف ستعقد في منتصف 1997، في موعد ومكان سيتم تحديدهما لاحقا، لاطلاق دعوة للانضمام الى الحلف لعدد كبير من دول اوروبا الوسطى. ويفترض ان تستمر المفاوضات عامين لتنتهي بانضمام كامل يعلن في الذكرى الخمسين لتأسيس الحلف في الرابع من ابريل (نيسان) 1999.

وفي الجانب الروسي، لا جديد سوى لهجة اكثر اعتدالا تبنتها موسكو منذ يونيو (حزيران) في انتقاداتها لتوسيع الحلف لا تؤثر على جوهر المشكلة. ويعارض الروس بشدة هذا المشروع «الذي سيؤدي الى تقسيم اوروبا من جديد».

ورغم المقترحات العديدة التي تقدم بها الحلف والمرتبطة خصوصا ببرنامج التعاون العسكري «الشراكة من اجل السلام»، ما زالت روسيا تصم آذانها ولم توافق على العمل مع الحلف الا في البوسنة في اطار قوة متعددة الجنسيات للسلام.

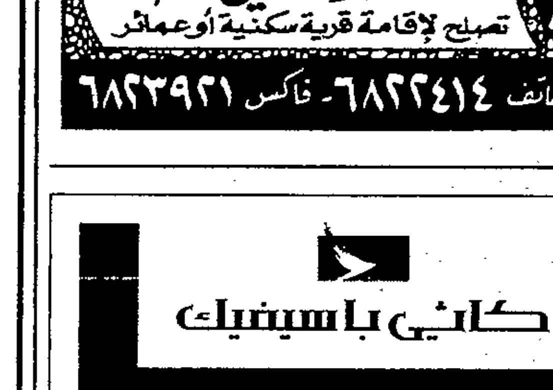
ولا يتوقف اعضاء الحلف والمرشحون للانضمام اليه اعتبارا من 1997 ـ بولندا وجمهورية التشيك والمجر ـ عن التشديد على ان انضمامها ليس موجها ضد اي بلد، ولكنها لا تنجح في خداع احد.

وقال دبلوماسي غربي: «اذا دخلت بولندا الحلف فانها لا تهدف من ذلك الى حماية نفسها من الصين. ومن المؤكد ان كل روسي يرى في توسيع الحلف هزيمة له». وتبقى المشكلة في ايجاد وسيلة لتهدئة التوتر في العلاقات بين الحلف الاطلسي، المنظمة الدفاعية المفتوحة لاعضاء جدد وروسيا التي لا تريد ان تنضم الدول التي كانت اعضاء في حلف وارسو في السابق الى الغرب بدون ان تملك وسائل معارضة ذلك.

وقال الجنرال الروسي ليونتي شيفتسوف المنتدب منذ حوالي عام الى المقر العسكري لحلف شمال الاطلسي في مونس (جنوب غرب بلجيكا) في اطار المشاركة الروسية في قوة السلام المتعددة الاطراف في البوسنة ان احد شروط تفاهم جيد بين الحلف وروسيا هو عدم نشر اسلحة نووية تكتيكية في الدول الشرقية التي ستنضم الى الحلف. ويبدو ان هذه المشكلة المتعلقة بالاسلحة النووية مصطنعة.

من جهة اخرى، لم يفكر الحلف في اجبار الدول الاعضاء المقبلة على الموافقة على نشر اسلحة نووية او قوات اجنبية على اراضيها. واكد مصدر في الحلف انه منذ مطلع التسعينات، لا يوجد على اراضي دول الحلف في اوروبا صواريخ نووية تكتيكية ارض ـ ارض وبالتالي ليس هناك ما يدعو الى فرضها على اوروبا الشرقية.









أصداف ولآلئ

غسان الامام

مؤسسة الإحباط

«تمر بك الأبطال كَلْمَى هزيمةً
ووجهك وضّاح وثغرك باسمُ»

- من المتنبي إلى سيف الدولة -



الإحباط، عندنا، مؤسسة
مؤسسة تدير تجارة واسعة
تجارة الإحباط لها مروجوها
لها كتّابها وصحافتها
لها زعماؤها وأحزابها
لها مثقفوها وشعراؤها
بل لها شارعها ومستهلكوها
●
الإحباط كالمخدرات، نوع من الإدمان
عندنا خبراء متخصصون في الإحباط
همهم اشاعة الشعور بالعجز
جهدهم خلق مناخ الكآبة والتشاؤم
هدفهم اخفاء كل نجاح
غرضهم المبالغة في كل اخفاق
سلاحهم النيل من كل سياسة
لسانهم يشكك في كل قيادة وزعامة
فرحتهم في سرقة الأمل من كل عين
بهجتهم في زرع اليأس في كل صدر
●
عندنا عباقرة مهزومون بلا معركة
عباقرة يائسون من السلم
عباقرة عاجزون عن الحرب
ان حاربت امتهم
شككوا في قوتها
ان هزمت
هولوا في خسارتها
ان انتصرت
نالوا من عزيمتها
ان سالمت
تباكوا على تخاذلها
●
لا حرب بلا سياسة
ولا سياسة بلا دبلوماسية
السياسة ان نعرف متى نحارب
الدبلوماسية ان نعرف كيف نفاوض
لا حرب اذا لم نوقن من النصر
لا مفاوضة اذا لم نكسب في المساومة
لا مساومة اذا لم نعرف من نساوم
صوت أهل الاحباط لمن عارض
صوتوا له نكاية باهل السلم
صوتوا له بالرفض
صوتوا له بالانتحار
عاد الليكود الى الحكم
فاصيبوا بعقدة نتنياهو
لا هم راضون عن مفاوضته
ولا هم قادرون على محاربته
ولا هم عارفون بقوته
ولا هم دارون بضعفه
حسبهم الارتداد الى الذات
حسبهم ادمان الاحباط
وحسبهم تعويد امتهم على الادمان
●
خسرت اسرائيل سياسة الحرب
يكسب العرب حرب السياسة
يكسبون باجماع القادة في القمة
يكسبون بالصمود في غزة والضفة
يكسبون ببراعة الدبلوماسية
يكسبون عواصم العالم
يكسبون تعاطف الشعوب
يكسبون تأييد الزعماء
يضع العالم اسرائيل في قفص الادانة
ويضع اهل الاحباط امتهم في قفص الاتهام
●
من المتنبي
الى شوقي
كان الشعر، عند العرب، اثارة للحميّة
كان المتنبي يعيّر امته في عجزها
ويشد من أزرها في نكبتها
كان شوقي يعزي امته في مصابها
ويشحذ من عزيمتها في نضالها
يجلس الشعر اليوم على مخمل الأريكة
لا يرى عجز اسرائيل عن شن الحرب
ولا يدرك عجزها عن صنع السلم
شاعر الغموض ينافس شاعر النسوان
شاعر يغرق في الابهام
فلا احد يفهم ما يقول
وشاعر يخرّف قبل الأوان
يتدحرج من مخدع الغزل والحب
فيهرول الى مدرسة الاحباط
يسحب خنجر الورق من لحم الحبيبة
ويغرزه عبثاً وشؤماً في صدر الأمة

عن جولة شيراك ومبادرة الحريري التي فجرت السد

لبنان.. البوابة الفرنسية لعبور الشرق الأوسط

راجح الخوري

لبنان بوابة فرنسا لعبور الشرق الأوسط لكن لم يكن احد في بيروت او في باريس يتصور ان البوابة الفرنسية التي فتحها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في خلال حرب «عناقيد الغضب» على لبنان، ستتحول بعد ستة اشهر بوابة سد سياسي فرنسي سينفجر وتتدفق «مياهه» ومواقفه على هذا النحو الذي رافق جولة الرئيس جاك شيراك في الشرق الاوسط.

ومنذ اتفاق «كامب ديفيد» قبل 15 عاماً - كان الاميركيون قد اقاموا ما يمكن اعتباره «مونوبول» دبلوماسي - يستأثر بالحلول والتسويات في المنطقة ويمنع مشاركة اي دولة او قوة ثالثة (باستثناء الدور الشكلي الذي اعطي لموسكو في ما بعد) في محاولات التسوية وايجاد الحلول السلمية لأزمة المنطقة.

وعلى امتداد الاعوام واصل الاميركيون سياسة الاحتكار الدبلوماسي واكتفى الفرنسيون بالبقاء على تخوم التطورات السياسية، حيث واظبوا على تقديم المساعدات الاقتصادية وخصوصاً على المسار الفلسطيني وهم يبتلعون المرارة والغضب البارد.

وعلى رغم هذا فقد حرصت السياسة الخارجية الفرنسية دائماً على التعامل مع المسألة اللبنانية من منطلق انها تشكل الفجوة الاساسية التي يمكن الانطلاق منها الى المنطقة، ولعل هذا ما جعل سياسة باريس متميزة وثابتة وصريحة وجريئة وصارخة احياناً، لجهة التمسك بسيادة لبنان وحريته ودوره في المنطقة.

وعلى رغم ان هذه السياسة اثارت جدالاً مثيراً للاستغراب والاسف مع بعض اللبنانيين انفسهم احياناً، حيث اعتبروا المواقف الفرنسية تدخلاً في شؤون لبنان الداخلية، فان باريس لم تيأس وواظبت على اعلان مواقفها المؤيدة للبنان والحريصة على سيادته واستقلاله.

وسط سياسة الاستئثار الاميركي والاصرار الفرنسي على الاحتفاظ بدور في لبنان وربما في المنطقة، حصلت حرب «عناقيد الغضب» على النحو المعروف، وفوجئ المسؤولون اللبنانيون بسياسة الصمت والممالأة التي اتبعتها واشنطن حيال عمليات التدمير المنهجي التي انغمس الجيش الاسرائيلي في تنفيذها ضد جنوب لبنان، والتي بدت وكأنها تحظى بمباركة الاميركيين وخصوصاً بعد قمة «شرم الشيخ» التي دعت الى محاربة الارهاب.

كان الامر مراً ومثيراً للسخط فالآلة العسكرية تدك المدن والقرى والتهديدات الاسرائيلية تلوح صراحة بضرب البنى التحتية التي كانت الحكومة اللبنانية تبذل الكثير للمضي فيها في اطار اعادة الاعمار والبناء التي اختارها رفيق الحريري شعاراً لدورة في السلطة السياسية.

وكانت بوابة النفوذ الفرنسي نصف مفتوحة ونصف مغلقة، وعندما قرر الحريري ان ينتفض في وجه غطرسة العدوان الاسرائيلي ووحشية الصمت الاميركي كي لا نقول المباركة الاميركية. وهكذا قفز رئيس الحكومة اللبنانية ليلتقي صديقه الشخصي جاك شيراك في بداية جولة عربية ودولية خلقت جواً من الاستنفار الدبلوماسي والسياسي في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

ومنذ ذلك الحين اعاد الحريري فتح البوابة اللبنانية امام الدبلوماسية الفرنسية التي لم تلبث كما نعرف جميعاً ان اندفعت مثل مياه سد مضغوط لتشق طريقها عبر تأكيد دور فرنسا في «تفاهم نيسان» الذي اوقف العدوان وما نجم عنه من هيئة الرقابة على وقف النار التي ضمن الفرنسيون مقعداً فيها، واللجنة الاستشارية لاعادة بناء لبنان التي ستلعب باريس دوراً اساسياً فيها ان جانب واشنطن.

لا داعي في الواقع لاستنكار الموقف الاميركي المعارض لاي تحرك او افكار من فرنسا حيال «عناقيد الغضب» فقد كان وارين كريستوفر يومها صريحاً في اعتراضه على «التدخلات الفرنسية المعرقلة» (!) كما وصفها، وكان شيمعون بيريس رئيس الحكومة الاسرائيلية آنذاك فجاً اكثر في رفضه اي وساطة فرنسية لوقف النار واي مسعى تبذله باريس لاعادة التفاهم ووقف عمليات القتل والتدمير.

ماذا تغير منذ نيسان الماضي حتى الآن؟

تغيرت الجغرافيا ولم تتغير سياسة، تبدلت الامكنة التي شكلت حلبة مواجهة اميركية فرنسية ولم تتبدل طبيعة تبادل الكلمات والضرب في الخواصر (!)

قبل ستة اشهر واجه وزير خارجية فرنسا هرفيه دوشاريت حصاراً اميركيا - اسرائيلياً لشل تحركه تلبيه لنداء لبنان ورئيس حكومته، وصل الى حد ترند تل ابيب في استقباله والاستماع الى وجهات نظره. ولكنه تنفيذاً لقرار فرنسي صارم اقتحم بوابات اسرائيل الدبلوماسية اقتحاماً وقال رأيه، وقرر ملازمة المنطقة في جولات مكوكية متواصلة ذكرت الكثيرين بجولات للوزير الاميركي السابق هنري كيسنجر، وقد تمكنت السياسة اللبنانية والسورية من بلورة موقف ثابت جعل الاميركيين يتراجعون ليعترفوا باهمية الدور الفرنسي في التوصل الى «تفاهم نيسان».

وما حصل مع هرفيه دوشاريت حصل في الايام الماضية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي واجه في خلال جولته الشرق الاوسطية حصاراً اسرائيلياً تجاوز المواقف والتصريحات المعلنة ضد مواقفه وسياسته ليصل الى حد محاصرته شخصياً في خلال زيارته الى القدس والى حد جعلته ينفجر في وجه رجال الامن الاسرائيلي مهدداً بقطع زيارته ومغادرة اسرائيل فوراً.

ولعل الفرق الوحيد بين جولة دوشاريت في الماضي وجولة رئيسه الآن، ان شيراك شن حرباً دبلوماسية صاعقة ومثيرة في الواقع ضد سياسة بنيامين نتنياهو عندما دعا الى تنفيذ كل ما ترفض حكومة الليكود تنفيذه اي:

● الاتفاق مع الفلسطينيين وتجميد وضع القدس في انتظار المفاوضات النهائية ووقف عمليات الالتفاف الاسرائيلية على واقع التسوية بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

● العودة الى روح مؤتمر مدريد في سلوك طريق التسوية والتأكيد على ان مبدأ الارض مقابل السلام هو الذي يفترض ان يحكم منطلقات التسوية في الجولان.

● الالتزام الاسرائيلي الصريح والواضح بما ينص عليه القرار 425 لجهة الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان.

وعلى رغم ان المبادئ الصريحة والعادلة التي دعا شيراك الى تنفيذها تشكل في الاساس خلاصة سياسات تم اقرارها في اميركا ومؤتمر مدريد وفي الامم المتحدة، فان التنكر الاسرائيلي لها منذ مجيء نتنياهو والصمت الاميركي المريب عن هذا التنكر، جعل موقف شيراك بمثابة انقلاب يحاول تصحيح مسارات التسوية في الشرق الاوسط وهو الامر الذي اثار غضب حكومة اسرائيل وتسبب في تحفظات اميركية لم تصل الى حد الرفض والمعارضة ربما لان في حسابات الدبلوماسية الاميركية، ان ظهور موقف فرنسي واوروبي ضاغط على نتنياهو امر مقبول وربما ضروري لجعل الحكومة الاسرائيلية اكثر مطواعية حيال متطلبات التسوية على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية.

وهكذا، بكثير من الاعتزاز المتبادل والارتياح المتبادل ايضاً، وصل شيراك الى بيروت اول من امس بعد رحلة انطوت على اربع محطات مثيرة:

● المحطة السورية المريحة، حيث رسمت المحادثات الناجحة بين شيراك والرئيس السوري حافظ الاسد اطار الافق الواسع والعالي لتعاون خلاق وعميق بين البلدين، ومن منطلق تبادل الاعتراف بان لا شيء يوازي اهمية الدور الفرنسي في اوروبا الا اهمية الدور السوري في الشرق الاوسط ولا شيء يوازن شرود وجنوح التعاون الاميركي - الاسرائيلي الا ثبات ورسوخ التعاون الفرنسي - السوري.

● المحطة الاسرائيلية المتعبة، حيث سمع نتنياهو وحكومته الكلام اللازم والضروري باعادة الامور الى مجراها في اطار التسوية، وحيث يفترض ان تكون تل ابيب قد فهمت ان من غير الممكن الحصول على السلام والامن والارض في وقت واحد. فاما تسوية في اطار المنطق والعدل ومبادئ مدريد على الاقل او فان التسويات الاخيرة لن تلبث ان تنهار، وهذه مسألة يقف عليها شاهد دولي كبير اسمه فرنسا واستطراداً اوروبا.

● المحطة الفلسطينية الفرحة، حيث استقبل شيراك استقبال الابطال وحيث سمع الفلسطينيون كلاماً يريح قلوبهم ويتلاقى مع طموحهم وامالهم في الحصول على دولة وسيادة، وان حرص الرئيس الفرنسي على القاء خطابه في المجلس الاشتراعي الفلسطيني كان بمثابة تأكيد عملي مسبق على تأييد فرنسا قيام الدولة الفلسطينية.

● المحطة الاردنية السهلة، حيث وجد شيراك ترحيباً صريحاً وواضحاً من الملك حسين الذي يعرف تماما ان لا مجال لاكمال حلقات التسوية وترسيخ الاتفاقات السابقة الا عن طريق تنفيذ ما دعا اليه الرئيس الفرنسي، وهو امر يجمع عليه كل المهتمين بالسلام في الشرق الاوسط.

● المحطة اللبنانية السعيدة، اذا صح التعبير، حيث وجد شيراك نفسه في البلد الذي شكل ويشكل بوابة فرنسا الى المنطقة. وعلى رغم ان الابعاد البروتوكولية طغت على الزيارة، فان المحادثات مع المسؤولين في لبنان رسخت المواقف والتوجهات المتصلة بـ«تفاهم نيسان» وما نجم عنه لجهة الرقابة على وقف النار في الجنوب والسعي لمساعدة لبنان في عمليات اعادة البناء.

والواقع ان هامش التفاهم الواسع والعميق الذي رسمته قمة شيراك - الاسد، انعكس ارتياحاً عميقاً في بيروت وخصوصاً في اوساط الخبراء السياسيين الذين يعرفون ان المسألة اللبنانية كانت على امتداد الاعوام الماضية رقعة رسمت فوقها غابات من علامات الاستفهام والتعجب والاستغراب بين باريس ودمشق.

وان قيام تفاهم فرنسي - لبناني - سوري - فلسطيني في العمق يساعد كثيراً في رسم اطر التسوية وتجاوز تاريخ الصراعات الدموية في المنطقة. وان الاقتناع المتزايد باهمية الحضور الفرنسي في المنطقة من خلال محطات هذا التفاهم سيجعل الاميركيين اكثر قبولاً وتسليماً بدور فرنسا وسيجعل الاسرائيليين اكثر مطواعية، بشروط اساسية للتسوية.

***

مهما يكن من امر، يبدو ان الزمن دار دورة كاملة في الشرق الاوسط في خلال 40 عاماً، فلم يتبدل غير حلول فرنسا اليوم في السلوك الاميركي انذاك. ويا للسخرية، ففي العام 1956 دخلت اميركا الى الشرق الاوسط بعدما وقف دوايت ايزنهاور الرئيس الاميركي يومها في وجه العدوان الثلاثي على مصر الذي كانت فرنسا جي موليه شريكة فيه الى جانب اسرائيل وبريطانيا، وها هي فرنسا التي خرجت انذاك تعبر البوابة اللبنانية الى الشرق الاوسط في وقت يحاول فيه جاك شيراك (رغم الفوارق بين قدرات فرنسا واميركا) ان يعيد امثولة ايزنهاور وخصوصاً ان اميركا اليوم هي نسخة عصرية عن فرنسا جي موليه قبل 40 عاماً.

واذا كان الحبور والارتياح عنوان زيارة شيراك الثانية للبنان في اقل من سبعة اشهر، فان لا شيء يوازي في الواقع الاحساس الهادئ والصامت بالحبور والارتياح عند رفيق الحريري، الذي فتح بمبادرة شجاعة ومتميزة قبل ستة اشهر «البوابة اللبنانية» امام السد الدبلوماسي الفرنسي المضغوط الذي يندفع منذ تلك الحين كما نلاحظ جميعاً.

وقد يكون من الملائم ان نتنبه الى محاولات الرد الصهيوني - الاميركي، التي ستظهر حتماً في مواجهة شيراك، ونحن لم ننس بعد «الثورة» الطلابية العمالية الفرنسية خريف العام 1968 والتي قادها صهيوني متحمس يدعى كوهين بنديت رداً على الجنرال شارل ديجول وموقفه المعروف غداة حرب 1967، حيث حمّل اسرائيل مسؤولية البدء في الحرب واعلن حظر شحن السلاح الى الشرق الاوسط في وقت كان فيه الاسرائيليون يعتمدون على السلاح الفرنسي.

فاذا كان رئيس حكومة لبنان فتح البوابات، فعلى رئيس جمهورية فرنسا ان يحرسها جيداً في بيروت والمنطقة وباريس نفسها!

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الجامعات بين الأستاذ الزائر والمقيم!

● من الدكتور عوض أمين عباس - الرياض

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد 6533 يوم الخميس 1996/10/17 في الصفحة 19 في العمود الذي يكتبه محيي الدين اللاذقاني بعنوان (طواحين الكلام) عن الاستاذ الزائر والمقيم في الجامعات تقول: ان الجامعات باعتبارها مركزا للاشعاع الثقافي والفكري والابداع في كافة ميادين الفكر وتعمل على اعداد الطلاب والطالبات اعدادا علميا وفكريا واخلاقيا لكي يساهموا في تطوير مجتمعهم في كافة ميادين الحياة ومن وظائفها الجوهرية والاساسية وظيفة التدريس والبحث وخدمة المجتمع تعقد في اطار دورها الاكاديمي والثقافي اتفاقات ثقافية وعلمية مع المؤسسات الاكاديمية المماثلة لها في مختلف دول العالم لتحقيق التواصل الثقافي والعلمي ولتبادل الخبرات ولاثراء الجامعة بافكار واراء جديدة ولنقل ثقافة وفكر وحضارة الشعوب لتحقيق التلاقح الفكري ولتعزيز التعاون الدولي ولمحاربة فكرة تصادم الحضارات التي دعا اليها صمويل هنتنجتون.

والاساتذة الجامعيون باعتبارهم رواد الفكر والادب يعملون من اجل تطوير علائق بلادهم مع الدول الاجنبية عن طريق انتاجهم الفكري ومشاركتهم الفعالة في المهرجانات الفكرية والادبية مثل مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية ومهرجان اصيلة في المغرب ومهرجان جرش في الأردن وبعلبك في لبنان بالاضافة الى القائهم المحاضرات في الجامعات الاجنبية في اطار تبادل الاساتذة. وفكرة الاساتذة الزائرين فكرة اكاديمية عريقة ومطبقة في مختلف جامعات العالم وتهدف في تحليلها النهائي تبادل الافكار والثقافات واثراء المعارف وتحقيق تدفق العلوم والتكنولوجيا ومختلف التقنيات الحديثة ولتحقيق عقد صداقات بين الاساتذة والعلماء العاملين في المختبرات ومراكز البحوث العلمية من اجل اكتشاف امصال ناجعة لعلاج الامراض التي تهدد البشرية في كل مكان مثل الايدز (مرض نقص المناعة المكتسبة)! ولاستنبات بذور جديدة عن طريق هندسة الوراثة لزيادة الانتاج الزراعي لمحاربة الجوع! وعن طريق الاساتذة الزائرين لاسيما اولئك الذين ينتمون لجامعات دول الشمال المتطورة يمكن ان نتعرف على احدث ما توصل اليه العلماء في مختلف مجالات العلوم والتكنولوجيا ويمكن ايضا عن طريق الاساتذة الزائرين تجسيد وتحقيق فكرة نقل التكنولوجيا الى الدول النامية من الدول المتقدمة في مجالات التكنولوجيا لاسيما بعد ان فشلت الندوات والمؤتمرات والسمينارات العديدة التي عقدت على المستويات المحلية والاقليمية والدولية في نقل التكنولوجيا للدول النامية.

والمنظمات الدولية والاقليمية العاملة في الميادين التربوية مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم يمكن ان تلعب دورا مهما في تشجيع تبادل الاساتذة الزائرين بين مختلف جامعات العالم عن طريق تخصيص ميزانية لتمويل برامج تبادل الاساتذة الزائرين، وعلى غرار «اطباء بلا حدود» يمكن لاتحادات الاساتذة في مختلف دول العالم ان تكوّن برنامجا لتبادل الاساتذة الزائرين بعنوان (اكاديميون بلا حدود) لا سيما ان شح الموارد المالية المخصصة للجامعات في دول الجنوب تحول دون استقدام الاساتذة الزائرين والاستفادة القصوى من خبراتهم ولكن لا يمكن ان يحل باي حال من الاحوال الاستاذ الزائر محل الاستاذ المقيم لان الاخير يعرف الاحتياجات الثقافية والفكرية للبلد الذي ينتمي اليه. والوجود الدائم للاستاذ المقيم وسط الطلاب والطالبات يحقق التواصل الفكري والثقافي وهذا التواصل بين الاساتذة والطلاب من الاسس التربوية المهمة في العملية التربوية والتعليمية والتقدم المذهل الذي طرأ في ميادين تكنولوجيا الاتصالات ساهم مساهمة ايجابية في سرعة نقل المعارض المختلفة على مستوى العالم فالجامعات تعمل حاليا في نقل المحاضرات والعمليات الجراحية والمؤتمرات العلمية عن طريق الدوائر التلفزيونية المغلقة والاقمار الصناعية. وعن طريق اقراص الليزر يمكن معرفة مقتنيات اي مكتبة في العالم في ثوان. وسرعة نقل المعارف بين الجامعات ساهمت في ان تستفيد جامعات العالم من خبرات بعضها البعض وفي هذا الاطار يمكن الاستفادة من خبرات استاذ في اعرق جامعة عن طريق نقل محاضراته وابحاثه بمختلف وسائل الاعلام ولكن رغم ذلك سيظل دور الاساتذة الزائرين مهما في تحقيق التواصل المعرفي بين الجامعات كما هو الحال في دنيا الاعلام. فرغم تعدد وسائل الاعلام فان المقابلة الشخصية تعتبر من اقوى وسائل الاعلام على الاطلاق لان الذي يقوم باجراء تحقيق صحافي يمكن ان يتعرف على ردود افعال الذي يجري معه التحقيق الصحافي في الحال ومعرفة ردود افعال القراء والمشاهدين والمستمعين مهمة جدا في كافة وسائل الاعلام ومعرفة التغذية المرتدة لا تتوفر الا في المقابلة الشخصية لان الرسالة الاعلامية في بقية وسائل الاعلام تسير في اتجاه واحد، ولتفادي هذا العيب فان كافة وسائل الاعلام تجري بحوثا ميدانية بصورة منتظمة لمعرفة اراء المشاهدين والقراء والمستمعين. صفوة القول ان الاساتذة الزائرين لهم دور تربوي هام في اثراء ثقافة الشعوب ويساهمون ايضا في تحقيق الديمقراطية المعرفية على مستوى العالم ووجود الميزانيات الكافية للجامعات شرط ضروري للاستفادة من خدمات الاساتذة الزائرين ويبدو ان البيرسترويكا لا تنتج بدون الجلاسنوست.

الإنجليزية لغة التجارة والاتصال والانتشار

● من عبد العزيز بن محمد الواصل - ويست فرجينيا، الولايات المتحدة الاميركية

تحت عنوان «يس مادام» كتب سمير عطا الله في زاويته «صباح الخير» العدد 6521 رأيا حول سر انتشار اللغة الانجليزية في جميع دول العالم، ثم ناقش بعض الاسباب التي ادت الى مثل هذا الانتشار ذاكرا ان السر يكمن في ان اللغة الانجليزية لغة سهلة ومبسطة، وجعل هذا السبب وهو ان اللغة الانجليزية لغة سهلة ومبسطة، رئيسيا واما الاسباب الاخرى فهي ثانوية وقدرها من الاهمية ضئيل ان لم يكن معدوما.

تعقيبا على راي سمير عطا الله اود ان اطرح تساؤلا حول معنى السهولة والبساطة. كيف يمكن ان نقيس مثل هذين المفهومين؟ لعلي لست مخطئا اذا قلت ان السهولة والبساطة امران نسبيان، فقد تكون اللغة الانجليزية سهلة ومبسطة اذا قارناها بلغة معينة وقد تكون ايضا صعبة ومعقدة اذا قارناها بلغة اخرى، وبناء على هذا المبدأ فلا يمكن ان تكون البساطة والسهولة هما سر انتشار اللغة الانجليزية كما زعم سمير عطا الله.

في هذا المقام، اعني مقارنة اللغة الانجليزية بلغات اخرى، اجد من المناسب ان اعرض مقارنة خاطفة بين استخدام الزمن في تركيب الجملة العربية وبين الازمنة المتعددة في تركيب الجملة في اللغة الانجليزية. في حين ان اللغة العربية تحتوي على ثلاث صور زمنية لتركيب الافعال، نجد ان اللغة الانجليزية تتضمن انماطا متعددة لتركيب الجمل زمنيا يصل تعدادها الى اثنتي عشرة صورة.

لقد اصاب سمير عطا الله عندما اشار الى ان اللغة الانجليزية قد يسمح بالاخطاء فيها، ولذلك تتعدد الانماط في اللغة الانجليزية نطقا وتركيبا، واصبح امرا مألوفا لدى اصحابها ان يسمعوا نطقا غريبا او تركيبا شاذا ربما بسبب كثرة المتعلمين من ابناء اللغات الاخرى. وفي المقابل لم يصب سمير عطا الله حينما هوّن من شأن كون اللغة الانجليزية لغة التجارة الدولية حيث [illegible] لكان نصف العالم يتحدث اليابانية والنصف الآخر يتحدث الالمانية. قد يكون فيما ذكر شيء من الصحة الا انه اغفل - عمدا او سهوا - ان يلحظ الفرق بين مكان التصنيع واللغة المستخدمة لترويج تلك السلع. ونسي الكاتب كذلك ان مراكز التجارة الدولية يقع عدد منها في دول تتحدث اللغة الانجليزية، كما ان الدول التي تتحدث اللغة الانجليزية هي غالبا من الدول المصنعة. فدولة كالولايات المتحدة على سبيل المثال ليست بلدا مصنعا فحسب وليست مقرا للكثير من النشاطات المتعلقة بالتجار الدولية فقط بل هي من اعظم الاسواق الاستهلاكية في العالم.

من بين اهم الاسرار التي جعلت من اللغة الانجليزية لغة عالمية انها لغة الاتصال. او بمعنى اخر هي لغة الاعلام. فالاغلبية الساحقة من المؤسسات الاعلامية باختلاف انواعها وتخصصاتها تستخدم اللغة الانجليزية مما منحها مكانتها العالمية. وهذا الامر لم يات من فراغ بل حصل نتيجة لاسباب مختلفة من ابرزها النفوذ الاقتصادي والسياسي للدول التي تتحدث اللغة الانجليزية على الساحة الدولية.

ان من السذاجة او ربما من السطحية ان ندعي ان سر انتشار اللغة الانجليزية هو كونها لغة سهلة ومبسطة. وان من المسلمات لدى علماء اللغات ان انتشار لغة ما مرتبط باسباب مختلفة واسرار عديدة. ولا شك ان اوضح تلك الاسباب وابرزها ما يصاحب اللغة من عوامل كالنفوذ الديني والسياسي والاقتصادي. ومثل هذه العوامل تفسر لنا سر انتشار لغة ما. اما البساطة والسهولة فهما امران نسبيان لا يمكن التعويل عليهما فضلا عن ان نجعلهما سببا رئيسيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك.

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

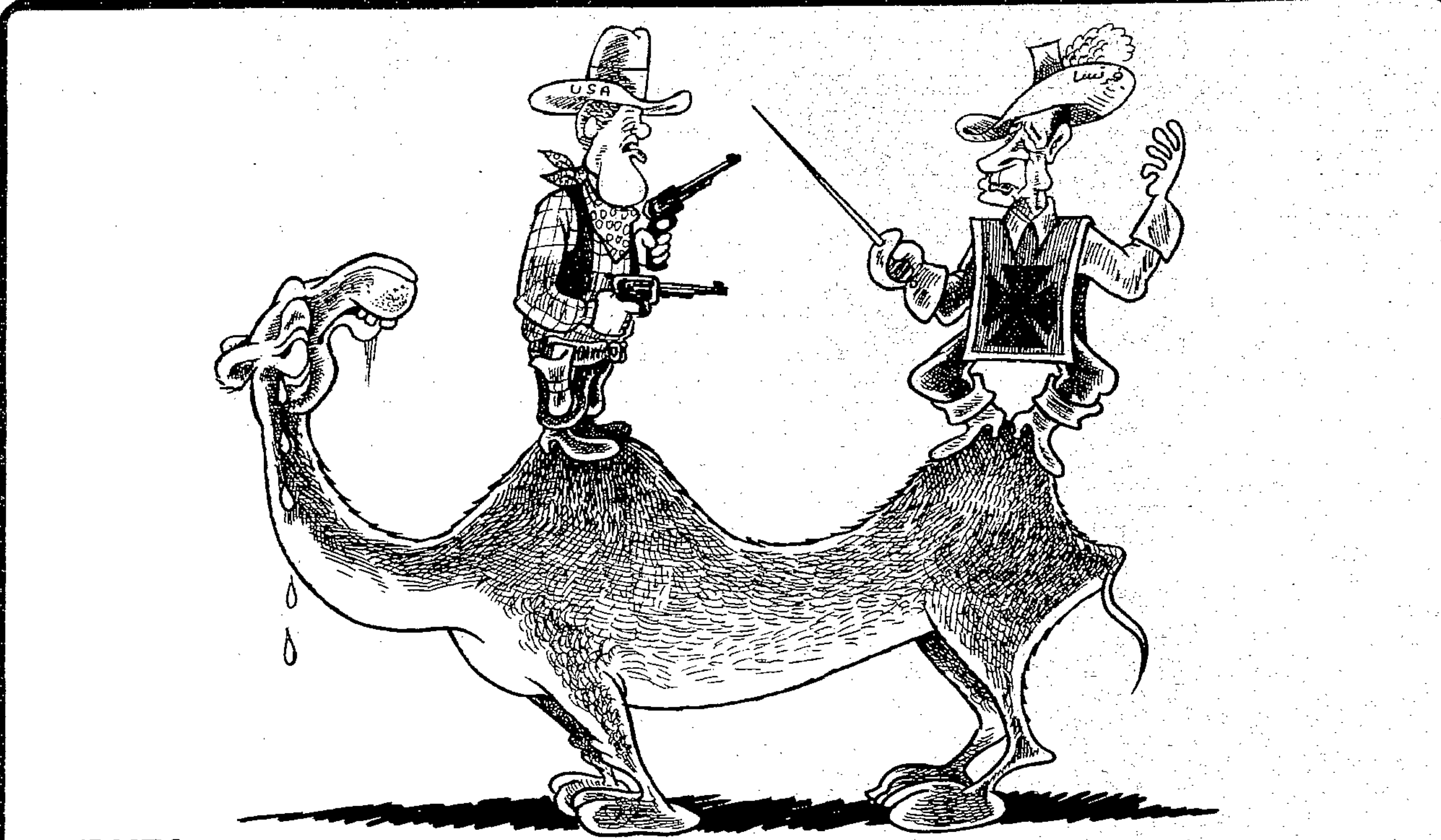
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة وأوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: مكتب الرياض
Jeddah Office: مكتب جدة
Gulf Office: مكتب الخليج
U.A.E Office: مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait: مكتب الكويت
Egypt: جمهورية مصر العربية - Cairo Office
LEBANON: لبنان
JORDAN: الأردن
MOROCCO: المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW OFFICE: مكتب موسكو
Rublioviskoie Chosse 26, KOR. 1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
Tel: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا - ألمانيا - البحرين - سوريا - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.



الدور الفرنسي ـ الأوروبي (الفهم والتعامل والتوازن)

زين العابدين الركابي

قد يعجل محلل فيفسر او يحلل جولة الرئيس الفرنسي (جاك شيراك) بانها استثمار سياسي لفترة الانتخابات الأميركية الراكدة، او رد فعل على حركة وزير الخارجية الأميركي (وارين كريستوفر) النادرة في افريقيا.

وفي السياسة، لا يستبعد مثل هذه الاحتمالات، لكن حصر التحرك الفرنسي في هذه الاحتمالات، يعد ملاحظات صغيرة لا تغني عن الرؤية الأوسع.

وقد يكون الفرنسيون قد اجادوا قراءة (الاحباط) الشديد في الوطن العربي. لكن ينبغي ان نفهم ان هذه القراءة هي مجرد (مدخل) الى الحركة والحضور المكثف. بمعنى ان هناك اسبابا وعوامل ومقاصد اخرى لهذا الحضور. وهي عوامل ومقاصد، يتعين على العرب فهمها، ابتغاء التعامل السياسي والحضاري معها، لئلا تنتظم الفرصة السانحة في (مسلسل الفرص الضائعة)، وهو مسلسل يحكي قصة الفشل العربي المستمر في تضييع الفرص، وإهدار الخطوط.

ان للتحرك الفرنسي - في فترة الاحياء الديجولي - مبادئ وركائز ومقاصد ورؤى ينبغي ان ينفسح مجال السياسة الخارجية في الوطن العربي لاستيعابها دون إهمال، ودون غلو:

1 - وأول هذه المبادئ والركائز: (الرؤية الديجولية) في هذا السياق. فقد كان لشارل ديجول رؤية خاصة في السياسة الخارجية، استمدها من تراث فرنسا، ومن قراءته للأحداث والوقائع العالمية، ومن تصور للدور الفرنسي والأوروبي في العالم ومنطقة الشرق الأوسط. وعبر ديجول عن هذه الرؤية باقوال كثيرة منها: «ان تحرير الشعوب متفق تماما مع عبقرية بلادنا. وفي عصرنا هذا يحتل الانسان مكان الهدف الوحيد للنضال، فهو الذي ينبغي انقاذه وتطويره وتوفير الحياة له. والعمل من اجل جميع البشر، من اجل تحسين ظروف المعيشة والسلام. وما من شيء يوقظ لدى ابناء الشعب، انبل الفضائل مثل الشعور بأن الوطن مهدد بالخطر.. وعلى ضوء تجربة 1956، بدت اسرائيل بمظهر الدولة المتأهبة للتوسع، وزيادة عدد سكانها، متوسلة في سبيل ذلك، تشجيع هجرة يهود الدياسبورا اليها. ولهذا السبب، فان الجمهورية الخامسة عملت على اعادة النظر في العلاقات التي كانت حكومات الجمهورية الرابعة قد نسجتها مع اسرائيل.. لقد حافظنا، بالطبع، على صلات وثيقة باسرائيل، ولكننا لم نكف عن اسداء النصح الى قادتها بالاعتدال، ورفضنا، قطعيا فكرة نقل مبنى سفارتنا من تل ابيب الى القدس. واننا لا نيأس من ان يوما قد يأتي ويتاح فيه لفرنسا ان تساعد على التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل وجيرانها».

2 - ولم تمت هذه الرؤية بموت ديجول، بل ان مدرسته قد حملت هذا التصور، وطورته، واقترحت ان يكون عمادا لنظرة اوروبية، وموقف اوروبي عام.. ففي عام 1970 صدر تقرير استراتيجي يحمل عنوان (اوروبا ومشكلة الأمن الدولي في البحر الأبيض المتوسط).. وكان من بين واضعي التقرير، سبعة وزراء عملوا مع ديجول.. ومن فقرات التقرير:

أ - «لا يوجد امان لأوروبا، ولا للعالم العربي اذا قدر للبحر الأبيض المتوسط ان يستخدم من جانب القوى الكبرى مباشرة - او عن طريق وسيط - كمنطقة لصراع النفوذ».

ب - «ان اجتماع وتقابل المصالح الاقتصادية يجعل من اوروبا والعالم العربي منطقتين، كل منهما تكمل الاخرى، فاوروبا في حاجة متزايدة الى البترول العربي الذي سيصبح مصدرها الأساسي للطاقة. والبلاد العربية من جانبها تستطيع - كمقابل لهذا البترول وبعض الثروات الطبيعية الأخرى - ان تحصل على جميع ما هي بحاجة اليه تقريبا، لتحقيق عملية التنمية، وبناء المجتمع العصري.. وتستطيع اوروبا والعالم العربي، ان يتبعا - في ضوء مصالحهما المشتركة الكبرى المتبادلة - اسلوب السياسة التعاقدية الطويلة الأجل المستندة الى مبدأ المساواة في الحقوق.

جـ - «ان الصراع العربي الاسرائيلي يخلق حالات من التوتر المتزايدة.. وان الشعوب الأوروبية تحمل وزر مسؤولية ضخمة في هذا الصراع، سواء بسبب العداء للسامية الذي انشأته تلك الشعوب والذي كان سببا في دفع العناصر اليهودية للبحث بعيدا عن وطن جديد، او بايجاد تلك الايديولوجية التي الهمت أولئك اليهود في بناء دولتهم على الأرض العربية الفلسطينية، او بسبب عدم قدرة تلك الشعوب الأوروبية على العثور على صياغة التعايش.. وعلى اوروبا واجب كبير وهو: ان تعمل على تطوير الوضع الحالي بصورة واسلوب بحيث لا يسمح للتنظيم السياسي للشعب الاسرائيلي ان يمثل باي شكل كان، اي خطر حقيقي على العالم العربي، وبحيث لا تمثل تلك الدولة اي الخصائص التي تسمح لها بأن تكون قاعدة اجنبية لخلق الاضطراب في تلك المنطقة».

3 - ومن هذه التصورات - وأمثالها - تكونت (رؤية ثقافية اوروبية)، تعالج قضية الصراع التاريخي الدامي، وتكون بمثابة (اساس فكري وحضاري) للتعاون في المجالات كافة. ففي اوائل التسعينات - 1991 - اصدرت (المجموعة البرلمانية للمجلس الأوروبي) توصية مهمة حول (اسهام الحضارة الاسلامية في الثقافة الأوروبية).. ولقد انتظمت هذه التوصية - التي هي خلاصة حوار في ندوة - مفاهيم واضحة منها: «كان للدين الاسلامي - كما للديانتين المسيحية واليهودية - ، على امتداد القرون، وبأشكال مختلفة، تأثير على الحضارة الأوروبية، وعلى الحياة اليومية الأوروبية، وان هذا التأثير لم يقتصر على اقطار سكانها من المسلمين مثل تركيا «!!».. كذلك فان اوروبا الجديدة تتأثر بصورة متزايدة بالدين الاسلامي عن طريق الوافدين المسلمين اليها.. ومع ذلك فقد عانى الاسلام ولا يزال يعاني من إعطاء افكار خاطئة عنه، من خلال القوالب الفكرية المعادية والسطحية، كما ان الوعي قليل جدا في اوروبا، سواء باهمية الاسهام الماضي للاسلام، او دور الاسلام الايجابي القوي في المجتمع الأوروبي اليوم.. والمجموعة البرلمانية تدرك هذا الموقف الخاص، وتدرك الحاجة الى وجود معرفة افضل للماضي من اجل تحقيق تفهم افضل للحاضر، والإعداد للمستقبل، كما انها تدرك الاسهام القيم الذي يمكن ان تقدمه القيم الاسلامية لنوعية الحياة، من خلال مدخل اوروبي مجدد، وعلى اساس شامل جامع لميادين الحياة الثقافية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية... ولذلك توصي المجموعة البرلمانية بانه: «يجب ان تشتمل مناهج التعليم والكتب المدرسية على رواية موضوعية ومتوازنة للتاريخ الاسلامي، تمشيا مع خطوط مشروع البحث الدولي (الاسلام في الكتب المدرسية).. ويجب ان يكون هناك مجال اوسع لتدريس اللغة العربية، كلغة حديثة، في المدارس الأوروبية».. وللحظ ان (الأساس) الثقافي قد ظفر بوقفات طويلة في خطاب شيراك في مجلس الأمة الأردني.. ومما قاله: «انها ثمانية قرون - اي في الاندلس - من الثقافة الاسلامية تركت اثرها العميق» اي في الحضارة الغربية.

4 - صحيح ان هناك فروقا زمنية بين ظروف ديجول، وبين الظروف الراهنة، بيد ان هذه الفروق، قد عززت الرؤية الديجولية، والنزوع الأوروبي الى التميز والاستقلال.. ففي العقد الأخير، حدثت تطورات مهمة وعديدة، لعل من اظهرها:

أ - سقوط الاتحاد السوفياتي. وقد كان هذا الكيان الضخم يمثل تهديدا جديا لأوروبا، وهو تهديد جعل اوروبا مضطرة الى الارتباط بالسياسة الخارجية الأميركية. اما الآن، فقد زال هذا الخطر او تناقص وتراجع، فقل ارتباط اوروبا باميركا بحسب ذلك.

ب - التبدل الاقتصادي الهائل. فمن المعروف ان اوروبا خرجت من الحرب العالمية الثانية شبه معدمة. ولذلك احتاجت الى مشروع (مارشال). اما اليوم، فقد غدت اوروبا واحداً من عمالقة الاقتصاد في العالم.

جـ - قيام الاتحاد الأوروبي، وهو اتحاد يؤذن بقيام كتلة اقتصادية وسياسية، تسهم بفعالية في حفظ التوازن في العلاقات الدولية.

5 - التأهب لـ(المناقشة الاقتصادية الكبرى) في المستقبل. فعما قريب ستصبح اوروبا (ندا) اقتصاديا لأميركا، وهي (ندية) تستتبع اختلافات سياسية او جيوستراتيجية في المواقف، وفي التعامل مع مناطق العالم، ومنها: منطقة الشرق الأوسط. فان معظم الحركة السياسية - في منطق الرأسمالية - يوظف في خدمة الحركة الاقتصادية.. ومن مستندات هذه الندية الاقتصادية - بين اوروبا واميركا - : شهادتان اميركيتان، احداهما لسياسي مخضرم وهو الرئيس الأميركي الأسبق (ريتشارد نيكسون)، إذ يقول: «في السنوات التي تعقب عام 1999، سيعكس ميزان القوة في العالم قدرا اقل فاقل من هيمنة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وقدرا اكبر فاكبر من الأهمية الصاعدة لثلاثة مردة.. منهم اوروبا. فشعوب اوروبا تملك القوة والتعليم والقدرة الصناعية والخبرة التكنولوجية التي تتيح لأوروبا ان تخطو الى الصف الأمامي للأمم».. اما الشهادة الأخرى فهي للاقتصادي الأميركي الشهير (لستر ثارو). فقد قال: «إن فرص تكوين (بيت اوروبي) متحد هي فرص واعدة على نحو لا يمكن تجاهله وهي فرص لم يوجد لها مثيل منذ سقوط الامبراطورية الرومانية.. يضاف الى ذلك ان الحاجة الى المنافسة ضد الأميركيين واليابانيين في اقتصاد كوني، تحتم بناء البيت الأوروبي.. وهذا البيت الأوروبي بوصفه اكبر سوق في العالم، هو الذي سيكتب قواعد التجارة العالمية في القرن الحادي والعشرين».

في ضوء هذه الوقائع والرؤى والمعطيات، يتعين تكوين رؤية عربية جديدة، تغدو قاعدة جيدة وواضحة لاقامة توازن معقول ونفعي في حركة السياسة الخارجية.. وفي ضوء هذه الوقائع - مجتمعة - ينبغي تحليل التحرك الفرنسي في المنطقة، وهو تحرك لمس العصب الحي في القضايا الساخنة، إذ ركز الرئيس شيراك - مثلا - على: ان تظل القدس مفتوحة، وعلى عودة الجولان الى سورية، وايقاف المستوطنات في فلسطين المحتلة، وانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

لسنا نبالغ في الدور الفرنسي والأوروبي، فعلى الرغم من المصالح المشتركة، هناك خلافات يلزم احتمالها والتعايش معها (وليتقه العرب من فرية وجهات النظر المتطابقة!!).. ومن زاوية اخرى لا يعني الترحيب بالدور الفرنسي: إلغاء الدور الأميركي. فهذا موقف غير مستطاع، وغير مطلوب، وإلا وقع العقل السياسي العربي، في متاهة غابرة.. ففي ذروة الحرب الباردة بين الغرب والشرق، كانت هناك خطوط مفتوحة، وجسور قائمة بين الطرفين، لكن (عشاق) الطرفين في الوطن، عادوا السوفيات باطلاق لصالح اميركا، وعادوا الأميركان باطلاق لصالح السوفيات.. لماذا؟ .. لأنهم لا يعلمون، ولأن هيام العشاق جعلهم غير قادرين على الاحتفاظ بالتوازن الضروري في العلاقات الدولية.. ومن هنا، فان التوازن المطلوب في العلاقات الدولية، ليس من اجل ارضاء اوروبا او اميركا، وإنما من اجل (المصلحة العربية) - من قبل ومن بعد - وليست تقوم كيانات الأمم ومصائرها على الترضيات.

ومهما يكن شأن الدور الخارجي المساعد، فان اساس العمل الناجح هو (جهد الذات).. ومن صور هذا الجهد - الآن - (استثمار التحرك الفرنسي) لصالح قضايانا. واول خطوات الاستثمار هي: حماية هذه الفرصة من (الاجهاض) والاتلاف. نعم. فثمة اطراف معروفة ستنشط للاجهاض، ويخشى ان تعينها على ذلك اطراف عربية بالاستهتار في استثمار الفرصة النادرة، وبالكذب لمصلحة اسرائيل - كتغطية لخيبة الذات - وبدعوى ان الدور الأوروبي يغضب الأميركيين.

من الامثال المناسبة: ان رجلا اراد ان يقيم عرسا، فتطوع الناس لمساعدته في فرحه، باقامة الأضواء وغيرها، فعمد الى الأضواء فاطفأها، وخرب كل شيء، وحول العرس الى مأساة.. هذا مثل يضرب للأحمق الذي لم يكتف بالعجز عن مساعدة نفسه، بل اتلف جهود الذين اتوا لمساعدته!!.. والموقف البديل لهذا الحمق هو: تعزيز جهد الذات، بجهد من رأى ان من مصلحته: ان يساعدها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الشيعة في مصر

احيانا تسيء اللغة الى الموضوع فتأتي النتائج معاكسة لتصبح للمسألة الهامشية قضية والرئيسية تدفن في ارض الاهمال.

هذا القول مدخل ضروري للحديث عن موضوع بالغ الحساسية الذي اثير في مصر عن القبض على تنظيم وصف بانه شيعي ولاحتل لأول مرة مكانا بارزا في النقاش والجدل السياسي. فمصر المعاصرة لم تعرف من المسلمين سوى السنة ومن المسيحيين الاقباط، وان كانت عايشت افكارا وتيارات مختلفة، فولدت على ارضها حركة الاخوان المسلمين وعرفت في تربتها حركة الشيوعيين وبنت حكوماتها انظمة اشتراكية وعروبية وقومية محلية وكانت قادرة على تجاوزها الى ما بعدها مثل اي مجتمع حي. لكن، تنظيم شيعي هو امر لم يرد بخلد احد لأنه لا يمكن ان يكون هناك تنظيم بدون قاعدة، واذا وجد فانه سيكون بلا قيمة، مثل كثير من التنظيمات الفكرية المختلفة. فحركة النباتيين قد تكون قوية في المانيا لكنها لا يمكن ان تكون مهمة في اي دولة عربية، وعلى هذا قس وضع التنظيم الشيعي في مجتمع لم يتصل بهم.

واعتقد ان الخطأ ورد في وصف التنظيم بالشيعية، لانها ليست بصفة فكرية سياسية توصم بها جماعة، وكان الاقرب للدقة ان توصف الحركة بالموالاة لايران وهنا يكون للتنظيم قضية سياسية. فالشيعية قديمة قدم التاريخ الاسلامي وهي مثل السنة لا تعني بالضرورة اجماعا على مشروع سياسي واحد، ولا تعني بالضرورة ايضا تبعية او عداء لأحد. لهذا كان بيان وزارة الداخلية المصري غير دقيق في اوصافه لما حدث وذلك عند مراجعة البيان نفسه. فقد ذكر انه تم القبض على 56 شخصا بتهمة الانتماء لتنظيم شيعي، وقد وجد لدى افراد اعضاء التنظيم وثائق وأوراق ومخطط لإحداث فرقة بين المسلمين ومختلف طوائف الشعب. وتفاعل مع ذلك كتاب قالوا انه جرى التغلغل في غفلة من اجهزة الدولة. وهنا يتساءل الفرد اي تغلغل لستة وخمسين شخصا في دولة يتجاوز افرادها الستين مليون نسمة؟! فاذا كان هذا هو قمة التغلغل رغم شيوع الفكر عبر الاعلام والترويج له عبر مؤسسات وحكومات والاحتكاك المباشر والزيارات المتبادلة فان النتيجة هزيلة للغاية. 56 فردا لا يمثلون الا دليل فشل على التغلغل في مجتمع منفتح ودولة شبه مشرعة الابواب وفي عصر مليء بصخب الاعلام ومزدحم بالافكار.

والخطأ يكمن في نظري في وصف تهمة الفئة المقبوض عليها بالشيعية ومرادفة ذلك بالتخريب. فعمر عبد الرحمن ابرز الذين اقلقوا الأمن في مصر شيخ سني وأزهري كذلك. فالانتماء للطائفة ليس شهادة حسن وضيرة وسلوك بحد ذاته. وهناك كثير من علماء الشيعة على خلاف جوهري مع ايران ووقفوا ضد افكارها اكثر من علماء السنة، فكيف نصنف هؤلاء؟ وهناك علماء سنة حابوا ايران وتعاملوا معها، فما الذي يمكن ان نصفهم به؟ كان الاحرى ان يوصموا بموالاتهم لدولة خارجية هي ايران، واذا وجدت الأدلة المؤكدة ان يتهموا ايضا بالعمالة لحكومة ايران، وهي تبعية لدولة خارجية، لأي سلطة في العالم الحق في رفضها.

ياسر كمال وصحيفة «الحرية» وحرية الصحافة

أمير طاهري

● بينما لا يزال الجدل حول حرية التعبير مستمرا، تصدر محكمة تركية حكما بوقف كاتب عن الكتابة، وتصدر الداخلية الفرنسية قرارا بمصادرة اعداد من صحيفة «الحرية» الجزائرية

طالعتنا الانباء الواردة من انقرة ان الروائي التركي البارز ياسر كمال سيقضي عقوبة بالسجن لمدة عشرين شهرا اذا لم يتوقف عن الكتابة لمدة خمس سنوات. والحكم اصدرته محكمة الاستئناف في اسطنبول بعد النظر في حكم بالسجن اصدرته محكمة عسكرية ضد الروائي كمال.

وكانت محكمة امن الدولة قد ادانت كمال في مارس (آذار) الماضي بعد اتهامه بمساندة «الانفصال الكردي» وذلك بسبب مقال كتبه في كتاب عن حرية التعبير.

هل يمكن لمحكمة ان تمنع كاتبا من الكتابة؟ لا اعتقد ان ذلك ممكن. ومهما يكن من امر فان تركيا قد تكون من اولى الدول المسلمة ذات التجربة مع القيم المعروفة عالميا في مجال حرية التعبير.

ومن خلال التحريات التي اجريتها اتضح لي ان المحكمة لم تمنع كمال من الكتابة نهائيا وانما طلبت منه تعهدا بعدم تكرار كتابة ما اورده في موضوعه الذي ضمنه الكتاب المذكور. اي ان كمال قد اسكت جزئيا، وهذا اسوأ حالا.

اتذكر هنا احد رواد الصحافة الايرانية وهو الكاتب الراحل عبد الرحمن فرارمزي صاحب التجربة الطويلة مع الرقابة. ويقول فرارمزي ان هناك نوعين من الرقابة الاول يبلغك بما يجب الا تكتبه وهذا اقل انواع الرقابة ايذاء. اما أسوأ انواع الرقابة وحجر الحريات الصحافة فيتمثل في اجبار الصحافي او الكاتب على كتابة ما لا يريد.

وهناك خيار ثالث يتمثل في الاملاء مع تحديد ادق التفاصيل بقصد مسخ شخصية الصحافي او الكاتب نهائيا. وبعد استفحال هذه الحالة سيصبح الصحافي او الكاتب ابعد ما يكون عن المصداقية.

فالنزاع الكردي في شرق الاناضول ظل مستمرا منذ عام 1983، اذ اودى بحياة ما لا يقل عن عشرين الف شخص. كيف يمكن اذن ان يتجاهل اي صحافي او كاتب كردي صادق وجاد هذه المأساة. اورد كمال في مقاله الذي ابين بسببه ان لأكراد تركيا الحق في التعبير عن ثقافتهم الخاصة.

ويؤكد كمال انه ابعد ما يكون عن الاعتقاد في تقسيم الجمهورية التركية. ويقول ان حكم المحكمة عليه بوقفه عن الكتابة لمدة خمس سنوات يعد بمثابة حكم بالاعدام. لان كمال، حسبما يؤكد، نذر حياته ووقته ومجهوده للكتابة. ويدرك كمال ان كل ما يكتبه يعد بمثابة خطر على السلطات، او بالاصح ان السلطات هي التي تعتبره كذلك، ويتساءل كمال هنا عما يجب ان يفعله للخروج من هذا الوضع.

ويعتبر كمال (73 عاما) الروائي التركي الوحيد الذي رشح لنيل جائزة نوبل للأدب. ولم يعرف عنه اشتغاله بالسياسة والعمل العام سوى نشاطه في مجال حقوق الانسان. ويمزح الكاتب كمال قائلا انه ليس في سني شبابه الاولى، لذلك لا يمكنه التوقف عن الكتابة، كما يقول، لمدة خمسة ايام، فما بالك بخمس سنوات كاملة.

ويتصادف خبر وقف الروائي التركي ياسر كمال عن الكتابة مع اصدار السلطات الفرنسية لقرار يقضي بمصادرة اعداد صحيفة «الحرية» الجزائرية الناطقة بالفرنسية. وتصدر الصحيفة في الجزائر وتوزع وسط المهاجرين في فرنسا. ولم يصدق هؤلاء ان تمنع فرنسا، احدى الدول الرائدة في حرية التعبير، وصول صحيفة لمشتركيها.

اما السبب في ذلك فتقول مصادر وزارة الداخلية الفرنسية انه يعود لنشر الصحيفة موضوعا عن مجزرة نفذها الفرنسيون ضد مدنيين جزائريين قبل حوالي خمسين عاما. وتقول هذه المصادر ان المقال يرقى الى درجة «الاساءة للدولة الفرنسية». ومهما يحمل هذا التعبير من معان، الا ان منظمة «صحافيون بلا حدود» الفرنسية الناشطة في مجال حرية التعبير استنكرت قرار الداخلية الفرنسية ونشرت بعد ذلك المقال في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) ليطالعها 32 مليون قارئ.

فهل يلجأ ياسر كمال الى الكتابة في شبكة الانترنت دون التعرض الى عقوبة السجن؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

إعلان نية

● اتهمت إسرائيل منظمة التحرير الفلسطينية بعشر «مخالفات» امس منها انها لم تعدل نص ميثاقها الوطني الذي يدعو إلى ازالة الدولة العبرية

في العلاقات الجادة بين الدول حالة اسمها «اعلان نية». وما اعلنته الحكومة الاسرائيلية بالامس عبر مكتبها الصحافي من مزاعم عن ارتكاب الفلسطينيين عشر «مخالفات» لاتفاقات الحكم الذاتي، يشكل اعلان نية صريحاً بنسف الارضية التي يقوم عليها مسار السلام. واخطر ما فيه في هذه الفترة بالذات انه يصعد ليس فقط بغرض إبعاد قطار السلام عن سكته، بل بغرض إحراج الادارة الاميركية التي رعت هذا المسار ورفضت حتى الآن الاستسلام لضغط حكومة الليكود المفضي الى نسفه.

ان البدعة الجديدة التي خرجت بها الحكومة الاسرائيلية الحالية تمس حملة الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتحاول ابتزازه في مرحلة حرجة جدا من معركة انتخابات الرئاسة، ربما انتقاما منه لتأييده العلني لحكومة حزب العمل السابقة، وحتما لامتناعه عن مباركة كل مطالب الليكود حتى الآن بعد عدة اشهر من تولي بنيامين نتنياهو قيادة اسرائيل.

ان حكومة حرضت قياداتها رعاع الشارع على اغتيال من قبل بعقد صفقة السلام، غير مؤهلة ابدا لتوجيه تهم التحريض على العنف لغيرها.

ان حكومة اعلنت في برامجها الانتخابية علنا تراجعها عن الالتزامات السياسية لا يحق لها ابداً التشدق بأن الطرف الآخر يخل بالتزاماته.

ان حكومة تسلح المستوطنين الاسرائيليين المتطرفين بالسلاح داخل المنازل المصادرة في المدن الفلسطينية تكون قمة في النفاق عندما تثور ضد اطلاق رجال الشرطة الفلسطينية النار على مصادر النيران الاسرائيلية الموجهة الى راشقي الحجارة.

ثم اي «مشبوهين» و«ارهابيين» يحق لحكومة نتنياهو المطالبة بتسليمهم ومحاكمتهم عندما يتهم وزراء في هذه الحكومة القيادة الفلسطينية كلها بأنها «مشبوهة وارهابية».

وتطول قائمة «اعلان النية» السيئة الاسرائيلية اكثر، وكل الاتهامات تصب في النهاية باتجاه الالغاء الفعلي للشخصية الفلسطينية المستقلة المفترض ان شرعية السلطة الاسرائيلية اعترفت بها، كما اعترف بها المجتمع الدولي كله.

لكن الثابت ان هذه الاتهامات رد من قبيل المشاغبة على المطالب المحقة للجانب الفلسطيني، والتفاف خبيث على الضغط الدولي الذي لخذ يفقد ثقته بنتنياهو وصبره على سياسته.

لنها ايضا ترحيل للأزمة وهرب منها الى الامام، بجانب كونها ابتزازاً مفضوحاً ضد الحملة الدولية المهتمة بالتصدي للتسويف الاسرائيلي، الذي تأمل حكومة الليكود ان يجر الى تفجر دام يخفف عنها الضغط ويبرر امام ناخبيها اللجوء الى اعمال القمع.

«الشرق الأوسط»

* * *

استفزاز جديد

● إعلان إسرائيل التنقيب عن النفط في الجولان استفزاز جديد لسورية يدعو للاعتقاد بأن هناك من يدفع إلى مغامرة عسكرية جديدة

تقول حكومة الليكود الاسرائيلية انها تسعى للسلام، وتريد استئناف المفاوضات مع سورية، ولكن كل خطواتها على الارض منذ تسلمها الحكم برئاسة بنيامين نتنياهو كانت استفزازا واضحا لدمشق بشكل قد يقود الى الاستنتاج بأن هذه الحكومة غير معنية حقيقة بالوصول الى السلام، ولديها الاستعداد لدفع المنطقة الى توتر عسكري جديد.

واخر هذه الاستفزازات ما اعلن امس عن اعطاء الحكومة الاسرائيلية موافقتها لشركة النفط الاسرائيلية للتنقيب عن النفط في هضبة الجولان السورية المحتلة رغم ان الحكومتين العماليتين السابقتين رفضتا التصريح للشركة بالتنقيب حتى لا يؤثر ذلك على مفاوضات السلام.

ولا بد من وضع ذلك في سياق المواقف السلبية المتتالية لحكومة الليكود منذ تسلمها الحكم تجاه دمشق، بدءا من اعلانها التخلي عن المبدأ الذي ارتكزت عليه المشاركة العربية في مؤتمر مدريد وهو الارض مقابل السلام، ثم اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي رفضه اي انسحاب من الجولان، ومطالبته سورية بالتفاوض من الصفر من جديد وكأنما كانت محصلة عدة سنوات من المفاوضات بين سورية واسرائيل مجرد حرث في الهواء.

والغريب ان الاعلان الاسرائيلي بشأن التنقيب وعن النفط في هضبة الجولان جاء بعد يومين فقط من زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك اسرائيل بعد ان كان قد زار سورية، وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان شيراك حمل معه رسالة ايجابية من دمشق حول عملية السلام.

والمنطق يقول انه اذا كان ما قاله نتنياهو امام كاميرات التلفزيون والصحافيين صحيحا فان التصرف السليم من جانب اسرائيل هو تهدئة الاجواء وعدم استفزاز دمشق وذلك من اجل توفير المناخ اللازم للجهود السلمية، الا اذا كانت حكومة الليكود غير راغبة في السلام اصلا، وتسعى الى اجهاض اي تقدم.

وهذا ما ترتاب منه الدول العربية منذ وصول الليكود الى الحكم هناك في ضوء الخطاب الانتخابي الذي تبنوه خلال حملتهم، ثم تعمدهم تجميد عملية السلام مع سورية وعرقلتهم لها على المسار الفلسطيني بما ادى الى انفجار مواجهات مسلحة لاول مرة منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وغزة في عام 1967.

وعلى ما يبدو فان المفهوم الذي تحاول ترويجه حكومة الليكود حول السلام مقابل الامن لا يعني سوى ان العرب عليهم ان يسالموا اسرائيل مقابل ان لا تهددهم او تهاجمهم.

والتصرفات الاسرائيلية تجاه سورية تثير القلق لانها قد تحمل في طياتها تفكيرا في دفع الامور الى حد مواجهة عسكرية او ضربة خاطفة ضد دمشق تحت وهم الاعتقاد بأن ذلك قد يقود سورية الى القبول بما تطرحه اسرائيل، وإلا فما هي مبررات الاستفزازات المتواصلة واخرها التنقيب عن النفط في الجولان.

علي ابراهيم

* * *

الملتقى الأول للأطفال العرب

● نجحت الجامعة العربية في عقد أول ملتقى للاطفال العرب في القاهرة

وجهت الجامعة العربية الدعوة للجهات المعنية برعاية وثقافة الطفل لارسال عدد من المتفوقين منهم الى العاصمة المصرية حيث مقر الجامعة.. واجتمع لمدة اسبوع حوالي 65 طفلا من عمر متقارب يتراوح بين 6 سنوات، 16 سنة، وذلك بمناسبة الاحتفال بعيد الطفل العربي الذي قرر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب أن يكون في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) كل عام.

ورغم أن الدول العربية جميعا لم تمثل في هذا اللقاء فإن اشتراك احدى عشرة دولة هي السودان واليمن وسورية والاردن وتونس والعراق وليبيا والامارات والبحرين وعمان ومصر كان بداية جيدة ومثيرة.

وأمضى الاطفال العرب وقتا مثمرا في هذا اللقاء الذي اشرفت عليه الجامعة العربية بادارتها المهتمة بشؤون الأطفال والثقافة.. وقامت الجهات المصرية بالتعاون الكامل لانجاح هذا اللقاء الأول الذي يفترض ان يتكرر كل عام في العاصمة التي تختارها الجامعة العربية.

اتيحت للاطفال العرب فرصة الحوار والاستماع الى محاضرات قيمة ومشاهدة المعالم السياحية والمتاحف.. وكان من اروع مظاهر هذا اللقاء الذي أعد له برنامج مكثف هو الشعور القومي الحريص على تأكيد وحدة الأمة وعلى اشعار اطفال العراق بأن الأمة العربية تقف معهم في مأساتهم التي عبروا هم عنها بكلمات نافذة وبسيطة ومؤثرة.

وخلال فترة الملتقى كانت الروح السائدة بين الاطفال العرب مؤكدة لوهمية الحواجز والحدود التي اقامها الاستعمار لتقسيم الأمة العربية.. والتي مازالت قائمة تشكل فواصل وسدودا بين ابناء الأمة الذين يتكلمون لغة واحدة ويجمعهم تراث عريق، وحلم واحد بمستقبل افضل.

وفكرة ملتقى الاطفال العرب تهيئ للاجيال الجديدة فرصة التعرف المبكر على زملائهم في الدول الأخرى وما يحملون من أفكار وعواطف ويمارسون من عادات وتقاليد.. وهي فكرة تدفعنا الى مطالبة الجامعة العربية باداء دور رائد في مجالات أخرى كما سبقت باقامة الملتقى الأول للاطفال العرب.. وهو لن تكون ساحة وجهة داعية لأكثر من لقاء.

ومنذ عامين عندما عقد الملتقى الأول للمسرح العربي في القاهرة كانت القاعة الرئيسية للجامعة العربية هي ساحة الافتتاح الذي حضره الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية.

واذا كان الملتقى الثاني للمسرح العربي الذي دعت له مصر عام 1994 قد تعثر فإن الجامعة العربية يمكن ان تؤدي هذا الدور بطريقة أكثر انتظاما وفعالية لوجود مندوبين من جميع الدول العربية، وتوفر ادارات تهتم بالثقافة والعلوم والاطفال وغيرها.. وهي بذلك يمكن أن تضع برامج لعقد أكثر من ملتقى في أكثر من مجال.. وان تضع خططا لعقد هذه الملتقيات عدة سنوات مقبلة، وبذا تكون الجامعة العربية قد أسهمت بدور ايجابي فعال في اداء رسالتها التي رغم انها اهتمامات اجتماعية وثقافية فإنها في مضمونها في صلب السياسة.

أحمد حمروش

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾﴾ يوسف / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.02	5.04	4.27	4.36	4.36	4.24	5.11	5.09	4.36	5.08	4.24	4.07	4.48	4.44	4.25	4.43	4.54	4.35	5.15	5.13	5.46	5.00	5.40	6.04	5.27	4.47	5.07	5.22	5.02	5.16	5.41	4.46	4.58
6.21	6.25	5.48	5.57	6.03	5.54	6.38	6.36	5.56	6.28	5.42	5.37	6.08	5.54	5.47	6.13	7.25	5.59	6.42	6.43	7.25	6.32	7.20	7.35	7.05	6.26	6.48	7.02	6.48	6.59	7.22	6.16	6.26
12.05	12.06	11.24	11.37	11.39	11.34	12.16	12.10	12.32	12.13	11.22	11.21	11.56	12.03	11.21	11.53	12.49	11.31	12.10	11.46	12.36	11.55	12.28	1.00	12.20	11.40	11.51	12.10	11.33	11.55	12.25	11.41	11.53
3.22	3.21	2.33	2.52	2.50	2.55	3.17	3.05	2.44	3.30	2.36	2.39	3.20	3.03	2.30	2.56	3.45	2.36	3.11	2.22	3.15	2.49	3.01	3.56	3.06	2.21	2.21	2.46	1.39	2.14	2.55	2.37	2.52
5.49	5.47	4.58	5.18	5.15	5.29	5.46	5.32	5.08	5.52	5.01	4.59	5.37	5.45	4.54	5.22	6.11	5.01	5.37	4.46	5.45	5.16	5.33	6.23	5.34	4.52	4.53	5.17	4.16	4.49	5.27	5.03	5.18
7.19	7.17	6.15	6.48	6.32	6.37	7.11	6.57	6.26	7.22	6.17	6.29	7.02	6.45	6.16	6.42	7.37	6.21	6.59	6.16	7.18	6.43	7.07	7.48	7.07	6.25	6.28	6.51	5.55	6.25	7.02	6.29	6.42

وما ينطق عن الهوى

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: «استغفروا الله لأخيكم، وسلوا له التثبيت، فإنه الآن يسأل».

دعاء اليوم

(اللهم إنا نسألك مُوجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار).

علماء الإسلام الأفارقة لـ«الشرق الأوسط»

المدن الإسلامية في أفريقيا جامعات مفتوحة أمام طلاب العلم

القاهرة: من محمود بيومي

أكد علماء الاسلام الافارقة ان انتشار الاسلام في القارة الافريقية احدث بها نهضة ثقافية كبيرة ووحد صفوف المسلمين في مواجهة كل التحديات التي واجهت هذه القارة وان الفترة الاستعمارية كانت فترة استلاب فكري واغتصاب لثروة الافارقة وتعطيلا للطفرة الايجابية التي لحدثها الاسلام بين شعوب هذه القارة، حيث طبق المسلمون في افريقيا افضل النظم الديمقراطية السليمة القائمة على الشورى.

واوضحوا في استطلاع لـ«الشرق الاوسط» خلال زيارتهم للقاهرة ـ ان مسيرة المد الاسلامي في القارة الافريقية قد رافقتها مسيرة التعريب القرآني فتأثرت اللغات الافريقية باللغة العربية وضمت معاجمها العديد من الكلمات العربية.. وان اللغة السواحيلية المنتشرة بين شعوب شرق افريقيا ووسطها علامة بارزة على التلاقح اللغوي بين اللغات واللهجات الافريقية واللغة العربية القرآنية. واشاروا الى ان الدعم العربي الذي تقدمه الدول العربية ـ وفي مقدمتها السعودية ومصر ـ الى المؤسسات الاسلامية الافريقية ادى بشكل ايجابي الى تاصيل الوجود الاسلامي ـ العربي ونهضته في مجالات التعليم والثقافة والدعوة الاسلامية وحماية اللاجئين المسلمين من اخطار تغيير العقيدة او تغريب اللسان المسلم الافريقي... كما تناولوا في حوارهم العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

أشهر اللغات الإسلامية

وعن التلاقح اللغوي بين اللغة العربية واللغات الافريقية يقول رئيس المجلس الاسلامي في كينيا ـ احدى دول شرق افريقيا الشيخ عبد الغفور البورسعيدي ـ انه لاشك في ان اللغة السواحيلية من اهم واشهر اللغات الاسلامية في القارة الافريقية التي تاثرت تاثرا واضحا باللغة العربية القرآنية، حيث بلغت الكلمات العربية في معجم اللغة السواحيلية الافريقية اكثر من 50 في المائة من كلمات هذا المعجم، وذلك قبل وقوع القارة الافريقية في براثن المستعمر الاوروبي. اما اليوم وبعد ان تم تعريب العديد من اللغات الافريقية فان معجم اللغة السواحيلية يضم نسبة 22.9 في المائة من الكلمات العربية. واعتبر ان اللغة السواحيلية المتداولة في افريقيا علامة بارزة للتلاقح اللغوي بين اللغة العربية واللغات واللهجات الافريقية، حيث ترجع نشاة هذه اللغة الى القرن الثاني الميلادي نتيجة الهجرات العربية من شبه الجزيرة العربية الى شرق افريقيا.. وقد تطورت اللغة السواحيلية منذ بداية الدعوة الاسلامية والوجود الاسلامي في افريقيا تطورا كبيرا... فقد احتضنت اللغة السواحيلية العديد من الكلمات القرآنية... كما وصف علماء اللغات اللغة السواحيلية بانها لغة عربية تافرقت او لغة افريقية تعربت.

وقال الشيخ عبد الغفور البورسعيدي ان اللغة السواحيلية تنتشر في دول شرق افريقيا بصفة خاصة.. فتعتبر زنجبار أهم مركز افريقي لنشر هذه اللغة.. كما انها تنتشر في كينيا وتنزانيا وموزمبيق وتعتبر اللغة الرسمية في أوغندا وتنزانيا واحدى اللغات الرسمية في العديد من دول وسط القارة الافريقية... وقد تحدث عنها الادريسي والمسعودي وابن بطوطة مشيرا الى انه عثر على اول نص مدون ومطول باللغة السواحيلية بالابجدية العربية عام 1728 ميلادية.. كما نظم العديد من الشعراء الافارقة مجموعات من قصائدهم باللغة السواحيلية.وقد التزم هؤلاء الشعراء الافارقة بهدايات وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.. مثل قصيدة «الانكشاف» للشاعر الافريقي عبد الله بن علي بن نصار.. وقصيدة «الهمزية» للشاعر عيدروس بن عثمان بن علي.. كما وصل الامر الى حد محاكاة الادب العربي الاسلامي في مجالات النثر والسيرة والسنة النبوية الشريفة... ومن ابرز شعراء السواحيلية الشاعر موياكا بن حاجي الذي نظم مجموعة من القصائد من أشهرها «ليس هناك ما هو مستحيل» وقصيدة «من بنى بيتا» والشاعر عبد اللطيف بن عبد الله صاحب قصيدة «يا أماه»... كما ادى تدوين هذه اللغة بالابجدية العربية الى الاهتمام بفنون الخط العربي باعتباره من الفنون الاسلامية الاصيلة.

ديمقراطية الإسلام

ويقول الشيخ سعد لويمبا مفتي أوغندا ورئيس المجلس الاسلامي ان الحضارة الاسلامية التي شهدتها القارة الافريقية عبر العصور التاريخية المختلفة... هي نتاج الانسان الافريقي الذي تاثر بدعوة الدين الاسلامي الحنيف الذي ارسى قاعدة الحقوق الانسانية والدعوة الربانية للانسان المسلم لاعمار الكون والنظر والتدبر في تجليات الله تعالى.. فالحضارة الاسلامية التي اسسها الافارقة في قارتهم هي حضارة عربية لان العرب ساهموا في انشاء هذه الحضارة الافريقية..

فالتعليم الاسلامي ارسى بذرته الاولى في الارض الافريقية.. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال هجراتهم الاولى في العهد النبوي الشريف...كما ان الممالك الاسلامية التي تاسست في افريقيا في القرون الاولى للهجرة... ساهمت بشكل ايجابي في نقل الفكر والتراث الاسلامي الى افريقيا.. كما ان الاسلام هو الذي احدث توحد المجتمعات المسلمة في القارة الافريقية وفي كل المجتمعات الدولية.. لان الاسلام صهر في بوتقة حضارته كل القوميات رغم تعددها.. وجعل القومية الاسلامية هي قومية جميع المسلمين في كل انحاء العالم.

واضاف مفتي اوغندا: لقد طبق الحكام المسلمون في افريقيا أحكام الشريعة الاسلامية في كل المجالات.. وارسوا قواعد الحكم وفقا للديمقراطية الصحيحة القائمة والمرتكزة على مبدأ الشورى الذي جاء به الاسلام.. ولم يتخذ الحكام المسلمون لانفسهم القابا كبيرة... انما أطلقوا على انفسهم لقب «شيخ» اما الحكام من اصل فارسي فاطلقوا على انفسهم لقب «سلطان» كما أرسى المسلمون في افريقيا المجالس المتخصصة في الشورى ويضم كل مجلس 12 شيخا... مما جعل نظام الحكم الاسلامي في افريقيا من افضل النظم التي طبقت النظام الديمقراطي الصحيح... كما ان المسلمين هم أول من أسسوا نظام «مجلس المدينة» ويتمتع هذا المجلس بسلطات سياسية وادارية وقضائية وله حق نظر القضايا المدنية والجنائية وفض المنازعات.. وكان القاضي المسلم في المرتبة الثانية بعد «الشيخ» او الحاكم المسلم... كما تجلت مظاهر الشورى في الحكم الاسلامي.. ولكل فرد الحق في حضور جلسات مجلس الشورى لابداء رأيه في حرية تامة... لان ابداء الرأي في ظل الحكم الاسلامي له حصانة قوية.

البحوث والبعوث الإسلامية

ويقول الشيخ حسين حسن ابو بكر مفتي تشاد: لقد ساعد الازدهار والرخاء الاقتصادي الذي تحقق للقارة الافريقية في ظل الحكم الاسلامي.. على ازدهار النهضة العلمية والثقافية حيث كثرت الخلاوي او المدارس القرآنية في المناطق الاسلامية.. وتولى التدريس في هذه المدارس علماء تخصصوا في علوم الفقه والتفسير واللغة العربية بالاضافة الى علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف... وقد لاقت هذه المدارس رواجا شديدا حيث ضمت هذه المدارس طلاب العلم الاسلامي من مناطق متعددة بالقارة الافريقية.ولم يقتصر حق التعليم على الرجال والصبية فحسب.. بل نالت الفتاة المسلمة حظها الموفور في مجال الثقافة الاسلامية وبرزت نساء داعيات ومعلمات لتعليم بنات جنسها مبادئ الدين الاسلامي الحنيف.

واضاف: كما كانت الحلقات الدراسية تعقد في المساجد وفي بيوت العلماء التي قصدها طلاب العلم... وكانت الدراسة تمتد حتى صلاة المغرب.. كما كانت الحكومات الاسلامية ترسل البعوث العلمية الى الحجاز والشام والعراق ومصر لتلقي المزيد من مناهل العلم الاسلامي.كما اتاحت لهم الدولة الاسلامية حق البحث والاجتهاد لاستنباط الاحكام الشرعية من كتاب الله تعالى والسنة النبوية الشريفة... كما ازدهرت المسيرة العلمية فكانت مدن «زيلع» و«هرر» و«بربرة» و«مقديشيو» و«كلوة» و«ممبسة» وغيرها مدنا جامعية مشهورة في قارة افريقيا.. كما انتشر الطب الديني المأثور من الكتاب والسنة.. يقول تعالى: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين» كما انتشر الطب التقليدي ويمثله كتاب «الرحمة في الطب والحكمة» للسيوطي بالاضافة الى الطب التجريبي الذي اعتمد على عقاقير النباتات والكي وجبر الكسور وغيرها.. كما ازدهرت فنون العمارة الاسلامية والزخارف.. وتميزت العمارة الاسلامية بروعة الفن العربي ـ الاسلامي من زخرفة البناء والنقوش والكتابة العربية.

ملامح استرداد الهوية

واضاف مفتي تشاد: الافارقة المسلمون يعملون بكل جدية لاسترداد امجادهم الاسلامية وتأصيل هويتهم في كل المجالات.. ويتاتى ذلك باذن الله تعالى بتضافر جهود المسلمين وحفاظهم على مكاسبهم التي تحققت لهم عبر قرون التاريخ الاسلامي.ولا يمكن ان يظل الافارقة في حالة رثاء دائم للفترة الاستعمارية التي شوهت معالم هوية المجتمعات المسلمة..فالمهم ان يستجمع المسلمون تضامنهم وتعاونهم ويعملوا وفقا لاحكام وهدايات الدين الاسلامي الحنيف... وان يكون الزهو بالماضي الاسلامي المجيد دافعا لهم لارساء معالم نهضتهم المعاصرة واللحاق بالركب العالمي الحضاري... لان المسلمين هم اول من شيد حضارة اسلامية زاهرة مازالت باقية حتى اليوم والتطلع الى الغد المشرق الذي يحمل معه تباشير النهضة الاسلامية المعاصرة باذن الله تعالى.



انتشار الإسلام في افريقيا أحدث نهضة ثقافية

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

مصر للطيران ترفض مبدأ معاملة «السعودية» بالمثل

تضارب المطالب يصعد احتمالات فشل اجتماع القاهرة

القاهرة: من محمد السلوم

يتوقع الا يسفر اجتماع الاحد في القاهرة بين علي الخلف رئيس الطيران المدني في السعودية ونظيره المصري عبد الفتاح كاطو عن بلورة لاتفاق عادل للجانبين حول جداول التشغيل والسعة المعروضة بين البلدين في ظل وجود مطالب متعارضة للناقلتين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن 5 مطالب لكل من خطوط «السعودية» و«مصر للطيران»، وكل مطلب منها يتعارض مع مطالب الشركة الاخرى مما يرجح صعوبة التوصل لاتفاق في اجتماع القاهرة الذي كان مقررا عقده في جدة في آخر الشهر الماضي.

وتتضمن بنود الجدول رغبة الخطوط السعودية في التعامل بالمثل مع المزايا الحاصلة عليها مصر للطيران لكن هذه الرغبة تقابل بالرفض من الشركة المصرية.

وتريد مصر للطيران الاستمرار في التشغيل من اربع مدن في مصر الى 3 مدن في السعودية وهي جدة والرياض والظهران فيما تريد «السعودية» المعاملة بالمثل والسماح لها بالعمل من اربع مدن في السعودية الى مدينتين في مصر. لكن مصر للطيران تصر على استثناء الظهران في محاولة للالتفاف على الاتفاق الثنائي الموقع بين الشركتين قبل شهرين الذي يسمح للخطوط السعودية بتسيير رحلات من الظهران الى القاهرة بعد مرور سنوات طويلة على احتكار مصر للطيران هذا الخط.ويحتل البند الثاني في جدول الاجتماع عرض الخطوط السعودية رغبتها في ربط نقطة او اكثر في السعودية على رحلاتها المتجهة الى القاهرة وتقابله مصر للطيران في الاعتراض على ربط نقطة الرياض والمدينة المنورة الى القاهرة. وفي المقابل تريد مصر للطيران ربط مدينة او اكثر في مصر على رحلاتها الى جدة والرياض والظهران دون تحديد.ويتضمن البند الثالث رغبة مصر للطيران في حرية كاملة في توزيع حصتها من المقاعد على نقاطها الاربع في مصر وعلى الثلاث في السعودية فيما تريد «السعودية» نفس المطلب الذي يقابل اعتراض مصر للطيران واصرارها على استثناء ربط الرياض بالمدينة المنورة وتحديدها بثلاث رحلات فقط.

وترغب «السعودية» في البند الرابع من جدول الاجتماع في زيادة المعروض على الرحلات الاساسية والاضافية لتلبية رغبة عملائها في الطلب على مقاعدها وتقابل الرغبة السعودية برغبة مصرية في العمل على تقليص المعروض.

وفي البند الخامس تريد مصر للطيران الانفراد بعرض المقاعد الخاصة بالحركة الاضافية الزائدة وهو مافعلته في الصيف الماضي عندما عرضت 56811 مقعدا زيادة على ماهو متفق عليه في الفترة السابقة في حين تريد السعودية عرض مقاعد اكثر عن المتفق عليه اسوة بالخطوط المصرية والتي مكنت «السعودية» من عرض 5030 مقعدا فقط مقابل 56811 لمصر للطيران.وتضمن آخر اتفاق بين الخطوط السعودية والمصرية في العام الحالي تحديد 195 الف مقعد لكل ناقلة للرحلات الاضافية بين البلدين. وتشير احدث الارقام الى ان مصر للطيران تجاوزت ما تم الاتفاق عليه الى 256.8 الف مقعد مقابل 200 الف مقعد لـ «السعودية» بتفوق يبلغ 56.8 الف مقعد. ويعزى التفوق لصالح الشركة المصرية الى ليونة الخطوط السعودية وعدم قدرتها على فرض ما تريده من سوق النقل بين البلدين مما عزز موقف مصر للطيران في تحجيم الخطوط السعودية في سوق الرحلات بين البلدين.

وتقول مصادر في سوق النقل الجوي ان الخلاف المزمن بين الشركتين مرشح للاستمرار في حالة عدم التوصل الى اتفاق عادل تقتنع به الناقلتان وتحترمانه وقد يتفاقم مع تسلم مصر 10 طائرات جديدة اعتبارا من العام المقبل اذ ستسعى الشركة المصرية الى الضغط بقوة تحت تأثير الاقساط المطلوبة منها للشركة المنتجة خاصة ان سوق النقل المشترك بين البلدين يعد من اهم الاسواق المربحة لمصر للطيران وتعلق عليه آمالا في تسديد قيمة طائراتها الجديدة بخلاف السعودية التي لديها بدائل كثيرة في اوروبا واميركا وشرق ووسط آسيا قابلة لتعزيز حركة النقل ومضاعفتها خاصة مع اميركا واوروبا وسورية ولبنان في المستقبل وهي من اكبر الدول جذبا للسياح السعوديين الذين يفوق عددهم 4 ملايين سائح سنويا مما يعني ان الخطوط السعودية قادرة على التعويض في حالة عدم التوصل الى اتفاق حاسم مع مصر للطيران في مواسم الذروة. وفي مثل هذه الحالة ستكون مصر للطيران وسوق السياحة المصرية الاكثر تضررا.

وترى المصادر ان الخطوط السعودية ليست في الموقف الضعيف امام الخطوط المصرية لكنها كثيرا ما تجامل على حساب حصتها في سوق النقل بين البلدين ولا تستبعد المصادر ان تتخذ «السعودية» موقفا متشددا مع «مصر للطيران» ينتهي الى إلغاء الرحلات الاضافية والاكتفاء بالرحلات الاساسية بين البلدين اذا استمر الحال كما هو عليه الآن.

وطالب محسن النجار خبير دراسات النقل الجوي في مصر في حديث سابق مع «الشرق الاوسط» بتطوير نظام الاتفاقيات الثنائية التي تعطي حقوقا متساوية ومتكافئة لشركات الطيران قائلا: ان هذا النوع من الاتفاقيات ما زال معمولا به ومسيطرا على كثير من مناطق العالم. وقال ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى بدأت الغاء هذا النظام وتطويره للوصول الى ما يسمى بسياسات «السماء المفتوحة».

وطالب النجار ايضا بترك حرية المنافسة بين الشركتين لتقدير المسافر وتوقع انه لو حدث مثل هذا التنافس لارتفعت الحركة بين البلدين الى ثلاثة امثال خلال الاعوام الاربعة المقبلة مع توليد المنافسة لاسواق جديدة. ودعا جميع شركات الطيران العربية الى تحرير سياسات النقل الجوي مما يسمح للمنافسة في الحركة والاسعار بتحديد افضل الخدمات امام المستهلك.

مؤتمر «النفط والمال» السنوي يبدأ أعماله الاثنين في لندن

لندن: من نادية محيد

يتدارس فريق من الخبراء والعاملين في قطاع النفط والغاز يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين في فندق «الانتركونتننتال» مستقبل النفط والغاز في المؤتمر السنوي الذي تقيمه صحيفة «الهيرالد تريبيون» الاميركية بالاشتراك مع نشرة «اويل ديلي» تحت عنوان «استراتيجيات الاستثمار في ظل النظام الدولي الجديد».

ويركز المؤتمر هذا العام على دراسة كيفية مواجهة شركات النفط والغاز الدولية للتحديات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها. كما تفتح منبرا للشركات العاملة في مجال النفط للتحاور حول الاستراتيجيات التي تتبعها لتحقيق الارباح وتطوير صناعة النفط والغاز خلال العقد الحالي وما بعده. وتحت عنوان «الاقتصاد في النظام العالمي الجديد» تبدأ اشغال اليوم الاول حيث يقوم وزير النفط والمناجم الجزائري عمار مخلوفي بالقاء كلمة الافتتاح. وتجري بقية المداخلات تحت 4 مواضيع رئيسية هي: «سياسات الشركات الكبرى - طريق المستقبل» و«التحالف الاستراتيجي للنمو في ادارة المخاطر» و«الاوبك واساسيات أسواق العرض والطلب على النفط» و«عرض الغاز الطبيعي والمسيل».

اما اشغال اليوم الثاني التي تأتي تحت عنوان: «الجغرافيا السياسية في النظام العالمي الجديد» فتتعرض بدورها الى: «تأثير العقوبات على اعمال النفط والغاز» حيث ستعطى الكلمة الى عصام الجلبي وزير النفط العراقي السابق. وعن «تدفق التمويل والجغرافيا السياسية» سيتحدث في المؤتمر كذلك يوسف الشيراوي وزير النفط البحريني سابقا. اما موضوع «مستقبل ربحية صناعة النفط» فسيشهد مساهمة ساري ميلر رئيسة تحرير مجلة «بتروليوم انتليجنس» الاميركية. كما يتطرق المؤتمر على مدار اليومين الى مواضيع اخرى اقتصادية ومالية متنوعة.

وتشارك في المؤتمر شركات نفط وغاز دولية منها «اركو» الاميركية و«شل» البريطانية و«موبيل للغاز المسيل» اضافة الى مجموعة من الممثلين للبنوك الدولية.

تم بناؤها بتمويل من «بانك ناسونال دو باريس»

الناقلة «إن. سي. سي جبيل» تنطلق من أوروبا إلى أميركا في أولى رحلاتها العملية

فلورا - (النرويج): من يعقوب الزهير

انضمت الناقلة «ان. سي. سي جبيل» الى اسطول الشركة السعودية «الوطنية لنقل الكيماويات» وذلك عندما اطلق عليها المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم مدير عام الشركة اسم الجبيل في حفل حضره عدد كبير من ممثلي الشركات المنتجة للبتروكيماويات في كل من اوروبا وآسيا والشرق الاوسط وستبدأ الناقلة «ان. سي. سي. جبيل» اولى رحلاتها العملية من النرويج الى هولندا ومنها الى الولايات المتحدة وشرق آسيا خلال الاسبوعين المقبلين.وقد استغرق بناء الناقلة حوالي 18 شهرا بتكلفة تقدر بـ70 مليون دولار ساهم في تمويل 50 مليون دولار منها بنك «ناسونال دو باري».

واعتبر فيليب بوهس مدير الخدمات المالية والتجارية الدولية في بنك «BNP» ان تمويل هذا المشروع هو مقدمة لمشاريع جديدة يزمع البنك الفرنسي دخولها مع شركات سعودية. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «BNP» بصدد مشروع آخر مع شركة «سمارك» ولكنه لم يرغب الافصاح عن المشروع موضحا ان تصاعد اهمية سوق نقل الكيماويات كان احد الاسباب التي دفعت البنك للاهتمام بهذا المشروع. وتعتبر هذه هي الناقلة الاخيرة من بين ثلاث ناقلات تم بناؤها لحساب «الوطنية لنقل الكيماويات» وبلغت تكلفتها الاجمالية حوالي 845 مليون ريال وشارك في تمويل بناء الناقلات الاولى والثانية البنك السعودي الاميركي وبنك الرياض اللتين تم تسلمهما في يناير (كانون الثاني) ومايو (ايار) من العام الماضي.

ويذكر ان «الوطنية لنقل الكيماويات» شركة ذات مسؤولية محدودة ويبلغ رأسمالها 500 مليون ريال مملوكة لكل من الوطنية السعودية للنقل البحري 80% وشركة سابك للتسويق المحدودة 20% وتمتلك الشركة اسطولا من الناقلات المتخصصة لنقل البتروكيماويات تبلغ طاقته الحالية 832 الف طن ساكن و14 ناقلة. وتقوم الشركة بتشغيل 12 ناقلة مع شركة «ستورلي» النرويجية حيث يمثلان معا المرتبة الثانية عالميا في مجال نقل البتروكيماويات.

اتفاق بين شركتين سعودية وفرنسية للنقل البحري

أبوظبي - أ.ف.ب: اعلنت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري انها وقعت اتفاقا مع الشركة الفرنسية «سي.ام.ا» يسمح لكل من الشركتين بتوسيع نطاق عملياتها.

وقالت الشركة السعودية في بيان وصلت نسخة منه الى ابو ظبي امس الاول انها ستستخدم، بموجب هذا الاتفاق، سفن الشركة الفرنسية التي يقع مقرها في مرسيليا «لتقديم خدمات تغطي شمال اوروبا الى الشرق الاوسط والشرق الاقصى». واضافت ان «هذه الاتفاقية ستطور لتصبح مشاركة بين الشركتين عن طريق استخدام سفن تملكها الشركة الوطنية السعودية». وقال البيان ان الشركتين قررتا ايضا تقديم خدمة مشتركة الى مناطق جنوب شرقي آسيا والخليج وشبه القارة الهندية. يذكر ان الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري هي اكبر شركة سعودية للشحن البحري وثاني شركة في العالم في مجال نقل المنتجات البتروكيماوية.

3 مشروعات مشتركة بين اليابان والسعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت تقارير يابانية امس ان اليابان والسعودية وافقتا على انشاء ثلاثة مشاريع مشتركة على هامش اجتماع الاعمال السعودي - الياباني الذي عقد في طوكيو. وكان وفد كبير من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين قد عقد مؤتمرا مع نظيره الياباني لمدة يومين وانتهى امس الجمعة.وذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» امس ان شركات الادوية اليابانية «سانكيو كو» و«يامانوشي فارمستيكال» وشركة التجارة العامة اتفقوا على انشاء مصنع ادوية في مدينة جدة، ومن المتوقع ان يبدأ انتاج مصنع الادوية المشترك في العام 1998 وكما ستقوم الشركات الثلاث كذلك بانشاء مصنع للحديد وشركة لصيد الاسماك.

مصر تكلف كونسورتيوم بإدارة «سوني» لتنفيذ مشروع «هوليوود الشرق»

القاهرة - أ.ف.ب: قال نائب المدير العام للاتحاد المصري للاذاعة والتلفزيون محمود كشك امس ان «كونسورتيوم» تقوده شركة «سوني برود كاست كوموتيكشن» سيكلف بناء وتجهيز الاستوديوهات الستة الاولى في مشروع «هوليوود الشرق» اكبر مدينة للسينما والاعلام في الشرق الاوسط. واضاف المسؤول ان العقد مع «سوني» الذي رفض تحديد قيمته «يجري اعداده ونحتاج الى ستة اسابيع على الاقل لانهاء التفاصيل قبل توقيعه». وقد التزم ممثلو الشركات المعنية في القاهرة الصمت حول هذا الموضوع لان المفاوضات ما زالت جارية. وكان المدير التنفيذي للمشروع سامي بدوي قد صرح لوكالة فرانس برس في مارس (آذار) الماضي ان المشروع الطموح لبناء مدينة وسائل الاعلام قد اطلق في 1986 وتقدر كلفته بمليار دولار. وقال كشك ان المشروع يتألف من 13 استوديو سيتم بناء سبعة منها في المرحلة الثانية. وكانت مجموعتان اخريان تتنافسان مع «سوني» على تنفيذ المرحلة الاولى، وهما الفرنسية «تومسون» المتحالفة مع الشركة اليابانية «سوميتومو» والهولندية «فيليبس بروجيكتس». وقد تم فض العروض لبناء الاستوديوهات الستة الاولى في مارس الماضي.

وقال كشك ان الاستوديوهات يفترض ان تكون قابلة للتشغيل بعد عامين على تاريخ دخول العقد حيز التنفيذ، حسب الاتفاق مع «سوني». وتضم المجموعة البريطانية «ترافلجار هاوس» لاعمال البناء و«سوليد استيت لوجيك» للتجهيزات الصوتية و«كوانتيل» للتجهيزات البصرية. وستمول الدولة المصرية 40% من نفقات البناء، وتكون اكبر مساهم في شركة يتم تشكيلها وتضم ايضا المصرف الوطني المصري وبنك القاهرة ومستثمرين عربا وخصوصا منتجين في مجالي السينما والتلفزيون. وستبلغ مساحة «مدينة الاعلام» التي تقع على بعد عشرة كيلومترات من اهرامات الجيزة مئتي هكتار. واكد كشك ان الاستوديوهات الـ13 يمكن ان تؤمن 3500 ساعة من الانتاج التلفزيوني سنويا.

مصر تطرح 52 مشروعا إقليميا على قمة القاهرة الاقتصادية

القاهرة: من يوسف شاكر

حدد كمال الجنزوري رئيس وزراء مصر 5 وثائق اساسية تطرحها الحكومة المصرية في قمة القاهرة تشمل وثيقة حول مناخ الاستثمار في مصر واخرى حول التشريعات وفرص الاستثمار، وملف يضم مطبوعات وافلاما تسجيلية وواحدة عن مستقبل الصناعات الصغيرة والبنية الصناعية في مصر واخرى حول تطور سوق المال المصرية.

وقال صفوت الشريف وزير الاعلام المصري أن اجتماعا وزاريا موسعا عقد يوم الخميس الماضي برئاسة الجنزوري للاعداد للمؤتمر بحث تشكيل الوفد المصري الذي يضم عددا متوازنا من المسؤولين ورجال الأعمال. وحدد الموضوعات والمتحدثين في جلسة عمل «يوم مصر» الذي تعرض فيه مشروعاتها وتنظيم العمل في مركز الأعمال وتحديد الاجنحة الخاصة برجال الاعمال واتحادات وغرف التجارة المصرية. وتقرر ضم لجنة التنسيق الخاصة برجال الأعمال الى نظيرتها برئاسة وزير الخارجية عمرو موسى لتكون وحدة عمل واحدة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الورقة المصرية التي ستطرح على المؤتمر تضم 52 مشروعا بتكلفة استثمارية 16 مليار دولار تشمل 12 مشروعا في قطاع الكهرباء والطاقة بتكلفة قدرها 7.5 مليار جنيه و14 مشروعا في مجال النقل والمواصلات بتكلفة 2.9 مليار دولار و3 مشروعات في مجال السياحة بكلفة 1.9 مليار دولار ومشروعين نفطيين بتكلفة قدرها 1.6 مليار دولار و5 مشروعات زراعية بتكلفة 1.2 مليار دولار و4 مشروعات بحث علمي بكلفة 437 مليون دولار و4 مشروعات اعدها مركز معلومات دعم اتخاذ القرار التابع لرئاسة الوزراء بتكلفة 73 مليون دولار ومشروعين لوزارة الأشغال والموارد المائية بتكلفة 65 مليون دولار و3 مشروعات لشركة الاسكندرية للحديد والصلب بتكلفة 1.8 مليار دولار و3 مشروعات لم تحدد تكلفتها بعد تضم انشاء ميناء بورسعيد الجديد شرق قناة السويس وربط الأطراف الاقليمية الأربعة في شبكة كهرباء موحدة ومشروع ربط دول حوض المتوسط في شبكة كهرباء موحدة. كما تضم القائمة مشروعا آخر أعدته وزارة الثقافة بكلفة 50 مليون دولار لانشاء مدينة للفنون والحرف التقليدية.

وتشمل قائمة مشروعات الكهرباء التي تتصدر قائمة مصر واحدا للربط الكهربائي بين دول المشرق العربي بكلفة 3.5 مليار دولار وآخر لربط مصر والأردن بكلفة 150 مليون دولار وثالثا للربط الخماسي مع العراق وسورية وتركيا بنحو 300 مليون دولار ورابعا للربط بين دول المغرب العربي بكلفة 95 مليون دولار واقامة مجموعة محطات كهربائية بخارية بطاقة 335 ميجاوات لكل منها بكلفة 1.1 مليار دولار و4 محطات تدار بنظام الوحدات الدائرية المتداخلة بطاقة 300 ميجاوات لكل منها بكلفة 900 مليون دولار و4 محطات اخرى بخارية بطاقة 335 ميجاوات بكلفة 1.1 مليار دولار ومحطة تدار بالرياح في منطقة الزعفرانة بتكلفة 400 مليون دولار.

وتأتي مشروعات قطاع النقل والمواصلات في المرتبة الثانية وتضم مشروعا لتطوير واستكمال طريق شمال افريقيا الساحلي بكلفة 850 مليون دولار وطريق الفيوم - اسوان بتكلفة 535 مليون دولار وخط سكك حديد الاسماعيلية - رفح بتكلفة 365 مليون دولار، وتطوير خط سكك حديد السلوم - السملة (ليبيا) بتكلفة 330 مليون دولار وطريق الاسكندرية - الفيوم بتكلفة 260 مليون دولار وطريق الخارجة شرق العوينات بتكلفة 150مليون دولار وتطوير ميناءي العريش وراس النقب بتكلفة 200 مليون دولار وانشاء طريقين بوسط وجنوب سيناء بكلفة 100 مليون دولار ومحطة خدمة وتنظيم حركة الملاحة في خليج السويس بكلفة 40 مليون دولار واخرى في خليج العقبة بنحو 10 ملايين دولار وتطوير ارصفة الحاويات بميناء الادبية في السويس بكلفة 30 مليون دولار وانشاء مركز للبحث والانقاذ البحري بكلفة 10 ملايين دولار.

وتبلغ تكاليف المشروعات السياحية 1.9 مليار دولار تشمل تطوير منطقة رأس بناس على ساحل البحر الاحمر بتكلفة 1.2 مليار دولار ومنطقة فوكا بنحو 303 ملايين دولار ومنطقة رشيد بكلفة 443 مليون دولار.

وتطرح شركة الاسكندرية للحديد والصلب التابعة لقطاع الأعمال العام المصري 3 مشروعات بكلفة 1.8 مليار دولار أولها بكلفة 1.2 مليار دولار لانتاج الرقائق المعدنية فائقة الجودة والآخر لدرفلة الحديد بكلفة 330 مليون دولار وثالث لانتاج اقطاب الجرافيت تكلفته 333 مليون دولار.

ويحتل النفط المرتبة الرابعة باستثمارات قدرها 1.6مليار دولار تضم مشروعين اولهما يخص خط انابيب السلام (الغاز الطبيعي) بكلفة 300 مليون دولار والآخر لمصفاة الشرق الاوسط «ميدور» بتكلفة 1.3 مليار دولار. وتليه الزراعة بخمسة مشروعات تكلفتها 1.3 مليار دولار تضم استصلاح منطقة شرق العوينات بكلفة مليار دولار وانشاء بورصة للمنتجات الزراعية بكلفة 33 مليون دولار وثالث لمعالجة الصرف الصحي بنحو 40.5 مليون دولار ومعمل بحوث للجينات بحوالي 19.1 مليون دولار وخامس لدراسة اثر التصحر على المناطق الزراعية بكلفة 33 مليون دولار.

وتضم قائمة البحث العلمي 4 مشروعات أولها بكلفة 317 مليون دولار لتطوير ميناء عتاقة التجاري وآخر لانشاء مركز لدراسة الزلازل والسيول بخليج العقبة بكلفة 41.3 مليون دولار ومشروع لنقل تقنيات معالجة مياه الصرف في المناطق الريفية لدول المتوسط بكلفة 38.7 مليون دولار ومركز الشرق الاوسط لتقنيات التحلية بكلفة 40 مليون دولار و4 مشروعات لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لاقامة شبكات معلومات للتجارة الاقليمية قيمتها 30 مليون دولار ومركزين لتطوير رعاية المعوقين بنحو 37 مليون دولار وشبكة معلومات طبية اقليمية بكلفة 6 ملايين دولار ومشروعين لوزارة الاشغال والموارد المائية لاقامة مركز بحوث اقليمي للموارد المائية بكلفة 30 مليون دولار وآخر للتدريب بكلفة 35 مليونا.

وتضمنت وثيقة العمل المصرية لقمة الدار البيضاء الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا في عام 1994 مشروعات نقل وطاقة ونفط وتجارة وصناعة وسياحة وتقنية وبيئة بتكلفة قدرها 17 مليار دولار فيما وثيقة قمة عمان في 1995، 58 مشروعا تكلفتها 24 مليار دولار.

المركزي الأردني يطرح 21 مليون دولار شهادات إيداع آجلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الأردني عن طرح اصدار جديد من شهادات الايداع المقيم بالدينار الأردني بقيمة «21.2» مليون دولار للآجال 3 و6 اشهر، وذلك في اطار السياسة النقدية، الرامية الى ضبط السيولة، وحماية الاحتياطي الجاهز لدى البنك المركزي الذي يتجاوز «600» مليون دولار لاول مرة.

وذكر مصدر مسؤول في البنك المركزي ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المبيعة للبنوك بلغ «776.8» مليون دولار. واضاف المصدر ان اعلى سعر فائدة تم تسجيله لبيع الاصدار الاخير من شهادات الايداع تراوح ما بين «9.25%» و«9.5%» سنويا.

واوضح مصدر مصرفي ان اقبال البنوك جيد على اصدارات البنك المركزي، وقال انها توفر قنوات استثمار جيدة لتشغيل الفرائض المتاحة لدى البنوك المرخصة، مشيرا الى ان سوق الاموال بين البنوك يقتصر على عدد من المصارف صغيرة الحجم.

وجدد البنك المركزي استعداده لاعادة شراء شهادات الايداع واذونات الخزينة الأردنية لمدة اسبوع بسعر فائدة مقدارها 15% سنويا.

على صعيد آخر وقع الاردن وفرنسا على قروض سهلة بقيمة «80» مليون فرنك (15.43) مليون دولار لتمويل شراء اجهزة ومعدات طبية لعدد من المستشفيات الأردنية، وسلطة الطيران المدني، ومؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية، ومعدات لشبكة المياه.

وسيتم تخصيص «15» مليون فرنك لاستخدامها في تحديث انظمة الرادار وتطوير اسلوب المراجعة الرادارية بالتعاون مع كبريات الشركات الدولية المتخصصة في هذا المجال.

2.6 مليون زائر و71.5 مليون دينار ايرادات هذا العام

البحرين تركز أنظارها على القطاع السياحي لدعم نمو الاقتصاد

المنامة: من هشام بوحجي

تعتبر البحرين السياحة احد الانشطة الاقتصادية الواعدة التي تتجه بجدية نحو تطويرها في اطار استراتيجيتها التي بداتها منذ حوالي منتصف الثمانينات وهي تقليل الاعتماد على الموارد النفطية وتهيئة الاقتصاد لمرحلة نضوب الذهب الاسود وقد قطعت البحرين شوطا في تطوير هذا القطاع خلال العقد الماضي حتى الآن، فخلال هذه السنوات شهدت جميع المؤشرات نموا. فالاحصائيات الرسمية تشير الى ارتفاع عدد السواح عن 646 الفا في 1985 الى 2.6 مليون شخص في هذا العام ولنفس الفترة ارتفع معدل الاقامة في فنادق البحرين من 1.56 ليلة الى 2.9 ليلة اي بمعدل ارتفاع يبلغ 85 في المائة كما ارتفع عدد الغرف في الفنادق بمختلف فئاتها من 2833 غرفة في عام 1985 الى 7980 غرفة وزاد عدد العاملين في قطاع الفنادق من 2780 غرفة وزاد عدد العاملين في قطاع الفنادق من 2780 في 1985 الى 7980 في 1996. اما ايرادات السياحة فقد شهدت هي الاخرى ارتفاعا ملحوظا وتشير الارقام المتاحة لسنوات المقارنة ما بين 1992 الى 1996 الى ارتفاع ايرادات الفنادق من 47.7 مليون دينار في 92 الى 71.5 مليون دينار في 96 ويشكل اجمالي ارتفعت ايرادات السياحة من 164.5 مليون دينار في 1993 الى 256 مليون دينار هذا العام.

وركزت البحرين خلال الفترة الماضية وحتى الآن على السياحة العائلية التي تشكل ما بين 65 الى 70 في المائة من السياحة بوجه عام. ويقول الدكتور كاظم رجب وكيل وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام المساعد لشؤون السياحة والتراث في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان انواع الاستثمارات السياحية كانت موزعة ايضا بنسب متشابهة مع السابق، فانفردت السياحة العائلية بالنصيب الاكبر من الاهتمام على الصعيدين الحكومي والخاص، الذي لم تغفل الحكومة استعداده للدخول في تطوير هذا القطاع.

وكان اتجاه البحرين للسياحة العائلية محكوما في الفترة السابقة بتزامن بدء اهتمامها بقطاع السياحة مع افتتاح جسر الملك فهد في عام 1986 والذي شهدت البحرين معه تدفقا كبيرا في اعداد الزائرين من المناطق الشرقية للمملكة العربية السعودية بشكل خاص ومن باقي مناطق المملكة ومن دول الخليج بشكل عام فمعظم المشاريع التي اقيمت في الفترة السابقة وجرى التخطيط لانشائها الآن تتجه للترفيه العائلي. وآخر هذه المشروعات مشروع الجنان، الذي يملكه مستثمرون سعوديون وبحرينيون مناصفة ويبدأ تنفيذه قريبا على مساحة 32 الف متر مربع ويضم 104 شاليها بكلفة تصل الى 15 مليون دولار.

وقال رجب ان القطاع الخاص له دور كبير في تطوير القطاع السياحي، ولزيادة ثقته في هذه المشاريع تدخل الحكومة شريكا فيها مضيفا ان هناك عددا من المشروعات لاقامة عدد من المنتجات والفنادق الساحلية. وسيتم الكشف عنها في وقت لاحق.

وفي هذا السياق تقوم الوزارة باعداد دراسة على ثلاث مراحل للنهوض بهذا القطاع الهام وانتهت الآن المرحلة الاولى والثانية حيث تهتم الاولى بالتعرف على المردود الاقتصادي للسياحة في البحرين من حيث الحجم والنمو وتختص المرحلة الثانية بالقاء الضوء على المنتجات السياحية الحالية والعمل جار الآن على الانتهاء من المرحلة الثالثة من الدراسة والتي تشمل وضع استراتيجية لمستقبل السياحة بما فيها استكمال البنية الاساسية للسياحة واقامة عدد من المشروعات التكميلية في بعض المناطق السياحية التي تحتاجها ويطمح صانعو القرار في قطاع السياحة لرفع عدد السواح بالنسبة الى عدد الزائرين الاجمالي او بمعنى آخر توفير برامج اكثر جاذبية لفئة السواح التي تأتي من اجل المنتجات التي يجري العمل لجعلها رئيسية كالتراث والتاريخ واغلب هؤلاء يأتون من اوروبا ومن الشرق الاقصى.

«الإمارات» تبدأ تشغيل «بوينج 777» على خطوط الشرق الأوسط والأقصى

دبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ طيران «الامارات» غدا تشغيل طائرات «بوينج 777» على رحلاتها الى جدة وبانكوك ومانيلا وهونج كونج وكراتشي.

وفي الشرق الاوسط ستستخدم الناقلة طائرة «بوينج 777» في ثلاث من رحلاتها الاسبوعية الاربع بين دبي وجدة، لترتفع القدرة الاستيعابية على هذا الخط الى 26.6 في المائة.

ويشهد خط بانكوك اكبر تطور في هذا السياق اذ سيتم استعمال «بوينج 777» بدلا من «ايرباص» في الرحلات الاسبوعية الاربع مما يرفع القدرة الاستيعابية الى نحو 40 في المائة.

وتستقبل مانيلا رحلتين اسبوعيتين على «بوينج 777» فيما يتواصل استخدام «ايرباص» في الرحلات الاربع الاخرى. اما هونج كونج فتستقبل رحلة «بوينج 777» من اصل سبع رحلات في الاسبوع.

وتبدأ «الامارات» غدا ايضا تسيير رحلتين يوميتين بطائرات «بوينج 777» الى كراتشي، على ان تضيف رحلة اخرى الى الرحلات الاسبوعية الـ14 في اول ديسمبر (كانون الاول) ليشكل ذلك زيادة في القدرة الاستيعابية على خط كراتشي بنسبة 17.5 في المائة.

وتسلمت «الامارات» في العام الحالي ثلاث طائرات «بوينج 777» وتتسلم اربع طائرات اخرى في العام المقبل. وتضم الطائرة 353 مقعدا مزودة كلها بأجهزة هاتف وانظمة فيديو ومقابس لتوصيل اجهزة الكومبيوتر. وتشمل الانظمة الترفيهية للطائرة قناة مرئية و22 قناة مسموعة.

وتحمل كل طائرة عدستي تصوير في اسفل مقدمة بطن الطائرة تعطي احداهما منظرا اماميا والاخرى منظرا فوقيا للأرض وتنقل الصور الى شاشة كل مقعد في المقصورة مما يوفر نقلا حيا لعمليات الاقلاع والهبوط والمناظر الجوية خلال الرحلة. وفي كل جزء من مقصورة الطائرة، يوجد جهاز فاكس وآخر للاتصال الهاتفي، اضافة الى الاجهزة الهاتفية لكل مقعد.

بمشاركة محافظي مؤسسات النقد الخليجية

مؤتمر المصارف الثالث لدول الخليج يبدأ أعماله في المنامة اليوم

المنامة: من هناء بوحجي

تبدأ صباح اليوم أعمال مؤتمر المصارف الثالث لدول مجلس التعاون الذي يعقد تحت شعار «نحو بيئة تنافسية».

وستناقش خلال المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة 8 اوراق عمل تدور حول ثلاثة محاور رئيسية هي التوجهات والتطورات في البيئة الاستثمارية، ومستقبل العمل المصرفي الخليجي - الطموحات والتحديات.

وسيتحدث خلال الجلسة الافتتاحية محافظ مؤسسة نقد البحرين، عبد الله حسن سيف، وامين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان بالاضافة الى نائب رئيس مجلس ادارة بنك الخليج الدولي، خالد الفاير.

وفي الجلسة الثانية التي يراسها محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي حمد سعود السياري ومحورها التوجهات والتطورات الدولية يتحدث الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية، واحمد عبد اللطيف عن تحرير الخدمات المالية والمصرفية العالمية وآثاره على القدرة التنافسية لمصارف دول مجلس التعاون. كما يتحدث فيها رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي الياباني للحنود، يوه كورو سلواء، عن العمل المصرفي الشامل وآثاره على اداء المصارف بدول مجلس التعاون ويتحدث عن عالمية الاسواق، وامكانية تطبيقها في القطاع المصرفي بدول مجلس التعاون مارتن كوهلهوزن، رئيس مجلس ادارة كومرز بنك اكتيخيسلشافت. وفي الجلسة الثالثة التي يراسها محافظ المصرف المركزي الاماراتي سلطان بن ناصر السويدي يتحدث عبد الله عمار السعودي رئيس مكتب الاستشاريين ورئيس مجلس الادارة السابقة للمؤسسة العربية المصرفية عن مناخ الاستثمار بدول مجلس التعاون - الطموحات والتحديات. كما يتحدث عن دور المصارف الخليجية في عملية التخصيص وتوسيع قاعدة الاسواق المالية بدول مجلس التعاون مدير عام بورصة البحرين الدكتور فوزي بهزاد.

وسيراس جلسة مستقبل العمل المصرفي الخليجي محافظ مصرف قطر المركزي عبد الله بن خالد العطية. ويتناول موضوع التشريعات المالية والمصرفية بدول المجلس في ضوء التطورات العالمية الدكتور ابراهيم شحاته، نائب رئيس اول والمستشار العام بالبنك الدولي. كما يتحدث شكري دبدوبه رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني عن تطورات العمل المصرفي بالتجزئة في دول المجلس، بالاضافة الى صالح عبد الله كامل رئيس مجلس ادارة مجموعة دلة البركة والذي يتحدث عن نشاطات المصارف الاسلامية في دول المجلس.

ومؤتمر المصارف الثالث يعقد بتنظيم من قبل الامانة العامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع بنك الخليج الدولي وبنك البحرين الوطني. وكان المؤتمر الاول قد عقد في المملكة العربية السعودية عام 85 تحت عنوان دور البنوك الوطنية في دفع مسيرة التعاون الخليجي بين الحاضر والمستقبل. وعقد المؤتمر الثاني في الكويت في 1994 تحت عنوان العمل المصرفي الخليجي في التسعينات - التحديات الاستراتيجيات.

تفاقم المنافسة على الخدمات المصرفية في المانيا يدفع البنوك الكبيرة الى ابتلاع الصغيرة

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

اوضحت الازمة الحالية والادارية التي تعرض لها بنك «شرود - مونش ماير - هنجت» (SMH)، ومقره مدينة فرانكفورت، مدى المصاعب التي تمر بها البنوك والمؤسسات المالية والمصرفية في المانيا، واضطرارها الى تخفيف نشاطها وتعديل هياكل العمل والادارة فيها، نظرا لاشتداد المنافسة بين البنوك الالمانية واتجاه معظمها الى التمركز والاندماج الى جانب التخصص المصرفي.

وقد اكدت للمصاعب التي يمر بها بنك (اس. ام. اتش) الذي يمتلك بنك «لويدز» البريطاني 75 في المائة منه، وكذلك انهيار مصرفين المانيين في هامبورج، هما «بنك مودي» و«بنك فيشر» في العام الماضي 1995، مدى ضيق مجال العمل والنشاط المصرفي للبنوك الخاصة التي يتناقص عددها في المانيا بصورة مستمرة وتضطر الى الاندماج او الى بيع معظم حصصها الى البنوك الالمانية الكبيرة وفي مقدمتها «دويتشه بنك» و«دريزنر بنك» و«كومرس بنك».

وتشير المعلومات التي نشرت في مدينة المال والمصارف الالمانية فرانكفورت الى ان عدد البنوك الخاصة قد تراجع في المانيا خلال الثلاثين عاما الماضية من حوالي 210 بنوك ومؤسسة مصرفية ومالية الى ما لا يزيد على 65 بنكا في الوقت الحاضر، نصفها تقريبا مملوك لمصارف ومؤسسات مالية كبرى. فخلال العامين الماضيين عمد مصرف دويتشه بنك الى شراء مصرف الماني خاص عريق هو بنك «جروتيليوس» في نفس الوقت الذي اشترى فيه مصرف دريزنر بنك مصرفا خاصا هو بنك هاردي - بريفات الذي اعاد تنظيمه وتخصصه المالي.

وتضيف هذه المعلومات ان سيطرة المصارف الالمانية الكبرى على سوق المال والقروض والصرف والاستثمار، قد قلصت اعمال البنوك والمؤسسات المالية الالمانية الخاصة، بل ان هذه المصارف الكبرى قد دفعت المصارف الخاصة التي اشترتها اخيرا الى التخصص في نشاط معين من الاعمال المصرفية. فقد اجبر مصرف بايرشه فراين بنك مصرف «بيتمان» الذي اشتراه في فرانكفورت الى التوقف عن التعامل مع الزبائن وقصر نشاطه على ادارة اموال الشركات والمؤسسات التي تتعامل معه.

وقد اعلن مصرف «اس. ام. اتش» في فرانكفورت قبل ايام قليلة في مؤتمر صحافي عقده في مقره الرئيسي، بانه سوف يتوقف نهائيا عن عمليات الاقراض، فيما يقتصر عمله على عمليات الاستثمار في المستقبل، الامر الذي يعني الاستغناء عن حوالي 10 في المائة من العاملين في هذا البنك الالماني الخاص، سواء في مقره الرئيسي في فرانكفورت او في فروعه في معظم المدن الالمانية الكبيرة، في نفس الوقت الذي اعلن فيه البنك عن تغييرات عديدة في مجلس ادارته وفي فروعه.

دريزنر بنك استطاع دمج العديد من البنوك الخاصة في عملياته

محافظ البنك المركزي الأردني في ندوة أسواق المال

المصارف العربية مدعوة لمواجهة تحديات الانفتاح والعولمة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محافظ البنك المركزي الأردني، الدكتور زياد فريز، ان اسواق راس المال الدولية شهدت خلال السنوات الماضية ظهور العديد من التغيرات الجذرية واستحداث العديد من الادوات المالية الجديدة التي اضحت تشكل تحديا كبيرا لاسواق راس المال العربية في وقت تخلفت فيه المؤسسات المالية العربية بما فيها الأردنية عن ركب التطور الذي شهده العالم الغربي في هذا الميدان، مؤكدا ان هذه الاسواق ما زالت تصطدم بعدد من العقبات التي تحول دون مجاراتها لهذه التطورات. واضاف فريز لدى افتتاح ندوة اسواق راس المال التي نظمها معهد الدراسات المصرفية بالتعاون مع «سيتي بانك» ان اسواق راس المال العربية تعاني من صغر حجمها وضيق نطاقها وقصور الأطر القانونية والتشريعية والمؤسسية التي تحكم نشاطاتها هذا فضلا عن ضعف الهياكل الادارية التي تنظم الاسواق المالية العربية والتركيز المؤسسي لحيازة الاوراق المالية.

واوضح ان هذه التحديات ادت الى تردد راس المال المحلي عن الاستثمار في الداخل، وهروب جزء كبير منه للاستثمار في الاسواق العالمية، حيث بلغ حجم راسمال الشركات المدرجة في اسواق راس المال العربية خلال عام 1995 نحو 50 مليار دولار، في حين بلغت قيمة الاصول الاجنبية التي يمتلكها القطاع الخاص العربي خارج المنطقة العربية حوالي 670 مليار دولار منكرا ان الاسواق المالية في الدول المتقدمة لم تعد مناطق جذب للاستثمارات، كما كان عليه الوضع في السابق، وذلك في اعقاب اقدام بعض الدول المستغلة لرؤوس الاموال العربية على تجميد هذه الاموال لاعتبارات سياسية.

وشدد فريز على أن الاتجاه العالمي المعاصر ينحى باتجاه تحرير التجارة بشكل عام وتجارة الخدمات المالية والمصرفية يوجد في اطار اتفاقية الجات الاخيرة يشكل تحديا للبنوك والمؤسسات المالية العربية.

واضاف.. ورغم الاثار الايجابية للتحرير المالي بالنسبة للصناعة المصرفية العربية خاصة في ما يتصل بادخال واستخدام المنتجات والادوات المالية المستحدثة، الا ان هذا التحرير سيؤثر سلبا على التطور المالي والمصرفي العربي بسبب ضعف قدرة البنوك والمؤسسات المالية العربية على مواجهة التكتلات العملاقة التي باتت تهدد الاسواق العربية، وتشكل تهديدا جديدا امام اسواق راس المال العربية. ولخص اهم المشاكل النابعة من البيئة العربية.. والتي تعمق من التحديات التي تواجه اسواق راس المال العربية وتتمثل في الفجوة التمويلية اللازمة لتامين الاموال الضرورية للاعمار، وخطط التنمية، وتجسير عجوزات موازين المدفوعات، وخدمة الديون الخارجية.

واكد على اهمية اتخاذ اجراءات هامة لتحسين المناخ الاستثماري وتعزيز ثقة المستثمرين المحليين والاجانب لتصبح المنطقة العربية منطقة جذب للاستثمارات، وخاصة في ظل التحديات التي تواجه المنطقة في اعقاب مرحلة السلام التي تتطلب استثمارات مغرية قد توضع بالنبوك العالمية الى مزاحمة البنوك العربية والأردنية من خلال سرعة التحرك باتجاه المنطقة والبناء المتوقع ان تشهدها المنطقة في ظل المرحلة المقبلة التي تتسم بالانفتاح والتعاون الاقتصادي على الصعيد الاقليمي.

ودعا الدكتور فريز الى استراتيجية واضحة المعالم لمواجهة التحديات الجديدة والارتقاء باسواق راس المال تستند الى رفع كفاءة هذه الاسواق، وتطوير الأطر التشريعية والتنظيمية، مع الاحتفاظ بالمرونة الكافية والقدرة على التكيف مع المستجدات. وتحديث الاوراق المالية، والاستمرار في انتهاج برامج التصحيح الاقتصادي، وغيرها من الاسس والمرتكزات لتفعيل اداء هذه الاسواق لتغدو اكثر قدرة على المنافسة العالمية.

ونوه باهمية استحداث ادوات مالية اسلامية جديدة تعمل على توسيع قاعدة اسواق راس المال، وتنويع الادوات المالية، المطروحة للتداول فيها بدلا من اقتصارهم على الاسهم والسندات، مما يؤدي الى ادخال نوعية جديدة من المتعاملين في اسواق راس المال الذين استمروا لعوامل عدة مبتعدين عنها ومتشككين فيها واشار الى اهمية الدور الريادي للبنوك والمؤسسات المالية العربية في اسواق راس المال الصاعدة في المنطقة والتي يمكن ان تشكل مجالاً رحبا لنشاطها، وهذه الاسواق على الرغم من كونها غير متطورة بالمقاييس العالمية في الوقت الراهن، مؤكدا انها تشهد بشكل تدريجي نموا معتدلا، وتوفر فرصا استثمارية مربحة تنعكس اثارها على تدعيم وتطوير نشاطات اسواق راس المال العربية العربية الاخرى، خاصة في ظل الاتجاه العربي الحكومي السائد حاليا والذي يرمي الى انسحاب تدريجي للقطاع الحكومي لصالح القطاع الخاص في العملية التنموية والاستثمارية.

وتوقع ان يؤدي نهج التخصيص الى تطوير اسواق راس المال العربية في نهاية المطاف ويدعم قدرات هذه الاسواق على الابداع والابتكار، وزيادة الطاقات الاستيعابية لمجاراة المستجدات والتطورات السريعة في اسواق راس المال العالمية.

عكست الأوضاع المصرفية الصعبة في پاكستان

وكالة «مودي» تمنح تصنيفات ائتمانية لبنك پاكستان الوطني وبنك حبيب

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت وكالة «مودي» العالمية للخدمات الاستثمارية، اخيرا عن منح تصنيفات لبنك باكستان الوطني وبنك حبيب تتعلق باهلية البنكين في مجال ايداع الاموال الاجنبية والقوة المالية العامة.

واستحق بنك باكستان الوطني مرتبة B2/Not Prime على الايداعات الطويلة والقصيرة الاجل، ومرتبة +E على القوة المالية. اما بنك حبيب فاستحق مرتبة B2/Not Prime على الايداعات الطويلة والقصيرة الاجل ومرتبة E على القوة المالية وكانت وكالة «مودي» قد وضعت في الاول من سبتمبر (ايلول) الماضي مرتبة B1 الممنوحة لباكستان على الايداعات من العملات الاجنبية ومرتبة B2 الممنوحة على السقف الرسمي للايداعات من العملات الاجنبية تحت الدراسة بهدف تخفيضها. وبنك باكستان الوطني مملوك من قبل الدولة منذ تاسيسه عام 1949 ويعد اداة هامة جدا في تنفيذ السياسة النقدية والمصرفية للدولة، وخصوصا ان المطلوب منه الآن تطوير شبكة فروعه ويجري توجيهه من قبل الدولة لاقراض قطاعات معينة من الاقتصاد.

واستطاع البنك ان يحقق نموا سريعا حتى اصبح ثاني اكبر البنوك التجارية في باكستان إذ لديه الآن 1500 فرعا محليا و 23 فرعا في الخارج. وخلافا لبقية البنوك الباكستانية التابعة للدولة فان بنك باكستان الوطني غير مدرج الآن على قائمة التخصيص.

واعتمد تصنيف الوكالة للايداعات على هوية ملكية البنك وحقيقة ان الايداعات فيه مضمونه من قبل الحكومة الفيدرالية بموجب قانون البنوك لعام 1974. اما التصنيف الخاص بالقوة المالية، فهو عبارة عن راي «مودي» بعنصر الامان الذي تتمتع به المؤسسة المالية واهليتها لوحدها باستبعاد تاثير العوامل الخارجية. وقالت الوكالة ان التصنيف الذي منحته بهذا الخصوص لبنك باكستان الوطني جاء انعكاسا لقوة البنك داخل البلاد وتنوع انشطته ولقوة قاعدة الايداعات لديه ولمستوى السيولة المريح الذي يتمتع به.

وعلى الرغم من ان راسمال البنك والاحتياطات المخصصة لمواجهة الخسائر تلبي الاحتياجات المحلية، فان وكالة «مودي» تعتقد بانهما لا يفيان بالمعايير المقبولة على المستوى الدولي. واشارت الوكالة الى ان الزيادات في راسمال البنك فشلت في مواكبة سرعة نمو الاصول وان ما يصل الى 20 في المائة من المحفظة الاقراضية للبنك هي قروض غير عاملة، وذلك على الرغم من كون المشاكل التي يواجهها بنك باكستان الوطني اقل حدة في طبيعتها من المشاكل التي تواجهها البنوك الحكومية الباكستانية الاخرى في ظل الاوضاع المصرفية الصعبة. ويقع مقر بنك باكستان الوطني في كراتشي، وبلغ اجمالي اصوله في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 7.2 مليار دولار.

اما بالنسبة الى بنك حبيب فقد تم تاسيسه في عام 1941 من قبل اسرة حبيب الثرية الشهيرة وتطور ليصبح اكبر بنك تجاري في باكستان. وفي عام 1974 خضع البنك لعملية تاميم حيث اصبح اهم اداة بيد الدولة في تنفيذ السياسة النقدية والمصرفية، خصوصا ان الدولة استهدفت تطوير شبكة فروعه وتوجيه قروضه نحو قطاعات اقتصادية معينة. غير ان البنك يعاني من القوة النقابية التي يتمتع بها العاملون فيه الامر الذي يجعل من خيار ادخال الاتمتة على عملياته صعبا للغاية.

ويعد بنك حبيب الاكثر شهرة على الصعيد الدولي من بين جميع البنوك الباكستانية، إذ لديه 66 فرعا في الخارج. والبنك الآن مدرج على قائمة التخصيص الجزئي الذي يشتمل 26 في المائة من عملياته، الا ان برنامج التخصيص قد تعرض للتاجيل ومن غير المحتمل ان يتم تنفيذه في هذا العام.

وجاء في تقرير وكالة «مودي» ان بنك حبيب يتمتع بعمليات وطنية ودولية جيدة، الا انه يعمل في ظل اوضاع سياسية واقتصادية صعبة. وذكر التقرير ان البنك يعاني من نقاط ضعف واضحة، خصوصا تلك المتعلقة بكفاية راسماله التي تقل عن المعايير الدولية المعروفة. كما يعاني البنك من القروض غير العاملة التي تبلغ نسبتها 20 في المائة من اجمالي القروض. ويشير التقرير الى ان منح البنك مرتبة E على قوته المالية يعكس رأي «مودي» في ان ادارة البنك غير قادرة لوحدها على حل مشاكل البنك وقد تظهر الحاجة في وقت لاحق الى مساعدات من الخارج.

ويقع مقر مركز حبيب في كراتشي وبلغت القيمة الاجمالية لاصوله في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1995 نحو 7.6 مليار دولار.

أجندة الاعمال DIARY

صيرفة

أول معاملة شراء بنظام «مايسترو» في السوق الحرة لمطار أبوظبي

● سيصبح المسافرون عبر مطار أبوظبي من اول العملاء في منطقة الشرق الأوسط الذين يستخدمون طريقة جديدة للدفع في اي من الاسواق الحرة في المنطقة، ونلك بفضل تبني برنامج مايسترو الفريد من نوعه في ماستركارد العالمية لبطاقات السحب الفورية من نقاط البيع.

ويعد نظام مايسترو شبكة دفع الكترونية عالمية تستخدم على نطاق واسع، والتي تمكن اكثر من 70 مليون شخص من حاملي بطاقات السحب حول العالم، بما في ذلك 50.000 من حاملي بطاقات «كاش لينك» الصادرة عن بنك ابوظبي التجاري، من الوصول الى حسابات ايداعهم بطريقة آمنة، وذلك لانجاز معاملات الشراء حول العالم. ويتم استقطاع مبلغ الشراء بشكل فوري من حساب ايداع العميل عندما يقوم باستخدام اجهزة الصرف الآلية التي تحمل شعار مايسترو لانجاز معاملة الدفع. وتتميز العملية بالسرعة والسهولة، حيث تقوم اولا اجهزة نقاط البيع الطرفية الموصولة باجهزة الاثبات الشخصي بقراءة شريط المعلومات المغنط على البطاقة ومن ثم يقوم حامل البطاقة بادخال رقم الاثبات الشخصي الخاص به لترسل المعلومات الى البنك المصدر للبطاقة عبر الشبكة العالمية لماستركارد. ويتم بعد ذلك نقل المبلغ المطلوب من حساب حامل البطاقة الى حساب التاجر الذي يقبل البطاقة.



شركات

ارتفاع في أرباح أسهم كوكاكولا

● اعلنت شركة كوكاكولا ان ارباحها على الاسهم قد ارتفعت بنسبة 22 في المائة حيث ارتفعت قيمة السهم الواحد من 32 سنتاً الى 39 سنتاً فيما حدثت زيادة كبيرة على حجم مبيعاتها من الصناديق على المستوى العالمي وذلك خلال الربع الثالث من العام الحالي 1996.

وقال روبرتو جويزوتيا، رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للشركة انه وفقا للنتائج المحققة فان الربع الثالث من العام كان مفيداً ومربحاً بالنسبة للشركة ولنظامها العالمي. واضاف: بينما واصلت اعمالنا اداءها القوي بما يفوق هدفنا الطويل المدى المعلن لنمو الارباح السهمية، فاننا قمنا بكل حصافة بتخصيص الاحتياطات واتخاذ الإجراءات التي تهدف الى تقوية نظامنا وتعزيز شركاتنا على المستويين المالي والتشغيلي مما نتج عنه في نهاية الامر تحقيق افضل النتائج عما كان عليه الحال قبل ثلاثة اشهر. وقال جويزوتيا ان هذه الاعمال بالاضافة الى ادائنا القوي الذي خططنا له على المديين القصير والطويل ايضا قد ساعدت الشركة على الاستمرار في تحقيق مستويات من النمو فاقت ما وصلت اليه خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

وقالت الشركة ان حجم مبيعاتها من الصناديق سعة 24 زجاجة في الشرقين الاوسط والاقصى قد ارتفعت بنسبة مبيعات الصناديق في الصين حيث وصلت الى 29 في المائة، وفي الهند التي وصلت فيها الى 17 في المائة وفي الفلبين حيث بلغت 16 في المائة.

منتجات جديدة

فريق «كارون» للاعلان للعطر الجديد (خاص «الشرق الاوسط»)

«كارون» تطرح عطرها الجديد

● بعد 90 عاما من الخبرة والعمل المتواصل في مجال انتاج العطور الراقية تعتبر «كارون» آخر من تبق من بيوت العطور الفرنسية في باريس التي لم تشرك بعملها الأساسي اي عمل آخر سواء في مجالات انتاج ادوات التجميل او الجلديات والاكسسوارات او غير ذلك من المنتجات الاخرى المتصلة بادوات الزينة.

وفي رسالة من كارون اطلق عطر «ايمي موا» كابتكار فريد وضعت الشركة ثقتها فيه من اجل المراة الانيقة المتالقة الواثقة من نفسها وحياتها. وقد جاءت قارورة إيمي موا كعمل فني من كريسال باكاراه الشهير حيث طرح بثلاثة احجام هي 30 و50 و100 ملي بخاخ.

«الرؤيا» السعودية تطرح منتجات جديدة من «روينتا» الألمانية

● شركتا الرؤيا السعودية و«روينتا» الألمانية اقامتا لقاء مع رجال الصحافة والاعلام سلطت فيه الاضواء على اخر منتجات «روينتا» من الاجهزة الكهربائية التي تم طرحها في السوق مؤخرا ومن ابرزها مكواة البخار والمكنسة الكهربائية وقد عرضت هذه المنتجات بالاضافة الى منتجات اخرى تميزت بها «روينتا» والتي تتصف بمواصفات الصناعة الألمانية المعروفة بالجودة والتقنية العالية.

وتلا هذا اللقاء، حفل كبير ضم رجال الاعمال والتجار في فندق انتركونتيننتال جدة للاطلاع على جديد روينتا من المنتجات الكهربائية

«ستارتك» هاتف موتورولا الجديد

● تطرح قريبا شركة سقاري للالكترونيات هاتف موتورولا الجديد بنظام «جي اس ام» للأشخاص المهمين. وتتوقع الشركة اقبالا كبيرا عليه حيث تعتبر المملكة العربية السعودية من اوائل الاسواق العالمية التي يطرح بها هذا الجهاز.

وصرح محمد بن علي الصقري نائب رئيس مجموعة سقاري المحدودة بان الهاتف الجديد لن يتوفر بالسوق بكميات كبيرة فهو مخصص لفئة الـ VIP وعن طريق الحجز تفاديا للاحراج. وعن الجهاز قال ان شركة موتورولا الاميركية ادخلت عليه تحسينات اساسية وهامة شملت الكثير من التقنيات. حيث هو بحجم بطاقة الهاتف نفسه اي بطول 9.1 سم وعرض 5 سم وسمكه 1.9 سم ووزنه 88 جم فهو لا يشكل قلقا لمن يستخدمه. ويفتح الجهاز من وسطه ليتصل بين فم واذن المتحدث وبصوت فائق الوضوح والنقاء. كما ان لوحة المفاتيح في هاتف «ستارتك» مضاءة من الخلف مما يجعل الحروف عليها اكثر وضوحا.

والجهاز مزود بشاشة عرض مرتكزة على الصمام الثنائي الباث للضوء ويمكن تزويده ببطارية خاصة يتم الصاقها في الجهة الخلفية لتامين فترة تشغيل تصل ما بين 120 الى 168 ساعة متواصلة دون الحاجة لاعادة الشحن. اما البطارية الاساسية فهي تعمل لفترة 41 ساعة متواصلة.

التأمين

حوار في مجلس الغرف السعودية حول نظام التأمينات

● يلتقي محافظ المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بالسعودية سليمان سعد الحميد، يوم الاربعاء المقبل بمقر مجلس الغرف السعودية برجال الاعمال واعضاء الغرف التجارية والصناعية في حوار مباشر يتناول مسيرة تطبيق نظام التامينات الاجتماعية على العاملين في المؤسسات والشركات للاستفادة من افكار وتصورات رجال الاعمال.

«أميركان لايف» تحتفل بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيسها

● احتلفت مؤخرا شركة التامينات الاميركية المشهورة «اميركان لايف انشورنس» (اليكو) بالذكرى الخامسة والسبعين لتاسيسها في ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة الاميركية.

ويوجد المركز الرئيسي العالمي لهذه الشركة الآن في ولاية «ويلمنغتون»، حيث تسوق مجموعة كبيرة من برامج التامين على الحياة وبرامج تامينية اخرى في اكثر من خمسين بلدا منتشرة من اليابان واوروبا الى الشرق الاوسط وافريقيا واميركا اللاتينية وجزر البحر الكاريبي.

وقد بلغت موجودات الشركة في عام 1995 نحو 12.4 مليار دولار اميركي ووصل راسمالها 1.4 مليار دولار، كما زاد مجموع مبالغ التامين على الحياة السارية على نحو 130 مليار دولار حيث حازت الشركة على تصنيف بمرتبة (AAA) في دفع المطالبات من قبل مؤسسة التقييم العالمي -STAN DARD & POORS وهو ارفع تصنيف تمنحه هذه المؤسسة الدولية المرموقة.

اخبار السوق

الحصيني وشركاه تعقد اجتماعها الدوري



عقدت شركة «الحصيني وشركاه» اجتماعها الدوري بمركز الشركة في مدينة الدمام ضمت اضافة الى مدراء المناطق والفروع المسؤولين في ادارات الاستيراد والدعاية والاعلان وتراس الاجتماع عبد الرحمن عثمان الحصيني المدير العام وعضو مجلس الادارة.

وشددت اهم القرارات والتوصيات التي خرج بها الاجتماع على تفعيل ومواصلة سياسة الشركة الناجحة خصوصا فيما يتعلق بخدمة عملائها وتحسين خدمات ما بعد البيع والحضور المستمر في منافذ البيع لتلمس وحل هموم ومشاكل العملاء عن قرب.

مهرجان للمأكولات الإندونيسية في الجزيرة الخضراء

● قام القنصل العام الاندونيسي في جدة، بافتتاح مهرجان المأكولات الاندونيسية بالجزيرة الخضراء مؤخراً والذي سيستمر من 23 الى 31 اكتوبر الحالي. في امسية اندونيسية وجو ينقلك الى مرابع جزر اندونيسيا حيث حفلت الطاولات بالأطباق الشهية من المأكولات والمشويات المشهورة بمذاقها الخاص والتي عرف بها المطبخ الاندونيسي، والمعدة من قبل كبير طهاة فندق اوبروي بالي الذي حضر خصيصا من اجل هذه المناسبة بالاضافة الى الازياء التي بدا فيها المضيفون وجعلت الجو الاندونيسي يشيع في اجواء المهرجان. وقد خصصت الجوائز للحضور ومنها: تذكرة سفر وعودة مع اقامة ليلتين في فندق اوبروي بالي مقدمة من الخطوط الاندونيسية (جارودا) اضافة الى جوائز من شركة الناغي للسيارات التي ستقوم بعرض سيارة هيونداي 97 للحضور. كما يقدم القطب والسقاف وكورتينا جوائز متعددة للحضور.

في تقرير «الشال» الأسبوعي

توقع هبوط عجز موازنة الكويت مع ارتفاع أسعار النفط وفائض التجارة

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال وزير مالية الكويت قبل نشر البيانات المالية الختامية لميزانية السنة المالية 1996/95، أن عجز الميزانية انخفض الى نحو 600 مليون دينار كويتي من اصل عجز متوقع قدره نحو 1320 مليون دينار، وفي اشارة الى تعافي الاقتصادي الكويتي، صعدت مؤشرات نمو الناتج المحلي الاجمالي (8.2 في المائة بالاسعار الجارية) وفائض الميزان التجاري (1491 مليون دينار) ومعاملات سوق الكويت للاوراق المالية (4315 مليون دينار حتى 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1996).

ويرجع نمو المؤشرات اساسا الى ارتفاع اسعار النفط بنسبة 25 في المائة تقريبا عن تقديرات ميزانية 1996/95 مما ادى الى ارتفاع متوسط سعر برميل النفط الكويتي من 13 دولارا في الميزانية واستمر بعدها في الارتفاع في النصف الثاني من السنة المالية الى نحو 16.8 دولار للبرميل.

اما نمو الناتج المحلي في عام 1995 فيفيد بنمو قطاع النفط بنسبة 10.8 في المائة للقطاعات غير النفطية وبنسبة 6.5 في المائة. والنمو الاخير لا يمكن تفسيره الا بالنمو في قطاع النفط وانعكاساته على نشاط الحكومة اما فائض الميزان التجاري فهو انعكاس مباشر لارتفاع اسعار النفط مع ثبات الانتاج وتواضع الصادرات غير النفطية وتنامي واردات الكويت السلعية. اما تداول الاسهم في سوق الكويت للاوراق المالية فهو دلالة على توفر ارصدة نقدية فائضة ومؤشر على سيولة السوق، لكن تبادل الاصول (نقد مقابل اسهم) لا يعكس تحولات انتاجية حقيقية وتعتبر قراءة تلك التطورات دليلا موجبا على امكانية تبني سياسات اصلاحية تعطي فسحة من الوقت لتخفيف بعض الضغوط لكن يقول تقرير «الشال» انه لا يجب في الوقت نفسه «ادعاء انها نتاج سياسات اصلاحية ولا يجب اعتبار ما تحقق دعوة الى التراخي والتعامل مع مؤشرات المدى القصير على انها مؤشرات دائمة».

واهم جزئيات التصريح بانخفاض عجز الموازنة لايعني جملة العجز المالي للدولة ولا توحي ارقامها باي جهد محلي رئيسي ادى الى تقلص العجز. والرقم الفعلي (وليس التقديري) لجملة النفقات العامة في الموازنة العامة بلغ نحو 4241 مليون دينار في السنة المالية 94/93، ونحو 4193 مليون دينار في السنة المالية 1995/94. ولا يتوقع ان يكسر الانفاق حاجز 4000 مليون دينار في العام المالي 1996/95، عند نشر الحساب الختامي، ونحو 4210 مليون دينار في تقديرات السنة المالية الحالية، اما في جانب الايرادات فساهمت العوائد النفطية الفعلية بنحو 84 في المائة من جملة ايرادات الموازنة في السنة المالية 93/ 1994، وارتفعت نسبة مساهمتها الفعلية الى 90 في المائة في السنة المالية 1995/94، وبنفس النسبة تقريبا في السنة المالية 1996/95 فيما بلغت نحو 85.3 في المائة تقديرات السنة المالية الحالية، لكنها سترتفع ايضا نتيجة ارتفاع المتوسط الحالي السائد لاسعار النفط وذلك يعني ان الحكومة لم تتبن سياسة تؤثر في عدم مرونة النفقات العامة او عدم قابليتها للتخفيض، وفي نفس الوقت لم تستطع حتى الآن تغيير تركيبة ايراداتها وزيادة الايرادات الضريبية وغير النفطية رغم مرور عام وربع العام على بدء العمل بالخطة الخمسية.

ونشرت وزارة التخطيط بيانات جديدة حول السكان والعمالة في الكويت مصدرها الهيئة العامة للمعلومات المدنية وهي هيئة حكومية والمعلومات مخالفة في جانب منها بشكل جوهري لاحصاء رسميا للسكان في ابريل (نيسان) 1995، صادرا عن نفس الوزارة وفيما يقدر التقرير الجديد عدد السكان (المسجلين في الهيئة) بنحو 2.016 مليون نسمة في 1996/6/30، يذكر الاحصاء الفعلي والرسمي للسكان تعداد سكان الكويت في ابريل من 1995 بنحو 1.576 مليون نسمة اي بفارق في حدود 440 الف نسمة ونمو يبلغ نحو 28 في المائة في 14 شهرا ويذكر التقرير الجديد ايضا ان قوة العمل تبلغ نحو 1.084 مليون نسمة منها نحو 176 الف نسمة عمالة كويتية (16.2 في المائة) وهي ادنى نسبة بلغتها العمالة الكويتية على الاطلاق، فيما يذكر الاحصاء الرسمي ان جملة قوة العمل بلغت نحو 746 الف عامل بفارق يبلغ نحو 338 الف عامل عن التقرير الجديد، وان نسبة العمالة الكويتية فيها تبلغ نحو 21.4 في المائة. ويقول تقرير «الشال» ان التناقض يوحي بعدم دقة ارقام الوزارة ويضيق الاختلاف بشكل كبير بالنسبة لارقام السكان الكويتيين. اذ يشير التقرير الى ان تعداد الكويتيين في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بنحو 720 الف نسمة منهم نحو 30.37 في المائة اناث ونحو 44 في المائة او نحو 317 الف نسمة اعمارهم 14 سنة واقل، وهي من اعلى نسب العالم.

وتبلغ قوة العمل الكويتية نحو 176.3 الف عامل تبلغ نسبة الاناث فيها نحو 32.4 في المائة، ويعمل منها في الجهات الحكومية نحو 163 الفا او نحو 92.4 في المائة ويبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو 2514 عاطلا او نحو 1.4 في المائة من القوى العاملة. وكان اداء بورصة الكويت في الاسبوع الماضي اقل نشاطا من الاسبوع السابق اذ انخفضت مؤشرات عدد الاسهم المتداولة والقيمة وعدد الصفقات فيما ارتفع المؤشر العام، وسجل مؤشر «الشال» رقما قياسيا جديدا عند نهاية تداول الاربعاء الماضي وبلغ 163.4 نقطة بارتفاع 4.5 نقطة عن الاسبوع السابق او ما يعادل 2.9 في المائة وبارتفاع 38.1 نقطة او ما يعادل 30.4 في المائة عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 26 شركة فيما انخفضت قيمة 11 شركة واستقرت قيمة 6 شركات.

64 شركة تنتظر الانضمام للبورصة

«الدولية للاستثمارات الصناعية» الاردنية تدرج 14 مليون سهم في السوق الموازية

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الشركات المدرجة في السوق الموازية الاردنية التي يتم تداول الاسهم فيها الى 34 شركة وتوسعت قاعدة الاسهم المكونة لراس المال الى 247.4 مليون سهم بعد ان وافقت ادارة سوق عمان المالي على ادراج اسهم «الشركة الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية» لاستكمالها شروط سوق عمان المالي.

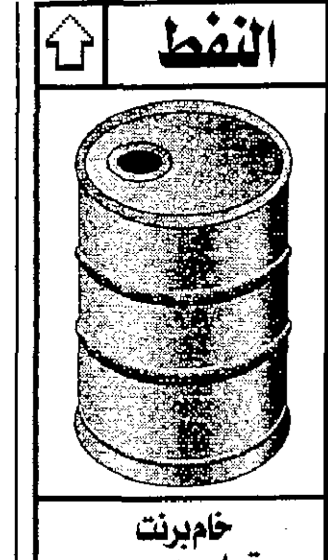
وتتوقع ادارة سوق عمان المالي ارتفاع عدد الشركات المدرجة في السوق الموازية وقاعدة الاسهم المتداولة فيها خلال السنوات المقبلة بعد استكمال 64 شركة جديدة التاسيس شروط الادراج والتي تنتظر حاليا ادراج اسهمها. ويجري تداول اسهمها الآن في السوق الثالثة ضمن الاسواق الموجودة في سوق عمان للاوراق المالية.

كما يجري تداول معظم اسهم الشركات في السوق الموازية باقل من القيمة الاسمية البالغة 1.41 دولار للسهم بسبب تراجع التداول والاسعار في سوق عمان بشكل عام لاسباب اقتصادية وسياسية اهمها ضعف المراكز المالية لهذه الشركات الحديثة نسبياً في السوق الموازي.

واقر علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة تنسيب لجنة الاصدارات بطرح بنك عمان للاستثمار 15 مليون سهم جديد بحيث يكون سعر الاصدار بالقيمة الاسمية 1.41 دولار في اطار اعادة الهيكلة المتفق عليها مع البنك المركزي ليصل رأس مال البنك الى 28.2 مليون دولار.

ودعت ادارة بنك عمان للاستثمار المساهمين لتغطية حصصهم المقررة من الاصدار الجديد بما لا يزيد عن 50 %من عدد الاسهم التي يملكها كل مساهم. واعلنت عن امكانية تغطية باقي الاسهم الجديدة بحوالي 10 ملايين سهم. وتاسست «الدولية للاستثمارات الصناعية والتجارية والسياحية» كشركة قابضة في عام 1994 برأسمال قدره 19.7 مليون دولار تم دفع 49 % منه فقط بهدف تاسيس شركات تابعة لها لإقامة مشاريع استثمارية صناعية وتجارية وسياحية. وساهمت مؤخراً في تاسيس شركة لإقامة مشروع فندق «شيراتون» في عمان المقدر ان تبلغ تكلفته 38 مليون دولار. وتاسس بنك عمان للاستثمار في عام 1989 كبنك استثماري واصبح من البنوك المتعثرة بعد ان تراكمت خسائره الى 46.2 مليون دولار في نهاية العام الماضي مما جعله امام خيار اعادة الهيكلية او التصفية الاجبارية. واختارت ادارة البنك اعادة الهيكلية بالاتفاق مع البنك المركزي الاردني.

النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

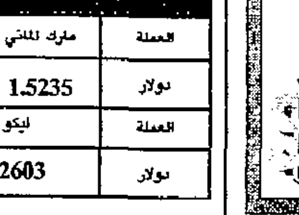
أمس	السابق
24.03	23.75

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن:



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3755	5.3750	6.6250
6شهور	5.500	5.2500	5.5000	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4030
استرليني	5.9948	5.8182	0.6153	5.8702	0.6025	0.4790	1.1331	5.4387

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5235	113.40	1.5983	5.1429	1.7086	1525.20

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2603	1.3434	128.20	1.2616	238.82

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

على الهامش

«إيران إير»: لا تمييز في السعر من الآن

يبدو ان عدوى التحول الى اقتصاد السوق والاصلاح الهيكلي التي عمت الدول النامية وبعض غير النامية انتقلت الان الى ايران التي اوقفت دعم اسعار رحلات الطيران الداخلية وهي اخر اسعار مدعومة لشركة «ايران اير» في سياق اعادة الهيكلة.

وتقول وزارة النقل والطرق ان دعم بطاقات الرحلات الجوية المحلية سيتوقف ابتداء من اليوم، لكن موظفين في مكاتب سياحة وسفر في طهران قالوا امس انهم بداوا فعلا بيع البطاقات بالاسعار الجديدة التي ترفع تكلفة رحلات «ايران اير» الداخلية الى ثلاثة اضعاف اسعار شركات الطيران الاخرى. وقال احدهم ان سعر بطاقة «ايران اير» لرحلة طهران ـ بندر عباس المطلة على الخليج على بعدة نحو الف كيلومتر الى الجنوب قفز الى 184 الف ريال (61 دولارا) من 60 الف ريال (20 دولارا) فقط.

وقصرت «ايران اير» في السنوات القليلة الماضية البطاقات منخفضة السعر على عدد قليل من رحلاتها بتعمد بيع المقاعد على معظم رحلاتها الداخلية من خلال فرعها «ايران اير تورز».

ورفعت شركات الطيران الايرانية الاخرى الحكومية والخاصة اسعارها في يوليو(تموز) بنحو 20 في المائة. وتقول وزارة النقل ان نظام السعرين تسبب في احتجاجات كثيرة من مسافرين لم يتمكنوا من الحصول على التذاكر الاقل سعرا مضيفة ان توحيد السعر كان مقررا ادخاله في العام الماضي لكن الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني قرر تأجيله.

ويقول مسؤولون في شركة الطيران الوطنية ان الاسعار المدعومة «جعلت من المتعذر على ايران اير ان تغطي تكاليفها ولن تحصل على رأس المال اللازم لتجديد اسطولها العتيق».

واشنطن تمول تطوير بطاريات السيارة الكهربائية

وسط تصاعد القلق على تلوث البيئة وقوة انصار البيئة قررت هازل اوليري وزيرة الطاقة الاميركية تقديم 106 ملايين دولار عبر 4 سنوات لثلاث شركات سيارات اميركية كبرى لدعم الابحاث لتطوير بطارية للسيارات الكهربائية تمكنها من منافسة السيارات العاملة بالبنزين.

وبذلك تبدأ المرحلة الثانية من شراكة مدتها 5 سنوات بين شركات «كرايزلر» و«فورد موتور» و«جنرال موتورز» ومعهد الطاقة الكهربائية بعد ان انتهت المرحلة الاولى لتطوير البطاريات لترويج السيارات الكهربائية. وستتضمن المرحلة الثانية اجراء اختبارات سلامة ومتانة وخفض تكلفة الانتاج.

تفاؤل في لندن حول استيعاب ضربات عدم الأنضمام

طرح العملة الأوروبية الموحدة يكلف تجارة التجزئة 35 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يكلف تدشين العملة الاوروبية الموحدة «يورو» المقرر في عام 1999 اصحاب محلات التجزئة في دول الاتحاد الاوروبي الـ 15 نحو 35 مليار دولار اي مايماثل نحو 2 في المائة من قيمة مبيعاتهم السنوية ونحو 100 دولار لكل مواطن في دول الاتحاد.

ويعتبر التقدير وهو الاول من خارج المؤسسات المصرفية الاوروبية الاشمل حول تكلفة ادخال العملة الاوروبية التي اثارت جدلا كبيرا في اوروبا ومعارضة شديدة لها خاصة في بريطانيا. ويقول التقدير ان تكلفة العملة بالنسبة لبريطانيا تقف على نحو 5.6 مليار دولار مما يصعد من مخاوف ادخال العملة فيها في اوساط المنتجين والمستهلكين.

وفي كلمة امام غرفة تجارة لندن قال لورد بلايث نائب رئيس مؤسسة «بوتس» العملاقة للمنتجات الطبية والمنزلية والعناية الشخصية انه اذا صحت هذه التقديرات فستواجه محلات التجزئة «صدمة كبيرة» مضيفاً انه اذا ما نقلت التكلفة الاضافية الى المستهلك برفع الاسعار فسيدفع ذلك الى قفزة هائلة في معدلات التضخم. وقال في حالة عدم نقلها الى المستهلك ستواجه ارباح المحلات ضربة قد تكون «قاضية» لكنه اضاف: «باعتباري رجل اعمال دولي اقبل الوحدة النقدية الاوروبية اذا ما كانت في صالح تعزيز التجارة». لكنه اضاف ايضا بانه ما زال يشك في حكمة طرح العملة الموحدة في عام 1999 بسبب تسرع الاتحاد والتزامه بموعد تحدد منذ عدة سنوات بدون دافع قوي الان.

ورغم عدم قلق مؤسسات تجارية اوروبية كثيرة حول تدشين العملة الموحدة في موعدها المقرر وتاكيدها على فوائدها حذر تقرير استشاري صدر الاسبوع الحالي من «المصاعب السياسية» المرافقة «لتسويق العملة الموحدة وسط مواطن الاتحاد الاوروبي في حالة تحمل الشركات لتكاليف عاليه من جراء ادخالها ومخاطر ارتفاع اسعار التجزئة».

وكشفت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس عن عدم وجود اتفاق حتى الان حول اذا ما كانت العملة الموحدة ستطرح «دفعة واحدة» او عبر 6 شهور من بدء تداولها في دول الاتحاد الاوروبي.

وتقوم تقديرات تكلفة ادخال العملة الموحدة على اساس خيارين لتعميم العملة بحلول عام 2002. وتفرض قوانين الاتحاد الاوروبي طرح العملة في عام 1999 طبقا لاتفاقية «ماستريخت» للوحدة النقدية وضمان تداولها بالكامل بعد ثلاثة اعوام.

ويفترض الخيار الاول ان طرح العملة سيتم في خلال 6 اشهر في عام 2002 مع تداولها الى جانب العملات المحلية في دول الاتحاد.

ويعتقد مسؤولون كبار من مفوضية الاتحاد الاوروبي بان هذا الخيار هو الاكثر قبولا من مواطني الاتحاد البالغ عددهم نحو 360 مليون نسمة. كما تطالب روابط المستهلكين في الاتحاد بضرورة التزام اصحاب المحلات بتسعير منتجاتهم بالعملات المحلية الى جانب العملة الموحدة. لكن مؤسسة «يوروكوميرس» للابحاث تقدر تكلفة الخيار بالنسبة لاصحاب محلات التجزئة بنحو 27 مليار وحدة نقدية اوروبية تشمل نحو 5 مليارات لتغطية التعامل مع اكثر من عملة في محلات التجزئة و4 مليارات بتكلفة عرض الاسعار باكثر من عملة. اما بقية التكاليف فستذهب الى اعمال تدريب عمال البيع وتغيير نظم الكومبيوتر والحملات الاعلامية. ولذلك تقول المؤسسة ان الخيار التالي وهو طرح العملة الموحدة «دفعة واحدة» يكلف الاتحاد 17 مليار وحدة نقدية اوروبية فقط.

لكن رغم قلق اوساط سياسية وتجارية كثيرة في دول الاتحاد الاوروبي حول العملة الموحدة تدعم اوساط المال الاوروبية طرحها في موعدها خاصة بعد مخاوف طرات في الاسابيع القليلة الماضية حول احتمال عدم تاهيل دول اوروبية للانضمام للعملة الموحدة بسبب عدم التزامها بشروط الانضمام وتهديد المانيا وفرنسا وهما اكثر دول الاتحاد تحمساً للعملة الموحدة للدول غير المنضمة لها بفرض قيود انضمامها لاحقاً. لكن يقول مصرفيون في دول غير مدعمة للعملة الموحدة واهمها بريطانيا انهم سيكونون قادرين على تحمل القيود التي تفرضها مفوضية الاتحاد على الدول غير الداخلة في العملة الموحدة بسهولة. ويذهب بعض المصرفيين البريطانيين الى حد القول ان تاثير العملة الموحدة على حي المال اللندني «سيتي» سيكون «محدودا جدا».



نموذج من «يورو» طرح في فرنسا الشهر الحالي
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

موجز

تأجيل بحث فرض ضريبة مدخرات في إسرائيل

● اجلت لجنة تابعة لوزارة المالية الاسرائيلية الى اول الشهر المقبل تقديم توصية بفرض ضريبة مقترحة على المدخرات القصيرة والمتوسطة الاجل الى مجلس الوزراء للاقتراع كان مقرراً مناقشتها غدا (الاحد). وعقدت اللجنة التي تضم دافيد بروديت مدير عام الوزارة ودافيد كلين مدير البنك المركزي وموشي ليون نائب مدير مكتب رئيس الوزراء اول اجتماع لبحث فرض ضريبة على فوائد المدخرات بآجال تصل الى 10 سنوات في سياق اصلاح سوق رأس المال. وقالت «رويتر» ان الضريبة جزء مهم من صفقة اصلاح يقودها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء رغم وعده خلال حملة انتخابه بعدم زيادة الضرائب.

وتقترح الوزارة فرض زيادة قدرها 3.5 في المائة على الفائدة الاسمية التي تدفع للمدخرات بدلا من 5 في المائة وان تقتصر الضريبة على المدخرات حتى 5 سنوات بدلا من 10 سنوات. وتجادل الوزارة بان ضريبة المدخرات ضرورية لتعويض اجراءات صفقة الاصلاح وتشمل خفض ضرائب المدخرات الطويلة الاجل وارباح الاسهم.

النحاس يفوق 2000 دولار وسط انتعاش قوي

● أدت مخاوف من هبوط المخزونات الى ارتفاع النحاس في معاملات الاسبوع الحالي الى اكثر من 2000 دولار للطن لاول مرة في 7 اسابيع، فيما هبط الكاكاو الى ادنى سعر منذ 7 اشهر، ايضا واستقر السكر بعد تقدير منخفض لانتاج اوكرانيا، وتراجع القمح عن 4 دولارات للبوشل وسط توقعات بمحصول عالمي وفير وهبوط الصادرات.

ومع وصول النحاس الى 2000 دولار ارتفع ايضا الالومنيوم بنحو 20 دولارا ليتجاوز مستوى المقاومة البالغ 1420 دولارا للطن في اغلاق الخميس. وقال اتحاد الالومنيوم الاميركي ان الطلب في اكبر الاسواق العالمية ارتفع بنحو 8.5 في المائة في اغسطس (آب) عن الشهر السابق.

وقال متعاملون في لندن ان مخزونات النحاس هبطت باكثر من 115 الف طن في اقل من شهرين الى نحو 141 الف طن وهو تقس مخزون يوليو (تموز) 1995. فيما قال تجار ان الكميات المسحوبة من المخزونات يجري شحنها الى مستخدمين نهائيين في اوروبا والشرق الاوسط والصين. لكن رغم هبوط المخزونات وتوقعات مراصلة هبوطها شكك متعاملون في ترجيح مواصلة صعود الاسعار بسبب اقبال المنتجين على البيع للاستفادة من القفزة الحالية.



«ديهاتسو» تطرح سيارة كهربائية بمقعد واحد

عامل يسارع بتغطية سيارة كهربائية من شركة «ديهاتسو» خلال تجاربها امس في معرض «تقنيات السيارات المتطورة» في طوكيو. والسيارة الصغيرة البالغ سعرها نحو 12.4 الف دولار تحوي مقعدا واحدا وتسير بسرعة تصل الى 45 كيلومترا في الساعة وقادرة على قطع 35 كيلومترا ببطارية كهربائية مشحونة بالكامل (أ ب)

الجوع يهدد خمس سكان الدول النامية ودول أوروبا المتحولة لاقتصاد السوق

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة من ان الجوع يهدد نحو 20 في المائة من سكان الدول النامية ومن ان انعدام الامن الغذائي يتجلى ايضا في البلدان المتقدمة. وكانت رقعته قد اتسعت في اطراف من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وجاء التحذير في تقرير للمنظمة عنوانه «الامن الغذائي والتغذية» لعرضه على «قمة الغذاء العالمية» في روما في الشهر المقبل، ويتوقع ان يلتقي في مقر المنظمة في روما قادة من نحو 200 دولة في 13 ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) ليجددوا التزامهم بهدف تحقيق الامن الغذائي العالمي والاتفاق على خطة عمل يتم تنفيذها بالمشاركة مع المنظمات الدولية وغير الحكومية والقطاع الخاص.

ويقول تقرير المنظمة ان نحو 841 مليون نسمة هم من الجياع الذين ينقصهم البروتين والطاقة، اي ما يعادل 20 في المائة من سكان البلدان النامية، ولا يشمل العدد الجوعى في البلدان الصناعية او في الدول التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية.

وقال ان جنوب آسيا خاصة الهند وبنجلاديش وافريقيا وجنوب الصحراء تعد المناطق الاشد تضررا من ناحية عدد السكان المهددين بنقص التغذية. واعتبر افريقيا وجنوب الصحراء المنطقة الرئيسية الوحيدة التي ارتفع فيها عدد السكان المعرضين لنقص التغذية في الربع الاخير من القرن الحالي (من 38 في المائة في 1969 ـ 1971 الى 43 في 1990 ـ 1992).

ويقول التقرير انه على نقيض من ذلك في اواخر الستينات واوائل السبعينات او حتى في الثمانينات فإن دلائل وقوع المجاعة الآن تظهر فقط في بعض الدول الافريقية وتحدد في المناطق التي تندلع فيها الحروب.

واضاف ان مخاطر المجاعة ما تزال ملموسة بسبب الصدامات السياسية والاقتصادية والبيئية وعدم توافر الامكانيات المناسبة لمواجهتها محليا.

وتقول المنظمة ان المشاكل الاقتصادية التي بدات في الدول المتقدمة في الثمانينات وفي روسيا ووسط آسيا اخيرا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي تتحمل ايضا مسؤولية تعاظم حالة انعدام الامن الغذائي. واضافت ان الثمانينات والتسعينات شهدت تفاقم اختلال التوازن في مستويات الدخل من الدول الصناعية في اميركا الشمالية وتخفيضات على نفقات الرعاية الاجتماعية لمواجهة موجة البطالة المتزايدة تزامنت مع تنامي الحاجة الى تقديم المعونة الغذائية بين دول العجز الغذائي المنخفضة الدخل.

وقالت ان السكان المشردين هم الاشد عرضة لمخاطر انعدام الامن الغذائي والقت باللائمة على الاتحاد السوفياتي بسبب تدني الانتاج وغياب شبكات الامان وموجة البطالة وانعدام الامن الغذائي في بعض الدول المتحولة لاقتصاد السوق.

No. 6542 - Saturday 26/10/1996 ● السبت 1996/10/26 العدد 6542



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تبدو بعض تصميمات جاودي وكأنها لعب أطفال، أو أنها جزء من مدينة ألعاب، هذه الرؤية الميكي ماوسية مليئة بالبساطة والزخرفة والتصميمات المتعرجة وغير المكتملة فتبدو كما لو أنها خلقت عبثاً، أو عفوية. ليس التنسيق الظاهري وحده الذي يوحي بهذه الميكي ماوسية، بل التركيب الداخلي أيضاً، فثمة فتحات وثقوب كثيرة الحقت وأدرجت واتخذت هيئات لإحياء غير معروفة. بشر وحيوانات ونباتات وأشياء هجينة. ثمة تعاويذ ولقى، ومحار، وحجر غريب وقد زينت الأقواس والأعمدة، ثمة نقوش باللون الشذري الذي يعيدنا إلى خصوصية إسلامية، ونقوش رومانية، ونصب تعتمد التشريح اليوناني للتماثيل، ثمة أخشاب داكنة آتية إلينا من زمن بعيد.

بنية جمالية يتداخل فيها الخيالي والنفعي (2 من 2)

معمار جاودي.. صرامة حديدية في ليونة بصرية

عمارة «لابيدريرا» في برشلونة.. من تصميم جاودي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

برشلونة: من ياسين النصير

ثمة بنية ثنائية قارة تتحكم بكل بناء في معمار جاودي وهي ثنائية: الحدبة / الثقب. الحدبة تتفرع الى اشكال [illegible] المستويات منها: العمود والمرتفع.. الخ. بينما الثقب يتفرع الى البئر والكوة.. الخ. وسنجد ان كل فرع من هذه الفروع يتوزع هو الآخر الى اشكال مختلفة بالدرجة والوظيفة. وثمة بعد مكاني يشترك مع الحدبة / الثقب وفروعهما، هو الافق. ولهذا البعد فعل جدلي يغير من الوظائف وينوعها، كما يطبع الجمالية بطابع بيئي - بصري - جغرافي، ومن خلال معاينة معماريات جاودي نجده يمزج بين الحدبة والعمود، فيكون حسه الديني قويا فالميثولوجيا الكامنة في روح العمود تفصح عن صلة الارض بالسماء كما تفصح عن مخزون خاص بالحياة وهي تتطلع الى الاعلى وفي الوقت نفسه تمسك بالارض من خلال العودة ثانية الى فكرة البيضة لبنية واحدية لاصل الاشياء.

ولعل اهتمامه بالبيت داخليا وخارجيا يجعل من احتواء البيت اعمدة وفضاء داخليا مركبا طريقة لتداخل البعد الديني بالبعد الحياتي.

وتصبح الجدران افقا معرفيا يضع عليها تصميمات خاصة بالعصر والمرحلة، بمعنى ان الوظيفة الخاصة بمعنى البيت، من انه الفة وهناءة ودعة وامومة، ورحم - كما يشير الى ذلك باشلار - يحولها الى بنية جمالية فاعلة ليس على مستوى الشكل الظاهري - العياني، وانما على مستوى التوظيف والتداخل بين الخيالي والنفعي، وبروح جاودي، مفصلا كل جزئية بما يتلاءم وروح المبنى وخصائصه الجمالية فنراه يشغل كل صغيرة وكبيرة منه بزخرف او مقرنص، او قطعة اثاث او خطوط ولم يغفل جاودي الارضية والسقف.

عودة إلى الروح البدائية

ان بنية العمود كائنة في [illegible] وفي كل منحنى، وكذلك تجد بنية الحدبة موجودة في تركيب العمود وفي مقرنصاته، وعندما تتداخل هذه المكونات بعضها مع البعض الآخر فتجد اشكالا جديدة تنمو تلقائيا كما لو انها حكاية جديدة تنشأ من حكايات قديمة. فن جاودي ليس فنا تابعا للحياة، او ملحقا بها، انما هو الحياة بعينها، خاصة اذا كان يحتوي على مفردات لحضارتين كبيرتين الغربية والشرقية معا.

وعندما يمزج بين العمود والثقب نجده يعود الى بدائية الخلق والى الروح البدائي الذي تعود اليه كل الفروع، فالثقب بئر، وتاريخ وتراثه وقدم وزمن، ووفقا لهذا التصاهر فإن حسا روحيا - واقعيا يلازم تشكيلاته الكلية.

لكنه عندما يمزج بين الحدبة والافق، وهو ما يوحي ببنية الخيمة في الصحراء، ينشأ ذلك البعد الحضاري للبداوة - والماء والسطح - ويعني ضمنا ان وظيفة جمالية تنشأ في الابعاد المسطحة التي تعطي انطباعا على البطء والتأمل والتكرار، والعائلية، وهو ما يتلاءم وفاعلية روح الشرق المشبعة بالضوء والرمل في المعمار الغربي، لذلك تجد جاودي يوظف الضوء توظيفا مسرحيا، كما لو كان جزءا من بنية درامية نشأت بين القوة الروحية والمادية واللتان تتظاهران معا داخل البناء الواحد.

هذه الاضوية ليست انارة، او اجزاء جرى انارتها، وانما هي مصادر ضوء سماوي - افقي وقد تضمنته الصالة او الباحة. ووزع بطريقة درامية تغير من بنية نسب المكان داخل المبنى، فالمكان عند جاودي مكان مديني بحت، يجري اكساؤه بخيال شرقي. وتوزع ابعاده الداخلية - الفضاء الداخلي - توزيعا هارمونيا، للاشياء فيه، بقعها الخلاقة المولدة. ولاضويتها [illegible] وللنوافذ والجدران للغتها الفنية - المعمارية التي تجمع بين العمودية والثقوب.

هنا ندخل في تركيبة صناعة الوعي بالاشكال، جاودي لا يؤسس نظرياته او يفترض خيالات غير محسوسة، انه يلقي بنا في هذا التداخل الذي تنصهر فيه روح العمود والبناء المتراكم الكتلي. وروح الفضاء المشغول الداخلي الذي يحتوي على بنية الديوانية الاسلامية والفراغ الموزع دراميا بالاشياء والضوء. انه مكان مديني، ولكن ليس معاصرا الا من خلال احتوائها على القيم الحضارية القديمة وقد تداخلت وتبلورت بصيغ جمالية - نفعية في آن واحد.

ان المزج بين العمود والثقب، يوحي بمزاوجة شعرية بين الباطن والثقافة، كل الاعمدة التراثية حملت ثقافات شعوبها، وكل الثقوب حملت الثروة والحضارة معا. ومن تداخل هذين القطبين نلمح اهمية التجارة والمال والاقتصاد وهي تتداخل في بعد روحي شرقي، واسطوري بعيد، وكأن مفردات الحضارة الغربية بحاجة دائمة الى روح الشرق. واذا ما اضفنا اليهما الافق، - وكل معماريات جاودي تسعى الى ان تضع افقها ومنظورها العياني، وقد تضمنته تراثا - نجدها تؤسس مدينة حديثة بروح شرقية قديمة.

ان معاينة ادق لمظهر المعمار من الخارج، ينشأ لدينا تصورا ان مبدأ العتق او القدم الذي يستعمله ما هو الا ايحاء زمني بالتراث، كل البنيات تبدو من الخارج وكأنها آتية الينا عبر التاريخ. فهو يميل الى اعتماد كولاج مزخرف وعشوائي الا انه متناسق مع زمنية تراثية تتلاءم بصريا مع الداخل (القبو والكهف، والديوان)، الا ان هذا الخارج حديدي، او كونكريتي وصلب، ويعني ذلك انه يعمل خداعا ايديولوجيا مقصودا. ان استعارة الماضي لا تعني العتق في المادة المستعملة، وانما في الشكل والرؤية. وتعني كذلك ان التراث اذ يعاد تشكيله ثانية، يتداخل مع روح العصر بطريقة فنية - بصرية وإنشائية. إذن فالعلاقة بين الطابع الحديدي الشديد الصرامة والقوة للبناء، وبين الليونة البصرية من خلال اعتماد التعرجات التي نراها وقد غطت المظهر الخارجي كله، كما وظفت توظيفاً جمالياً للمظهر الداخلي بما فيها الاثاث والمرايا والنوافذ والثريات وكل الملحقات التي تؤلف - وفق مفهوم الدراما المعاصرة الميزانسين؟ وقد يبدو الامر عند المعاينة مجرد لعب فني، اريد له ان يزين الواجهات والمداخل، في حين ان جاودي يسعى من وراء هذه المصاهرة بين الشكل الصارم والعياني المرن إلى الغاء الأزمنة المعلنة والتاريخية المحددة، وأن يستحضر كل هذا المتصاهر تراثياً وعصرنة في الآن، فالماضي بالنسبة له حاضر سبق وأن اكتشفت اولياته ومقدماته، وأن الحاضر ماض سبق وأن فكر فيه. إن ظاهرة الليونة العيانية للحديد والحجر هي تطويع لجانبين من جوانب الحضارة المعاصرة: إخضاع الصلابة لفاعلية الخيال، واحتواء الصلابة لشعرية الخيال. بهذه المصاهرة الفكرية - العقلية يعيد جاودي تشكيل الأحلام والأفكار ويداخلهما معاً في فلسفة عصر القرن العشرين مروراً إلى قرون قادمة، مطوراً استثماراً شهدته السنوات الاولى للقرن العشرين واسعاً للنهضة الصناعية التي فرضت أيديولوجيتها من خلال توظيف هذه القوة توظيفاً كولونيالياً - كان العالم الغربي في القرن السادس عشر مقسماً بين إسبانيا والبرتغال - اسس نظرة شبه استعمارية - حربان عالميتان - ونظرة جمالية - جمالية القوة الحديدية - مما انعكس اثرها على المجتمع المدني ففرض ثقافة ورسماً وموسيقى ورواية، وامتد التأثير ليصبح الإنجاز في الموروث وفي الجغرافيا ايضاً، وكان من حصيلة هذه الامتدادات ان ترجمت افكار عصر النهضة الاوروبية إلى حقائق ملموسة، وضمن هذا المسعى لم يخف جاودي استثمار البعد الديني المسيحي والإسلامي معاً - بعض ملصقاته يستعمل جمالية الخط العربي - فكانت الوظيفة متداخلة للمعبد - الكاتدرائية - الجامع. وقد صهرت جميعها في البناء، فاوحى لنا بالعظمة والعلو كما اوحى لنا بها من خلال الزخرفة والزجاج والالوان وتوزيع الأضواء والمنافذ، والاتصال النوراني بالسماء من خلال الفتحات العليا، او الاتصال بالرحم - الأرض - من خلال الاقبية، وما بين الاثنين كانت هناك المقوسات والفسحات الداخلية، مما يعني انفتاحاً لا محدوداً على الذاكرة والتاريخ. لعل الوان الحجر الذي يميل إلى استخدامه - وهو اللون الرمادي الداكن - يعطي للبناية انتمائية محلية وبيئية. فهذه الدكنة الرمادية لم تكن من خصوصيات الحجر فقط، بل نجدها متشربة بالفضاءات الداخلية كما لو كانت تكملة لوحدة لونية هي جزء من خصوصية مناخ جغرافي يقع ما بين اوروبا والشرق: الضباب والضوء، فإسبانيا والبرتغال المكان الذي انصهرت فيه الثقافات كلها، والمكان الذي شهد صعود هذه الثقافات وهبوطها. وعندما حاولتا إدارة رأسهما إلى اوروبا ثانية حمل الرأس معه كل اضوية وخيال الشرق.

رؤية ميكي ماوسية

تبدو بعض تصميمات جاودي وكأنها لعب أطفال، أو أنها جزء من مدينة العاب، هذه الرؤية الميكي ماوسية مليئة بالبساطة والزخرفة والتصميمات المتعرجة وغير المكتملة فتبدو كما لو انها خلقت عبثاً، أو عفوية. ليس التنسيق الظاهري وحده الذي يوحي بهذه الميكي ماوسية، بل التركيب الداخلي ايضاً، فثمة فتحات وثقوب كثيرة الحقت وادرجت واتخذت هيئات لإحياء غير معروفة. بشر وحيوانات ونباتات وأشياء هجينة. ثمة تعاويز ولقى، ومحار، وحجر غريب وقد زينت الاقواس والاعمدة، ثمة نقوش باللون الشذري الذي يعيدنا إلى خصوصية إسلامية، ونقوش رومانية، ونصب تعتمد التشريح اليوناني للتماثيل، ثمة اخشاب داكنة آتية إلينا من زمن بعيد. واخرى معاصرة وقد عمل منها النوافذ والممرات والبالكونات، وثمة زجاج ملون يخترقه ضوء الأزمنة وقد نقشت عليه كل التعاوين، وثمة اعمدة تطال فضاء المدينة وقد شكل امتدادها تحدياً ظاهراً لقوى كامنة في الفضاء، وثمة صلبان وكثبان معاً، وكان قيام الكنيسة فوق ارض مهجورة توحي بتقديس خاص للمكان، ثمة اشجار طبيعية منتقاة واخرى مصنوعة وقد ادمجت بشعرية بصرية مع المظهر الخارجي للبناء، ثمة بقايا لحروب ومدن منهارة ولا تاريخية وقد علق هذه البقايا على الواجهات، او اوحى لنا بها لدلالة على عصور ازيلت وازمنة غابرة تاتي إلينا عنوة مقتحمة هذه الذاكرة بهواجس خفية ومعلنة، وثمة بقايا لوديان كانت يوماً مسرباً مائياً لعوالم خفية كائنة في الأرض، يجري الآن تطعيمها وتنويرها كما لو كانت مسارب زمنية لا حد لوجوهها، ثمة ارضية قلقة دائماً، يوحي البناء الشامخ انه وجد فيها كي يثبتها ويشدها إلى قرن ثور كائن في اعماق الأرض، وثمة وعاء كوني كبير قد شرب منه كل الناس التاريخيين، وثمة حوار لم ينقطع ولم يبتدئ بعد، حوار ملغز بين العين والمادة، وخطوات نسمع رنينها، خطوات الأزمنة القديمة، لا نعرف بالضبط إلى اين ذاهبة ومن اين آتية، ثمة خربشات لأطفال تقطع سياقاً بصرياً مالوفاً، وثمة نوافذ يدخل إليك نور السماء منها، وتخرج إليك الأرض ومعادنها، فالصعود إلى أعلى يشبه الهبوط إلى أسفل، هذه العين الدائرية الكامنة وراء سلم خشبي - زمني تحملق بنا الآن ونحن نطوف أروقة الماضي، فدورانها دوران الباحة ودوران السقوف دوران كبير في الزمن، وثمة عين قاسية الملامح تطل علينا من الاعلى، محتوية حركاتنا كلها، وكانها سجن لا نستطيع الإفلات منه، ثمة جهاز يدور، ويدور معه كل الموجودات، وثمة رؤى حيوانية غرائبية تصطحبك وانت تسير او وانت تتصفح، ثمة سحر يشمل البناء والناس، هذه السقوف المائلة، وتلك السطوح المتعرجة، وهذا الاخضرار المشرب بالدكنة، وهذا الكرسي او ذاك النصب وقد ملئت كلها بما هو خارج المادة، ملئت بروح الشرق العذبة، والعصية على الإمساك والتقولب.

مسيرة البحرين وسيرة رئيس وزرائها في كتاب تنشر الشرق الأوسط فصولا منه

يوم وفاة الوالد وفجيعة فقد الابن

«رجل وقيام دولة» كتاب من تأليف: الباحث البحريني توفيق الحمد

تنشر الشرق الأوسط بالاتفاق مع الزميلة «الايام» في البحرين، فصولا مختارة من كتاب «رجل وقيام دولة» الذي يعرض لأبرز جوانب مسيرة البحرين الحديثة من خلال عرض أهم الجوانب في سيرة حياة رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

من بين اكثر السمات التي تميز شخصية الشيخ خليفة بن سلمان، هناك سمة خاصة لا يمكن لاي كتاب او تحليل يتناول سيرته الذاتية ان يستكمل الصورة بشكل دقيق دون التوقف طويلا امامها. سمة تجلت في صدر الشباب وجاءت ضغوط وتحديات المسؤولية وتقلبات السياسة والحياة، لتبرزها في شخصه. ولعلي لا اتجاوز الحقيقة ان قلت انها تشكل الى حد كبير مفتاح فهم الشخصية. انها ذلك المزيج الفريد من قوة ارادة مواجهة الصعب وتوقد حوافز التحدي داخل نفسه والاقدام الجسور على معالجة هذا الصعب وربما المستحيل، وقيادة الامور لتحقيق ما فيه الصالح العام. ترى هل يمكن ان اختصر هذا المزيج من السمات القريبة المتآلفة في عبارة واحدة فاقول انها «ارادة التحدي»؟

وقد تجلت هذه السمة للمرة الاولى لجميع المحيطين بالشيخ خليفة في تلك الفترة المبكرة من شبابه، عندما توفي والده الشيخ سلمان في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1961. وكانت هذه اولى الصدمات القوية التي هزت الابن البار من اعماق كيانه. فقد كان قريباً جداً من والده، ليس فقط ذلك التقارب الوجداني والروحي الذي يجمع بين الاب والابن، ولكنه كان بالاضافة الى ذلك تقاربا ذا خصوصية، تماماً كذلك الذي يربط ما بين المعلم القدير والتلميذ النجيب، من رغبة المعلم في ان ينقل لتلميذه اكبر قدر ممكن من خبراته وتجاربه وعلومه، ورغبة التلميذ في ان ينهل ويستوعب اكثر واكثر، حباً للمعرفة وتقديراً واجلالاً ومحبة للمعلم. الا ان هذا التقارب لم يؤد يوماً الى رفع الكلفة بين الاب والابن، على نحو ما نراه هذه الايام فهذا الاسلوب كان ابعد ما يكون عن نهج الشيخ سلمان في تربية ابنائه وعلاقته بهم.

ولعل ذلك التقارب الروحي بين الابن والاب هو ما حبب لكليهما ان يستمر الشيخ خليفة بعد زواجه مقيماً في بيت ابيه بالرفاع لعدة سنوات، قبل ان ينتقل الى بيت خاص اعد له بالقرب من قصر ابيه.

وعلى الرغم من هذا التقارب، وعلى الرغم من قلق الوالد من مخاطر السفر الى الخارج، فانه لم يتردد لحظة في تشجيع ابنه خليفة على السفر الى بريطانيا للدراسة، وذلك لادراكه بمدى اهمية هذه الدراسة في الاسهام في حسن اعداد ابنه للمستقبل. تلك كانت طبيعة الوالد، وتلك كانت قراراته التربوية، التي جاءت الايام والسنون لتبرهن على سلامتها وحكمتها.

وقد كان الشيخ خليفة سعيداً دوما بتوجيهات والده له، مدركاً انه يعده بحكمة الاب والحاكم لمسؤولية ستلقى على عاتقه يوما ما.

وكان الشيخ سلمان قد اكتشف في ابنه خليفة وهو في بداية شبابه ملكات القيادة التنفيذية. فاخذ يتعهد هذه الملكات بالرعاية، ويبث فيها من الثقة ما يدفعها لان تنطلق بقوة على طريق النضوج. كما لاحظ الشيخ سلمان في ابنه اتقانه للانجليزية منذ الصغر، وكياسته في التعامل مع كبار الشخصيات فاختاره ليكون بمثابة مترجمه الخاص عند لقائه بالشخصيات الاجنبية، وبخاصة عندما كان الامر يتطلب عقد جلسات مباحثات طويلة مع هذه الشخصيات. وظل الوالد يراقب ابنه عن كثب، ويعهد اليه تدريجياً بمسؤوليات تنفيذية اكبر. وعندما انس فيه النضج والحكمة العملية اللذين كان ينشدهما اصدر قرارا في نوفمبر عام 1960 بتعيين الشيخ خليفة رئيساً لمالية الحكومة. وكان هذا المنصب واحداً من ارفع المناصب الحكومية، حيث كان صاحبه يتمتع بصلاحيات مستقلة عن المجلس الاداري الذي انشاه الشيخ سلمان عام 1956 ليكون نواة السلطة الادارية العليا في البلاد.

* * *

وقد شهد عام 1959 بداية التدهور الخطير في صحة الشيخ سلمان بن حمد. ففي شهر يونيو (حزيران) من ذلك العام، اصيب باول نوبة قلبية تركت اثراً واضحاً على حالته الصحية. وكان ان اشتد المرض على الشيخ سلمان خلال النصف الثاني من عام 1960، وظل طريح الفراش في بيته في منطقة «سافرة» لنحو عام ونصف العام.

وبقي الشيخ خليفة خلال هذه الفترة قريبا من والده يحاول ان يخفف عنه وطاة المرض، وان يرد للاب الكريم بعضاً مما يطوق اعناق الابناء من حق ودين للآباء. وعندما اقعد المرض الشيخ سلمان، واعجزه عن حضور مجلسه، كلف ابنه خليفة بان يقدم له تقريراً يومياً عمن حضر المجلس ومن تحدث فيه، الموضوعات التي طرحت والمشاكل التي نوقشت، والخطوات التي لتخذت نحو حلها. وقد كان هذا التقرير اليومي في غاية الاهمية بالنسبة للاب الحاكم الذي لم يكن يطيق او يسمح بالابتعاد عن مراعاة شؤون الوطن وتصريف امور المواطنين. ولذلك اجتهد الابن كي يقدم للوالد ما يريد على اكمل وجه ممكن.

وجاءت وفاة الوالد صباح يوم الخميس 2 نوفمبر عام 1961، لتغلف نفس الشيخ خليفة بمشاعر حزن والم عميقين، ولتاخذه في دوامة لانهائية من الاحساس العميق بالخسارة الفادحة المتمثلة في فقدان الاب والقدوة والمثل والمعلم، بل المدرسة السياسية التي نهل من ينابيعها الدراية وجنى من ارضها الخصبة الكثير من فنون الحكمة والقيادة.

وقد مست شغاف قلب الشيخ خليفة وبددت بعضاً من سحابات الحزن التي خيمت عليه في تلك الفترة، كلمات القاها الاستاذ احمد العمران، الذي كان مديراً للتربية والتعليم آنذاك، في حفل تابين للفقيد الراحل اقامته غرفة تجارة البحرين في القسم الداخلي لمديرية التربية والتعليم، وحضره جمهور غفير من المسؤولين والمواطنين والمقيمين. وكان من بين ما قاله الاستاذ العمران «لقد ظل الشيخ العظيم يجاهد ويكافح ويغالب، وهو الابي الصلب العنيد، في سبيل الحق والعدل. واذا ما وضح له الطريق واستبان له الامر وامن بصدق رسالته فانه لايحيد ولا يلين. وما كان من المرض العضال ولا الصعوبات الا ان زادته قوة على الصراع ودعمته بروح من الحق والعزم».

وقد شعر الشيخ خليفة بان والده لو كان حياً في تلك اللحظة لاراده ان يكون كما تقول كلمات الاستاذ احمد العمران «وما كان شأن الصعوبات الا ان تزيده قوة على الصراع وتدعمه بروح من الحق والعزم».

ثم عرفت الفرحة طريقها من جديد الى قلب الشيخ خليفة، مع احتفال البلاد بمبايعة اخيه الشيخ عيسى بن سلمان حاكما للبلاد في السادس عشر من ديسمبر (كانون الاول) من العام ذاته. فقد راى في اخيه امتداداً لظل الوالد وخطاه. بل انه شعر وهو يقبل اخاه الاكبر مهنئاً ومباركاً بهذه المناسبة، انه انما يقبل ويحتضن والده.

لم تكد تمضي ايام قليلة على وفاة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، حتى تفجرت مفاجاة كان لها وقع الصاعقة على الشقيقين عيسى وخليفة. وقد تمثلت هذه المفاجاة، التي ادرك الشيخ خليفة ابعادها سريعاً، في تلك الاطماع التي اسفرت عن وجهها القبيح، راغبة في اختلاس شرعية الحكم في البلاد. ومما زاد من الاحساس بالمرارة ازاء هذه الاطماع، انها كانت صادرة ممن ظن انهم سيكونون الدعم والسند، فاذا بهم لا يخفون ما بصدورهم، زاعمين ان الشقيقين الشيخ عيسى والشيخ خليفة (وكان عمرهما نحو الثامنة والعشرين والسادسة والعشرين على التالي) اصغر من ان يتمكنا من حكم البلاد وادارة دفة شؤون الحكم بالخبرة اللازمة والحكمة المطلوبة.

وهنا تجلت الملكات القيادية الاصيلة التي يتمتع بها الشيخ خليفة. وبدافع من ارادة مواجهة الصعاب دفاعاً عن الحق، جاء تحركه الواعي والحكيم لمواجهة هذا الموقف.

وبفضل الترابط والتراحم بين الشيخ عيسى والشيخ خليفة، تساندهما محبة وولاء الشعب، امكن تخطي هذا التحدي الاول من نوعه، ليتمكن الشيخ خليفة من الانطلاق لتحقيق احلامه وطموحاته لبلده وشعبه، واثقاً من ان كل نجاح وانجاز من اجل الوطن، وكل مشروع لتوفير الخدمات والرعاية بكل اشكالها وانواعها للمواطن، صحية كانت او تعليمية او اسكانية او امنية او اجتماعية، سيكون الدرع والسند الكبير لحماية الشرعية والوقوف في وجه اي طامع في الحكم.

* * *

ولعلي لا استبق احداث وفصول هذا الكتاب، عندما اذكر ان ارادة التحدي في مواجهة الصعب تجلت من جانب الشيخ خليفة في مواقف اخرى عديدة لا ابالغ ان قلت ان الكثيرين من بني البشر يعجزون عن مواجهتها والصمود امامها. واراني مضطرا الى ان اسوق هنا دليلاً على ذلك وهو تلك الفترة الحزينة التي توفي فيها ابنه البكر الشيخ محمد وهو لم يزل بعد في ريعان الشباب.

ويعجز القلم عن ان يصور قسوة هذه الفجيعة على نفس الاب المكلوم في ابنه الذي كان يمثل بالنسبة له فرحة العمر الاولى وبهجة الحاضر وامل المستقبل. فمن يتصور الم نبا تشخيص المرض على نفس الاب، وعذاب رحلة العلاج الطويل والمؤلم حتى فاضت روح الفقيد العزيز الى بارئها يوم 14 يونيو (حزيران) عام 1974، ورحلة اعادة الجثمان الطاهر ليدفن في ارض الوطن؟

* * *

كما تجلت هذه القدرة على التحدي ومواجهة الصعب، عندما اصيب الشيخ خليفة بمرض السكر، ثم بمرض القلب، واجريت له جراحتان دقيقتان بالقلب، احداهما بالولايات المتحدة الاميركية، والاخرى بالمملكة العربية السعودية، وكانت توصيات الاطباء على اثر العمليتين مشددة على ضرورة تخفيف الضغوط والاعباء التي يتحملها. واتجهت القلوب المحبة المحيطة به الى بحث كيفية التخفيف عنه، وهي تعلم جيداً مدى اصراره على مواصلة العمل ليل نهار، لايمانه العميق بان هذا هو الاسلوب الذي يستمد منه القوة والحياة.

وخلال هذه الفترة شهد مكتب الاستاذ محمد المطوع، وكان لا يزال حينها مديراً عاما لمكتب الشيخ خليفة، اجتماعات متواصلة ومطولة، بهدف التوصل الى حل لمعادلة صعبة تتمثل في «كيفية تخفيف اعباء وضغوط العمل عن رئيس الوزراء مع الاستمرار في عرض كل القضايا والموضوعات عليه، على نحو ما يرغب».

وجاء الحل كالعادة نابعاً مما يتمتع به الشيخ خليفة من ارادة التحدي وقدرة على مواجهة الصعب. اذ انه، وبشكل تدريجي، عاد ليمارس قدرا من العمل ومن النشاط الذهني والبدني، اكبر مما كان يقوم به قبل المرض. ولم يكن تحقيق ذلك بالامر الهين، وانما كان ثمرة عزيمة ومثابرة. فقد التزم الشيخ خليفة خلال هذه الفترة - وبمنتهى الحزم - بنظام غذائي صارم، مبتعداً عن كافة صنوف الاطعمة غير المناسبة، ومقبلا في الوقت نفسه على ممارسة التمرينات الرياضية، وبخاصة المشي، الذي يفضله على غيره من صنوف الرياضة لكونه مناسباً، فضلا عما يتيحه له من فرصة التامل والتفكير في ما يشغله من قضايا. وكان قد اقلع قبل فترة طويلة عن التدخين، مما اسهم كثيرا في استفادته التدريجية والمستمرة من ممارسة الرياضة والالتزام بالنظام الغذائي.

عودة الى النقطة التي توقفنا عندها في هذا السياق فان الشيخ خليفة بالاضافة الى مسؤولياته عين في 15 مايو (أيار) عام 1962 رئيساً لبلدية المنامة، وذلك خلفاً للشيخ عيسى بن سلمان، الذي كان قد ترأس البلدية منذ عام 1956، اثر تكليف الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة برئاسة المجلس الاداري.

وتعد البحرين ثالث دولة عربية بعد مصر وسورية في مجال انشاء المجالس البلدية، وذلك بعد ان خطت في عام 1919 اولى خطواتها على طريق اقامة اجهزتها الادارية، بانشاء اول بلدية فيها، وفي العام ذاته بدا تطبيق التعليم النظامي في البحرين.

ثم شهد عام 1920 بداية تشكيل المجلس البلدي، الذي كان يضم ثمانية اعضاء من وجهاء واعيان البلاد برئاسة الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة.

وتزامن تأليف هذا المجلس مع بدء انطلاقة البحرين نحو التنظيم الاداري الحديث لاجهزة الدولة. فقد اتاحت الميزانية الاولى التي خصصت للبلدية في العام الاول لتشكيل مجلسها 1920 الفرصة امامها لتقدم خدماتها للمواطنين على نحو ممتاز. وقد اعانها على ذلك صدور اول لائحة قانونية في الثاني من يناير (كانون الثاني) عام 1920. واقتصر دور البلدية في بداية عهدها على ترميم البيوت والمحال التجارية، وازالة تلال القمامة التي كانت متكدسة في معظم شوارع المدينة. ثم تزايد نشاطها واتسعت صلاحياتها بشكل سريع ومنتظم.

ولدى انشائها، شغلت بلدية المنامة قسما من مبنى يمتلكه واحد من كبار تجار البحرين، هو الوجيه يوسف بن احمد كانو. ثم انتقلت عام 1923 الى مبنى مستقل خاص بها، بعد ان اتسعت مجالات نشاطها، وزادت اهميتها لدى الدولة والشعب.

وحتى عام 1929 كان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (نائب الحكم آنذاك)، يتولى رئاسة بلدية المنامة. وفي عهده تطورت شؤونها تطوراً كبيراً، تدل عليه زيادة عدد اعضاء المجلس البلدي - في عام 1924 - الى 24 عضوا، اختير نصفهم من بين اهالي منطقة المنامة بالانتخاب، بينما عين النصف الاخر. وتمثل هذه الانتخابات اهمية تاريخية خاصة. فقد كانت الاولى من نوعها في البلاد، وبها سبقت البحرين دولا كثيرة في اتباع هذا المنهج الديمقراطي المتطور.

وفي عام 1938 كلف الشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة للمرة الثانية برئاسة البلدية، خلفاً لشقيقه الشيخ محمد.

وظلت البلدية تضطلع بمهامها في العديد من المجالات مثل النظافة، وصيانة الشوارع وتشجيرها، وتحصيل الرسوم من البيوت والمحال التجارية، وانشاء الطرق الجديدة، والاشراف على سيارات الاجرة، والرقابة الصحية والامنية على المطاعم والاسواق، وتحديد الاجور، واصدار البطاقات التموينية للمواطنين (وهو الامر الذي كانت له اهمية خاصة خلال سنوات الحرب العالمية الثانية) وكذلك اصدار القوانين واللوائح المنظمة لكافة هذه الانشطة.

وفي عام 1924، شهدت البلدية دخول اول سيارة مجهزة ميكانيكياً الى الخدمة. وبحلول عام 1934 كان عدد السيارات من هذا النوع قد ارتفع الى اربع. وفي عام 1936، حصلت البلدية على اول سيارة اطفاء وكان لذلك قصة.

ففي الثاني من رمضان عام 1355 هجرية(1936م) شب حريق ضخم في سوق المنامة، اتى على عدد كبير من المتاجر. ولم يكن لدى البلدية، او اية جهة اخرى، من الوسائل ما تكافح به هذا الحريق المدمر الذي ظل مشتعلاً لعدة ايام. وبعد هذا الحادث مباشرة، قامت البلدية بشراء اول سيارة اطفاء وانشاء اول فرقة لمكافحة الحريق. ومنذ ذلك التاريخ، تحرص البلدية على اقتناء احدث سيارات الاطفاء وتدريب طواقمها، حتى تتمكن من حماية ارواح الناس وممتلكاتهم من اخطار الحريق.

وامتدت انشطة البلدية لتشمل الخدمات الصحية. ففي عام 1932، انشات ما كان يعرف باسم «مستشفى المجانين» في احد المنازل في «فريق الحمام». وفي عام 1937، تم نقل المستشفى الى المقر الذي يشغله حاليا مستشفى الامراض العصبية والنفسية. وظل المستشفى تابعاً للبلدية حتى عام 1946، عندما تولت السلطات الصحية في البلاد مسؤولية ادارته.

وحرصا على توفير الامن والراحة للمواطنين، اولت البلدية عناية خاصة لمشاريع انارة الشوارع والاسواق بالمصابيح الكهربائية والغازية. كما انشات في عام 1936 اول حديقة عامة في البلاد، وزودتها ببعض الحيوانات البرية والمستانسة، لتكون واحداً من اوائل المظاهر الحضارية التي شهدتها البلاد في تاريخها الحديث.

وفي عام 1956، عين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رئيساً لبلدية المنامة، خلفاً للشيخ عبد الله بن عيسى آل خليفة الذي اسندت اليه رئاسة المجلس الاداري. وتقديرا للدور المهم الذي تقوم به البلدية لخدمة المواطنين خصص الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في عام 1959 قطعة ارض بحرية، وأمر بردمها واعدادها لانشاء مبنى خاص لبلدية المنامة. وبعد وفاته في الثاني من نوفمبر عام 1961، تسلم مقاليد الحكم في البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، الذي خلفه في رئاسة البلدية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وفي السادس عشر من ديسمبر عام 1962، وبمناسبة الذكرى الاولى لعيد جلوسه، افتتح الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البلاد مبنى البلدية الجديد.

وفي 17 سبتمبر (ايلول) عام 1967، عين الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة رئيساً لبلدية المنامة خلفا للشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الذي تولى منصب رئيس المجلس الاداري.

وعودة الى التسلسل التاريخي للاحداث، نرى ان القضاء على الفتنة ودحر الطامعين في الحكم، لم يكن اخر التحديات التي واجهت الشيخ خليفة بن سلمان، بل على العكس من ذلك كان بداية سلسلة من تحديات اخرى لا تقل اهمية وخطورة، تمثلت في بناء الامة وتثبيت اركانها، وتحقيق النجاح الذي شك الطامعون في امكانية تحقيقه على ايدي الشابين عيسى وخليفة.

والتزاماً بالسياق التاريخي فانه من الجدير بالذكر ان البحرين شهدت في هذه المرحلة المبكرة من مشوار الشيخ خليفة العملي، ذلك الاحتفال الذي اقيم مساء يوم الخميس 30 ابريل (نيسان) عام 1962، بمناسبة قيام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البلاد بقص الشريط ايذانا بافتتاح اضخم مشروع عرفته البحرين حتى ذلك الوقت، وهو «ميناء سلمان» الذي تكلف انشاؤه ما يقارب اربعة ملايين جنيه استرليني، وهو مبلغ وصفه لي الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء بانه كان ضخما للغاية بمقاييس ذلك الوقت، مشيراً الى ان التفكير في بناء هذا الميناء العميق كان قد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، ولم تتوفر للبلاد الامكانات المالية لتنفيذه الا في عام 1953. وقد بدا تنفيذ المشروع في اواخر عام 1956، وجرت توسعته اثناء سير العمل ثلاث مرات.

من اجل بلدي

واعتبارا من اواخر عام 1962، وفي ظل قيادة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البلاد، وبدعم قوي وجهد متواصل من الشيخ خليفة بن سلمان رئيس بلدية المنامة ورئيس مالية الحكومة، شهدت البحرين افتتاح عدد من المشاريع الضخمة، كان اولها مشروع مطار البحرين الدولي الذي تم افتتاحه يوم 31 ديسمبر (كانون الاول) عام 1962. (والجدير بالذكر في هذا الصدد، ان تاريخ هبوط اول طائرة ركاب في البحرين يعود الى شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1932، عندما هبطت طائرة تابعة للطيران البريطاني في الارض القريبة من نادي الخريجين حاليا). وبعد الاحتفال الكبير بافتتاح مطار البحرين الدولي، غادر موكب الحاكم الى موقع اخر، حيث افتتح جسر الشيخ حمد الجديد الموصل بين المنامة والمحرق، بعد ان اصبح الجسر الذي بني في عهد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة حاكم البحرين 1932 - 1942 غير قادر على استيعاب الحركة المرورية التي تزايدت كثافتها مع التطور الذي بدات تشهده البلاد.

ومرة اخرى تجلت ارادة التحدي ومواجهة الصعب من جانب الشيخ خليفة، وذلك من خلال الاصرار والعزم والجهود التي بذلها لاتمام مشروع انشاء مدينة سكنية كاملة. فقد كانت ادارة الاسكان، التي تم الحاقها بدائرة المالية، تقوم بوضع الدراسات للمشاريع الاسكانية، ثم تعرضها على اللجنة الاستشارية للاسكان، التي كان يترأسها الشيخ خليفة، وذلك للنظر في هذه المشروعات ودراستها دراسة متانية، وبحث التوصيات المتعلقة لها بحثاً مستفيضاً، وبصفته رئيساً للمالية، كان يبذل اقصى ما يمكنه من جهد في متابعة الاعداد للمشروعات الاسكانية، والعمل على رصد الميزانيات اللازمة لانجازها دون تاخير. وسارت الامور على هذا النهج من مشروع الى مشروع، حتى سنحت الفرصة امام الشيخ عيسى والشيخ خليفة ليتوجا جهودهما في توفير السكن المناسب لكل مواطن، من خلال اقامة مدينة حديثة ومتطورة في المنطقة الكائنة بين المنامة والرفاع، تمثل اكبر مشروع اسكاني حديث يقام في منطقة الخليج العربي في ذلك الوقت.

وقد تم انجاز هذه المشروع التاريخي في عام 1968. وقام الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البلاد بافتتاح المدينة الجديدة، في احتفال كبير اقيم بهذه المناسبة في استاد المدينة، وشارك فيه اربعة الاف طالب وطالبة، قدموا مجموعة من الاستعراضات والتشكيلات الجميلة. وتكريماً لحاكم البلاد، وعرفاناً من المواطنين بجهوده في انجاز هذا المشروع الحيوي، قرر الشيخ خليفة تسمية المدينة الجديدة باسم «مدينة عيسى».

ورغم الاعباء التي فرضها مشروع المدينة الجديدة فان الحكومة استمرت في توصيل الخدمات وانشاء المرافق في جميع مناطق البحرين عامة والقرى خاصة. ففي منتصف عام 1964 قام الشيخ خليفة بن سلمان رئيس المالية ورئيس بلدية المنامة انذاك بافتتاح مستشفى الولادة بمنطقة سترة.

وقد شهد مطلع الستينيات، مع تولي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مقاليد الحكم، بداية ارساء قواعد الدولة الحديثة. فتعددت المشاريع في كل مجال وتسارعت حركة العمل في كل موقع، وكان الشيخ خليفة يتابع بنفسه كل لبنة تضاف الى هذا الصرح العظيم. ورغم ذلك ظلت التنمية العمرانية وتوفير المساكن اللائقة للمواطنين شغله الشاغل. وما زال حتى يومنا هذا، يضع هذا الهدف النبيل في موقع الصدارة على قائمة اهتماماته واولوياته.

ولم تتوقف جهود الحكومة في مجال التنمية العمرانية عند حد، فتوالت الانجازات يوما بعد يوم، وتم انشاء مدينة حمد، وآلاف الوحدات السكنية في مختلف ارجاء البلاد. ولسنا هنا في معرض الحديث عن تفاصيل هذه الانجازات. ولكن هناك واقعة صغيرة اود الاشارة اليها، فقد حدث في اوائل عام 1971 ان قام الشيخ خليفة بزيارة الى منطقة ام الحصم. وهناك لاحظ ان عددا كبيرا من المواطنين يعيشون في بيوت مبنية من النخيل. ولم تمض على تلك الزيارة شهور قليلة حتى وضع بنفسه حجر الاساس لمشروع ام الحصم الاسكاني، الذي ضم اكثر من مائة وحدة سكنية، اعطى الاولوية في توزيعها لساكني بيوت سعف النخيل.



الكنيسة الغربية والاشتراكية

خالد القشطيني

اصدرت الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا قبل ايام قليلة وثيقة من 13000 كلمة بعنوان «الصالح العالم والتعاليم الاجتماعية للكنيسة الكاثوليكية»، اثارت الوثيقة ضجة كبيرة، ولا سيما انها جاءت قبل اشهر قليلة من الانتخابات العامة ووضعت خطوطا تلتقي كليا مع برنامج حزب العمال لهذه الانتخابات، مما جعل المراقبون يفسرونها بانها دعوة سافرة للناخبين بان يعطوا اصواتهم لهذا الحزب. الوثيقة في الواقع تتوج تطورا عاما على نطاق عالمي اندفعت به القيادات الدينية المسيحية في تبني الاتجاهات الاصلاحية الاجتماعية التي تلتقي مع الحركة الاشتراكية دوليا.

هذا التطور جدير بالنظر. انه اولا يعيد المسيحية الى جذورها وفروعها الغابرة التي تجاوبت مع مبادئ العدالة الاجتماعية. هذا في الواقع ما لوحت اليه عموما الكتب السماوية في نجدة الفقير واليتيم وابن السبيل. كلا العهدين القديم والجديد، او التوراة والانجيل، يضعان مؤشرات كثيرة في هذا الاتجاه لمح الى ذلك الأب كيران كونري، رئيس المكتب الاعلامي للكنيسة الكاثوليكية في قوله، «التعاليم الكاثوليكية الاجتماعية مغروسة في العهد القديم» عندما قال الرب: «لا اريد اضحيات بل اريد ان ارى العدل للفقراء»، ثم جاء المسيح عليه السلام وعمق هذا الاتجاه. وتحت ضغط الاضطهاد الروماني، عاشت المجموعة المسيحية الاولى من جيل اهل الكهف عيشة شيوعية من حيث اشاعة كل ما يملكونه بينهم، من كل حسب قدرته الى كل حسب حاجته. ورغم افول هذه المرحلة بعد تبني قسطنطين للدين المسيحي وتحول المسيحية الى دين الدولة الرسمي، فان آثار ذلك النوع من الحياة استمر في حياة الرهبنة، حيث يكون الملك مشاعا بين اتباع المنظمة الرهبانية.

ظهر في القرن الثاني عشر، الفقيه الشهير للدين المسيحي، توماس اكويناس الذي صاغ فكرة الصالح العام Common Good كاساس للتنظيم الاجتماعي العادل واصبحت صيغة «الصالح العام» جزءا من لغة السياسة العالمية كما نعرف جيدا. سرعان ما تلاقف الاصلاحيون المسيحيون هذه الافكار في القرون اللاحقة بحيث غدت اساسا لما يعرف بالاشتراكية المسيحية التي ضمت بين صفوفها طائفة الكويكرز (او الاصدقاء) والطائفة المتانوستية ومفكرين مثل جون مورغان وتوماس ايفانز وجون بلز، فمن ذهبوا الى ان المسيحية تفترض الاشتراكية اجتماعيا بما في ذلك تاميم وسائل الانتاج وتنظيم الدولة للاقتصاد.

بيد ان المكتشفات والمخترعات العلمية في القرن التاسع عشر، ولا سيما ظهور الداروينية، بهرت الاشتراكيين، فذهب اكثرهم الى الاعتقاد بان العلم سيفسر كل شيء ويحل كل مشاكل الانسان ولم تعد هناك حاجة الى الدين. تطور هذا الاتجاه بصورة خاصة بين صفوف الماركسيين الذين اخذوا يرددون كلمات ماركس بان الدين مورفين الشعوب. انتقلوا من الموقف المحايد الى الموقف المعادي الساخر للدين وللكنيسة.

تجاه هذه الحملة العدوانية، انحدرت الكنيسة الى اتخاذ موقف معاد للاشتراكية وراحت تدافع عن الوضع القائم وتتعاون مع الانظمة والسلطات ضد الهجمة العلمانية والثورية.

اخيرا انهار المعسكر الشيوعي ومنيت الاشتراكية عموما وعالميا بنكسة قاصمة ومعها تبينت سذاجة الكثير من الادعاءات الماركسية، ومنها القول بان تغيير علاقات الانتاج يؤدي تلقائيا الى تغيير افكار الناس، وبالتالي فان اقامة المجتمع الاشتراكي سيؤدي الى الغاء الحاجة الى الدين. ما حدث هو العكس فان الجمهور اخذ يتخلى عن الدين في الدول الراسمالية في حين اخذ يتمسك بالدين في الدول الاشتراكية. ما اتذكره من لندن هو ذلك القس الذي وقف على الرصيف يتوسل بالمارة ان يدخلوا كنيسته الفارغة في حين انني وجدت في وارسو الجمهور في العهد الشيوعي يملأون الكاتدرائية ويطفحون منها الى الرصيف.

قالوا ايضا ان الاشتراكية ستكون اكثر كفاءة اقتصادية واقل تلفا. هنا ايضا ثبت العكس. وعندئذ ظهرت الثاتشرية التي اذنت بانتصار اقتصاديات السوق بما فيها المنافسة الحرة وتخصيص المؤسسات المؤممة واطلاق العنان للنشاط الراسمالي الخاص وتقييد النشاط النقابي. لم تمض غير سنوات قليلة حتى ظهرت آفات هذا الاتجاه الجديد في تعميق الهوة بين الفقراء والاغنياء وانتشار التفسخ الاخلاقي والعائلي والاداري وتلاشي الشعور بالمسؤولية، واخيرا تقلص ثمار اقتصاديات السوق اضطر حتى جون ميجر الى المناداة بما سماه «العودة الى القيم الاساسية». واهاب بالكنيسة والمدارس ان تعمل على تدعيم القيم الاخلاقية والعائلية القديمة. وكانت صرخة في واد.

بيد ان الكنيسة استوعبت مدلولات ندائه وكلامه عن القيم الاساسية. انها في الواقع القيم التي تقوم عليها تعاليم الكنيسة. في مثل هذا الجو وبزوال شبح الالحاد الماركسي، انفتح الطريق امام الكنيسة لتستعيد مبادئ الامس، مبدأ الصالح العام للاسقف توماس اكويناس، ومن بعده مبادئ الاشتراكية المسيحية بالدعوة لحد ادنى من الاجور ومحاربة البطالة ومكافحة الفقر وتولي الدولة مسؤوليتها في التنظيم الاقتصادي العادل وضمان الخدمات الاجتماعية والضمان الاجتماعي للجميع وتقديم العون للمستضعفين ولشعوب العالم الثالث الفقيرة.

لم تطالب بالعودة الى التاميم ولكن لاسقف كانتربري تصريحا طريفا تحدث فيه عن ضرورة «تاميم الاخلاق». لا ادري ما الذي قصده بذلك ولكنه في مناسبة اخرى تحدى حكومة المحافظين في سعيها لتوسيع السجون وزيادة العقوبات كحل لمشكلة الجرائم. قال«اذا عاملت الجمهور باحترام وعدل، فالاكثر احتمالا ان يسلكوا سلوكا اكثر احتراما لانفسهم وللآخرين ويفتحوا امامهم امكانية التمسك بقيم القانون. اما اذا اضطهدتهم واذللتهم فانهم سيشحنون صدورهم بغضب مدمر لا يجدي نفعا لاي احد». هذا كلام يعكس مبدأ من اسس التفكير الاشتراكي. بقدر ما اخذت الكنيسة تجنح تدريجيا لاستئناف سابق مغازلاتها للاشتراكية، اخذ حزب العمال بدوره يستانف انطلاقاته الروحية السالفة، او ما قبل الماركسية. ليس من غريب الصدف ان نكتشف ان زعيم حزب العمال حاليا، توني بلير، والزعيم السابق له، جون سميث، من المداومين على العبادة في الكنيسة صبيحة كل يوم احد. وجد الكثير من زعماء الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اوروبا الغربية ان هناك نقاط التقاء بين احزابهم وكنائسهم تدور حول مبدأ الصالح العام واغاثة المستضعفين.

كان لهذا الاتجاه الغربي ما يوازيه في اوروبا الشرقية والعالم الثالث. فمن اول اعترافات الحزب الشيوعي الروسي اعتذاره عن اضطهاد الدين في العهد السوفياتي. ومن الطريف ان يتكلم زعيم الحزب زوجانوف اثناء المؤتمر التاسيسي لحركة الاتحاد الشعبي الوطني الروسي في اغسطس (آب) الماضي تحت شعار، «الله معنا وروسيا من ورائنا»، ويتكلم تحت صورة ايقونة لمريم العذراء عليها السلام من ايقونات الكنيسة الارثونكسية.

راحت الاحزاب الماركسية في سائر دول اوروبا الشرقية تعتذر للجمهور والى الكنائس وتتبنى الشعارات المعتدلة للاشتراكيين المسيحيين. حدث مثل ذلك في الصين حيث اعيدت الملكيات المصادرة الى الكنائس المسيحية وسمح لكهانها بالعودة اليها واستئناف نشاطهم الديني. لقد ادركوا اخيرا ان من اكبر الاخطاء التي ارتكبتها الانظمة الشيوعية كان اضطهادها للدين ومصادرتها لممتلكاتها الكنسية. صرح في صدد ذلك جيانغ زيمين، رئيس جمهورية الصين الشعبية في الثمانينات فقال: «ان على المسؤولين في الحزب ان يعملوا بنشاط في توجيه الدين بحيث ينسجم مع المجتمع الاشتراكي».

كان من نتائج الاتجاه الجديد التغاضي عن المواطنين في دفن موتاهم واحترام مقابرهم. فقد سبق للحزب ان منع ذلك وامر بحرق الموتى بدلا من دفنهم حرصا على الاراضي الزراعية. ودأب على ارسال الجيش لتدمير المقابر والمعابد وازالتها، او تحويل الكنائس الى سينمات ومراكز لهو. من الناحية الاخرى، اجتاحت العالم الثالث موجة ما يسمى باللاهوت التحرري Liberation Theology. هذه حركة تقوم على اكتاف عدد من القسسة والرهبان الذين تبنوا مبادئ التحرر من الحكم الاجنبي والانظمة الدكتاتورية الفاسدة وكارتيلات المخدرات والاستغلال الرأسمالي والاقطاعي لجموع العاملين، ولا سيما المتحدرين من اصول العبيد والملونين والهنود الحمر. وكثيرا ما تعاون كهان اللاهوت التحرري حتى مع عصابات الثوار المسلحة في الحرب ضد العدو المشترك وزج عددا منهم في السجون والمعتقلات حيث اهينوا وعذبوا. انتشرت حركة اللاهوت التحرري بصورة خاصة في امريكا اللاتينية وجزر المحيط الأطلسي والمحيط الهادئ. برز منهم مؤخرا عدد من كهان جزيرة مايرا التي يتحدر اكثر سكانها من العبيد الذين يعاملهم الحكام البرتغاليون البيض، اسوأ معاملة قائمة على التمييز والاستغلال. انضم مؤخرا عدد من الكهان الكاثوليك الى الاشتراكيين والشيوعيين في جبهة موحدة يقودها الراهب ابجار سلفا، مؤسس الحركة الكاثوليكية العالمية لانقاذ اطفال الشوارع. هدف الجبهة الحصول على حكم ذاتي للجزيرة وكسب عدد كاف من المقاعد في برلمانها يضمن للبلاد تشريع قوانين اجتماعية تحمي حقوق الضعفاء والمحرومين.

هكذا دارت الدائرة دورتها الكاملة الآن في شان العلاقة بين الكنائس الغربية والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية عموما.

الجولة الحاسمة لـ «خليجي 96» تنطلق غدا والمنتخب السعودي خارج المنافسة

منتخب قطر يهزم البحرين ويلتقي الكويت على اللقب



مسقط: من مجدي وعدو

حقق المنتخب القطري فوزا ثمينا على البحرين بهدفين مقابل هدف في المباراة التي اقيمت بينهما امس في ختام الجولة الرابعة لبطولة كاس الخليج الثالثة عشرة التي تستضيفها العاصمة العمانية مسقط.

وتصدر المنتخب القطري قائمة ترتيب الفرق المشاركة برصيد 10 نقاط ويكفيه التعادل في مباراته المقبلة بالجولة الخامسة والاخيرة امام الكويت لكي يستعيد اللقب الذي سبق واحرزه عام 1992.

اما الفريق الكويتي الذي يملك 9 نقاط فليس امامه الا تحقيق الفوز في مباراته المقبلة لكي يضمن الفوز باللقب.

وعلى الرغم من تقدم الفريق القطري بهدفين في الشوط الاول من مباراته امام البحرين الا انه كاد ان يقع في مازق في الدقائق الاخيرة عندما سجل الفريق البحريني هدفا في الدقيقة 88 وكاد ان يتعادل في الوقت الحاسم.

● الشوط الأول: على مدى الربع ساعة الأولى لم تكن هناك اي لمحات تستحق المتابعة باستثناء الانذار الذي حصل عليه مهاجم البحرين في الدقيقة 12، غير ذلك كان الفريقان في حالة بحث عن مواطن القوة والضعف.

الدقيقة 16 تشهد اول هجمة حقيقية عندما تلقى محمد العنزي كرة امامية وبدوره مررها بكعبه الى وليد بخيت المتقدم داخل منطقة الجزاء البحرينية وسدد الأخير قوية مرت فوق العارضة بقليل. وفي الدقيقة 21 ينقذ الحارس القطري يونس احمد كرة خطرة من امام حميد درويش مهاجم البحرين.

وينشط الفريق البحريني ويسيطر على منتصف الملعب وتتعدد له الضربات الحرة المباشرة، ولكن وسط هذه السيطرة ترتد اللعبة هجمة قطرية ويلتقط محمود صوفي كرة أمامية اخطأ الدفاع البحريني تقديرها وسدد براسه ساقطة من فوق الحارس محمود سلطان (المتردد) محرزا اول اهداف المباراة.

وفي الدقيقة 36 يتصدى حميد درويش لضربة حرة مباشرة لصالح البحرين ويسدد ضعيفة في يد الحارس يونس، ويتبعه محمد جمعة بتسديدة اخرى تعلو العارضة القطرية.

وتزداد المباراة سرعة وينفرد محمد العنزي بالمرمى البحريني ويراوغ الحارس سلطان ولكن لم يحسن في النهاية السيطرة على الكرة لتطول منه فيسدد عرضية بدلا من ايداعها الشباك. ولم تمر دقيقة حتى ينقذ التميمي المرمى القطري من هدف محقق للبحرين قبل ان تجتاز الكرة خط المرمى.

وفي الدقيقة 43 يقود صوفي هجمة قطرية من ناحية اليمين ويرفع كرة عرضية (بالمقاس) على رأس محمد العنزي الذي سدد بدقة هذه المرة على يمين حمود سلطان محرزا الهدف الثاني لقطر.

● الشوط الثاني: رغم الهدفين ظل الفريق البحريني على محاولاته الايجابية لاحراز هدف وهاجم بقوة من البداية، وكاد محمد صالح ان يسجل في الدقيقة 51 لولا تدخل الحارس القطري بجرأة لينقذ شباكه ويسقط مصابا وفي الدقيقة 67 يتقدم خالد جاسم حتى حدود منطقة الجزاء القطرية ولكنه سدد ضعيفة في يد الحارس البحريني.

ويزداد الضغط البحريني وسط انكماش لا مبرر له من الجانب القطري الذي عمل على تهدئة اللعب سعيا لتامين تقدمه بالهدفين. وفي الدقيقة 70 ينفرد نادر عبد الجليل مهاجم البحرين ولكنه يسقط بعد تردد في التسديد ليضيع فرصة ثمينة، ويعود عبد الجليل ليسدد كرة قوية مفاجئة حولها الحارس القطري يونس الى ركنية بصعوبة ويتواصل الضغط البحريني، وفي الدقيقة 88 يلتقط خميس عيد كرة امامية ويرسلها من فوق الحارس القطري يونس لحظة خروجه لملاقاته ليحرز هدفا بحرينيا وتشهد الدقائق الاخيرة قمة الاثارة ضغط بحريني بغية احراز هدف التعادل ودفاع متكتل من قطر للحفاظ على التقدم، وكاد خالد جاسم ان يطيح بالامال القطرية عندما اقترب من تعديل النتيجة مرتين في الوقت بدل الضائع، ولكن الدفاع شتت الكرة من على خط المرمى. ليفوز الفريق القطري 1/2 ويقترب كثيرا من لقب خليجي 96.

زوماريو غير راض عن لاعبيه

ارجع مدرب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم البرازيلي زوماريو خسارة الفريق السعودي 0/1 امام نظيره الكويتي اول من امس ضمن منافسات الجولة الرابعة لخليجي 96 للهبوط المفاجئ غير المبرر في مستوى اللاعبين السعوديين في المقابلة، بعكس الكويتيين الذين قدموا مستوى جيدا وتكتيكا فنيا مختلفا عما لعبوا به في مقابلاتهم السابقة. ورفض زوماريو الاجابة على الاسئلة الخاصة بمستوى بعض اللاعبين السعوديين في المقابلة واكتفى بكلمة «لا تعليق».

من جهته لم يخف ميلان ماتشاله مدرب منتخب الكويت سعادته بالفوز الذي حققه فريقه على السعودية وقال ان فريقه كان اكثر انضباطا وتنظيما من الفريق السعودي. وعن اشراكه لسبعة من لاعبي فريق كاظمة في المباراة قال انهم يعرفون بعضهم البعض الامر الذي انعكس بالايجاب على الفريق في المباراة.

على ان مدرب الفريق العماني (المصري) محمود الجوهري لم يخف هو الاخر ارتياحه لتعادل فريقه مع منتخب الامارات بدون اهداف وحصوله على اول نقطة في البطولة، وقال انه كان يتمنى ان تكون هذه هي بداية البطولة وليست نهايتها. واشار الى ان فريقه كان مؤهلا للفوز في المقابلة لولا الفرص التي ضاعت على فريقه. كما ان مدرب الفريق الاماراتي ايفيتش لم يشذ عن هذا الارتياح عندما قال انني راض تماما عن النتيجة خاصة في الشوط الثاني عندما تعرض منتخبه للضغط من الفريق العماني.

وكان منتخب الكويت قد حقق اول من امس واحدة من المفاجات الكبيرة في دورة كاس الخليج الحالية، بعدما تغلب على منتخب السعودية «حامل اللقب» بهدف دون مقابل سجله المهاجم حمد الصالح في الدقيقة الثانية من الشوط الاول من المباراة. ثم تراجع الفريق الكويتي بعدها لمنطقته للحفاظ على الهدف قدر الامكان. وعبثا حاول اللاعبان السعوديان يوسف الثنيان وخالد مسعد الاختراق لكنهم كانوا المرة تلو المرة يصطدمون بجدار دفاعي كويتي متين. ولما بد واضحا ان السعوديين لم يجدوا الطريقة المثلى لاختراق الدفاع الكويتي لجا لاعبو الاخير لشن الحملات المعاكسة عن طريق خالد داود وحمد الصالح والتي كانت تشكل خطورة على مرمى الدعيع رغم ندرتها.

المنتخب العماني ينفض غبار الإحباط

قدم المنتخبان العماني والاماراتي واحدة من اسرع واقوى مقابلات الدورة وخاصة الاول الذي نفض عنه غبار الاحباط وجارى بل تفوق في كثير من الاحيان على منتخب الامارات الذي كان بحاجة للفوز. وكاد بخيت سعد ان يباغت العمانيين منذ بداية المقابلة لولا يقظة سعيد شعبان الذي اخرج الكرة خارج المرمى بعد ان كان بخيت قد تجاوز الحارس العماني. وفاجا منتخب عمان لاعبي الامارات بالتنظيم الجيد داخل الملعب. ولم ينجح مهاجم عمان سيف الحبسي في الدقيقة 21 في ترجمة الفرصة التي اتيحت له بعدما تردد في التسديد لتتحول الهجمة لمصلحة منتخب الامارات. وقبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة انقذ جمعة راشد حارس الامارات فريقه من هدف محقق بعدما ابعد للركنية كرة اكرم حبريش (الهائلة) التي ارسلها من منتصف ملعب الامارات، وينقذ جمعة صالح راسية حسن سعيد قبل عشر دقائق من هذا الشوط الاول ويعود ثانية لينقذ راسية اخرى من زهير بخيت. لينتهي الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف بعد ظهور مستوى متميز من الفريقين.

وفي الشوط الثاني وقبل ثماني دقائق من هذا الشوط كاد زهير بخيت مهاجم الامارات المميز ان يسجل لفريقه هدف السبق غير ان كرته اعتلت العارضة بقليل، ثم اتجهت المقابلة لمصلحة الفريق الاماراتي لان الفوز يهمه هو، وليس العماني الذي يريد تحسين مركزه فقط، وتتوالى الهجمات الاماراتية الخطيرة عن طريق زهير بخيت وبخيت سعد، والتي ردت باستبسال دفاعي من لاعبي عمان، وقبل نهاية المقابلة بربع ساعة تحولت الدفة لمصلحة الفريق العماني وبطريقة مثيرة حملت كل الخطورة على مرمى الامارات خاصة كرة الطيب عبد النور في الدقيقة 30 التي ارسلها لسعيد شعبان الذي سددها ضعيفة بين يدي الحارس الاماراتي. ثم شدد منتخب عمان الضغوط على الفريق الاماراتي وكاد سليمان المر وقبل دقيقتين من النهاية ان يرفع فريقه لمقدمة نتيجة المباراة عندما مرر كرة «رائعة» لسيف الحبسي الذي لعبها عرضية دون خطورة على مرمى جمعة راشد. لتنتهي المقابلة بالتعادل دون اهداف ولينتهي معها امل الامارات في الفوز بلقب بطل الدورة.

اللاعب الاماراتي علي حسن (يسار) يسقط على الأرض بعد تعرضه لاعاقة من طيب عبد النور (وسط) في مباراة الامارات وعمان التي انتهت بالتعادل السلبي (أ ف ب)

مدرب الكويت: نحن الأبطال لأننا فزنا على البطل

● تراجع مدرب منتخب الكويت الاول لكرة القدم عن ترشيحه لمنتخب السعودية للفوز ببطولة هذه الدورة بعد ان حقق منتخبه فوزاً مستحقاً على السعودية بهدف دون مقابل في الجولة الرابعة.

وقال ماتشاله ان المنتخب الكويتي هو الذي سيفوز ببطولة دورة الخليج الحالية لانه الفريق الذي استطاع الفوز على حامل اللقب والمرشح الاول للفوز بالبطولة. واشار الى انه درس المنتخب السعودي جيدا وعرف ان خط وسطه هو مصدر قوته ولذلك عمل على ايقاف خطورة لاعبي هذا الخط ويعتقد انه نجح في ذلك.

وعن مقابلته المقبلة مع المنتخب القطري قال انه لا يريد الحديث عنها الان، لكنه قال انه يعرف كيف يفوز على منتخب قطر. وعن خطورة التغيير الجذري الذي ادخله على تشكيلة منتخب الكويت في مباراة السعودية قال انه لا يرى ان في هذا التغيير خطورة لانه يعرف مستوى البدلاء الذين اشركهم كما انه وظف كلاً منهم لاداء دور في المباراة ونجحوا جميعاً.

لقطات

● وصف الشيخ احمد الفهد رئيس بعثة وفد الكويت المشارك في دورة كاس الخليج الثالثة عشرة، المنتخب السعودي بـ«العملاق»، رغم خسارته أمام منتخب بلاده بهدف دون مقابل.

● اختفى صباح امس وللمرة الأولى منذ بداية دورة الخليج الحالية لاعبو منتخب السعودية من بهو الفندق الذي يقيمون فيه، واكتفوا بالذهاب لصلاة الجمعة، ثم العودة لتناول طعام الغداء ثم الصعود لغرفهم.

● اجتمع مدرب منتخب الكويت قبل مقابلة السعودية بأعضاء الوفد الاداري والاعلامي وابلغهم بقراره لاشراك سبعة لاعبين جدد دفعة واحدة، وان خطته تعتمد على عدم لمس اللاعبين السعوديين الكرة داخل ملعب الكويت، وبأي طريقة. وبدا بعد المباراة ان خطة مدرب منتخب الكويت نجحت في ما رمت اليه.

● ابتسم للمرة الأولى منذ بداية دورة الخليج مدرب منتخب عمان (المصري) محمود الجوهري كتعبير عن الرضى عن مستوى الفريق العماني في مقابلته أمام منتخب الامارات والتي انتهت بالتعادل دون اهداف.

● شوهد مساعد مدرب منتخب السعودية محمد الخراشي اثناء مباراة فريقه مع الكويت يجلس في المدرجات المقابلة لمقاعد الاحتياط التي كان المنتخب السعودي يجلس فيها.

● تابع كامو مدرب منتخب اليابان لكرة القدم مقابلة السعودية والكويت، والامارات وعمان، لمتابعة مستويات المنتخبات الثلاثة الأولى على التوالي لاحتمال مواجهتها في كاس الامم الآسيوية التي ستقام بعد اكثر من شهر بقليل.

● لن يتمكن يوسف الثنيان وفهد المهلل من السعودية، والاماراتي بخيت سعد من المشاركة في مقابلة الفريقين التي ستقام غدا لحصولهما على انذارين.

● سبب اللاعب الكويتي حسين الخضري الذي اوقف مقابلة واحدة لبصقه على حكم مقابلة فريقه مع الامارات مشكلة داخل لجنة الدورة الفنية حول العقوبة التي كان من المفترض ان تطبق عليه.

● عادت الجماهير العمانية لتشجيع منتخبها في مقابلة اول من امس مع الامارات، والتي انتهت بحصول عمان على اول نقطة في البطولة، بعد ان كانت تهتف ضده في مباراتيه السابقتين.

● تساوى اللاعبان الكويتي عبد الله ويران والسعودي خالد مسعد في الحصول مرتين على جائزة افضل لاعب في المباريات، الأمر الذي يرفع من أسهمهما في الحصول على لقب افضل لاعب في الدورة بمشاركة العماني سليمان المر والبحريني مرتضى عبد الوهاب.

● يعد الصحافيون القطريون اكثر الاعلاميين المشاركين في الدورة سؤالا عن مستقبل مدرب منتخب السعودية زوماريو بعد هزيمة السعودية أمام الكويت، ويربطون السؤال بتعاقد السعودية مع المدرب البرتغالي فينجادا لتدريب منتخبي الشباب والأولمبي السعوديين.

● استبعدت لجنة الانضباط اللاعب الكويتي حسين الخضري من الجائزة المالية المخصصة للهدافين لايقافه عن اللعب مقابلة واحدة لسوء سلوكه.

● اعتبر حمد الصالح لاعب منتخب الكويت وصاحب الهدف الوحيد امام السعودية ان فوز فريقه على السعودية له مذاق خاص وانه وزملاءه لم ترهبهم سمعة منتخب السعودية.

● ناقض مدرب منتخب السعودية البرازيلي زوماريو نفسه في اقل من يومين. ففي المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد مقابلة البحرين قال انه لا يستطيع اخراج سامي الجابر من الملعب لانه يستطيع التسجيل في اي لحظة من المباراة. لكنه عاد واخرجه في مباراة الكويت رغم انه نفس اللاعب الذي قال عنه قبل يومين انه يستطيع التسجيل في اي لحظة.

الرأي الآخر

صالح الحمادي

المستوى الصدمة

كناقد كروي راقب - عن قرب - دورات الخليج منذ بدء دورتها الثاني (عام 1986 في البحرين)، حسبت المنتخب السعودي في السنوات القريبة الماضية قد تجاوز مرحلة تذبذب المستوى (فجأة) من القمة للقاع في منافسة واحدة.

اما لماذا؟

فلان الكرة السعودية تدخل موسمها الخامس في عالم الاحتراف الكامل الامر الذي يعني تجاوزها لسلبيات الكرة الهاوية... ولكن.

اولا يجب التشديد على ان خسارة مباراة ايا كانت، محتملة لاي فريق، ناهيك عن مقابلة ذات طابع تنافسي تقليدي كالذي يجمع بين منتخبي السعودية والكويت. والاول لم يصل بعد مستوى الفريق الذي لا يهزم! نعني تصعب هزيمته.

غير هذا وتجاوزاً عنه يصعب على الكثيرين تفسير ما حدث للفريق السعودي امام شقيقه الكويتي مساء اول من امس، لو كانت خسارة بمستوى جيد، لقيل لا يلام المرء بعد اجتهاد، والنتيجة لم تكن صدمة، حتى والمنتخب الكويتي يستبدل سبعة من اساسييه، خمسة منهم اختيارياً، بل كان المستوى العام والمظهر الكامل للفريق الاخضر هو الصدمة.

من وجهة نظر قريبة من الحدث، يظل تفسيري منحصراً في عدم كفاءة الجهاز الفني للسير للفريق من النواحي اللياقية والتكتيكية، لكن مثل هذا مر بالفريق السعودي في كأس العالم وعلى الرغم منه نجح أيما نجاح، بحماس وروح اللاعبين القتالية العالية.

وفي هذه المرة غابت الروح القتالية مع غياب التخطيط الفني، هذه ناحية.. والاخرى.

يبدو ان بعض اللاعبين السعوديين لا يزالون يرغبون بممارسة اساليب الهواية تعاملاً وانضباطاً، في الوقت الذي يريدون فيه مرتبات احتراف مرتفعة.

وعلى الرغم من كثرة الدروس والمواقف التي مر بها زملاء سابقون لهم، ما انفكوا يتعاملون وكما لو لم يحدث ما حدث من ايقافات وغيرها.

وبصراحة ما دام الجهاز الفني بهذه الامكانيات المتواضعة، فاللوم يطول الجهاز الاداري القريب منه ايضاً، سيما وهو جهاز متمرس لا تنقصه الخبرة.

العصفور مدرب فريق السالمية الكويتي:

ماتشاله لعب بورقته الأخيرة ونجح أمام السعودية

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب نادي السالمية صالح العصفور ان المدير الفني لمنتخب الكويت ميلان ماتشاله نجح في قيادته للفريق امام السعودية واقتناص الثلاث نقاط ليدخل المنافسة من جديد على اللقب الخليجي. واضاف العصفور ان اشراك المدرب 7 لاعبين من فريق كاظمة الذي كان ماتشاله يدربه في وقت سابق ساعده على تنفيذ خطته امام منتخب السعودية. وقد ساعد الهدف المبكر الذي احرزه حمد الصالح فرض ماتشاله لطريقته وانساق الفريق السعودي وراء خطة مدرب الكويت التي حدت من خطورة لاعبي السعودية.

واضاف العصفور ان المدرب ماتشاله لعب باخر اوراقه حيث اشرك اللاعبين الاحتياط بشار عبد الله واحمد موسى ومنصور الباشا لتجديد الدماء في المنتخب الكويتي بالاضافة الى العناصر الاساسية من لاعبي كاظمة والتي نجحت في تطبيق خطط ماتشاله في تهدئة اللعب والوجود قريبين من بعض للتغطية وبالرغم من محاولات مدرب السعودية في تجديد هجوم فريقه الا ان دفاع منتخب الكويت ومن خلفهم حارس المرمى خالد الفضلي نجحوا في المحافظة على شباكهم نظيفة ليخرج الفريق فائزاً بثلاث نقاط ادخلته المنافسة على قمة خليجي 96 التي ستحددها مباراة الكويت مع قطر في الجولة الاخيرة.

واوضح العصفور ان المستوى الفني للدورة لم يرتفع الى المستوى المطلوب نتيجة توتر اللاعبين والشحن الزائد.

بورج مهدد بإعلان إفلاسه

ستوكهولم - ا ف ب: ذكرت الصحف السويدية ان دائني نجم كرة المضرب السويدي بيورن بورج (40 عاما) اقاموا دعوى قضائية ضده وطالبوا باعلان افلاسه. ويامل الدائنون في استعادة 12 مليون كورون سويدي (نحو مليوني دولار) مستحقة على بورج وسبق لشركة بورج للسلع الرياضية التي تحمل اسمه ان اعلنت افلاسها عام 1989.

وفي حال الاعلان عن افلاس بورج فان المحكمة ستوكل الى احد موظفيها مهمة الكشف عن حسابات بورج والاطلاع على مجمل ممتلكاته. واذا كانت قيمة الممتلكات لا تتساوى مع ديون هذا النجم السابق فان بورج سيرغم على التصريح بكل مقتنياته في السويد وخارجها، ولن يعود قادرا على الحصول سوى على مبلغ 580 دولارا في الشهر للعيش ولدفع بدل سكنه.

قاد النصر لصدارة مجموعته في كأس الاتحاد السعودي

ماجد عبد الله يعود للتألق في سن الأربعين ويحرز 3 أهداف

الرياض: «الشرق الأوسط»

قاد النجم الدولي السابق ماجد عبد الله (40 سنة) فريقه النصر لتصدر فرق المجموعة الثانية لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم بعد احرازه ثلاثة اهداف من الاربعة التي سجلها النصر في مرمى منافسه الانصار في لقائهما بالجولة الثامنة التي انتهت بنتيجة 1/4 وكان الهدف الرابع من نصيب (الغاني) اوهين كيندي.

ماجد عبد الله خاض المباراة بعد غياب لاكثر من ثلاثة اشهر عن فريقه وكانت عودته رائعة في هذه المباراة حينما عادل النتيجة لفريقه عند الدقيقة 39 من ضربة راسية بعد ان كان فريق الانصار متقدما بهدف ماجد فلاتة عند الدقيقة 9.وفي الدقيقة 47 تصدى ماجد عبد الله لركلة الجزاء التي منحت لفريقه بعد اعاقة مهاجم النصر (الغاني) اوهين كيندي داخل منطقة جزاء فريق الانصار ليسددها ماجد على يسار الحارس داخل الشباك.

النقص في صفوف الانصار من جراء طرد لاعبيه موسى فلاتة ومحمود محمود جعل النصر يسيطر على زمام المباراة والقيام بضغط متواصل على مرمى المنافس وكان ماجد عبد الله بارعا وهو يتلقى تمريرة (البلغاري) اذا روق مدافع النصر التي استقبلها على صدره قبل ان يتجاوز اثنين من مدافعي الانصار ومن ثم سددها بمهارة داخل الشباك محرزا هدف النصر الثالث عند الدقيقة 58.وبفوز النصر انفرد بالمركز الاول بعد ان تعثر منافسه الاهلي في اللقاء الذي جمعه مع الشباب في مدينة جدة حينما انتهت المباراة بدون اهداف ليصبح رصيد الاهلي 16 نقطة مقابل 18 للنصر في حين اصبح للشباب 11 نقطة والانصار ظل على 4 نقاط.

وفي اطار الجولة نفسها احدث فريق النجمة من عنيزة مفاجاة كبيرة بفوزه على مضيفه فريق القادسية بنتيجة 1/3، ويقبع النجمة في المركز الاخير. والقادسية احد المنافسين على بطاقتي التاهل الى المرحلة الثانية برصيد 11 نقطة.فريق النجمة بدأ التسجيل عن طريق يوسف الجسار عند الدقيقة 24 وعادل (السنغالي) داين فاين النتيجة للقادسية عند الدقيقة 43.وفي الشوط الثاني تقدم النجمة بهدفي منصور الموسى (55) و(النيجيري) اسحاق كواكي (74).

في لقاء الحسم بقبل نهائي كأس أفريقيا لأبطال الدوري

مهمة صعبة لشبيبة القبائل الجزائري أمام شوتنج ستارز النيجيري اليوم

جوهانسبرج - رويتر: يستضيف فريق شوتنج ستارز النيجيري شبيبة القبائل الجزائري في لقاء العودة بالدور قبل النهائي لكاس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم اليوم.

والفرصة سانحة امام النادي النيجيري للتاهل للنهائي بعد ان تعادل في لقاء الذهاب بالجزائر 1/1 . وسيلعب الزمالك المصري غداً لقاء العودة بالدور قبل النهائي للبطولة مع الصفاقسي التونسي بمدينة الاسكندرية. وكان الفريق التونسي قد فاز في مباراة الذهاب 1/صفر.

ويستضيف فيتا كلوب الزائيري النجم الساحلي التونسي حامل اللقب في لقاء العودة بالدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الافريقي اليوم. وفاز الفريق التونسي في لقاء الذهاب 2/صفر.

ومن شبه المؤكد صعود الكوكب المراكشي المغربي لنهائي هذه البطولة بعد مباراته في نيروبي مع بريوريز الكيني الذي يحتاج لاحراز اربعة اهداف ليتغلب على الفريق المغربي. كما يستضيف سوبيجراف الزائيري غداً بلويزداد الجزائري في لقاء العودة بالدور قبل النهائي لكاس افريقيا لابطال الكؤوس بعد ان تعادلا في مباراة الذهاب بالجزائر 1/1.

وفي كاس افريقيا لابطال الكؤوس ايضا يستضيف كانون ياوندي الكاميروني غداً المقاولون العرب المصري الذي فاز بلقاء الذهاب 2/1.

وتجتذب مباراة الزمالك والصفاقسي اهمية خاصة للفريق المصري الذي يسعى لتحقيق رقم قياسي للفوز بكاس افريقيا لابطال الدوري لرابع مرة وان كان سيغيب عن الزمالك لاعبان في هذه المباراة الحاسمة. والزمالك من بين ثلاثة اندية فقط سبق لها الفوز بالبطولة ثلاث مرات.

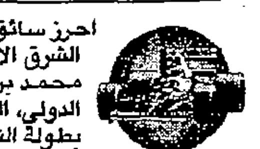
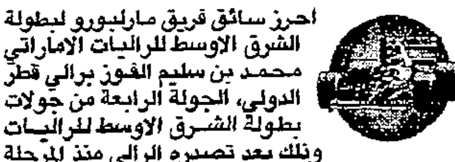
وسيغيب عنه نجم خط الوسط احمد الكاس والمدافع نبيل محمد لايقافهما بعد طردهما في مباريات سابقة بالبطولة.

وانضم الكاس الذي كان بين صفوف منتخب مصر في نهائيات كاس العالم بايطاليا 1990 الى الزمالك العام الماضي بعد ان قضى فترة طويلة مع النادي الاولمبي السكندري. غير انه لن يلعب المباراة التي تقام بالاسكندرية غداً بسبب حظر فرضه الاتحاد الافريقي لكرة القدم لمدة عام على اقامة مباريات للزمالك في القاهرة بعد احداث شغب من جانب جماهيره عندما قابل الترجي التونسي في نهائي البطولة عام 1994.

وطرد الكاس في مباراة الزمالك مع النادي المكناسي المغربي في لقاء العودة بدور الثمانية، وهذه هي المباراة الثانية والاخيرة التي يسري فيها قرار الايقاف. الا ان هذه المباراة هي الاولى لنبيل محمد التي يسري فيها الايقاف بعد طرده في مباراة الذهاب مع النادي الصفاقسي.

فوز مزدوج في رالي قطر الدولي

ابن سليم يفوز للمرة الرابعة وباخشب في المركز الثاني

الدوحة: «الشرق الأوسط»

احرز سائق فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط للراليات الاماراتي محمد بن سليم الفوز برالي قطر الدولي، الجولة الرابعة من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات وذلك بعد تصدره الرالي منذ المرحلة الخاصة الاولى وحتى المرحلة العشرين والاخيرة.

اما السائق السعودي وسائق مارلبورو عبد الله باخشب فقد انهى الرالي في المركز الثاني وبفارق 25 ثانية عن محمد بن سليم. وقد تمكن السعودي من الفوز بثماني مراحل من اصل 12 مرحلة في اليوم الثاني، اثنتان منهما بالتساوي مع ابن سليم.

وبعد هذا الفوز يكون ابن سليم قد ابتعد 22 نقطة عن باخشب ضمن بطولة الشرق الاوسط التي بقي على نهايتها مرحلتين فقط، الكويت في 7 و8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ودبي في 28 و29 نوفمبر. وبعد هذا الفوز كان لابن سليم التعليق التالي: «اني سعيد جدا بهذا الفوز وهو فوزي الرابع في قطر، كانت منافسة قوية مع باخشب الذي ضغط على طوال مراحل الرالي».

اما باخشب فقال: «فعلت ما بوسعي للتقدم على ابن سليم، لكني لم افلح، اني سعيد بفوزي بثماني مراحل اليوم وبرهنت اني ساكون منافسا قويا لابن سليم».

اما ضمن المجموعة «ن» فقد تمكن ناصر خليفة العطية من الفوز بهذه المجموعة واستئثار المركز الثالث ضمن الترتيب النهائي امام كل من رون كريمن وسالم بن شيبان.

الترتيب النهائي لرالي قطر الدولي:

1 - محمد بن سليم / روان مورجان 2.12.44 ساعة.
2 - عبد الله باخشب / بوبي ويليس 2.13.09 ساعة.
3 - ناصر خليفة العطية / عبد الله المري (ن) 2.38.07 ساعة.
4 - رون كريمن / شون كوكولا (ن) 2.44.05 ساعة.
5 - سالم بن شيبان / ماتس ستيفنسون 2.47.15 ساعة.

ترتيب بطولة الشرق الاوسط بعد 4 جولات من أصل 6:

1 - محمد بن سليم (الامارات) 72 نقطة.
2 - عبد الله باخشب (السعودية) 50 نقطة.
3 - رون كريمن (استراليا) 30 نقطة.
4 - عبد الله القاسمي (الامارات) وزي هوغ (لبنان) 15 نقطة.



الإماراتي ابن سليم وفرحة الفوز برالي قطر الدولي «الشرق الأوسط»

مشروع لتركيب عدادات على الأبواب للحد من ازدحام المدرجات (2،2)

الصيانة الدورية وراء اختفاء كوارث الملاعب من مصر والمغرب

القاهرة: من يسري حمدي
الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

كوارث كرة القدم لاتنتهي، ولكن عند وقوع الكوارث تبدأ الحركة نحو الاصلاح، وبعد كارثة استاد جواتيمالا بدأ المسؤولون عن الاستادات المماثلة في فتح ملفات استاداتهم لمعرفة كل شيء عن جسم الاستاد وسعته القانونية. والواقع ان الكوارث تاتي من صنع الانسان الذي لايلتزم بما هو مطلوب، فكارثة استاد جواتيمالا نتجت عن وجود تذاكر مزورة اي اعداد اكثر من سعة الاستاد دخلت فوقعت الكارثة.

في عام 76 تقريبا حدث ما هو مشابه لهذه الكارثة في ملعب الزمالك المصري في احدى مبارياته الودية مع فريق دوكلا براغ التشيكي ودخل الملعب اكثر من سعته ووقعت الكارثة وراح ضحيتها 48 شخصا.

وحول هذا الموضوع وخاصة ان استاد القاهرة تقام عليه مباريات منتخبات مصر وكذلك مباريات ناديي الاهلي والزمالك تحدثنا مع عزمي قريطم مدير عام هيئة استاد القاهرة، قال في البداية: اذا سارت اي مباراة بدون مشاكل او شغب فلا مشاكل تحدث ومن جانبنا فانه يتم الكشف على جسم الاستاد كل فترة بواسطة الاستشاري الذي انشأ المشروع، وعندنا خطاب منه بان الاستاد سليم 100 في المائة وان السعة الرسمية له 80 الف متفرج، واوصى بملء المدرجات السفلى قبل العلوية وهذا هو الاستخدام الأمثل.

و عن الصيانة الدورية قال عزمي قريطم: كل سنة تقوم بعمل صيانة دورية لدورات المياه وترميم بعض مصاطب المدرجات. فقد سبق ان قمنا بتركيب كراسي في الدرجة الثانية ولكن هذا المشروع لم ينجح لأن الجماهير تقوم بتكسير الكراسي ولكن الكراسي موجودة في المدرجات أمام المقصورة والاولى الممتازة، يمين وشمال المقصورة، وسنقوم بتركيب كراسي في الدرجة الاولى العادية.

ثم أضاف قائلا: الاستاد يستقبل مباريات المنتخبات ومباريات الدوري بالنسبة للأهلي والزمالك وهناك خطاب رسمي موجه للناشين ولمدير رعاية الشباب بالقاهرة والجيزة بالا تزيد عدد التذاكر المطبوعة على 68 الفا بجانب الزيادات التي يمكن أن تضاف الى هذا العدد من الصحافة والخدمات والشرطة. وعن كيفية التحكم في الاعداد قال: هذه هي المشكلة، فالاستاد له ابواب ومداخل كثيرة، والجماهير تعرف موعد بدء المباراة، ولذلك تجد تجمعها بشكل كبير قبل بدء المباراة وتقوم بالضغط على المنظمين والشرطة وتدخل دفعة واحدة، ومن هنا تجئ الزيادات العديدة الكثيرة.

وهناك تجربة جيدة قمنا بها وساعدنا عليها رجال الشرطة في المباريات الهامة وهي عمل كردونات بعيدا عن الاستاد بحيث لايسمح بوصول اي شخص الى الاستاد الا اذا كان حاملا تذكرة وكان هذا عام 90، ولابد من تكرار هذه التجربة دوما حتى لايدخل الاستاد الا حامل التذكرة. وهناك مشروع تحت الدراسة يمكن أن يتكلف مليوني جنيه وهو تركيب عدادات على البوابات لمعرفة عدد الاشخاص داخل الاستاد، ولكن وحتى لا تهدر الاموال فان العدادات ستفيدنا في معرفة الاعداد داخل الاستاد لكنها لا تمنع دخول الاعداد الزائدة، ولذلك توقف المشروع لدراسته دراسة مستفيضة.

وفي الرباط لم يسبق أن عرفت الملاعب الرياضية في المغرب كوارث أو سقوط مدرجات خلفت ضحايا نظرا للاحتياطات الأمنية المشددة التي تتخذ من طرف الجهات المسؤولة قبل وبعد كل مباراة رياضية يتوقع أن تستقطب جمهورا كثيفا لمتابعة أطوارها. و لم تخل بعض المباريات من احداث لكنها لا تتعدى وقوع شجار أو عنف بين مشجعي الفرق المتبارية لكنها لم تخلف ضحايا في الأرواح.

ومن بين الحالات النادرة في هذا السياق التي عرفتها الساحة الرياضية المغربية، هي وفاة شاب في احدى مباريات الدوري المغربي الأول لكرة القدم خلال العام الماضي نتيجة ازدحام اثناء الخروج من الملعب، فيما تبقى الحالات الأخرى منحصرة في التعرض لاصابات خفيفة وجروح طفيفة نتيجة رشق بالحجارة او القنينات الفارغة.

وانعدام هذه الحالات في المغرب يرجع لأسباب اساسية ابرزها عدم اكتظاظ الملاعب في مختلف الملاعب في كل الأنواع الرياضية اضافة الى الصيانة الدورية، حتى في مباريات كرة القدم وعزوف المشجعين في بعض الفترات التي تعرف فيها المنافسات تراجعا في مستوى الفرجة والمتعة، ثم ان الجهات المسؤولة تحتم اقامة المباريات التي يتوقع ان تعرف اقبالا كبيرا في عدد المتفرجين في ملعبي مجمعي محمد الخامس في الدار البيضاء والأمير مولاي عبد الله في الرباط خاصة نهائيات كاس العرش ومباريات المنتخب المغربي، نظرا للطاقة الاستيعابية لمدرجات هذين الملعبين وقدرتهما التحملية وصلابة بنائها وصيانتها المستمرة تفاديا لحدوث كوارث كالتي حدثت في بعض الملاعب الأوروبية كملعب هيزل وملعب اخر في فرنسا.

الحصان الاسطوري سيجار في مراحل الاستعداد لكاس بريدرز (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الأضواء تتركز على «تماين» و«مارك أوف إستيم» في مضمار 1600 متر

الأسطوري «سيجار» مرشح لخطف جائزة كأس بريدرز

لندن: من توني ستافورد

تتجه انظار المهتمين برياضة الفروسية الى احداث بارزة تجري خلال نهاية هذا الأسبوع على المستويين الداخلي والخارجي، ولكن يبدو أن معظم الاهتمام سيتجه نحو الولايات المتحدة.

فللمرة الثالثة عشرة يتم نقل فرسان السباق المدربة في بريطانيا للمشاركة في سلسلة سباقات كاس بريدرز «المربين» في امريكا الشمالية. وخلال يوم واحد فقط ستجري المنافسة على سبع بطولات في مختلف المجموعات والأعمار. وتم في هذا العام لأول مرة اختيار مضمار كندي، كما وصلت جملة قيمة الجوائز، لأول مرة ايضا، الى 11 مليون دولار اميركي بدلا من عشرة ملايين في السابق. والمضمار الذي وقع عليه الاختيار هذا العام هو مضمار «وودباين» في تورنتو. وفازت بسباقات كاس بريدرز حتى الآن ثلاثة فقط من جياد السباق البريطانية خلال عمر المنافسة التي بدأت قبل 12 عاما.

ويتميز الاميركيون بتفوقهم في السباق الكلاسيكي (2000 متر)، لمسابقة الميل والربع الميل، فقد فاز «سيجار» بـ16 سباقا على التوالي بما في ذلك كاس العالم بدبي التي جرت منافساتها العام الجاري، الا ان «سيجار» خسر من قبل سباقين من جملة الثلاثة سباقات الاخيرة. ويأمل الكثيرون ان يحقق «سيجار» الفوز في المنافسة المرتقبة التي تصل جملة الجوائز فيها الى اربعة ملايين دولار اميركي. واضيف مبلغ مليون دولار اميركي لقيمة جوائز السباق لتصل الى جملة قيمة جوائز كاس العالم للفروسية بدبي التي تعتبر اضخم منافسة فروسية على المستوى العالمي.

ويامل الكثيرون ان يختتم «سيجار» سلسلة انتصاراته بتحقيق الفوز في سباق بريدرز بتورنتو ليعيد للاذهان انتصاره السابق في بيلمونت بارك بنيويورك العام السابق.

ويعتبر فريق جودولفين الذي يملكه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من ابرز المرشحين للفوز في هذا السباق، اذ يشارك الفريق بفرس السباق «تماين» الذي يتوقع ان يحرز نتيجة متقدمة الا انه سيواجه منافسة شرسة من «سيجار». وتتركز فرص الفوز حتى الآن في سباقي 1600 متر و2400 متر. ويشارك في السباق فرس فريق جودولفين «مارك اوف استيم» الذي سيقوده فرانكي ديتوري.

وظلت الاصابة والايقاف يحولان دون المشاركة المتواصلة للفارس فرانك ديتوري. وفي السابق فاز «مارك اوف استيم» على «بصرى الشام» في سباق الملكة اليزابيث في اسكوت.

ويعتبر «مارك اوف استيم» الافضل في اوروبا في سباقات 1600 متر. ويمكن ان يثبت ذلك باستمرار اذا توفر المضمار المناسب.

ولفرانك ديتوري فرص جيدة في الفوز اذا قاد فرس السباق «شانتو» الذي يدربه جون جونسن. وسبق ان فاز «شانتو» في سباق سنت ليجر الكلاسيكي في لانكاستر الشهر الماضي. ولن يكون السباق بالنسبة لـ«شانتو» سهلا اذ تشارك جياد بارزة في السباق مثل «سنجسبيل» و«سواين» من فريق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وفي وود باين يامل الكثيرون في فوز المهرة «شارب كات» التي خسرت السباق الاخير في بيلمونت بارك امام المهرة «ستورم ستار».

وفي انجلترا يتوقع ان تحسم مسالة بطولة المدربين لمصلحة هنري سيسل. فقد دفع فريق سعيد بن سرور وجودولفين مبالغ لجلب «جواين» «اساس» و«ميدالي» ونزولهما سباق دونكاستر في مواجهة «بيسيج» الذي يدربه سيسل. ويتوقع فوز المهر «بني ذا دب» الذي يدربه جون جونسن، اذ ظل يسجل تحسنا مستمرا خلال العام الجاري كما يتوقع ان يحرز نتيجة متقدمة في داربي ابسوم للموسم المقبل.

في سباق كسر الكيلو لبطولة العالم للزوارق السريعة

الطاير يحقق أفضل زمن ويقترب من المتصدر

دبي: «الشرق الأوسط»

اقيمت صباح اول من امس بالميناء السياحي في جبل علي بدبي فعاليات الجولة الثانية لبطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الأولى والتي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، حين استهلت فعاليات الجولة الثامنة بسباق كسر الكيلو «افضل زمن»، وتمكن الزورق الاماراتي الفيكتوري 1 والذي يقوده سعيد الطاير وفيلكس سيراليس من تحقيق اسرع زمن حيث قطع مسافة الكيلو في زمن قدره 14.947 ثانية اي بسرعة تعادل 240.85 ك/الساعة وبذلك تمكن الطاقم من اضافة 20 نقطة الى رصيده ليصبح 113 نقطة ويضيق الفارق بينه وبين المتصدر الايطالي بيليا رقم 24 والذي حل رابعا في سباق الامس بعد ان قطع المسافة في زمن قدره 15.905ثانية ويضيف الى رصيده 9 نقاط ليصبح 121 نقطة وليضيق فارق النقاط بينه وبين الزورق الاماراتي ويؤجل ماهية لقب اسرع زورق لجولة الختام في الاول من نوفمبر القادم.

وعلى صعيد النتائج الاخرى فقد جاء في المركز الثاني لسباق افضل زمن الزورق الايطالي جولي موتورز والذي يقوده لوكا فيراري ومساعده ماسومي ليبي وحقق زمنا قدره 15.279 ثانية وحصل على 15 نقطة، وفي المركز الثالث الزورق سيجاد والذي يقوده باناتا ومساعده بونجي وحقق رقما قدره 15.897 وحصل على 12 نقطة، وبيليا في المركز الرابع وحقق 15.905 ثانية وحصل على 9 نقاط وجاء برازيل في المركز الخامس بعد ان قطع المسافة في 16.031 ثانية وحصل على 7 نقاط بينما جاء الزورق الاماراتي الفيكتوري 4 في المركز السادس وحصل على 5 نقاط.

الجدير بالذكر ان الزورق الثالث للفيكتوري تيم وهو فيكتوري 7 لم يشارك في سباق كسر الكيلو امس وذلك استعدادا للسباق الرئيسي الذي سيقام في الثانية والنصف ظهر اليوم

من جهة أخرى خرج بن حباله عن صمته وتغير لون وجهه قبل دقائق من انطلاقة سباق كسر الكيلو امس وقال بلهجة يشوبها الغضب: ما زال حظي عاثرا ولا ادري ماذا افعل، في داخلي الكثير من الطموحات ووطنيتي وغيرتي على بلدي ليس لها حدود، ولكن تلك المحركات اللعينة دائما تقف لي بالمرصاد.

لقد وصل الزورق رقم 7 لأفضل حالاته، وكنت سائثبت للعالم في سباق كسر الكيلو ما يخفيه هذا الزورق من قوة ولكن فاجأتنا المحركات بعكسها بعد ان اختلط الوقود بالزيت ليجبرني على اعلان الانسحاب من سباق كسر الكيلو.

الموقف بعد نهاية الجولة الثانية «كسر الكيلو»

الاول	بيليا 24	(ايطاليا)	121 نقطة
الثاني	فيكتوري 1	(الامارات)	113 نقطة
الثالث	جولي موتورز	(ايطاليا)	98 نقطة
الرابع	فيكتوري 4	(الامارات)	73 نقطة
الخامس	سيجاد	(ايطاليا)	61 نقطة

اتحاد كتاب المغرب عشية مؤتمره الثالث عشر يبحث عن الاستمرارية والدور

رهانات الثقافة الفاعلة والإطار الجامع

مؤتمرات

الرباط: من سعيدة شريف

مع انعقاد المؤتمر الوطني الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب، تكون قد مرت خمس وثلاثون سنة على انشاء هذه المؤسسة الثقافية العتيدة. مدة كانت حافلة ببعض التجارب الناجحة وبعض الاخفاقات على السواء، لكنها مع ذلك تحتفظ بميزة خلق وترسيخ تقاليد في الممارسة الثقافية الجدية بعيداً عن عقليات التخلف والبهرجات المهرجانية. مدة عبر الاتحاد على امتدادها التاريخي، عن العديد من المواقف التي تهم مستجدات الأوضاع العامة مغربيا ومغاربيا وعربيا، وخاصة منها أوضاع حرية التعبير والتفكير والرأي والتنقل. اذ ساند الاتحاد خلال السنوات الأخيرة، جميع الكتاب والصحافيين والنقابيين الذين تعرضت حرياتهم للمصادرة من أمثال عبد القادر الشاوي، احمد السنوسي (بزيز)، عبد السلام المودن قبل وفاته، نوبير الأموي، احمد البلعيشي، حسن نجمي، عبد الله البقالي، الياس الريس. كما ساند اتحاد المغرب الصحافة الوطنية والنقابات العمالية والمنظمات النسائية المغربية والعربية.

وقفة في مسار الاتحاد

بدأ الاتحاد مغاربيا قبل أن يتحول لأسباب تاريخية وموضوعية الى الاكتفاء بتأطير الكتاب المغاربة، ومحاولة توحيدهم ودعمهم ماديا ومعنويا، مع المساهمة في تداول الكتاب المغربي ونشره والتعريف به. واتحاد كتاب المغرب الآن، منظمة ثقافية وطنية منفتحة على جميع العطاءات والتيارات والتوجهات، تتوخى جمع شمل الكتاب المغاربة وترسيخ وتفعيل المنتوج الثقافي المغربي. ويرجع تاريخ تأسيس الاتحاد الى سنة 1960، بمبادرة ثلة من المفكرين والمبدعين والمثقفين المغاربة والمغاربيين، وعلى رأسهم المرحوم محمد عزيز الحبابي وبعض الكتاب الجزائريين، الذين كانوا يقيمون آنذاك في المغرب. اذ توالى على رئاسة الاتحاد كل من الأساتذة: محمد عزيز الحبابي (1960 - 1968)، عبد الكريم غلاب (1968 - 1976)، محمد برادة (1976 - 1983)، أحمد اليبوري (1983 - 1989)، محمد الأشعري (1989 - ...) الذين حاولوا ترسيخ الفعل الثقافي، وجعل الاتحاد منبرا للحوار والدفاع عن حرية الكلمة. وبطبيعة الحال، فقد عرف الاتحاد في مسيرته بعض التعثرات والخلافات خاصة في المرحلة الممتدة من 1963 الى 1988 نظرا لتضارب المواقف والآراء والأيديولوجيات التي كانت سائدة آنذاك. الا انه مع ذلك تم التشبث بالحرية والاستقلالية، والحرص على استمرارية الاتحاد رغم العديد من المثبطات وقلة الامكانيات، ومن هنا يمكن اجمال حصيلة أعمال الاتحاد في المنجزات التالية:

- تمثيل الأدب والفكر المغربيين في العالم العربي، مع الاحتفاظ بخاصية الاستقلال عن السلطة والتعلق بالتحليل الانتقادي الجاد والدفاع عن حرية العقيدة والكلمة. وهذا فعلاً هو ما يميز اتحاد كتاب المغرب عن اتحادات ابناء العربية التي توجد على شكل ملحقات بالاطارات الحكومية، الشيء الذي يحد من دورها في نشر الثقافة.

- متابعة الانتاج الأدبي والثقافي بالمغرب، واثارة العديد من القضايا والأسئلة التي تؤرق المجتمع المغربي من مثل: (المجتمع المدني، مشكلة اللغة والتعريب، الثقافة الشفوية والشعبية، مشكلة الأمازيغية..).

- الانفتاح على الأدباء العرب وتوطيد العلائق معهم من خلال عقد ندوات حول مختلف الأشكال التعبيرية من رواية وقصة ونقد ومسرح وشعر وسينما وموسيقى وفنون تشكيلية، اذ أصدر الاتحاد مجلة «النشرة»، التي لم تستمر للأسف طويلا، وقد حاولت رصد الجديد في مجال الفنون التشكيلية. وأصدر ابتداء من سنة 1963 مجلة دورية أصبحت تقليدا ايجابيا في الاتحاد هي مجلة «آفاق» تهتم بالابداع المغربي ونشره، ومعالجة القضايا الأساسية والراهنة للثقافة والابداع المغربي والعربي، كقضايا الثقافة والسياسة والابداع والديمقراطية، والحرية والابداع، والكتابة بالأمازيغية، وأسئلة الرواية والشعر والسينما والتشكيل والمسرح.

- احداث جوائز للأدباء الشباب منذ سنة 1990، وذلك لاكتشاف المواهب الشابة وتشجيعها على خوض غمار الكتابة والتأليف، ونشر الأعمال المنوه بها في مجال الرواية والقصة والمسرحية والشعر، مع تنظيم ملتقيات تعريفية بهذه الأعمال الفائزة.

- تسيير الاتحاد على أسس تعتمد على الديمقراطية وتحتكم للانتخاب والايمان بالتعددية والاستقلالية، مما جعل الاتحاد ينفرد بتوجهه المنفتح على مختلف المشارب والتيارات الفكرية والايديولوجية، وقدرته على رأب الصدع الذي عرفه بين الفينة والأخرى من أجل تمثيل أحسن للثقافة والمثقف المغربي.

- اكتساب صفة المنفعة العامة والأسئلة الجديدة والقديمة.

والآن، وبعد أن حصل اتحاد كتاب المغرب على صفة «الجمعية ذات النفع العام» في منتصف سنة 1994، وبعد نضال مرير من أجل اكتساب هذا الحق، ومضي زهاء ثلاثين سنة على اشتغال الاتحاد بوسائل قليلة وامكانيات مخجلة، يأتي المؤتمر الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب في ظرف خاص يشهد تطورات وتغيرات على المستوى السياسي والاقتصادي وعلى المستوى الثقافي أيضا، وذلك من خلال حضور سؤال دور المثقف في ما يحدث في الساحة المغربية والعربية والعالمية. واستمرار أسئلة طالما طرحت في المؤتمرات السابقة ويتعلق الأمر بمسألة العضوية وما تخلفه من ردود الفعل لدى المثقفين والكتاب المغاربة، اذ انه ليست هناك معايير مضبوطة يحتكم اليها المكتب المركزي ولجان التنسيق في قبول عضوية فرد دون الآخر، ويكفي في ذلك القاء نظرة على دليل أعضاء اتحاد كتاب المغرب، الذي قدم اثناء المؤتمر الثاني عشر، للوقوف على الأخطاء والثغرات التي وقع فيها هذا البحث البيبليوغرافي الارتجالي، الذي غيب مجموعة من الكتاب الذين يشكلون رصيدا مهما في الثقافة المغربية ككل. هذا عدا مسألة الاستقلالية التي تطرح نفسها على الاتحاد بالحاح أمام اعتماد مقاييس الحزبية دون اعتماد مقاييس الجودة والقيمة الفعلية للمنتوج الثقافي، وهذا ما يبرر طرح سؤال: أي شأن ثقافي يريد اتحاد كتاب المغرب تمثيله؟ وهل الاتحاد فعلا هو الثقافة المغربية؟ ثم مسألة تنظيم الفروع ومركزية القرارات والعلاقات، بالاضافة الى هيكلية الاتحاد ككل.

على أن الجديد في هذا المؤتمر، سيكون هو معطى اكتساب الاتحاد لصفة «جمعية ذات النفع العام» التي ستمكنه من العديد من الاستحقاقات التي كان يفتقدها من قبل، لاعتبارها اطارا قانونيا يسمح بتعديل مصادر التمويل ويسمح بأن يكون للاتحاد رصيد مالي وعقاري أو منقولات مهمة. فهذا الوضع الجديد سيفرز العديد من التساؤلات المتعلقة بتطوير العمل الثقافي، وضرورة احداث تعديلات قانونية وتنظيمية للاتحاد ككل. اذ ان الأمر يفرض - كما يقول الميلودي شغموم - «انتخاب هيئة قوية ومتماسكة تسهر على ترجمة هذه الصفة على أرض الواقع وعلى استثمارها الى أقصى حدود الاستثمار. وقد يكون على المكتب المركزي، وعلى المؤتمر العام أن يعزز نفسه بتكوين أجهزة للاستشارة والدعم وأن يعيد النظر بشكل تام في سياسة الفروع وفي دور لجنة التنسيق، وأن يفكر في «مكتب اداري» مكون من متفرغين للسهر على السير اليومي للاتحاد». وهذا فعلا هو ما قامت بالاعداد له اللجنة التحضيرية، المكونة من المكتب المركزي، وأعضاء الفروع، وأعضاء الاتحاد، التي انصبت على صوغ مشروع تعديل القانون الأساسي للاتحاد، كي ينسجم مع الصيغة القانونية الجديدة. مشروع يرمي الى توسيع قاعدة اتخاذ القرار داخل الاتحاد، وذلك بانتخاب تسعة أعضاء خلال المؤتمر لتكوين مجلس اداري بجانب المكتب المركزي لضمان استمرارية العمل الجماعي بالاتحاد والحفاظ على تراكماته ومنجزاته الثقافية المهمة. هذا عدا بعض التعديلات المتعلقة بخطة البرنامج العام للاتحاد للدفع به لأن يصبح اطارا أساسيا للاهتمام بالكاتب، وبمهنة الكتابة وحقوق التأليف وحق التفرغ، وتوسيع قنوات النشر، وذلك لتعزيز مكانة الاتحاد الثقافية بدور تمثيلي أرقى مما هو عليه، وتقوية الفروع من أجل خلق دينامية ثقافية على مستوى الجهة، واستقطاب أعضاء جدد واستعادة أعضاء انسحبوا لسبب من الأسباب باعتماد الحوار الديمقراطي والتفكير بجدية في الهم الثقافي المغربي.

لا شك أن المؤتمر الثالث عشر لاتحاد كتاب المغرب سيختلف اختلافا تاما عما ساد في المؤتمرات السابقة، وذلك لأنه سيشهد انعطافا حاسما في طبيعة تسييره ككل، وفي طبيعة من سيتحمل مسؤوليته، لأنه سيكون بمثابة ولادة جديدة للاتحاد، تفترض توفير الظروف والشروط الموضوعية لتنويع أساليب العمل الثقافي، والتفكير في وضعية الكتاب والكتابة في المغرب.

آراء وتطلعات

وللتقرب أكثر من تجربة اتحاد كتاب المغرب، وتطلعات المثقف المغربي نحو تحسين وضع الكتابة والثقافة بالمغرب، تأتي هذه الآراء لبعض الكتاب المغاربة لتوضيح موقع الاتحاد في الثقافة المغربية ومدى تمثيله لها.

يقول المسرحي محمد الكغاط: «الواقع انني اجد بعض الصعوبة في الحديث عن اتحاد كتاب المغرب، ذلك ان كل ما يمكن أن يقال عنه قد قيل بصيغ مختلفة وبانفعالات يتفاوت صعودها ونزولها بتفاوت كل طرف وتنوع الأهداف التي يرسمها لنفسه أولا وللمشهد ثانيا.

واعتقد أن ما على اتحاد المغرب أن يحققه مستقبلا يعد أكثر بكثير مما حققه خلال الحقبة التي مرت، خاصة بعد أن أصبح جمعية ذات نفع عام. كما أعتقد أن عليه أن يعطي مفهوما جديدا لمعنى «النفع العام» وأن يهيئ لذلك منذ الآن وهو على أبواب مؤتمره الثالث عشر، حيث أتصور أن هذه النقطة ستستأثر في كثير من المناقشات والجدال. يلاحظ كذلك أن وسائل الاعلام المختلفة لا تهتم بهذه الجمعية الا أثناء الاعداد لمؤتمراتها وأثناءها، ولأن الأمر يتعلق بمشاكل مزمنة من شأنها أن تتصفى خلال المؤتمر. وأعتقد أن الصلة بين الاتحاد ووسائل الاعلام المختلفة صلة ينبغي أن تتسم بالتعاون والاستمرار، خاصة وقد وضع الاتحاد ضمن أهدافه الاستقلالية، وحافظ عليها طيلة هذه المدة. أعتقد أن المكتب المركزي ومكاتب الفروع يعون وعيا تاما مشاكل الاتحاد ويحملون تصورات لحلها وتجاوزها، وقد لاحظنا من خلال احاديث الأعضاء ومنهم من تحمل المسؤولية داخل المكتب من قبل، انهم يكادون يجمعون على الرضى لما حققه الاتحاد، وانهم يتطلعون الى آفاق مستقبلية أكثر ايجابية وهذا ما يجعلنا ننظر الى كل مؤتمر وكأنه ولادة جديدة لهذا الاتحاد».

مؤتمر رهان آخر

ويقول الكاتب والناقد بشير القمري: «ينبغي أن نعتبر لحظة مؤتمر اتحاد كتاب المغرب هذه الدورة (26/27 اكتوبر/تشرين الاول 1996، المؤتمر 13) لحظة من اللحظات التاريخية النوعية التي يضيفها الى تراكمات تاريخه الثقافي النوعي بدوره، نظرا لأنه سيكون مؤتمرا تأسيسيا للشفافية واستعادة هامش التفكير في بنيات الاتحاد وفي مؤسساته المركزية وغيرها على مستوى التنظيم والهيكلة وصياغة القرارات أو أي مشروع ثقافي يعود بالنفع على الأعضاء الفاعلين. ولا يعود هذا الدفق الضمني لأفق هذه الشفافية المطلوبة والمنتظرة الى مجرد حصول اتحاد كتاب المغرب على «صفة جمعية ذات نفع عام» فهذا أمر مشروع وكان ينبغي أن يتحقق قبل الآن ليتمكن الاتحاد من حقه - حقوقه في التمويل والاستثمار في المجال الثقافي بالمعنى الوظيفي التداولي وانما يعود - الدفق دائما - الى كون هذا المؤتمر نقطة تحول دون تنكر لتراكماته في الممارسة الثقافية السليمة والشريفة، ونقطة تحول أيضا لتبادل وجهات نظر أعضائه المؤتمرين بصدد المسألة الثقافية محليا وعربيا وكونيا (لم لا؟) بعد أن أصبح العديد من أعضائه وكتابه ومبدعيه معروفين ومنخرطين في الفعل الابداعي حتى في الغرب، كل ذلك في ارتباط جدلي مع هوية الاتحاد الوطنية العتيدة، باعتبار هذا الاتحاد من أرقى اتحادات الكتاب العرب ومن أكثرها حرصا على التوازن المحلي بين أعضائه الذين يفوقون الخمسمائة وعلى الاستقلالية والديمقراطية والاختلاف الخصب وفي ارتباط أيضا مع البرنامج الذي تقترحه الورقة الثقافية التي تقترحها اللجنة التحضيرية وهيئاتها على امتداد ثلاث جلسات مغلقة شكليا ومفتوحة على الآراء.

ان برنامج الاتحاد هذه المرة طموح في التغيير الهادئ والنابع من ضرورة التحولات العضوية المرتبطة بتحولات النسيج الثقافي بكل ما يختزله هذا النسيج من تراكمات في مجال الابداع والثقافة والتفكير النقدي، على أن الورقة الثقافية ستكون بمثابة دليل للتوسع أكثر في ادراك هذه التحولات وهذا النسيج ومراعاة تشكلاته واسهاماته وأسئلته بعد اتساع رقعة الاتحاد (قبول أربعة وثلاثين عضوا جديدا) واتساع رقعة الكتاب والمبدعين في أغلب حقول الابداع المعروفة. وبالمناسبة يحق لنا أن نفتخر بالروح الايجابية التي طبعت سير أعمال اللجنة التحضيرية بكل لجانها الفرعية وتفاني أعضائها في ترجمة طموحات منظمتهم التي تعتبر من أهم مكونات المجتمع المدني ومن أكثرها فعالية وديناميكية في مواجهة التشظي ومختلف أنماط الاحباط والتراجع الذي طبع سلبيا دور - أدوار المثقف - المثقفين المغاربة وهم ينصتون بشكل ما أو لا ينصتون الى ايقاع الواقع.

سيكون مؤتمر الاتحاد الثالث عشر ولا شك مؤتمر أمل جديد ورهان يضاف الى رهانات الاتحاد المتكررة والثقافة الفاعلة بشكل مغاير يتجاوز التصورات التقليدية. فهل سيستطيع المؤتمرون الأعضاء، والأعضاء بمعزل عن المؤتمر، ترجمة هذا الأمل وهذه الرهانات وهذا الأفق المغاير وهذا التجاوز؟

هذا ما سنسعى جميعا الى اقتراحه والايمان في فضاءات المؤتمر الرسمية والجانبية ونحن ننصت الى بعضنا البعض والى نواتنا الجمعية والى روح الاتحاد التاريخية التي نسترجع دائما من خلال جذوتها بصمات مكاتب الاتحاد السابقة وبصمات الأعضاء الموازين في التأسيس والتفعيل والمساءلة، ونسترجع تراكمات الفعل الثقافي التي أبانت عن دينامية محمودة في التعريف بانتاجات أعضاء الاتحاد على مستوى المكتب المركزي وبعض الفروع التي ينبغي أن يلتف حولها أكثر، اضافة الى الندوات والتظاهرات والنشر، خاصة الاصرار على متابعة تجربة مجلة «آفاق»، ثم منشورات أخرى لهؤلاء الأعضاء وتنظيم جائزة الأدباء الشباب التي بدأت تشهد زخما متواليا، وتزكية تجربة هؤلاء الأدباء وحرص الاتحاد على السير فيها بعيدا، ليس كتقليد أو قناعة فحسب وانما كرهان محايد على معانقة البدائل التي نصبو اليها جميعا في خلق ثقافة أخرى تواكب التحولات الحالية والمقبلة على السواء عام الفين، ثقافة مستقبلية تعي الواقع بشكل آخر.

مؤتمر الاتحاد بهذا المعنى دعم لهذه الممارسة المتميزة واستعادة لنوعية العلاقة التي يقيمها اتحاد كتاب المغرب مع الديمومة والثقافتين. واذا كان هذا يعتبر مكسبا، فاننا من جهة أخرى نراهن على ترشيد دينامية فروع الاتحاد من خلال اقتراح تحملها المسؤولية في اللجنة الادارية التي ستضم ممثلي هذه الفروع في أفق اللامركزية الناضجة والناظمة لميثاق الفعل المشترك. ونعتبر اقتراحات تعديل القانون الأساسي في هذا السياق دعما للديمقراطية الوظيفية التي سنذهب فيها بعيدا لخلق أفق التلقي الابداعي بعد تحقيق مشروع جمعية ذات نفع عام. وليس المؤتمر الثالث عشر للاتحاد في مثل هذا الباب سوى محطة نقف فيها لنركب قطار التحول الهادئ مدعومين بقناعاتنا وارادتنا والتفافنا بالأساس حول اتحادنا واتفاقنا على حد أدنى من صيغ الفعل الثقافي في لبوسه الجديد».

التمثيل الفاعل

اما الكاتب والباحث عبد الغني ابو العزم فيقول: «يأتي المؤتمر الثالث عشر في مرحلة انتقالية من حياة اتحاد كتاب المغرب، حياة تميزت بنضال ثقافي مستمر، وحضور دائم على الساحة الوطنية، استطاع الاتحاد خلالها أن يفرض وجوده كمؤسسة وطنية ذات ثقل كبير، وأن يكون له رأيه الخاص والمتميز بحكم تركيبته واستقلاليته وقد شكل في كل اللحظات التاريخية منذ تأسيسه، الواجهة المعبرة عن طموحات الفعاليات الثقافية المكونة لاطاره، وبذلك ظل الاتحاد مواكبا للتحولات الثقافية التي عرفها ومر بها المغرب المعاصر، وتمكن من ابراز هوية ثقافية واضحة سواء على الصعيد الوطني حيث مكنته هذه الهوية أن يلعب دورا متميزا على الصعيدين العربي والدولي، وهذا ما جعل لحضوره فعالية تتسم بالاستمرارية والتواصل مع كل اتحادات الكتاب والأدباء.

لذا كان الاطار العام لاتحاد الكتاب المغربي ظل سليما على الرغم مما عرفته بعض اللحظات من تاريخه من هزات فان هذا لا يعني أن دوره كان دائما في مستوى طموح أعضائه، ولن أتطرق في هذا الصدد الى كل المعوقات التي حالت دون تطوير فعاليته على الصعيد التنظيمي، وان ارتبط هذا الجانب الى حد ما بامكانياته الضعيفة التي استطاع تجاوزها، وأن يجعل منها قوة لمواجهة كل الضغوطات والاغراءات.

من الطبيعي أن يعرف الاتحاد مشاكل تنظيمية بحكم موقعه، وبحكم تباين آراء ومواقف واتجاهات أعضائه، وهي مشاكل كانت دوما تحل بعدة صيغ على أساس من التوافق والتراضي، الا أن هذه المشاكل التنظيمية يمكن أن تعرف الآن تضخما واتساعا تحت ضغط عاملين اثنين:

- اتساع قاعدة الأعضاء.
- الحصول على صفة النفع العام.

المؤتمر والنقلة النوعية في الممارسة الثقافية المغربية

في لقاء مع الصحافة أكد محمد الأشعري، الذي يتوقع أن يغادر رئاسة اتحاد كتاب المغرب، الذي سينتخب رئيساً جديدا له خلال المؤتمر الثالث عشر المنتظر انعقاده في الرباط نهاية الأسبوع الحالي، أن المؤتمر سيشكل تحولا نوعيا في الممارسة الثقافية في المغرب، لأنه سيعمل على تكريس الاتحاد كمؤسسة ثقافية ذات هياكل صلبة وقدرة مادية على تمويل العمل الثقافي في أفق الدفع بالاتحاد الى الاهتمام بالكاتب وبمهنة الكتابة بالدرجة الأولى.

وأبرز الأشعري أن اتحاد كتاب المغرب الذي كان مقتصرا في السابق، على الانشغال بذاته كجمعية ذات امكانيات محدودة، أصبح اليوم مؤهلا لخوض تجربة أخرى أكثر فاعلية، خاصة بعد حصوله مؤخرا على صيغة «جمعية ذات نفع عام»، التي ستمكنه من تطوير مجال النشر وتكريس تقاليده ومكتسباته الايجابية، كالحفاظ على استمرار مجلة «آفاق» والجائزة التي يخصصها مرة كل سنتين للأدباء والمبدعين الشباب في مجال الرواية والقصة والمسرحية والشعر، وضرورة التنسيق مع الجمعيات الوطنية الجادة والجماعات المحلية، والانفتاح على مثقفي البلدان العربية.

وحول أشغال المؤتمر الثالث عشر، أكد الأشعري أن المؤتمرين، البالغ عددهم حوالي 220 مؤتمرا، ستعرض عليهم مشاريع تعديلات لقوانين الاتحاد، التي تتوخى توسيع دائرة اتخاذ القرار في المنظمة لكي تتلاءم والمقتضيات الجديدة التي تطرحها صفة النفع العام التي أصبح الاتحاد يتمتع بها. ومن بين التعديلات المقترحة مشروع إحداث مجلس اداري الى جانب المكتب المركزي، مكون من تسعة أعضاء ينتخبون مباشرة خلال المؤتمر. الى جانب تعديلات تنظيمية متعلقة بالفروع وبالمخطط العام للأنشطة الثقافية للاتحاد ككل.


محمد الأشعري

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

26 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة محمد الصادق باي تونس

في مثل هذا اليوم قبل 114 سنة، أي في 26 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1882، توفي في تونس محمد الصادق باي تونس الذي حلت في ايامه كارثة «الحماية» الفرنسية، بعد فتن عديدة واضطرابات.

ولد محمد بن حسين بن محمود بن محمد بن حسين، في تونس في سنة 1814، وكان ولي عهد اخيه محمد باشا باي الذي كان من خيرة حكام تونس وادخل فيها اصلاحات كثيرة. ولما توفي في سنة 1859 خلفه محمد الصادق، وكلا الاخوين اسمه «محمد» والاخ الاصغر يميز بـ«الصادق».

كانت الدولة في اواسط عهده على شيء من الانتعاش، بما ادخله الوزير خير الدين التونسي من وسائل الاصلاح فيها، الا انه خذل، وتغلبت عليه دسائس رجل مقرب من الباي يدعى «مصطفى اسماعيل» حل محل خير الدين في الوزارة سنة 1877، وانتهز الفرنسيون فرصة مشاجرة جرت بين بعض البدو من سكان جبل «خمير» في الشمال الغربي من المملكة التونسية، وبعض الاهالي التابعين لحكم «الجزائر» فساقوا ثلاثين الف جندي من جيشهم في الجزائر، احتلوا بهم مدينة «الكاف»، وأرست في ميناء بنزرت قطع من الاسطول الفرنسي نزل منها في اول ايار (مايو) سنة 1881 ثمانية آلاف جندي زحفوا الى العاصمة التونسية، وحاصروا «باردو» حيث يقيم الباي، ودخل الجنرال «بريبار» مع حاميه الى القصر وكان القنصل الفرنسي «روستان» في انتظاره، وما كان للباي الا ان يخضع للامر الواقع ويوقع على «معاهدة باردو» التي تكرس هيمنة فرنسة على البلاد التونسية.

وعلى الرغم من ان معاهدة باردو قد وضعت بقرار من الحكومة الفرنسية، وفرضت على الباي محمد الصادق، فانها لم تجرد الباي من كامل سلطته، وقد ارادت فرنسة بذلك الاكتفاء بضمان نفوذها في تونس على حساب بقية الدول الاوربية، كما تفعل الدول المستعمرة عادة، غير انها حرمت للباي من تسيير شؤون البلاد الخارجية فأصبح لا يستطيع عقد اية معاهدة مع بلد اجنبي دون موافقة الحكومة الفرنسية. على ان فرنسة لم تفرض على الباي محمد الصادق الذي كان تحت رحمتها اتفاقية تضمن هيمنتها المباشرة على تونس على الرغم من ان جيشها في تونس قد اصبح تعداده اكثر من 40 الفا عند التوقيع على معاهدة 12 ايار (مايو) 1881، ويعود هذا الاعتدال الى الظروف السائدة في فرنسة بصفة خاصة وفي اوربا بصفة عامة. فقد كانت فرنسة لا تزال تحت تأثير هزيمة 1870، وما زال الرأي العام الفرنسي يهتم بالغ الاهتمام بالحدود الفرنسية - الالمانية. وكان احتمال دخول حرب مع المانيا لاسترجاع مقاطعتي الالزاس واللورين عالقا بالاذهان، ولذلك كان معظم الفرنسيين يعتقدون ان كل سياسة مطابقة للمصلحة الوطنية يجب ان تجعل حماية البلاد الاعتبار الاول في سياستها، وان تراعي التحالفات مع سائر الدول الاوربية. ولذلك بقي الرأي العام الفرنسي في اغلبيته مناهضا للاستعمار طيلة الأعوام التي تلت «معاهدة باردو».

امضى الباي محمد الصادق بعد هذه المعاهدة عاما ونصفا، وتوفي في تونس في مثل هذا اليوم من تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1882 عن 68 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1328 وفاة شيخ الاسلام ابن تيمية
1907 خليل الخوري: رائد الصحافة العربية
1909 اغتيال «ايتو» بسمارك اليابان

الحقيبة الثقافية

رحيل مصطفى جمال الدين شاعر المنابر الوطنية العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»

توفي في دمشق الشاعر العراقي العلامة الدكتور السيد مصطفى جمال الدين عن عمر يناهز السبعين عاماً. والشاعر الراحل من مواليد سوق الشيوخ، وهو قضاء تابع لمحافظة الناصرية في العراق، عام 1928، ودرس في جامعة النجف حيث حاز على اجازتي الماجستير والدكتوراه في موضوع «الايقاع في الشعر العربي»، وكان استاذا في الجامعة نفسها.

ويعتبر جمال الدين من رواد الادب العربي واعلام المدرسة الشعرية الكلاسيكية، وكان شاعراً منبريا مشاركاً في المهرجانات الثقافية والشعرية، وساهم بدور فعال في الحركة الوطنية العراقية، الى جانب خدمات اجتماعية وانسانية كان يؤديها بصمت وتفان. وقد انتقل الشاعر الراحل للاقامة في دمشق منذ العام 1980، بعد ان تعرض لضغوط شتى من النظام العراقي، وجمع شعره في كتاب اسماه «الديوان». وخلال شهر مايو (ايار) الماضي زار الشاعر الراحل لندن، حيث اقيم له احتفال تكريمي القى فيه عدد من الشعراء قصائد تحية للمحتفى به، ومنهم الشاعر الراحل بلند الحيدري، وجودت القزويني، ونزار البصري وغيره.

وفي لندن نعاه كل من مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، والمعهد الاسلامي، ومركز اهل البيت وتقام له في كل من المراكز الثلاثة مجالس عزاء.

سلسلة جديدة للفنون التشكيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة سلسلة جديدة تعنى بالفن التشكيلي بعنوان «نقوش». تقتصر السلسلة على تقديم لوحات الأبيض والأسود للفنانين المصريين في اطار تعريفي بمنجزاتهم التشكيلية ودورهم في اثراء الحياة الفنية في مصر.

خصصت السلسلة عددها الأول للفنان سعيد العدوي الذي توفي عام 1973 بمدينة الأسكندرية عن عمر لم يتجاوز الخمسة والثلاثين عاما. وقدم له بدراسة ضافية الفنان عصمت داوستاشي، استعرض فيها القيم الجمالية في لوحات العدوي، وأثره الواضح في أعمال العديد من الفنانين المصريين.

مهرجان الشعر العالمي في بولندا

وارسو: «الشرق الأوسط»

عقد في مدينة بزيغ الواقعة جنوب غرب بولندا مهرجان الشعر العالمي تحت عنوان «الغزوة السابعة لشعراء العالم» بمشاركة اكثر من خمسين شاعرا من مختلف الدول منها: المانيا، النمسا، اليونان، يوغوسلافيا، الولايات المتحدة الأميركية، سلوفاكيا، اوكرانيا، ليتوانيا، استونيا والعراق الذي مثله الشاعران هاشم شفيق وهاتف الجنابي.

وقد نظم المهرجان الشاعر البولندي يانوش فوينتجيك، وتخللت المهرجان ندوات ثقافية وامسيات موسيقية. والمهرجان يجري تنظيمه منذ 25 عاما، وقد ترافق مع فوز الشاعرة البولندية فيسوافا جيمبورسكا بجائزة نوبل للآداب للعام 1996.

الفكر يخلي مكانا للسياسة في محاضرات جارودي في القاهرة

جذور الحضارة الغربية نبتت في الشرق

محاضرات

القاهرة: من جمال القصاص وحمدي عابدين

اكد المفكر الفرنسي روجيه جارودي - من جديد - أن جذور الحضارة الغربية نبتت في الشرق، في حضارة مصر وافريقيا وحضارة ما وراء النهرين، وان حضارة الغرب تتمركز حول نفسها باستعلاء يوشك ان يجر العالم الى الهلاك النووي، وان روح الاستعلاء هذه هي التي كتبت التاريخ الاوروبي بطريقتها الخاصة، حين زيفت الحقائق والوقائع وادعت أن الحضارة الغربية حدث متميز وفريد في التاريخ. كما ان هذه الروح نفسها هي التي تسعى الآن وبطريق القوة الغاشمة إلى فرض النفوذ والهيمنة بكل اشكالها السياسية والاقتصادية والثقافية على شعوب العالم الثالث.

اقنعة الصهيونية

وكشف جارودي - في المحاضرات التي القاها في القاهرة حديثا بدعوة من اتحاد الفنانين العرب - اقنعة الصهيونية والمزاعم الباطلة لاسرائيل. فالصهيونية ما هي الا بدعة، ودولة اسرائيل نفسها بدعة اطلقها هرتزل الملحد ونفذتها العنصرية الاوروبية في فلسطين بعد الحرب العالمية الثانية لتكون اداة لخدمة مصالح انجلترا والغرب في المنطقة، ثم بعد ذلك احتضنتها امريكا من اجل الدور نفسه.

ويرى جارودي في معرض حديثه عن «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» ان الرغبة في تحقيق حلم اسرائيل الكبرى ومساندة امريكا لذلك قد تؤدي الى تفجير حرب عالمية ثالثة او على حد تعبير «هنتجتن» أول حرب حضارية في العالم.. هذا المطلب قائم على قراءة متطرفة للتوراة من جانب حاخامات وقادة الدولة اليهودية وهو بدعة جاءت لتدعم السياسة الصهيونية ولكي يجعل غالبية الموجودين داخل إسرائيل يؤمنون بان ارضها من النيل الى الفرات وهي ملك لهم لان الله قد وعدهم بها، والغريب ان 85 في المائة من سكان اسرائيل غير متدينين وغير مؤمنين بهذا الاله الذي يزعمون انهم شعبه.

ويضيف جارودي إن تغذية روح الانتقام لدى يهود اسرائيل تتم بشكل مستمر حيث لا يترك الحاخامات والقادة هناك مناسبة تمر دون استغلال هذه الروح فهم يرتلون مزمور «الرب اله الانتقام» عندما يقومون بدفن واحد منهم.

من هنا يمكن قراءة الشخصية الاسرائيلية التي تستخدم تفسيرات التوراة في ارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا والحرم الابراهيمي وقانا وغيرها من ممارسات تحدث بشكل يومي في جنوب لبنان وفي فلسطين، حيث ينظر اليهود اليها على انها خطوة في سبيل انشاء امبراطورية حقيقية في الشرق الاوسط تمتد حسب ما نادى به اريل شارون في ديسمبر (كانون الاول) 1981 الى ايران وباكستان والخليج وافريقيا وتركيا، وهي روح توسعية تكشف عن ارتباط وثيق ما بين امريكا واسرائيل موجود على المستوى السياسي والمالي منذ عام 1948، كل هذه الروح التوسعية يساندها الفيتو الامريكي الذي ابطل 192 قرار ادانة اتخذتها الامم المتحدة ضد اسرائيل، والسلاح النووي الموجود لديها الذي لم يخضع حتى الآن للتفتيش الدولي وان محاباة امريكا للدولة العبرية نابع من كونها تلعب دورا في السياسة العالمية لصالح امريكا وحلفائها الغربيين اولا واخيرا.

حرب إعلامية

ويرى جارودي انه من اجل ذلك تم زرع اسرائيل في المنطقة وتكليفها بمهام امنية وعسكرية وهي مهمات تقوم بها اسرائيل بعد سقوط شاه ايران وهو ما يغذي ايضا حلم التوسع لديها، وفي اطار هذا ومن اجل ضرب كل قوة تظهر في المنطقة فإن اسرائيل وعن طريق اجهزة دعايتها في كل مكان تقوم بحرب اعلامية ضد ايران والدول المواجهة لها مثل سورية وليبيا والسودان حيث تصفهم بانهم يشجعون الارهاب، وهو ما يمهد لضربهم وحصارهم. وهو ما يشير الى العدوانية التي يتم التخطيط لها عن طريق قلب الحقائق وهو واضح من تصرفات اسرائيل ضد جيرانها، فهي تحتل حدودهم تحت زعم حماية حدودها، وتضرب المدنيين وتبرر ذلك بحملاتها ضد الارهاب في حين أن ما يقوم به ابناء لبنان وفلسطين للدفاع عن اراضيهم يعتبرونه طبقا لوجهة نظرهم في امريكا واسرائيل اعمالا ارهابية.

ومن اجل مواجهة السياسة الارهابية التي تسير عليها دولة اسرائيل بمساعدة امريكا واخطار نشوب حروب في المنطقة، اشار جارودي الى ان الحل هو القطيعة مع السوق العالمي التي تحقق امريكا عن طريقها هيمنتها على دول العالم الثالث. والوصول لتحقيق هذه القطيعة يتم عن طريق المواجهة الجماعية وتضافر القوى البشرية الحقيقية من سياسة وثقافة واقتصاد، كما لا بد من السعي للعمل بحرية وانشاء سوق مشتركة لشعوبنا التي تملك 80 في المائة من ثروات العالم.

ويرى جارودي ان ذلك لن يتحقق الا بالانسحاب من كل المؤسسات التي تدعي العالمية مثل الامم المتحدة، صندوق النقد، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية لانها شريكة في مؤامرة عالمية تسعى لفرض سيطرة العالم المتقدم الغربي على دول العالم الثالث.

حوار الحضارات

وبرغم الحفاوة الكبيرة التي استقبل بها جارودي من قبل الكتاب والمثقفين والسياسيين الذين اكتظت بهم قاعات الندوات الا ان الالتفات اليه من منطلق انه فيلسوف صاحب رؤية فكرية احدثت انقلابا عميقا في الفكر العالمي الفلسفي والنقدي كما انه استاذ في علم الجمال ومبدع ثلاث روايات قد توارى في الخلفية.. فالهم السياسي كان هاجس الجميع، حتى انه في لقائه الخاص بالكتاب والمبدعين اضطر الى ان يعيد الاجابات نفسها التي القاها في محاضراته السابقة.

في سؤال عن تصوره لخارطة الفكر العالمي في القرن المقبل، وهل سيمضي نحو تكرار الدورة الايديولوجية السابقة، ام سيمضي بحوار الحضارات، اجاب جارودي: ان هناك نوعا من الاستمرارية في حياته، وان مدخله لحوار الحضارات يرتكز على الجانب الايماني والتامل الجمالي في الوجود في الوقت نفسه، وهذا الحوار يمكن ان يحدث عملية اخصاب متبادل، بحيث يعرف كل طرف فيه كيف ينفتح على حقيقة الآخر دون ان يفقد ذاته، وكيف يتم خلال ذلك تبادل المفاهيم والقيم والتجارب على قدم المساواة.

وحين سئل عن مفهومه الايماني الخاص للاسلام؟ قال: ان الاسلام بين علم شامل وكامل لا يحتكر احد فيه الحقيقة، وان مبدأ التوحيد في الحضارة الاسلامية يلقي بظلاله على مجمل مظاهر الابداع الانساني في تناسق تام في فلك هذه الحضارة. وفي منظور موحد بين العلم والايمان.

ويستشهد جارودي بمناخ الحرية الفكرية الذي ساد الاندلس انذاك والذي اتاح الفرصة لظهور قمم شامخة كالقرطبي وابن حزم الظاهري وابن باجة وابن طفيل وابن رشد وابن عربي وتفاعل معه فلاسفة من غير المسلمين كالفيلسوف اليهودي موسى بن ميمون وغيره. ويشير جارودي الى اثر هذا المناخ في اسبانيا وجنوب غرب اوروبا خاصة بعد خروج المسلمين من الاندلس والذي تجلى في كتابات دانتي وشعراء التروبادور المتجولين، وكتابات فيكو وهيرد، وغيرهم.

ويخلص جارودي الى ان الاجتهاد هو قانون الحركة في الاسلام. فالله وحده هو الذي يعلم، اما نحن فمعرفتنا نسبية محدودة وعلى كل منا ان يكتشف ايمانه كل يوم.

وفي رده عن سؤال: لو كتبت «ماركسية القرن العشرين» و«واقعية بلا ضفاف» الآن، هل ستكتب نفس الافكار ام ستكتب اشياء جديدة؟ اجاب جارودي: انه لا يغير كلمة مما كتب قبل ذلك، لانه كان ينقد الواقعية الاشتراكية ونظرتها السطحية للفن، حيث كانت تقول ان الفن مجرد انعكاس للواقع دون اي تغيير.

ويضيف جارودي: ليس الفن مجرد ثورة على الوجود، وليس مجرد رقص.. فالسينما الامريكية برغم ما وصلت اليه من تقنية فنية الان الا انها ضد الفن. الفن هو رؤية للمستقبل مثال ذلك لوحة «جيرونيكا» لبيكاسو والتي صور فيها بشاعة الحرب الأهلية الاسبانية، وتنبأ فيها بكارثة الحرب العالمية الثانية، وهيروشيما، الفن هو شكل من التعبير عن العالم دون تشويهه، وان فعل الايمان وفعل الفن هو فعل واحد.

أصداء الزيارة

حول زيارة جارودي للقاهرة قال سعد الدين وهبة الامين العام لاتحاد الفنانين العرب صاحب الدعوة للزيارة: لم يحدث ان تعرض مفكر او فيلسوف في النصف الثاني من القرن العشرين لحصار ومطاردة مثلما حدث مع جارودي، وقد حدث ذلك بعد ان رفع الاقنعة عن الصهيونية العالمية وفضحها وهو ما جعل الجماعات الصهيونية في دول رفعت شعارات حرية الفكر والعدالة تهدد بقتله، كل ذلك كان نتيجة لكشف جارودي مزاعمهم واطماعهم في المنطقة العربية وافريقيا.

ويضيف سعد الدين وهبة: لم يتعرض جارودي للدين اليهودي بل اعلن عشرات المرات انه يحترم اليهودية دينا مقدسا كما يعترف بها المسيحيون والمسلمون في كل مكان. كذلك لم يتعرض جارودي للسامية، بل نفى بشكل قاطع انه من اعداء السامية، كل الذي فعله جارودي انه مس قدس الاقداس عندهم وهو السياسة الصهيونية واطماع اسرائيل، وانه تجرأ فكشف الضلال والزيف والكذب والتزوير الذي تنطوي عليه جذور دعاواهم.

ويؤكد سعد الدين وهبة: ان ما يحدث لجارودي يصور محنة الانسان في ظل النظام العالمي الجديد، نظام الجبن والخوف من الصهيونية وتقديس الباطل والرضوخ للاستعمار الجديد. من اجل ذلك كان لا بد ان ياتي جارودي للقاهرة ليرفع صوته وليحس بان في العالم شعوبا مازالت تقدس الحقيقة وتقف في وجه الظلم والزيف والضلال.

من ناحية أخرى اقام اتحاد الكتاب المصري حفلا لتكريم جارودي وقد اهداه الاتحاد عضويته الشرفية تقديرا لما يقدمه من خدمات جليلة للامة العربية والاسلامية، وتأييدا لموقفه ضد المحاكمة غير العادلة التي يتعرض لها بسبب كشفه الادعاءات والمغالطات الصهيونية، وهذه هي المرة الاولى التي يعطي فيها الاتحاد عضويته الشرفية لاحد منذ تاريخ انشائه كما اهداه الاتحاد نسخة من تمثال الكاتب المصري القديم تذكارا لهذه الزيارة. وقال جارودي تعليقا على هذا التكريم: انه اجمل شيء تلقيته في حياتي لانه من مصر بلد التوحيد منذ اخناتون.

كما حرص جارودي على لقاء نجيب محفوظ والاطمئنان على صحته. وقد تم اللقاء على ظهر باخرة في النيل، وحضره عدد محدود من الكتاب، اعرب محفوظ خلاله عن سعادته بوجود جارودي في القاهرة واهمية حوار الحضارات الذي يدعو اليه، واعرب جارودي عن سعادته باللقاء، وقال: انه قرأ كل روايات نجيب محفوظ التي ترجمت الى الفرنسية وتاثر تاثرا شديدا بالثلاثية.

روجيه جارودي

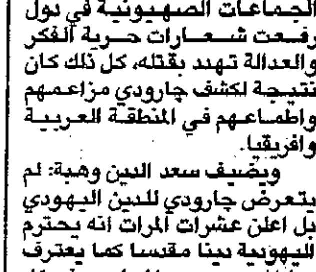
سعد الدين وهبة

● الفن رؤية للمستقبل وليس تشويها للعالم
● إسرائيل بدعة اخترعتها العنصرية الأوروبية
● لقاء مع نجيب محفوظ على باخرة نيلية
● عضوية شرفية في اتحاد الكتاب المصريين
● الحرية الفكرية للحضارة الإسلامية أينعت في الأندلس
● «واقعية بلا ضفاف» نقد للنظرة التسطيحية للفن
● لوحات بيكاسو نبهت إلى الكوارث قبل وقوعها

في مجموعة هدى العطاس «هاجس الروح.. هاجس الجسد»

المرأة ليست مختصرا للرجل

صنعاء: من عادل السعيد


نقد

«هاجس الروح... هاجس الجسد» هو عنوان المجموعة القصصية للاديبة اليمنية والقاصة هدى العطاس والتي صدرت اخيراً عن وزارة الثقافة والسياحة في عدن، وحظيت باحتفاء نقدي وادبي خاص منذ صدورها. وليس مبعث هذا الاحتفاء بالضرورة قلة الكتابات النسائية وتشكلها كوقائع متباعدة على ساحة المشهد الادبي اليمني، ولكن مبعثه على مستوى آخر قرائة التجربة القصصية لصاحبة هذه المجموعة، وتميز صوتها على غيرها من المشتغلات بكتابة هذا الجنس الادبي.

وأول ما يمكن ملاحظته على قصص هذه المجموعة هو العمل على اعادة انتاج الواقع وربما واقع «المرأة» تحديدا بلغة هي مزج من النثر والشعر والسحر والشفافية ومعاينته من زوايا تعدد وتتغير، لتؤسس لروية تجدد باستمرار ومغايرة، في رصدها الجريء لتبدلات ذلك الواقع والتباساته.

تشكل طبيعة العلاقة بين الرجل والمراة، بكل جدليتها والتباساتها الازلية محور قصص المجموعة، وبكل ثنائياتها وتقابلاتها من حيمية وجفوة، وحب وقسوة، صدق وخديعة وبراءة وتامر، وتجهد الكاتبة من خلال هذا الكشف الصادق والمحرج للواقع، من اجل انسنة هذه العلاقة بهدف التعايش بكل قسوة وحب كما تقول الكاتبة.

ونموذج «المراة» التي تقدمه الكاتبة في قصصها نموذج ندّي تصبح معه المراة اكثر من مجرد مختصر للرجل، لكنها حاملة مفتاح الذات ومشرط جروح الاستطباب والذي اول ما تقطع به هو نفسها، وهي ليست آخر يقابل الرجل او يغايره بقدر ما هي ذات تتوق الى التماهي مع ذاته، بحثا عن لحظة الولادة.

ثمة امرأة في قصص هدى العطاس تسعى عبر الحلم للعودة الى لحظة ما قبل الخطيئة الاولى. واستعادة الحياة بعيدا عن فتنة الدنيا للامساك بالحقائق العادية في واقع تظلله سحب الزيف وتكسوه اقنعة الإلتباس والحيرة، فنصوص المجموعة تنفح بهموم انثوية وزفرات انسانية عميقة وحارة تجسيدا لمعاناة يحمل وزرها المراة والرجل معا، ولا انعتاق او فكاك الا بتصافح وتصالح الذوات من اجل حياة اكثر مغايرة تقول في نفس النص السابق «لو لم املك سلاسل، ولو لم تملك سلاسل كنت تلحقك.. تلحقني ومن ثم كريشتين تنطلق نتكاثف.. نتكاثر تنبت الاجنحة بنمو الجسد.. غلق .. غط على كل الموانئ، نتسكع في ارصفة المدن، تنام تحت شجر الادغال.. نزقزق، نعوي، نغوص في انهار العالم، نتكلم لغة البدى آدم الاول».

مجموعة «هاجس الروح.. هاجس الجسد» بدا من عنوانها الذي يحمل تلخيصا محيطا لمجمل مضامينها التي هي اختزالات مركزة وصور جريئة لما يعتمل في واقع علاقة المراة بالرجل وما حولهما من اشياء ولحياء وما يترافق مع ذلك من محاولات لاستنزاف لحظة او حضور ما، لبطلي معظم القصص «المراة والرجل»، وما يتصل بواقعهما بحقائقه الموحية والمحرجة في واقعيتها، فـ «المراة» تدير معركتها، ان جاز التعبير، مع الرجل والواقع على نحو خاص لا يقضي الى انتقادات او يعلي رايات بقدر ما يبحث عن هواء اكثر نقاء، لرئاتهما المعطوبة.

وربما بدات المجموعة ايضا وانطلاقا من عنوانها مستغرقة في ما هو ذاتي وفردي، بحيث تبدو خواطر وتجارب ذاتية اكثر من كونها قصصا بالمفهوم المتعارف، لكن مع ذلك لا يمكن اغفال التوازن الدقيق التي تقيمه هذه السمات الذاتية والفردية مع ما هو جمعي وعام رغم الايقاع الرتيب الذي رسم بعض قصص المجموعة والحس المحلق بعيدا عن تمظهرات الواقع في مستوياتها.

فالمجموعة سلسلة متصلة يربطها نسيج واحد تبدو معه عبارة عن قصة واحدة طويلة رغم انفصالها ظاهريا عن بعضها، نشيد طويل او قصيدة لتداعيات «امراة» يمور داخلها برؤى وخيالات تحمل قدرا كبيرا من الجنون والجمال خاصة وهي تطرق بجراة الكثير مما هو سكوت عنه او في عداد المحظورات دون مغالاة او ابتذال، وكانها تسمح للقارئ بمطالعة ما يمكن اعتباره مفكرتها الخاصة او مدوناتها اليومية.

الاصدار في مجمله بداية واعدة، وثلة من الاشارات الموحية الجميلة التي تحمل يقينا خاصا لبلورة مشروع قصصي قد يطول امده او يقصر، ولعل الاضافة الحقيقية لهذه المجموعة القصصية لا تكمن في فتح افق جديد لكتابة القصة اليمنية، لكنها تكمن في تجديد وابتداع لغة قصص تحمل طابعا شعريا بالغ الرقة والعذوبة.

فريق تلفزيوني مغربي في القاهرة لإعداد برنامج وثائقي عن محمد عبد الكريم الخطابي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يزور مصر حاليا فريق تلفزيوني مغربي من القناة الثانية (دوزيم) لاعداد برنامج وثائقي عن حياة الزعيم المغربي الراحل المجاهد محمد عبد الكريم الخطابي.

وقال أعضاء الفريق ان هذا البرنامج الذي سيلقي الضوء على حياة المناضل المغربي وثورة الريف ضد الاستعمار الاسباني من خلال مجموعة من الشهادات والصور والمشاهد يدخل في اطار البرنامج الشهري الذي تبثه القناة تحت عنوان «وجوه سياسية مغربية».

ويقوم الفريق المكون من صحافي ومخرج ومصور بتصوير مشاهد من مدينة بورسعيد شمال القاهرة على البحر المتوسط وخاصة المكان الذي رست فيه الباخرة التي نزل منها محمد عبد الكريم الخطابي سنة 1947 لدى عبورها قناة السويس بالاضافة الى تصوير قبره في مقبرة الشهداء بمدينة القاهرة حيث وافته المنية سنة 1963.

كما يقوم الفريق بتسجيل شهادات حية عن عدد من الشخصيات المصرية التي تعرفت عن قرب على المجاهد المغربي او واكبت تلك المرحلة من كفاح المغرب من أجل الاستقلال فضلا عن بعض أفراد أسرته المقيمين في العاصمة المصرية.

وحسب اعضاء الفريق التلفزيوني المغربي فقد سبق لهم ان صوروا مشاهد خارجية في منطقة الريف شمال المغرب وخاصة في بلدة اجدير حيث ولد محمد عبد الكريم الخطابي وكذا المكان الذي دارت فيه معركة «أنوال» الشهيرة، كما قاموا باستجواب عدة شخصيات مغربية واجنبية. وسوف يبث هذا البرنامج الوثائقي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الأمير عبد الكريم الخطابي

تشاهد اليوم

التلفزيون السعودي

القدرة التنافسية للصناعات السعودية في برنامج «وجها لوجه»

يناقش البرنامج التلفزيوني الاسبوعي «وجها لوجه» الذي سيتم بثه مباشرة على الهواء عبر القناة الاولى في التلفزيون السعودي مساء اليوم بعد المسلسلة اليومية حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا موضوع القدرة التنافسية للصناعات السعودية داخليا. وسيستضيف البرنامج كلا من الدكتور خالد يوسف الخلف، مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس، والدكتور عبد الله العبد القادر مدير عام شركة الدوائية، وسيقدم الحلقة الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني، ويخرجها محمد عبد الله الشقاوي. ويستقبل البرنامج في وقت بثه المباشر مشاركات المشاهدين على الهواتف رقم: 5010 ـ 442 و8455 ـ 442 و 8466 ـ 442 او الفاكس رقم 5011 ـ 442

ويعاد بثه في الساعة الثانية من ظهر يوم الثلاثاء المقبل.

MBC

أحمد عبد المعطي حجازي ضيف «هذا هو»

نال الشاعر احمد عبد المعطي حجازي في مهرجان اصيلة المغربي لهذا العام جائزة الابداع الشعري الافريقي عن دوره المميز في مسيرة التجديد الشعري العربي. ورحلة الشاعر حجازي منذ غادر قريته صبيا، الى ارتباط اسمه بالحركة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وصدور ديوانه الاول «مدينة بلا قلب» الى ديوانه الاخير «كائنات مملكة الليل» وصدامه مع عباس محمود العقاد وجيله الذين رفضوه ولم يحتضنوا تجربتهم التجديدية في الشعر والادب.

حول هذه الرحلة من الابداع الشعري الادبي والتاثيرات السياسية والثقافية والانسانية يحاور محمد رضا نصر الله الشاعر حجازي في حلقة اليوم من برنامج «هذا هو» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

وفي برنامج «العالم سينما» يلتقي محمد رضا معد البرنامج بالمخرج الفلسطيني الاصل ايزادور مسلم الذي سيتحدث في لقاء اليوم عن فيلمه الجديد الذي قام ببطولته عمر الشريف.

كذلك يلتقي محمد رضا بالناقد السينمائي التونسي خميس الخياطي الذي يتحدث عن كتابه الجديد في السينما العربية. الموعد في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح»
11.05 برنامج «العائلة من الرياض»
14.15 برنامج «ضيف الشاشة»
18.25 المسلسلة المسائية
19.02 الجريدة المصورة
20.00 ابحاث علمية
20.25 المملكة في عيون العالم
22.35 المسلسلة اليومية
23.35 برنامج وجها لوجه
01.05 مسلسلة السهرة

الشارقة الفضائية
بتوقيت الامارات

2.30 المسلسل العربي «نثاب الجبل»
3.30 آخر الاخبار
3.45 البرنامج المحلي /آراء تربوية
4.00 برنامج الاطفال المحلي /اهلا بالاطفال
6.00 صحافة اليوم + آخر الاخبار
6.40 مباراة في كرة القدم
7.30 المسلسل التاريخي /نور الدين زنكي
8.30 الاخبار
9.00 البرنامج المحلي «المدن العربية»
9.15 البرنامج المحلي «لغة التراث»
9.30 البرنامج المحلي «بصريح العبارة»
10.30 البرنامج المحلي الديني «دنيا ودين»
11.30 الاخبار
12.00 عرض برامج الغد
12.2 السهرة مع البرنامج المحلي /انغام اصيلة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 ليالي تونس
14.50 المجلة المغاربية
16.00 مسلسل «زينب والعرش» (31/26)
17.00 رياضة مغاربية
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
20.00 الانباء
21.00 منوعة نهاية الاسبوع
23.45 فيلم «العار» بطولة نور الشريف ـ نورا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
12.30 منوعات
13.30 المسلسل العربي «المتهم البريء»
14.15 شريط «الجزائر في عالم الانترنت»
15.00 برنامج رياضي TV Sport
16.00 مباراة في كرة القدم بين الفريق الجزائري وفريق شوتينج ستارز
18.30 برنامج للمرأة «بنات حواء»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «مرايا»
22.30 برنامج رياضي «أرقام وتعاليق»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج صباح الخير يامصر
11.00 المسلسل العربي «عصفور في القفص»
12.30 برنامج «اماني واغان» 13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية او آيات

الجمال 14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «منوعات» 14.30 برنامج «موعد مع الشهرة»
14.45 صور ورسائل فقرة جديدة
15.00 فيلم عربي «ابو الدهب» هدى سلطان، فريد شوقي
17.00 النشرة الاخبارية 17.30 رياضة × رياضة
17.45 لوحة وفنان 18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «سر اللعبة»
19.30 برنامج «الناس الوان»
20.00 النشرة الاخبارية 20.15 برنامج «في بيتنا نجم»
21.00 فيلم عربي «علي من نطلق الرصاص» سعاد حسني، محمود يس 23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «شريط سينما»
00.15 مسلسل عربي «وداعا ربيع العمر»
01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج «الموسيقى العربية»
01.45 مسرحية السهرة «روميو وجوليت» جورج سيدهم، سمير غانم 04.30 مسلسل ديني «الكعبة المشرفة»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.30 يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.30 برنامج نحو عام 2000
08.00 برنامج مع المشاهد
09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «قلوب لا تحتمل الحب»
10.30 برنامج ايماءات
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية»
13.15 ستوديو الاطفال
14.00 وثائقي عالم افريقيا المجهول
15.00 مسلسل المساء: الكف والمخرز
16.00 برنامج العالم الرياضي
18.00 الاخبار العربية الرئيسية
18.30 منوعات اليوم وغدا
19.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات
20.30 سلسلة اهلاً نبيل وهشام
22.30 المسلسل الاجتماعي «قلوب لا تحتمل الحب»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي
13.25 مسلسل مغربي «انسان في الميزان»
14.20 منوعات غنائية
14.40 فيلم هندي
16.40 منوعات مصورة Clips
17.00 برنامج موزيكا
18.00 برنامج «قطار الاطفال»
18.50 برنامج المجلة الفنية
19.50 منوعات غنائية دولية
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 مسلسل مغربي «وفاء»
22.15 السهرة الاسبوعية الفنية
23.15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

04.00 «شارع الضباب» صباح / عادل مراد ـ 05.40 «كلمة السر» ليلى علوي / نور الشريف
07.40 «ما وراء الشاشة» ـ 07.50 «مستر دولار» سعاد نصر \ يونس شلبي
09.40 «صراع المحترفين» نجلاء فتحي / رشدي اباظة 11.30 الافلام الجديدة
11.40 «العملاق» رغدة / عادل ادهم ـ 13.40 «فاعل خير» صباح / محمد فوزي
15.40 الافلام العشرة الاولى ـ
16.00 «الاونطجية» سهير البابلي / عفاف شعيب
18.00 «الجريمة الضاحكة» سعاد حسني / احمد مظهر ـ 19.50 «توحيدة» ماجدة الخطيب / نور الشريف
21.40 برنامج وثائقي «السينما البوسنية» 22.00 «شهد الملكة» فريد شوقي / حسين فهمي
00.10 «العميل 77» نوال ابو الفتوح / فريد شوقي 01.50 «الملائكة لا تسكن الارض» بوسي / سعيد صالح
03.45 «وطني روحي» هالة شوكت / حسين صدقي

اوربت الثانية

09.30 مساء الخير اوربت ـ
10.00 برنامج مقابلة شخصية
11.30 برنامج وثائقي «روعة الطبيعة» ـ
12.30 مسلسل عربي «وكسبنا القضية»
15.00 برنامج تفاعلوا بالخير ـ
15.30 برنامج اغاني وجمهور
16.30 مسلسل عربي «سفر ومحطات» ـ
18.30 برنامج على الهواء
20.00 مسلسل عربي «العاصفة تهب مرتين» ـ
23.00 برنامج تفاعلوا بالخير
23.30 مسلسل عربي «سفر ومحطات» ـ
00.30 برنامج فيديو كليب
02.00 مسلسل عربي «العاصفة تهب مرتين»

اوربت الرياضية

07.00 المركز الرياضي العالمي ـ
07.30 برنامج تاتش داون
08.00 المركز الرياضي ـ 09.00 بطولة تنس عالمية من المانيا (اعادة)
11.00 بطولة تنس عالمية من المانيا: نصف النهائي (مباشر) ـ
03.00 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع
16.00 برنامج خاص عن سباق Bereeder's Cup
17.30 سباق Breeder's Cup (مباشر) ـ 22.00 نهائيات سباقات الطرق الوعرة
23.00 المركز الرياضي العالمي ـ
23.30 دوري البيسبول
00.00 بطولة التنس من المانيا ـ
02.00 كرة القدم
03.00 دوري الهوكي الاميركي ـ
04.00 مباراة هوكي: شيكاجو ديترويت

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 كرتون سلاحف نينجا
05.30 كرتون سوبر ماريو
06.00 كرتون تان تان
06.30 كرتون اطفال (كيدز)
07.00 عالم الصباح
10.00 سهرة فنية
12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
13.00 موجز الاخبار
13.30 كرتون اطفال
14.00 برنامج فراجل روك
16.30 برنامج سياحي
17.30 مسلسل اميركي
18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «مهما كان الثمن»
19.30 برنامج اوكسجين
21.00 فيلم السهرة العربي
23.00 ملسلسل كوميدي

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار
08.20 برنامج الصهبجية

09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
11.20 الاعمال اليوم
11.40 الاعمال في اسبوع
13.00 امثال واغاني
15.15 برنامج الى اين؟
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 برامج الاطفال
18.00 المسلسل اليومي
19.05 الاعمال في اسبوع
19.40 ابتسامات والحان
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي
21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية
13.00 لقاء على الهواء
02.30 برنامج ذاكرة مكان
04.05 البيت العربي
05.05 تمثيلية عربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا
08.45 المسلسل العربي «قلوب دافئة»
09.35 اخترنا لكم ـ اعادة
11.00 حوار مع الغرب ـ اعادة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «مساء الخير يا عرب»
14.10 المسلسل المدبلج
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 اضواء على كاس الخليج
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «الماضي يعود الآن»
17.05 برنامج هذا هو
17.50 منوعات غنائية
18.00 النشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 برنامج مال واعمال
19.00 الفيلم العربي «وانتهى الحب»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 برنامج «العالم سينما»
22.15 برنامج «بوب فيديو»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة
01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «سحابة من الماضي»
08.30 الراية البيضاء/البخيل وانا
09.25 ليلة عربية
10.10 Black Saddle/Love at first sight
10.40 دفاتر الايام ـ اعادة
11.55 مسلسل «زمن الحب»
12.50 بحلم بيوم/مسائل اقتصادية ـ اعادة
13.35 الى من يهمه الامر
14.00 ميراث الحقد (مدبلج)
14.55 ضيف وقضية
15.45 مسلسل «صفقات ممنوعة»
16.40 المجلة الاقتصادية
17.05 هذا المساء
17.55 الليلة سمرة
19.00 Secret Service
20.00 للرجال فقط مع التحية
21.00 من الالف الى الياء
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «عبد الرحمن الغافقي»
05.00 موازين القرآن/ نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الافلام

04.30 كلمة السر
08.00 السيرك
10.00 صراع الجبابرة
14.00 المحنة
16.00 برامج سينمائية
17.00 حواء والقرد
19.00 حكمة المحكمة
23.00 العميل 13

القناة المفتوحة

03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 لمسة جمال
06.55 المناهل
07.45 فن الطبخ
08.15 مسلسل: البخلاء
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 كرة قدم: اوفيدو × برشلونا
12.25 كرة قدم (دورة اتلانتا)
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 اوراق ثقافية
15.30 مسلسل: طائر الاحلام
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 سوا سوا
17.35 سيمفونية الروح
18.00 اخبار فنية
18.45 رواد
20.00 وراء الاضواء
21.30 حفلات غنائية ART
22.20 فيلم عربي: رجل لهذا الزمن
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 بوشيدو ـ المصارعة اليابانية
01.50 مسلسل ديني: الفتوحات الاسلامية
03.00 ختام وعرض برامج جميع القنوات

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينغ يانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 عالم الرياضات المائية
11.30 اليخوت
12.30 برنامج استاد ART
13.30 مباشر: كرة قدم من المانيا
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» ـ اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الاسباني لكرة القدم
20.30 اخبار رياضية من آرت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبية
21.00 برامج «السيارات الكلاسيكية»
21.30 برنامج «العالم في سباق»
22.00 برنامج رياضي: «الغواص الرياضي»
22.30 برنامج رياضي: Blood Sweat & Glory
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 عالم الرياضات المائية
01.30 اليخوت ـ اعادة
02.30 اخبار كرة قدم من المانيا ـ اعادة
04.15 اضواء على كرة القدم من اسبانيا ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1				■						
2		■			■					
3							■			
4	■					■				
5		■						■	■	
6						■				■
7	■					■				
8			■			■				
9		■						■	■	
10					■					

● أفقيا

1 سلطنة آسيوية ـ ضمير متكلم
2 ـ وديعة ـ سئم
3 ـ بيت «معكوسة» ـ من الخضروات الورقية
4 ـ لطيف ـ يصور
5 ـ اكمل ـ نظير «معكوسة»
6 ـ دولة افريقية
7 ـ دولة عربية
8 ـ ضد الربح ـ مكان مرتفع
9 ـ بحر ـ امارة عربية
10 ـ ضمير للمخاطب ـ من الاطراف ـ وجع

● عموديا

1 ـ مادة متفجرة ـ ضد كثير
2 ـ مخلفات النار ـ وقف
3 ـ بين جبلين ـ تقي
4 ـ متشابهان ـ من شخصيات الف ليلة
5 ـ دولة عربية
6 ـ شديد ـ يحتار
7 ـ زورق ـ معاش الموظف
8 ـ افعل «معكوسة» ـ عملة آسيوية ـ للنداء
9 ـ ضد نهاية
10 ـ مدينة سويسرية ـ الوالدة

الحل السابق





مقدم ومخرج البرنامج:

الصراحة والتواصل بين المسؤول والمشاهد سر نجاح «وجهاً لوجه»

الرياض: من هند العامر

يعتبر برنامج «وجهاً لوجه» الذي يبث على الهواء مباشرة مساء كل سبت من أنجح البرامج التي يعرضها التلفزيون السعودي. ويعود نجاح هذا البرنامج لفتحه المجال للمناقشة في عدد من القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تهم المواطن بين المسؤولين الموجودين في الاستديو والمشاهدين من خلال الاتصالات الهاتفية، ولهذا كان هناك تفاعل من المشاهدين مع حلقات هذا البرنامج وما يطرحه من قضايا. ويشير الدكتور سعود المصيبيح معد ومقدم البرنامج إلى أن استضافة البرنامج لعدد من المسؤولين الكبار من وزراء وغيرهم أعطى البرنامج اهمية خاصة وانه يهدف إلى التواصل بين المواطن والمسؤول.

ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: من المعروف أن البرامج التي تبث على الهواء مباشرة صارت الآن هي البرامج التي يتفاعل معها الجمهور وتركز عليها المحطات التلفزيونية لانها تنقل للمشاهد الصورة التلفزيونية كما هي دون أي مونتاج، ويزيد من نجاح أي برنامج يبث على الهواء مباشرة إذا كانت هناك اتصالات من المشاهدين فيشعرون بان هذا البرنامج يتفاعل مع آرائهم وقضاياهم ولذلك كانت فكرة برنامج «وجهاً لوجه» تعتمد مع هذا المبدأ، فاستضاف في حلقاته الاولى عدداً من المسؤولين والوزراء الذين تحدثوا عن بعض الأمور الهامة التي تمس واقع المواطن واجابوا عن أسئلة المشاهدين. كما أن البرنامج خطا خطوات جيدة بإشراكه محطة جدة ومشاركة ضيوف من خلالها في البرنامج.

وعن الفرق بين برنامج «وجهاً لوجه» وبرنامج «دعوة للحوار» الذي كان يقدمه يقول المصيبيح: برنامج «دعوة للحوار» كان بالنسبة لي أول تجربة، وقد لاقى والحمد لله نجاحاً كبيراً لأنه يتطرق إلى قضايا ساخنة. كما أن به روح المناقشة وتبادل الأسئلة والآراء وليست هناك فروق شاسعة بين البرنامجين لأن برنامج «دعوة للحوار» برنامج حيوي يعتمد على مشاركة عشرين شخصاً واربعة ضيوف داخل الاستديو ويتم تسجيله، اما «وجهاً لوجه» فيبث على الهواء مباشرة ويعتمد على مشاركات المشاهدين بحيث يستقبل ضيف البرنامج الأسئلة من المشاهدين ويقوم بالرد عليها وبالتالي يشعر المشاهد بان النقاش ممتد إليه امتداداً مباشراً دون عمل مونتاج وباعتماد مباشر على الصراحة والوضوح.

ولأول مرة في التلفزيون السعودي تكون خلفية الضيوف في الاستديو مناظر حية من شوارع مدينة الرياض. وقد نفذ هذه الفكرة الجديدة مخرج البرنامج محمد الشقاوي الذي يقول متحدثاً عن هذه الفكرة: في الحقيقة انني رايت ان يكون في البرنامج شيء من الحيوية التي تضفي حركة تبعد الملل عن المشاهد حيث ان البرامج التي تعتمد على الحوار بين الضيوف عادة ما تكون مملة لعين المشاهد ولذلك رايت بان تكون الخلفية صورة حية من بعض الشوارع في مدينة الرياض وقد نجحت الفكرة والحمد لله وصارت من مميزات البرنامج، ونستعد لتنفيذها قبل البرنامج بساعة تقريباً حيث يقوم المصور بترتيبات عديدة ويتم وضع الكاميرا في اعلى برج التلفزيون حيث نتمكن من التقاط الصور الجيدة لأهم الشوارع في المدينة. ونحن في طريقنا الآن لوضع عدسات في الكاميرا لالتقاط الصورة عن قرب.

وعن الصعوبات والمواقف الطريفة التي تواجهه أثناء تصوير البرنامج يقول الشقاوي: ليست هناك صعوبات معينة ولكن مدة البرنامج التي تصل احياناً الى ساعة ونصف تجعلني متخوفاً بشكل دائم من وجود خلل في الصوت او الصورة او غيرها خاصة إذا اشتركت محطات أخرى من محطات التلفزيون السعودي مثل محطة جدة والقصيم في البرنامج. اما عن المواقف فهناك موقف محرج وقعت فيه عندما كتبت اسم أحد الوزراء على الشاشة بشكل خاطئ وكان موقفاً مؤلماً بالنسبة لي.

اما آراء المشاهدين فتختلف حول البرنامج حيث يرى المشاهد سعيد العمري أن برنامج «وجهاً لوجه» جديد في فكرته والموضوعات التي يطرحها ويقول: هذا البرنامج شيق وعندما اشاهده أشعر بالحماس والرغبة في المشاركة. اما المشاهدة عفاف السعد فتقول: البرنامج بحاجة إلى افكار جديدة وممتعة وشيقة خاصة انه لا يركز على قضايا الشارع والقضايا الأسرية.

اخبار النجوم

● حسين فهمي ويسرا وحسن كامي يلتقون معاً في بطولة فيلم «اعدام راقصة» قصة وسيناريو وحوار منى الصاوي واخراج حسن ابراهيم في اول تعاون مع ابطال الفيلم الذي تدور قصته حول الضغوط التي تجبر الانسان على قبول اعمال لا تتناسب مع شخصيته.

جدير بالذكر ان الثلاثي يسرا وحسين فهمي وكامي يقفون كل ليلة على خشبة المسرح للمشاركة في بطولة عرضهم المسرحي «كعب عالي» لاخراج شريف عرفة.

● نور الشريف يستعد للبدء في تصوير فيلم جديد بعنوان «صراع الاصدقاء» امام مصطفى فهمي وليلبة ومصطفى متولي واخراج سمير سيف عن قصة «الكونت دي مونت كريستو» التي سبق للسينما المصرية تقديمها في فيلمين هما «امير الانتقام» بطولة انور وجدي و«امير الدهاء» بطولة فريد شوقي.

آخر تعاون جمع بين سمير سيف ونور الشريف كان فيلم «الزمن والكلاب».

● الفنان احمد زكي يستعد لتصوير بطولة فيلم «هيمة» من اخراج طارق العريان في ثالث تجربة لهما معا بعد فيلمي «الامبراطور» «الباشا» بعدها يبدأ أحمد زكي في تصوير دوره في فيلم «الاكسبريس» في اول لقاء فني له مع المخرج ابراهيم عفيفي.

● وائل نور يصور حاليا مشاهد دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد «اشواك الحب» امام زيزي البدراوي وعبدالرحمن ابو زهرة وسوسن بدر وسيد عبد الكريم ودينا عبد الله ومنال سلام.

● للمطرب العراقي كاظم الساهر طلب 200 الف دولار اميركي لقاء غنائه في احد مرابع لبنان في عيد رأس السنة، بينما كان طلب المطربة وردة اقل من كاظم بمائة الف دولار ونجوى كرم 80 الف دولار.



عبد الرحمن العقل

● الفنان اللبناني علاء زلزلي جدد عقده مع المؤسسة اللبنانية للارسال لاحتكار اعماله الفنية والترويج لها مدة سنتين بعدما ازيل الخلاف الذي نشأ بينه وبين المخرج سيمون اسمر في توقيت بث اعماله والتي كانت غالباً في اوقات متأخرة من الليل وعندما يكون المشاهدون نياما.

● المطربة ميشلين خليفة اختارت لحنا قديما للموسيقار الراحل رياض السنباطي «ان كنت ناسي افكرك» الذي غنته في الخمسينات الفنانة هدى سلطان لاعادة غنائه بتوزيع موسيقي جديد يضعه الملحن احسان المنذر.

● المخرج نواف الشمري شرع في وضع سيناريو لقصائد الامير بدر بن عبد المحسن التي قام بتصويرها اخيرا اثناء زيارة البدر الى الكويت، وفي الوقت نفسه يستعد الشمري لتصوير اغنيتين للمطرب الشاب احمد الحريبي وهما من ضمن البومه الجديد المزمع طرحه قريبا. وقد كسب الشمري ثقة الفنانين بعد النجاح الذي حققه في تصوير الاغاني بطريقة الفيديو كليب وخصوصا اغنية «المسافر» للمطرب راشد الماجد واغنية «رلجع» للمطرب عبد الكريم عبد القادر.

والى جانب تصويره للاغاني يواصل الشمري اخراجه للبرنامج الاسبوعي المنوع «دليل التلفزيون».

● الممثل المغربي محمد مفتاح يعود بعد غياب طويل عن التلفزيون للعب دور البطولة في فيلم تلفزيوني جديد بعنوان «صمت الليل» من اخراج ادريس شويكة. يدور احداث الشريط في منزل مسكون بالجن وما يقع من مفارقات لسكانه نتيجة لذلك.

● للملحن الشاب مشعل العروج يستعد لتقديم ثلاثة اعمال للمطرب السعودي طلال سلامة وهي «اسلي نفسك» من كلمات بدر شعيل و«الله عليك» من كلمات يوسف الصابري و«قدرت تحب» من كلمات ساهر.

وكان العروج قد حقق نجاحا كبيرا خلال الفترة القليلة الماضية وخصوصا الحانه مع المطربين الشباب مثل حمد المانع وخالد بن حسين وفرج غانم وغيرهم، بالاضافة الى مشاركته في وضع الحان المسرحية الجديدة لعبد الحسين عبد الرضا «رجل في الخمسين».

● المطربة المغربية لبنى عفيف تستعد لاصدار البوم غنائي جديد يضم 6 اغاني من كلماتها والحانها، كما ستقوم لبنى بأداء مجموعة من الاغاني المغربية القديمة بتوزيع موسيقي جديد.

● الممثل عبد الرحمن العقل يستعد لبطولة المسلسل الجديد «السندباد البحري» المزمع عرضه خلال دورة رمضان المقبل، وسيشاركه البطولة حشد من نجوم الوسط الفني.

يذكر ان العقل قد فرغ للتو من تصوير حلقات مسلسل «شخصيات في ذهن مؤلف» الذي كتبه مبارك الحشاش واخرجه غافل فاضل.

في الطريق إليك

«نورة» قصة حب فتاة جامعية

في غضون الايام القليلة المقبلة يشرع المخرج كنعان حمد بتصوير السهرة التلفزيونية الكويتية الجديدة «نورة» وهي من تاليف مي العيدان وبطولة هيفاء عادل وعلي المفيدي ورشا مصطفى.

يذكر ان المخرج كنعان حمد لم يقدم عملا منذ فترة طويلة وكان آخر اعماله مسلسل «عبد الله البري والبحري» وانه شارك كممثل في مسلسل «القصاص» الذي عرض في رمضان الماضي. والسهرة تحكي قصة طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية تقع في غرام احد المخرجين، غير انه لا يعيرها اي اهتمام لانشغاله بحب فتاة أخرى، فتحاول هذه الطالبة ان تلفت انتباهه وتشعره بوجودها فتلجأ الى طرق عديدة، ولكن يبدو لها وبعد تكبدها المشقة النفسية ونظرات زميلاتها الطالبات ازاء تصرفاتها، ان المخرج قد عقد العزم على الزواج من فتاته، والاجدر بها ان تصرف النظر وتطوي هذه الصفحة من حياتها وتكرس جهودها من اجل دراستها ومستقبلها.

الممثلة الشابة رشا مصطفى اثنت على جيل الرواد وقالت: «ان احدا منهم لم يبخل علينا بالنصائح نحن الجيل الجديد، فهم يفسحون لنا فضاءات ارحب للانطلاق واجتياز عقبات البداية» وعن السهرة ذكرت «يبدو ان هذا العمل كتب من اجلي خصيصا».

وحول تعاونها مع فريق العمل قالت «شيء جميل ان تجد الممثلين الكبار يتعاونون مع جيلنا بمنتهى العفوية والصدق، والاجمل حرصهم على غرس حب العمل في نفوسنا خصوصا انهم يرددون دائما ان العجلة لا بد ان تسير وان الحركة الفنية تظل بحاجة الى الوجوه الجديدة التي تمتلك الموهبة، ولا سيما الوجوه النسائية التي ظلت الهم الذي يؤرق القائمين على الحركة الفنية في الخليج».

«دائرة الاتهام» تعالج قضية اختلاس الشركات

قصة اختلاس في شركة مقاولات خاصة تتسبب في موت احد الشركاء بالسكتة القلبية مما يضع الاحداث في اطار بوليسي اجتماعي. هذه هي قصة المسلسل السوري الجديد «دائرة الانتقام» الذي انتهى مخرجه غزوان بريجان من تصوير حلقاته الـ12 منذ ايام وهو من تاليف شافع مزيك، اما ادوار البطولة فيقوم بها الفنانون سعيد الآغا وسليم كلاس، وصباح السالم وعبد الهادي الصباغ وليلى عوض وفايز ابو دان وزهير رمضان وصبحي الرفاعي.

وقال بريجان ان هذا المسلسل يمثل دعوة للشباب الطامحين بالثراء السريع للتخفيف من حدة اندفاعهم، واطلاعهم على ما يمكن أن يحمله الاثراء السريع من مخاطر.

وسيعرض العمل قريبا على شاشة التلفزيون السوري وتبلغ مدة الحلقة ساعة كاملة.





200 مليار دولار الكلفة الإجمالية

الروس يطالبون الغرب بالتعاون للتخلص من النفايات النووية

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه الولايات المتحدة مشكلة كبرى في تأمين 200 مليار دولار لازالة النفايات الناجمة عن انتاج الاسلحة النووية خلال ايام الحرب الباردة. وسوف ينفق نصف هذه المبالغ على بند واحد في قائمة طويلة في عمليات التنقية البيئية، وهو الاشراف على الطرق الكيميائية اللازمة لاستخلاص وقود البلوتونيوم الاشعاعي من المفاعلات النووية.

ويطلق على هذه العمليات اسم «اعادة المعالجة»، وقد قادت في السابق الى عمليات بمئات الملايين من الدولارات لخزن نفايات شديدة الاشعاع داخل خزانات هائلة في موقع نهر سافانا في كارولينا الجنوبية وفي موقع هانفورد في ولاية واشنطن. ويحتوي قسم من هذه النفايات على مواد شديدة التفجر، فيما يحتوي القسم الآخر على مواد تبعث غازات قابلة للالتهاب. وان حدث واندلع حريق في احد الخزانات فإن اضرارا كبرى وتلوثا اشعاعيا نوويا سوف يغطي مناطق شاسعة.

ورغم شواهد هذا التاريخ المؤسف فإن وزارة الطاقة الأميركية تحاول مرة اخرى البدء بعمليات اعادة المعالجة تحت غطاء جديد، حيث يحمل برنامجها اسم «الادارة البيئية». وتم بداية هذا العام اعادة تشغيل موقع لاعادة المعالجة في موقع جرى انشاؤه قبل 40 عاما قرب نهر سافانا، كما بدأ هذا الصيف بالعمل مجمع لاعادة المعالجة يقع في إيداهو. وتؤمن وزارة الطاقة تكاليف عمل هذين الموقعين في ميزانيتها. ولا تقوم هذه المنشآت بالحصول على الاموال بملايين الدولارات للتخلص من آثار الارث النووي للحرب الباردة فحسب، بل انها تؤدي في نهاية المطاف الى ازدياد حجم النفايات النووية وسوف تزداد كميات البلوتونيوم المصفى مما يؤدي الى تهديد ومخاطر جديدة يدفع ثمنها المواطن الأميركي.

وتدعي وزارة الطاقة الاميركية ان عمليات اعادة المعالجة قد اصبحت ضرورية لان بعض الوقود النووي المخزن تحت المياه في احواض خاصة قد بدأ يتعرض للصدأ. لكن هذه المشكلة تبدو وكانها قد ظهرت بسبب سوء ادارة الوزارة وهيئاتها كما تقول سوزان جوردن مديرة شبكة الانتاج الحربي، وهي هيئة قومية لتحالف من مجموعات من السكان الذين يقطنون حول مواقع انتاج السلاح النووي الأميركي.

وتعتبر جوردن ان الامكانية متوفرة لخزن الوقود النووي المستهلك الذي يتعرض للصدأ في صناديق جافة محكمة، وهي تشكل طريقة اكثر سلامة من طرق اعادة المعالجة. وتؤكد معطيات وزارة الطاقة نفسها ان عمليات اعادة المعالجة سوف تؤدي الى اضرار بيئية اكبر والى مخاطر على صحة العاملين والسكان بالمقارنة مع الخيارات الاخرى.

ويتساءل الخبراء والمدافعون عن سلامة البيئة عن صحة هذا الاختيار، وتكمن الاجابة في تطمين احتياجات الجهاز البيروقراطي العامل في ميدان انتاج السلاح النووية وترضية السياسيين. وتشير جوردن الى ان انفاق مئات الملايين من الدولارات سنويا على عمليات خطيرة بيئيا تمثل احد الاسرار القذرة لميزانية التقنية البيئية لوزارة الطاقة الاميركية، وهي تدعو الادارة الأميركية لاحترام مشاعر واهتمامات سكان المواقع المجاورة.

وفي سياق آخر تستعد الدول المحاذية للقطب الشمالي للمساعدة في ازالة النفايات النووية المتراكمة في المنطقة نتيجة النشاطات الانتاجية العسكرية للاتحاد السوفياتي السابق. وتتخوف دول «الطوق القطبي» وهي الولايات المتحدة وكندا والدنمارك وإيسلندا.

ومجموعة من الاعضاء الاصليين في «مجلس بارنتس» وهي دول روسيا وفنلندا والسويد والنرويج، من آثار التلوث النووي الناجمة عن ردم المفاعلات النووية في المياه المجاورة لشبه جزيرة كولا الروسية. ويهدف البرنامج الى تنقية المحيط البحري المحاذي للقطب الشمالي.

وتعتبر مدينة مورمانسك اكبر المدن المأهولة بالسكان في المنطقة الملوثة والميناء الرئيسي لاسطول البحرية القطبية الروسية، وهي اكبر موقع في العالم من حيث مخاطرها النووية. وتوجد قرب المياه البرية الضحلة لها 120 غواصة نووية متقادمة وكاسحات الجليد النووية التي استهلك وقودها لكن مفاعلاتها ما زالت عاملة. وفي عرض البحر ردم السوفيات 20 مفاعلا نوويا تحتوي سبعة منها حتى الآن على وقود نووي مستنفد. وتمثل عملية تنظيفها او تأمين سلامتها في قاع البحر معضلة تكنولوجية كبرى. وقد طلبت روسيا من الغرب رسميا التعاون في ازالة النفايات والاسلحة النووية من الغواصات القديمة. وقد لاقى طلبها استجابة من الدول الاسكندنافية. وتم تشكيل مجلس «بارنتس» عام 1993 لتنقية شبه جزيرة كولا وذلك بدعم مالي من الدول المبادرة، لكن العداء التقليدي للمؤسسة العسكرية في روسيا يعرقل بعض هذه الجهود.

وقد اجتمعت في إينوفيك في منطقة الاراضي الشمالية الغربية في كندا مجموعة الدول الثماني المحاذية للقطب وقررت انشاء وكالة بيئية اقليمية واسعة للحد من مخاطر السلاح والاجهزة والنفايات النووية والكيميائية المختلفة عن ايام الحرب الباردة.

واطلق على المجموعة الجديدة اسم «المجلس القطبي». وسوف تبدأ الاعمال نهاية هذا العام لتفكيك المعدات الحاوية لوقود نووي في مدينة مورمانسك وكذلك في مدينة فلاديفستوك التي تقع في الشرق الاقصى.

وتقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالمساعدة في عمليات ازالة النفايات النووية في روسيا. وقد اجتمع في موسكو ممثلون عن الدول المحاذية للقطب، اضافة الى بريطانيا وبلجيكا وفرنسا والمانيا واليابان وكوريا الجنوبية وممثلين عن الاتحاد الأوروبي للبحث في دعمهم لعمليات التقنية البيئية. ورفع الروس تقريرا صريحا الى منظمة البحار الدولية في لندن اشاروا فيه الى المصاعب المالية والتكنولوجية لعملية ازالة النفايات النووية. واشار التقرير الى ضرورة التخلص من 140 مفاعلا تعمل في الاسطول الروسي في البحار الشمالية خصوصا انه لا يوجد حيز لردمها. لكن الاسطول الروسي الضخم لا يزال يمتلك وسائط بمعدات نووية تنتج سنويا نفايات تبلغ 20 الف متر كعب من النفايات النووية السائلة و6 آلاف متر مكعب من النفايات النووية الصلبة ولذلك تظل مشاكل التلوث النووي قائمة. واذا كان العملاقان قد تمتعا بقدراتهما وتفوقهما في الماضي فإن ارث السلاح النووي سيظل يلاحقهما.

خلف ستار الفشل.. التركة الصعبة

اكثر من مليون طن من النفايات النووية والسامة ردمت او خزنت في مواقع انتاج السلاح التابعة لوزارة الطاقة. وتخضع المواقع لعمليات تطهير بموجب مشروع لادارة النفايات البيئية

مركز انتاج مواد الامدادات فرنالد، اوهايو
ـ موقع مساحته 2050 فدانا لمعالجة اليورانيوم، ينتج نصف مليون من الارطال من الغبار والرماد المشع التي تنتشر عبر الاجواء وهي تردم في الارض، او تختزن في المستودعات. وقد ازدادت درجة التلوث قرب نهر ميامي.

موقع معالجة الغازات في بادوكا
يمتد على مساحة 13422 فدانا تنفذ فيه عمليات فصل نظائر اليورانيوم. ويمتد نطاق التلوث الى 24 موقعا مجاورا، وقد عثر على دلائل تلوث المياه الجوفية

مختبرات بروكهيفن القومية في ابتاون، نيويورك
تجرى الابحاث النووية في الموقع وقد تسربت مواد مشعة اثناء عمليات الردم والخزن نحو المناطق القريبة

موقع نهر سافانا، قرب ايكن، ساوث كارولينا
يمتد على مساحة 325 ميلا مربعا ويشتمل على 5 مفاعلات نووية. ينتج فيه البلوتونيوم. وقد ردمت داخل الارض ملايين الجالونات من المواد المشعة السائلة كما ردمت مواد مشعة صلبة. وتعتبر وزارة الطاقة الموقع احد اهم المواقع التي تثير الاهتمام من حيث التلوث البيئي

مستودعات روك ريدج، تينيسي
مساحتها 2900 فدان تنتج فيها مواد اليورانيوم للاغراض الحربية. وقد تم ضخ كميات كبيرة من النفايات المشعة نحو الآبار مما ادى الى اقتراب التلوث من نهر كلينتش وحوض واتس بار المائي

موقع بانتكس، اماريلو، تكساس
يقع ضمن مساحة 16 الف فدان، يشتمل على متفجرات شديدة من السلاح النووي التي تم تفكيكه وكذلك الذخيرة النووية. تلوث التربة والمياه المجاورة بفعل الملوثات الصناعية

المختبرات القومية في لوس الاموس (ان. ام)
تمتد على مساحة 43 ميلا مربعا وتطور فيها الاسلحة وتجرى عليها الاختبارات ولا تزال مخزونات هائلة من النفايات موجودة داخل الموقع، مما يشكل خطراً على تلوث الاجواء والمياه الجوفية التي يمتد نطاقها الى ريوجراند.

مشروع روكي فلاتس، جولدن، كولورادو
يمتد على مساحة 11 ميلا مربعا، تنتج فيه اجزاء الرؤوس النووية المصنوعة من البلوتونيوم واليورانيوم. وقد ادى ردم النفايات من المنتجات الصناعية الى تلوث واسع النطاق في التربة والمياه الجوفية.

موقع التجارب في نيفادا، 65 ميلا الى الشمال من لاس فيجاس
مواقع تمتد على مساحة 1350 ميلا مربعا تستخدم لأغراض التجارب النووية. ويمثل الموقع اكبر مشروع لخزن النفايات المنقولة من مواقع اخرى. وقد اتسع نطاق تلوث التربة كما تزداد حالات الاصابة بالسرطان في المناطق المجاورة التي يشك في قيام الملوثات التي في الجو بتسببها، الناجمة عن اختبارات الاسلحة النووية.

مختبرات لورنس ليفرمور القومية، ليفرمور، كاليفورنيا
تمتد على موقعين تفصل بينهما مسافة 15 ميلا. وضعت فيها تصاميم الاسلحة واختباراتها وتردم هنا مئات الآلاف من الاقدام المكعبة من النفايات المنخفضة الاشعاع، كما تخزن كميات اكبر داخل الخزانات. وقد ادى تلوث التربة والمياه الى التوقف عن استخدام الآبار في المنطقة.

موقع هانفورد النووي ريتشلاند، واشنطن
560 ميلاً مربعاً، تسع مفاعلات لانتاج البلوتونيوم. اكبر مواقع النفايات في سلسلة المواقع التابعة لوزارة الطاقة. وتصرف النفايات في الخزانات التي تسع مليون جالون لتفادي الانفجارات فيها، يحتمل ان يكون التسرب الاشعاعي للمحول جوا قد اثر على سكان المناطق المجاورة، وقد ازدادت درجة تلوث التربة والمياه الجوفية بالقرب من نهر كولومبيا.

المختبرات الهندسية القومية في ايداهو
موقع يمتد على مساحة 890 ميلا مربعا لمفاعلات نووية للابحاث تحول الى موقع رئيسي للخزن والردم، حيث ردمت كميات هائلة من النفايات الاشعاعية داخل الارض، كما ضخت مياه المفاعل الملوث نحو اعماقها.

مختبرات ارجون القومية
تتركز الابحاث في المختبرات التي يوجد فيها 6 مفاعلات نووية صغيرة للابحاث على اعمال التطوير. عمليات الردم والخزن تشير الى ان النفايات محدودة التأثير داخل الموقع

المواقع الرئيسية للنفايات
○ مواقع النفايات

«الشرق الاوسط» ـ يو اس ايه توداي

آخر مشاريع الـ«نانو تكنولوجي» بين الشرق والغرب

سيارات كاملة بحجم حبة الأرز وحشرات ميكانيكية صغيرة جدا قادرة على التحليق

طوكيو: «الشرق الأوسط»

يواصل العلماء في شتى بقاع العالم ابحاثهم لانتاج آلات متكاملة صغيرة الحجم على شكل مكائن جاهزة او اجزاء وأدوات تزرع فيها تقنيات الكترونية تقوم بمختلف الوظائف وتعوض عن الاجزاء الكبيرة في الآلات. وفي هذا الصدد تواصل «الشرق الأوسط» عرضها لتقنيات تصميم آلات واجزاء متناهية في الصغر (نانو تكنولوجي) وتسلط الاضواء على برامج الابحاث اليابانية والاميركية في هذا الميدان.

بعد نجاحاتهم في ميدان صناعة السيارات طور اليابانيون «سيارة صغيرة جدا» يأملون من خلالها البروز على المسرح الدولي لصناعات المستقبل. ويبلغ حجم السيارة الصغيرة جدا حجم حبة الارز، وهي تتشابه تماما في اجزائها ومعداتها مع اول سيارة من نوع تويوتا انتجت عام 1936 لكنها صممت بحجم يقل الف مرة عن حجم تلك السيارة. وتمتلك السيارة 24 جزءا بضمنها العجلات وناقلات الحركة والمصابيح الامامية والخلفية وغيرها اضافة الى اسم الشركة الذي وضع بحروف مايكروسكوبية. ويبلغ قطر محركها الذي يتكون من خمسة اجزاء 0.7 ملمتر فقط يستطيع دفعها بسرعة 5 سنتمترات في الثانية.

وتجسد السيارة الصغيرة الجديدة التي صنعتها شركة «دينسو» التابعة لمجموعة تويوتا استعراضا لقدرات صناعات المكائن الصغيرة جدا في اليابان، حيث تنتج الاجزاء المتناهية في الصغر التي يبلغ حجمها حجم حبة رمل! ويأمل اليابانيون الذين يحظون بدعم حكومي في صنع مكائن لا يزيد حجمها عن حجم الحشرات الصغيرة.

رؤية مستقبلية

ويعتقد غالبية العلماء ان المكائن والآلات الشديدة الصغر سوف تقود الى ثورة عملاقة في ميادين الانتاج الصناعي والخدمات الطبية. ورغم ان السيارة الصغيرة لن تجد لها سوقا محلية او دولية فإن شركة دينسو المنتجة لها استطاعت توظيف تقنيات انتاجها لصنع نماذج اولية لعبوات ذكية يمكن لها ان تزحف عبر الانابيب في مشاريع توليد الطاقة الكهربائية والمنشآت الصناعية الكيميائية، تقوم بدور الكشف والاستطلاع عن ادق الشروخات داخلها. وتأمل الشركة التي تتصدر الشركات اليابانية في مضمار انتاج ادوات السيارات في صنع رادارات ميكروسكوبية وأجهزة صغيرة اخرى توضع داخل السيارات الحديثة لتأمين سلامتها القصوى وتسهيل عمليات قيادتها. وتتيح احجام الاجهزة الصغيرة جدا امكانية زرعها في اي موقع داخل السيارة ومحركها، او قرب دفة القيادة.

وتطور شركة اوليمبوس للاجهزة البصرية اجهزة قسطرة ونواظير طبية متناهية الصغر تزحف مثل الثعابين عبر الاوعية الدموية الصغيرة للجسم الانساني. وتوضع على متن هذه الاجهزة الطبية آلات تصوير وأدوات كشف طبية تستطيع رصد وتشخيص الاطراف وكذلك معالجتها من دون الحاجة للتدخلات الجراحية، ويتصور الخبراء ان تتحول احجام الاجهزة والادوات العلمية التي تشغل حيزا كبيرا على لوحات الابحاث او العمليات الجراحية الى احجام صغيرة يمكن ان تشغل موقعا على رسغ اليد للباحثين والاطباء.

توجهات متباينة

لكن آمال اليابانيين في تحقيق قصب السبق العالمي في هذا الميدان تظل موضع التساؤل، خصوصا ان الكثير من العلماء في اميركا واوروبا يعتقدون ان توجهاتهم محدودة. ويكمن مضمون البرنامج الياباني الطموح في تطوير تكنولوجيا الآلات الصغيرة، وتشارك فيه 26 شركة بدعم مباشر من الحكومة اليابانية. ويمتد البرنامج على مدى 10 اعوام انقضت نصفها وخصص له ميزانية تصل الى 25 مليار ين ياباني اي ما يعادل 250 مليون دولار تقريبا.

لكن الحكومة الاميركية تنفق اموالا اكثر، خصوصا في السنوات الاخيرة. وتعتبر وكالة مشاريع الابحاث المتطورة التابعة لوزارة الدفاع الاميركية اكبر الجهات الممولة للابحاث في ميدان التقنيات المتناهية الصغر، وقد انفقت 35 مليون دولار عام 1995 وحده.

ويتوجه الباحثون الاميركيون، وعلى غرارهم الباحثون في اوروبا، نحو تطوير نظم كهرو ـ ميكانيكية متناهية في الصغر باستخدام احدث تقنيات زرع المواد شبه الموصلة والدوائر المتكاملة، اي الرقائق الالكترونية. وفيما تتوجه ابحاث اليابانيين الى الاستفادة من التقنيات ذاتها، الا انها تهتم اكثر بعمليات تصغير الاجزاء المختلفة او طرق المعالجة، اثناء انتاج الآلات الصغيرة.

ويشير الباحثون اليابانيون الى ان هذه المهمات تمكنهم مستقبلا من صنع مختلف الآلات الصغيرة من شتى انواع المعادن والمواد السيراميكية (الخزفية) والمواد الاخرى بدلا من الاعتماد على المواد السليكونية التي تصنع منها الرقائق الالكترونية. ويبدو انهم قد اقنعوا مجموعات من الباحثين الاميركيين الذين يتخوفون من فقدان الولايات المتحدة لدور الريادة لليابان مرة اخرى بسبب التوجهات لاستخدام مواد وحيدة محددة لتطوير النظم والادوات الصغيرة جدا.

وتستند التوجهات الاميركية الى زرع الادوات الميكانيكية وتكاملها مع الرقائق الالكترونية التي تتحكم في وظائفها وادارتها. ومع دخول الرقائق الالكترونية بالآلاف في شتى الآلات والمكائن، يمكن زرع الادوات اللازمة فيها. اما التوجهات اليابانية فتتجه الى نحت اجزاء مكائن صغيرة جدا مثل السيارة التي صنعتها شركة «دينسو» بأدوات صغيرة استخدمها الفنيون. وتتشابه هذه الادوات مع الادوات تلك التي يجري بواسطتها علماء الاطباء ابحاثهم ودراساتهم على الخلايا الحية. ولذلك تزيد تكاليف انتاج السيارة الصغيرة جدا عن انتاج سيارة حقيقية حديثة.

ويشير ريتشارد مولر البروفسور في قسم الهندسة الكهربائية بجامعة كاليفورنيا الى ان اليابانيين ينفقون اموالا طائلة من دون الحصول على مداخيل ملموسة، ويشكك في احتمال النجاح على صعيد الربح والخسارة.

تطبيقات ملموسة

ويجني الباحثون الغربيون ثمرات تطويراتهم حيث بدأت تظهر تطبيقات ملموسة خصوصا مع صنع مجسات لقياس الضغط طورت لمحركات السيارات. وتصنع هذه المجسات من غشاء سليكوني يوضع على رقيقة الكترونية تقوم بنفسها بقياس مدى انحناء الغشاء. وفي تطور آخر، وبهدف وضع حد للدور القيادي للشركات اليابانية في انتاج شاشات تلفزيونية مسطحة طورت شركة «تكساس انسترومنت» جهازا بحجم رقيقة الكترونية لعرض الصور المرئية. وتحتوي كل رقيقة من هذه الرقائق على آلاف المرايا المصنوعة من الالمنيوم يبلغ طول الضلع الواحد منها 16 مايكرونا (المايكرون هو جزء من المليون من المتر) تقوم بدور عكس الضوء والوانه على شاشة كبرى. ويصل قطر المايكرون الى ما يعادل جزءا من المائة من سمك شعرة رأس الانسان.

ويشعر اليابانيون بالتخوف من احتمال تخلفهم في هذا المضمار، حيث يشير هيرويكي فوجيتا البروفسور بجامعة طوكيو، وهي المؤسسة الناشطة الرئيسية في البرنامج الياباني لصنع الآلات المتناهية في الصغر الى ضرورة ادخال التوجهات المماثلة داخل البرنامج الياباني. وقد طور فوجيتا آلة صغيرة جدا تتكون من مئات الاهداب المشابهة للسوط المتناهي في الصغر بطول نصف ملمتر وضعت على رقيقة الكترونية. ومع تنظيم ادارة حركة كل هدب من الاهداب يمكن صنع نظام صغير جدا لنقل مختلف الاشياء الصغيرة داخل منشأة انتاجية متناهية في الصغر سوف تنشأ في المستقبل طبعا!

ولا تعرف بدقة الحدود الفاصلة بين التقنيات التقليدية لانتاج ادوات صغيرة، وبين تقنيات لانتاج ادوات متناهية في الصغر. فالاجزاء الصغيرة التي تدخل في صناعة الساعات بالتقنيات التقليدية تصل في قطرها الى اقل من ملمتر واحد، اي الى اقل من الف مايكرون. وتتوجه الابحاث اليابانية الى صنع مكائن باحجام تصل الى سنتمتر مكعب واحد او اقل.

أبحاث متواصلة

ويشتمل البرنامج الياباني على ثلاثة توجهات رئيسية هي تطوير مكائن صغيرة للكشف عن حالة الانابيب، وتطوير آلات طبية تخترق الاوعية الدموية الصغيرة، واخيرا انشاء معمل متناه في الصغر يمكن وضعه على الطاولة لانتاج اجزاء صغيرة جدا للساعات وآلات التطوير.

وخلال السنوات الخمس الماضية للبرنامج طورت الشركات المشاركة في البرنامج، كل على انفراد، محركات وبطاريات، وخلايا كهروشمسية، ومولدات، ومضخات وشتى انواع الآلات لمعامل انتاجية متناهية في الصغر. فقط طورت شركة هيتاشي آلة هيدروليكية صغيرة زودت بمضخة بقطر 7 ملمترات يمكن لها ان تطبع حروفا يقل عرضها عن 10 مايكرونات على صفيحة من الالمنيوم. اما شركة سيكو فقد طورت آلة حفر مجهرية تستطيع احداث ثقوب يقل قطرها عن مايكرون واحد في صفائح معدنية. وتعتمد تقنيات هذه التطويرات على مبدأ التفاعل الميكانيكي ـ الكيميائي. وتتم ادارتها بواسطة مجهر مسح خاص يستطيع «التحسس» بوجود الجزيئة على سطح المعادن.

وتطور شركة اوليمبوس نواظير طبية داخلية تعتمد على معادن تغير اشكالها لدى تعرضها للحرارة. ولم تصنع منها نماذج سوى بسمك 0.5 ملمتر تعتبر كبيرة بالنسبة لاحتمال تجولها داخل الاوعية الدموية داخل الدماغ البشري.

وسوف تشهد السنوات الخمس المتبقية للبرنامج الياباني توجهات لإدماج هذه التطويرات مع بعضها لصنع نماذج مكائن كاملة. لكن المشاكل المترتبة على انتاج هذه المكائن لا تزال كبيرة، فعندما اراد باحثو شركة «دينسو» تزييت سيارتهم الصغيرة جدا توقفت عن الحركة بسبب حشر مقسم السرعة داخلها. كما ظهر ان خفة السيارة وصغر عجلاتها تقود الى اشكالية في احتمال تزحلقها على الطريق.

ويتوقع العديد من الخبراء ان تتطور تصاميم السيارات الصغيرة جدا باتجاه محاكاة تصاميم الحشرات وقد طور هيروفومي ميورا البروفسور بجامعة طوكيو حشرات ميكانيكية صغيرة جدا تحلق على ارتفاع بوصة واحدة او بوصتين. وتزود الحشرة الميكانيكية بجناحين يخفقان بفضل وجود مجال كهرومغناطيسي متناوب.

وبحلول عام 2000 سوف ينتهي العمل بالبرنامج الياباني، وقد يستطيع اليابانيون انتاج آلات متناهية في الصغر للكشف عن حالة الانابيب او سيارات صغيرة جدا وربما لن يفلحون كثيرا. الا ان الشيء المؤكد ان التطويرات التي سوف يحققها سوف تتمثل في انتاج مجموعات من المجسات الجديدة والمعدات الدقيقة التي سوف تحول اجهزة مثل الساعات وآلات التصوير ولاجهزة التسجيل والطابعات اليابانية الى آلات اصغر حجما واكثر كفاءة.

ماذا تخبئ العشرية المقبلة؟

النانوميتر أصغر وحدة قياس حتى الآن

لندن: من فيصل الكفيشي

يجري الحديث كثيرا هذه الايام عن تطوير نوع من التكنولوجيا التي تستطيع التعامل بالنانوميتر. فما هو النانوميتر؟

النانوميتر هو اصغر وحدة قياس يمكن التعامل معها في الوقت الحاضر ويساوي واحدا من 1000 مليون من المتر اي يعادل ما مقداره مصفوفة من ثلاث ذرات من السيليكون، وهو اصغر الف مرة من المايكرون، الوحدة التي تتعامل معها صناعة الالكترونيات في الوقت الحاضر.

التكنولوجيا التي تتعامل مع قياس مثل هذا يطلق عليها تكنولوجيا النانو او «التكنولوجيا النانوية» Nanotechnology وتعنى بتصنيع مواد من اللبنة الاساسية للمواد اي الجزيئات والذرات. وكما يأمل المختصون في هذا المجال، سيكون للمواد والاجهزة المصنعة بهذه الطريقة ميزات خاصة جدا. فتح الباب لمثل هذه الصناعة عام 1990، عندما استطاع الباحثون في شركة «آي بي ام» في مختبراتهم في مدينة زيوريخ ان يضعوا خمسا وثلاثين ذرة من ذرات عنصر الزينون Xenon في اغرب اعلان ظهر حتى الآن وهو اصغرها على الاطلاق، ويبين الأحرف IBM.

لتصنيع مثل هذه الاجهزة يجب اولا السيطرة على امكانية التحكم في قياس مثل هذه المسافات، الشيء الذي تمكن المختصون منه، بل انهم ذهبوا ابعد من هذا، اذ استطاعوا الآن الامساك بالذرة وتحريكها ومن ثم وضعها في المكان الذي يرغبون. وهنا بعض ما يتوقعه المختصون وما يأملونه في المستقبل:

- تطوير مواد استهلاكية تبني نفسها.
- تطوير كومبيوترات اسرع وذات قابليات خزنية تفوق ملايين المرات قابلية الكومبيوترات الحالية.
- المساعدة في القضاء على الامراض والتلوث والمجاعة.
- عمل خارطة للحامض الخلوي الـDNA.
- بناء محركات اصغر من رأس دبوس.

ولكن متى ستستطيع الصناعة التوصل الى استخدام الذرات كوحدات بنائية والتعامل معها؟

في غضون السنتين القادمتين يأمل المختصون في صناعة شرائح الكومبيوتر المباشرة في صنع شرائح ذات كفاءة اعلى باستخدام مقاييس تتعامل بـ0.08 مايكروميتر وهو ما يعادل 250 ذرة من ذرات السيليكون مصفوفة احداها بجانب الاخرى في حين ان الصناعة الحالية للشرائح الكومبيوترية تتعامل بقياسات تصل الى 0.35 مايكروميتر فقط وباستخدام ما يدعى بالـNannomanipulator اي «التحكم النانوي» استطاع العلماء الذين صمموه في جامعة نورث كارولينا في الولايات المتحدة ان يتعاملوا مع الذرات مباشرة.

ابتكارات

أجهزة للخرائط الالكترونية تعمل على الكومبيوتر الشخصي

هامبورج: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة راكال ـ ديكا للتكنولوجيا البحرية لحدث اجهزتها لوضع خرائط الملاحة البحرية في معرض اس ام ام في هامبورج الذي افتتح بداية الشهر الحالي. وتمتاز الاجهزة الحديثة من طراز «تشارت ماستر 11500» بانها يمكن ان تستخدم في مختلف انواع الفن مهما كان وزنها ويمكن ادماجها مع الاجهزة على منصة ربان السفينة، او الابقاء عليها بمفردها. وتعتبر الاجهزة الأولى من نوعها في العالم التي تستند في عملها على اداء كومبيوتر شخصي لعرض الخرائط الالكترونية.


اجهزة وضع خرائط الملاحة البحرية باستخدام الكومبيوتر الشخصي

آلة تصوير تعرض اللقطات على الكومبيوتر مباشرة

طوكيو: «الشرق الاوسط»

عرضت شركة سانيو الالكترونية آلة تصوير جديدة من طراز «اي ـ VPC» يطلق عليها اسم «Image PC» تلتقط الصور مثل اي آلة تصوير عادية وتخزنها ثم توصل بأسلاك من الكابلات بالكومبيوترات لعرضها على الشاشة مباشرة، ويمكن طبع الصورة من الكومبيوترات على آلة طابعة خلال بضع دقائق بنوعية جيدة وتعمل الآلة بالتقنيات الرقمية حيث تختزن تفاصيل الصورة الملتقطة في ذاكرتها الالكترونية وتقدمها بالالوان وظلالها. ويمكن توصيلها مع الكومبيوترات المكتبية او المتنقلة وطبع عناوين اللقطات. وتطرح الآلة بثمن 470 جنيها استرلينيا في بريطانيا.


آلة تصوير بالتقنيات الرقمية لخزن وعرض اللقطات على الكومبيوترات ثم طبعها

عرب وعجم



الأمير طلال بن عبد العزيز — ملحم كرم

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية ورئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية يرعى اليوم الحفل الخيري الذي تقيمه منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» لصالح الاطفال المحتاجين في مدينة دوسولدورف الالمانية.

● الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي لدى الولايات المتحدة الاميركية التقى الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي يقوم بزيارة عمل لواشنطن.

● الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر يزور العاصمة الفرنسية في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يجري خلالها اتصالات مع رجال الاعمال العرب والاوروبيين.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي يرأس اليوم اجتماعاً لمجلس جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض بحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الله يوسف الشبل، والامين العام لمجلس التعليم العالي الدكتور محمد بن سعد السالم ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات والعمادات المساندة.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية الكويتي يرعى افتتاح السوق الخيري الذي تقيمه ادارة تنمية المجتمع لصالح الاسر المتحدة اليوم بمقر المركز في منطقة القرين.

● الشيخة جواهر حرم حاكم الشارقة تحضر الاحتفال الذي تقيمه اندية الفتيات في الشارقة في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى السادس منه، بمناسبة مرور عامين على افتتاح المقر الرئيسي للاندية.

● الدكتور كامل ابو جابر وزير خارجية الاردن الاسبق وعضو مجلس الاعيان الاردني القى بجامعة الامارات محاضرة حول تأثير الانتخابات الاميركية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

● الدكتور ناصر محمد السلوم وزير المواصلات السعودي عاد الى الرياض بعد تونس وقد بلاده في اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء النقل والمواصلات العرب الذي انهى اعماله في القاهرة الاربعاء الماضي.

● الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي لأبوظبي يفتتح المعرض العربي للمجوهرات 96 الذي يقام في أبوظبي يوم الثلاثاء المقبل وذلك في مركز أبوظبي للمعارض الدولية.

● ايف دي سان، المنسق المقيم لنشاطات الامم المتحدة في السعودية اقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى الـ 51 لتأسيس الامم المتحدة حضره لفيف من الدبلوماسيين ورجال الاعلام.

● عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف عاد الى جدة قادماً من خارج المملكة ليستأنف نشاط الاثنين الثقافي والتكريمي، باستضافة الناشرين هشام ومحمد علي حافظ بحضور اهل الفكر والادب والثقافة والاعلام وذلك يوم الاثنين المقبل بمنزله في جدة.

● الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة الذي يقوم حاليا بزيارة لدولة الامارات القى محاضرة بعنوان «التحكيم في العلاقات الدولية وانعكاساته العربية»، وذلك ضمن الموسم الثقافي العاشر لندوة الثقافة والعلوم بدبي.

● ملحم كرم نقيب المحررين في لبنان اقام مأدبة عشاء في مطعم عرابي في الحازمية (شرق بيروت) على شرف الوفد الصحافي الصيني الذي يزور لبنان بدعوة من نقابة المحررين.

● العميد محمد خليفة المعلا مدير عام شرطة الشارقة يفتتح الدورة الاولى لفرقة مكافحة اعمال قطع الطرق والتي تبدأ اعمالها اليوم بنادي ضباط شرطة الشارقة وتستمر لمدة اسبوعين.

ينعقد في الكويت الشهر المقبل

مؤتمر دولي عن الآثار البيئية لحرب الخليج

الكويت: من جيشي ذايد

يحاول مشاركون في مؤتمر ينعقد في الكويت الشهر المقبل، تسليط الضوء على الابحاث المستقبلية والتطورات الادارية في اعادة تأهيل البيئة الكويتية وذلك بعد مرور اكثر من خمس سنوات على قيام الجيش العراقي باضرام النيران في عدة مئات من آبار النفط الكويتي، قبل تحرير البلاد من ذلك الغزو.

وتستضيف الكويت لهذا الغرض ممثلة بمعهد الكويت للابحاث العلمية المؤتمر الدولي حول الآثار السلبية البعيدة المدى لحرب الخليج على البيئة، وذلك خلال الفترة من 18 الى 20 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسوف تساهم في تنظيم المؤتمر العديد من الجهات الحكومية والاهلية بالبلاد، بالاضافة الى الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية واليونسكو.

وبينما تتكون اللجنة التنظيمية من مسؤولين في معهد الكويت للابحاث العلمية، وصندوق الوقف البيئي، والمركز الكويتي لتنظيم المؤتمرات، فان اللجنة الاستشارية تتكون من الن الوجهيس (الولايات المتحدة الاميركية)، اندريو برايس (انجلترا)، سكوت فولر (موناكو)، يوشيكوني يور شيجارو (اليابان)، مريام بالابان (ايطاليا)، ابراهيم علام وطاهر حسين (المملكة العربية السعودية)، مكرم جرجس (البحرين)، ضاري العجمي ونادر العوضي ومحمود حموية ومحمود يوسف (الكويت).

وتشير التقارير بأن كمية النفط التي كانت تحترق يوميا في دولة الكويت قبل اخمادها تتراوح من 5 ـ 6 ملايين برميل، وتصل قيمتها حوالي 120 مليون دولار، وقدرت كميات الدخان المتصاعد من 732 بئراً بنحو 650 الف طن.

ويقول الدكتور صالح محمد المزيني رئيس اللجنة التنظيمية للمؤتمر ان الكويت «استطاعت ان تسيطر على هذه الكارثة في زمن قصير، فاق اكثر التوقعات تفاؤلا» بيد انه استدرك قائلا «ولكن الآثار البيئية المترتبة عن هذه الكارثة لم تعرف بعد». ويضيف الدكتور المزيني ان الدخان المتصاعد بمركبات الكبريت والمواد السامة المسرطنة لها آثارها البيئية الضارة على حياة الاطفال الصغار وكبار السن والاشخاص الذين يعانون من امراض تنفسية وقلبية، وان الكارثة البيئية ساعدت على زيادة تلوث التربة بالمواد المعدنية والنفطية، وهذا مما لا شك فيه سوف يسبب اضرارا بعيدة المدى على الانتاج الزراعي، وعلى نوعية مياه الشرب والتربة والبيئة البحرية. ويقول ان تصريف المخلفات الصناعية والسائلة والآدمية بكميات كبيرة الى مياه البحر اثر على نقاوة المياه وتلوثها، وكذلك تصريف النفط الخام الى البيئة البحرية ادى الى موت كثير من الكائنات الحية، بالاضافة الى موت الكثير من الطيور البحرية المهاجرة التي تمر في طريقها الموسمي بالخليج العربي. وكانت دراسة بيئية ونفطية إقليمية قدرت كمية النفط الخام المصروف الى البحر بحوالي 8 ـ 10 ملايين برميل.

ويعتبر ان ضرر البيئة البرية لا يقل عن البحرية، حيث تعرضت انواع النباتات الى تغير في توزيعها، واختفت بعضها وظهرت بيئات اخرى.

ويحدد الدكتور المزيني اهداف المؤتمر، بالتعرف على سلوكيات ونمط وانتشار تحرك الملوثات المختلفة في اطار البيئة الكويتية ومنطقة الخليج العربي، وتحديد آثار السموميات في البيئة بشكل عام، والتعرف على العلاقات التي تربط بين الكائنات الحية وبيئاتها، وبيان القوانين والتشريعات التنظيمية البيئية.



من حرائق آبار النفط الكويتية التي وقعت عام 1991 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

اورد العماد الاصفهاني في كتابه الكلاسيكي «خريدة القصر» قطعتين شعريتين مما دار بينه وبين الشاعر شاكر بن عبد الله. وكان المرض قد ألم بالاديب المؤلف ووصفوا له دواء يشفيه من علته. اوحى ذلك للشاعر بأن يبعث لصاحبه ابياتا يستفسر فيها عن صحته داعيا له الدعاء المألوف بالشفاء العاجل ولكنه جاء دعاء منظوما ومقفى محملا بالمديح والاجلال، اذ يقول:

كيف امسيت بعد شرب الدواء
يا سليل الابدال والنجباء
نفع الله عنك ما تتوقى
من جميع الشرور والادواء
ان قلبي عليك منذ افترقنا
مشفق من كراهة في الدواء
غير اني ارجو من الله ان
تعقب منه بصحة الاعضاء
ودعائي واصلته لك والله
جدير بان يجيب دعائي

قلما يمكن ان نعثر على شعر بهذه التفاهة، ولكن الاجادة الفنية ليست من اركان الشعر الاخواني الذي يتطلع الى الخلود والحفظ وانما لتوطيد روح الصداقة بين الخلان. ومن الطريف ان نلاحظ كيف ان الشاعر افترض على الله سبحانه وتعالى ان يستجيب لدعائه.

اجاب العماد الاصفهاني على تمنيات صاحبه بأبيات من ذات الوزن والقافية، على الشأن للعهود للشعر الاخواني، فشكر صاحبه ونوه له ان تمنياته الطيبة وعظيم مودته كافية لشفائه. وعلى عادتنا وعادة شعرائنا رد مديحه بما يقابله من مديح، لرخص بضاعة في تقاليد المجاملة السائدة في مجتمعنا. قال الاصفهاني من فراش مرضه:

ان ودي هو الدواء وشربي
من ولاء يجري بماء الصفاء
بركات الاشفاق منك اغاثتني
بعد الاشفاء حلف الشفاء
وجدير بمن يواليك ان يصبح
بين الورى من السعداء
انت فالي في اليسر والشكر
والصحة والوجد والغنى والثراء
ورجائي ما زال يعبق طيبا
أرج النجح منه في الارجاء
فتفضل واقبل مديحي وعذري
قبل الله في علاك دعائي

المؤسف حقا انه لا للريض ولا العائد، ذكر لنا شيئا عن طبيعة المرض او تركيبة الدواء، لاسيما انه لا بد إن كان دواء ناجعا. فكما نعلم لم يمت الاصفهاني وعاش ليدون لنا هذه الابيات.

هيئة إدارية جديدة للجالية اليمنية في لندن

لندن: من ناجي الحرازي

اسفرت نتائج انتخابات الهيئة الادارية الجديدة للجالية اليمنية في لندن وضواحيها عن انتخاب تسعة اعضاء سيجتمعون في وقت لاحق لتوزيع المهام في ما بينهم.

وقد ضمت قائمة الفائزين في الانتخابات التي جرت اخيرا في المركز الثقافي الاسلامي في لندن: لطفي علي المقطري، عبد الله الجزار، عبير حنبلة، ياسمين نعمان زيادي، الدكتورة نازلين عبد الخالق، عبد ربه عزيبه رأفت عبد الحميد، يس مدراسي وشكيب اسماعيل.

وهذه هي اول انتخابات من نوعها تجري للجالية في اعقاب الحرب التي شهدها اليمن عام 1994، حيث اثارت تلك الحرب جدلا واسعا في اوساط الجالية اليمنية في بريطانيا.

واعرب عدد من اعضاء الجالية في لندن وضواحيها عن املهم في ان تقوم الهيئة الادارية الجديدة بالعمل على لم شمل اعضاء الجالية والتركيز على تبني انشطة وفعاليات ثقافية وتعليمية تخدم ابناءها. كما اعربوا عن املهم في ان يبتعد اعضاء الجالية عن التشنج في المواقف السياسية بشأن ما يدور في اليمن «حتى وان تبنى البعض مواقف تختلف عن مواقف البعض الآخر، فيجب ان لا يفسد هذا الخلاف العلاقة الاخوية التي يجب ان تجمع ابناء الجالية».

مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة يعلن برنامجه السنوي للمنح

الرياض ـ واس: اعلن مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة برنامج المنح السنوي الرابع للبحوث التطبيقية في مجال الاعاقة لعام 1417هـ/1418هـ.

ودعا المركز العاملين في هذا المجال الى التقدم بمشروعات بحوث ضمن هذا البرنامج في الموضوعات التالية «التشوهات الخلقية الناتجة عن تناول او التعرض للادوية والكيماويات، وابحاث في مجال التقنية التأهيلية للمعاقين، ودور القطاع الخاص في المشاركة والمساهمة في خدمات المعاقين «الجدوى الاقتصادية»، ومراجعة الدراسات والوثائق والتقارير المنشورة وغير المنشورة في السعودية ذات العلاقة بالاعاقة، ودراسات عن استخدام وسائل الاكتشاف المبكر للاعاقة ومدى فاعلية برامج التدخل المبكر، ومساهمة دور الاعلام في ابراز وتنشيط دور المجتمع في رعاية وتأهيل المعوقين، ودراسة العوامل المسببة للاعاقة (أ) ما قبل واثناء الولادة، (ب) العوامل الصناعية، (ج) العوامل البيئية، وتطوير برامج للتعليم الخاص للمعاقين ووضع برنامج لتطوير الخبرات في مجال رعاية المعاقين وادوات التشخيص والتقويم اعدادها وتطويرها وتقنينها على البيئة السعودية.

كما دعا المركز طلاب الدراسات العليا الى التقدم ببرامج بحثية في المجالات ذات العلاقة بالاعاقة ضمن الدراسات المؤدية لنيل درجات عليا بالجامعات السعودية.

واوضح انه يمكن للراغبين في تقديم مشروعات بحثية للمركز الحصول على شروط وقواعد برامج المنح للدراسات العليا. وكذا شروط وقواعد المنح للبحوث التطبيقية وعناصر المشروعات البحثية من «مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة» لاعداد مشروعات البحوث في ضوء ذلك وتقديمها بعد استكمال مواد المشروع المقدم للدعم وعناصره، وايضاح مجالات الاستفادة المحتملة من نتائجه واجازة المشروع المقترح من قبل صاحب الصلاحية في الجهة التي يتبع لها الباحث الرئيسي الى مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة: (ص. ب 94682 الرياض 11614 ـ تليفون 4884122/4884355 فاكس 4836164).

وحدد المركز آخر موعد لتسلم المشروعات يوم 1417/11/29هـ الموافق 1997/4/7.

مؤتمر لمناقشة السياسات السكانية في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

يبدأ اليوم في صنعاء المؤتمر الثاني للسكان في اليمن الذي يناقش الاستراتيجيات والخطط المرتبطة بالسياسات السكانية والتنمية والتي وضعها المجلس الوطني للسكان الذي يرأسه رئيس الحكومة اليمنية ويضم في عضويته عشرة وزراء من الوزارات المعنية. وقال امين معروف الجند الامين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر سيعمل على تقييم الاستراتيجيات والخطط التي اقرها المؤتمر الاول المنعقد عام 1991 وذلك بغرض تحديد المعوقات ومعالجتها من خلال الاوراق التي سيقدمها 45 باحثا من الجامعات اليمنية ومن التنفيذيين في المجلس الوطني للسكان.

واشار الى ان المجلس سيحاول الاستفادة من حضور بعض المنظمات الدولية والحصول منها على بعض المساعدة في تحقيق اهداف السياسة السكانية.. واعرب عن امله في ان يخرج المؤتمر بمجموعة من الاجراءات في ما يخص الموارد البشرية والقوى العاملة والمرأة والطفل والبيئة وغيرها من القضايا التي لها علاقة بالسياسات السكانية في اليمن.

واوضح المسؤول اليمني بان المؤتمر سيناقش الخطة المطورة التي نوقشت في المؤتمر الاول بما استحدث فيها من تطوير في ضوء المتغيرات المحلية من خلال بعض المؤشرات التي ظهرت في نتائج التعداد السكاني لعام 94. وكذلك المتغيرات الدولية المتمثلة في مؤتمر قمة التنمية الاجتماعية المنعقدة في كوبنهاجن او مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية او مؤتمر بكين.

ويشارك في هذا المؤتمر خبراء من المانيا وفرنسا وهولندا وبعض المنظمات التابعة للامم المتحدة والمنظمات التي تتبناها بعض الدول كمنظمة التنمية اليابانية.

واكد المسؤول اليمني على ان السياسة السكانية في اليمن تجد تفاعلا ايجابيا من قبل المواطنين ومن رجال الدين الذين لا نجد لاحد منهم يقف ضدها.

تحت شعار «الصحة للجميع»

مسح صحي لبناني شمل 6000 أسرة

بيروت: من سناء الجاك

«الصحة للجميع» هو شعار المسح اللبناني لصحة الام والطفل الذي نفذته وزارة الصحة العامة بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، ونتجت عنه النتائج الاولية التي يفترض ان تشكل قاعدة علمية لرسم سياسات ووضع برامج صحية سليمة في لبنان. ويدخل هذا المشروع في اطار المسح العربي لصحة الام والطفل، وهو احد محاور المشروع العام للنهوض بالطفولة.

واسلوب العمل في المشروع كما بينته المديرة التنفيذية للمشروع هلا نوفل رزق الله ارتكز على العينة للاسرة المعيشية، وتتألف العينة من 6000 اسرة تم سحبها في اطار حديث اعدته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ضمن مشروع مشترك هو «مسح للمعطيات الاحصائية للسكان والمساكن».

واشتملت ادوات المسح اللبناني لصحة الام والطفل على خمس استمارات تهدف في مجموعها الى توفير بيانات على المستويات الآتية: البيئة، والمسكن، والاسرة، والام، والطفل. وتضمنت البيانات معلومات عن الخصائص الديموغرافية والتعليمية والاقتصادية لافراد الاسرة، وعن حالات الوفيات والاعاقة بانواعها واسبابها والامراض المزمنة.

وقد سبق العمل الميداني دورة تدريبية استمرت لمدة شهر شارك فيها منسقون ومشرفون ومحققات ميدانيات توزعوا على جزر جغرافية طاولها مسح صحة الام والطفل وشملت المحافظات والاقضية اللبنانية كافة.

وحسب نتائج المسح فقد بلغت نسبة الاطفال من عمر 12 الى 23 شهرا الذين لديهم بطاقة تلقيح 93 في المائة، وتوزعت نسب استكمال اللقاحات للحصبة والثلاثي والشلل كالتالي:

الثلاثي/شلل: جرعة اولى 100 في المائة
الثلاثي/شلل: جرعة ثانية 100 في المائة
الثلاثي/شلل: جرعة ثالثة 97.1 في المائة
اللقاح ضد الحصبة 85.7 في المائة

وتوزعت الامراض التي اصيب بها الاطفال من عمر خمس سنوات وما دون على الشكل التالي: 11.7 في المائة لامراض الاسهال و56.7 في المائة لامراض الجهاز التنفسي، اما الحمى فهي تصيب 30.7 في المائة من الاطفال. وتتراوح امراض الاذن والعين والحصبة بين 7.6 في المائة و1.8 في المائة.

ويعاني 2.9 في المائة من الاطفال اللبنانيين ذكوراً واناثاً بعمر اقل من خمس سنوات من نقص الوزن نسبة الى الطول، و12.2 في المائة منهم يعانون من نقص الطول نسبة الى العمر، و3 في المائة يعانون من نقص الوزن نسبة الى العمر.

وبلغت نسبة الوفيات للرضع والاطفال في فترة تمتد الى 4 سنوات قبل مشروع المسح 28 في المائة بعد ان كانت في الفترة الممتدة من خمس الى تسع سنوات قبل المسح 38.9 في المائة. اما وفيات الاطفال في عمر اقل من خمس سنوات وفي فترة الاربع سنوات قبل المسح فكانت 32.2 في المائة اي بنسبة اقل من الفترة الممتدة من خمس الى تسع سنوات قبل المسح وكانت قد بلغت 40.6 في المائة. وبموجب هذه النتائج سوف تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية كما تؤكد المدير العام للوزارة نعمت كنعان من التحدث عن خطة وطنية للنهوض الاجتماعي ضمن استراتيجية تشكل جزءاً لا يتجزأ من خطة الانماء والاعمار، لان الارقام الواردة فيها شاملة ودقيقة بحيث تتيح دراسة الخصائص الديموغرافية والتربوية والصحية المتخصصة، كما تلقي الضوء على مشكلات ابرزها الفقر واليتم والترمل والاعاقة. اضافة الى ان الجداول الاحصائية التفصيلية تساهم في ابحاث الاختصاصيين والوزارات المعنية والراغبين باجراء تحليلات تفصيلية على مستوى المناطق الجغرافية المختلفة في لبنان.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور حسني مجذوب رئيس النادي الثقافي العربي في لبنان يقيم مساء اليوم مأدبة عشاء في فندق الكومودور في بيروت تكريما للوفد الكويتي الذي يزور لبنان بمناسبة الاسبوع الثقافي الكويتي.

● الدكتور محمد عمر زبير الحائز جائزة البنك الاسلامي للتنمية يلقي يوم الاثنين المقبل محاضرة بمقر البنك يعقبها عشاء يقيمه الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك على شرفه.

● المحامي والمستشار القانوني ماجد محمد قاروب عضو معهد المحكمين الدوليين بلندن والمحكم والخبير المعتمد بمركز التحكيم الخليجي غادر الى اليابان للمشاركة ضمن وفد رجال الاعمال السعوديين المشارك في الاسبوع السعودي ـ الياباني السنوي ولمقابلة كبار مسؤولي الشركات اليابانية التي يمثل اعمالها القانونية بالمملكة.

● بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على التعاون القائم بين شركة دلة البركة وشركة ترين العالمية تقيم دلة البركة اليوم احتفالا ومؤتمرا صحافيا سيعقد في معرض مارينا بالمدينة السياحية «درة العروس» يتحدث فيه نائب المدير العام لشركة ترين العالمية بحضور عبد الله صالح كامل.

● سمير الغزاوي الامين العام لفندق سميراميس انتركونتننتال في القاهرة وممثل المساهمين السعوديين فيه عاد الى مقر عمله بعد زيارة عمل لليونان.

● وليد محمد شيره، المحامي والمستشار القانوني، عاد اخيرا من دولة الامارات العربية المتحدة بعد ان قام بافتتاح مكتب للمحاماة والاستشارات القانونية والذي يعد اول مكتب محاماة واستشارات سعودي يفتتح في دولة الامارات.

افراح

● محمد أمين متولي عقد قرانه في الاسبوع الماضي وسط فرحة الاهل والاصدقاء في القاهرة على الآنسة حنان متولي السيد.

وفيات

● توفي في مدينة حلب شمال سورية عبد الله يوركي حلاق صاحب ورئيس تحرير مجلة «الضاد» ومدير تحرير مجلة «الكلمة» عن عمر يناهز الخامسة والثمانين.

● توفي في مدينة الخبر الفنان السوري هاشم قنوع ودفن هناك. وقد نعته نقابة الفنانين السوريين.

المعرض الدولي للبناء في الدار البيضاء يختتم أعماله غدا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تختتم غدا في الدار البيضاء الدورة السادسة للمعرض الدولي للبناء بمشاركة 200 عارض جاء اغلبهم من فرنسا واسبانيا وايطاليا وتونس وبلجيكا والبرتغال اضافة الى المشاركين المغاربة. وكان سعيد الفاسي وزير الاسكان المغربي قد افتتح المعرض المقام على مساحة ستة آلاف متر، وذلك بهدف تطوير قطاع البناء ومكوناته وتعزيز المبادلات وتبادل الخبرات بين المستجدات التكنولوجية في مجال البناء وعقد لقاءات مع ممثلي سوق البناء. ويشتمل المعرض على معدات وادوات البناء والتجارة واجهزة الاضاءة والادوات المستعملة في قطاع التجهيز الصحي وآلات التبريد والتسخين اضافة الى معروضات المؤسسات التمويلية، في حين خصصت بعض الاروقة للدراسات والهندسة والمهن والصناعات اليدوية التقليدية. وخلال الايام السبعة للمعرض تم تنظيم لقاءات ومحاضرات تتناول مواضيع مختلفة تعالج بالخصوص قضايا تنظيم المهنة والتكوين على مستوى شركات البناء وتقييم سوق البناء والجودة في القطاع وعرض مختلف التجارب المتعلقة بعدد من الهيئات والجمعيات والمؤسسات المعنية بقطاع البناء في المغرب.

مناوش افندي







الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ السبت 14 جمادى الآخرة 1417 هـ ـ 1996/10/26م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6542
London - Saturday - 26 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6542



شجرتا ليمون ولوز من أغلى المجوهرات التي بيعت في معرض البحرين

المنامة: من إلياس نصر الله

اعلن محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون رئاسة الوزراء والاعلام البحريني ان حكومته وضعت مشروعا خاصا يتضمن جوائز تشجيعية للصاغة المحليين لابتكار تصاميم مرتبطة بالتراث البحريني وتعكس شخصية البلد.

وقال المطوع في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الهدف من هذه الخطوة اضفاء طابع محلي على صناعة المجوهرات في البحرين كي تصبح مميزة اكثر من غيرها في العالم ومنحها خصوصية جمالية، علاوة على خصوصيتها النوعية من ناحية وزن الذهب ونقاوة الاحجار الكريمة المستعملة فيها.

وتزامن تصريح المطوع مع اعلان دار مجوهرات المناعي في المنامة عن ان شخصية بحرينية رفيعة المستوى اشترت قطعتين نادرتين من المجوهرات تعتبران من اجمل القطع المعروضة في اسبوع «عجائب الذهب» الذي يختتم مساء غد واغلاها ثمنا.

ورفض محمد عبد الله عيسى المناعي، صاحب الدار التي تعتبر من اعرق دور المجوهرات في الخليج، الكشف عن هوية الشخصية والمبلغ الذي دفع لقاء القطعتين. لكنه قال لـ«الشرق الأوسط» ان القطعتين عبارة عن شجرتين، الاولى شجرة ليمون والثانية شجرة لوز بحريني.

وقال المناعي وهو عضو بارز في مجلس الشورى البحريني ان الشجرتين من تصميمه شخصيا، حيث استخدم في صياغة كل منها ثلاثة كيلوجرامات من الذهب الخالص بالاضافة الى كمية كبيرة من الاحجار الكريمة مثل الجاد الصيني والزمرد والكهرمان ذات النوعية الفاخرة. وتمثل هذه الاحجار الثمار التي تحملها الشجرتان.

ويضيف المناعي ان هاتين الشجرتين وغيرهما من المجوهرات استمرار لتقليد بحريني قديم في انتاج المجوهرات. ويقول ان ابناء البحرين عندما قرروا قبل اكثر من نصف قرن تكريم احمد شوقي بمناسبة تتويجه اميرا للشعراء لم يجدوا هدية افضل من شجرة نخيل صيغت من الذهب الخالص وكانت ثمارها من اللآلئ البحرينية الجميلة اهديت له.



اعتزال

لاعبة كرة المضرب الارجنتينية جابرييلا ساباتيني (26 عاما) اثناء مؤتمرها الصحافي في نيويورك مساء اول من امس حيث اعلنت اعتزالها اللعب بعد 12 عاما من الاحتراف (رويتر)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

يا هلا!

يقول الامريكان ان اول صفة تميز البرنامج الناجح هو «الاستحواذ» أي ان يستحوذ البرنامج على اهتمام المشاهدين ويشدهم الى مقاعدهم.. والذي لا شك فيه ان برنامج «يا هلا» الذي تقدمه الزميلة اللامعة «هالة سرحان» يتوفر فيه هذا الشرط وعشرة شروط اخرى منها اللباقة وخفة الدم بالاضافة الى الجرأة وحسن الاختيار.

وقد تفضل صديق وحدثني عن برنامج قدمته «هالة» عن الاديبات المتمردات.. ثم تفضل فاهداني نسخة من شريط مسجل للحلقة.. وللاسف لم تكن النسخة جيدة التسجيل ولكن اظن انني حصلت على ما اريد رؤيته او سماعه من آراء حول هؤلاء الفتيات الصغيرات في التمرد ومعناه والطريق الذي يسرن فيه.

واستطيع ان اقول بالفم المليان ان الكاتبات الصغيرات احسن تقديم وعرض قضيتهن على هيئة التحكيم وعلى الرأي العام!

وبداية فليس هناك ابداع بلا تمرد.. والتمرد هنا هو محاولة تجاوز ما هو موجود الى اشكال اخرى للتعبير الفني.. وتغيير الشكل قد يشمل تغيير الموضوع وقد لا يشمله.. والتاريخ الادبي والفني يحدثنا عن موجات من التمرد تأتي وتستمر حتى تصبح كلاسيكية ثم تأتي موجة اخرى تلغيها مداها ثم تتحول الى مادة معتادة وهكذا.

تاريخ الابداع اذن هو تاريخ التمرد.. وتتردد في الاذهان اسماء مثل «فان جوخ» و«جيمس جويس» و«فرجينيا وولف» و«مارسل بروست» و«جان جينيه» و«البرت كامي» و«هنري ميللر» و«سيمون دوبوفوار» و«مرجريت دوراء» و«كوليت خوري» و«غادة السمان» وغيرهم وغيرهن.

لقد كانت لجنة التحكيم او التقييم مكونة من «نادية رشاد» و«مصطفى حسين» و«عبد الله خياط» و«سمير سرحان» و«جمال بدوي» و«نهاد صليحة».. وقد انقسمت اللجنة تقريبا الى مؤيدين ومعارضين، وكان الخلاف الجوهري على مدى التمرد او الحرية كمرادف له. وقد وقع بعض افراد اللجنة في خطأ قياس القيم الابداعية بمقياس اخلاقي وهو خطأ فني كأن تحكم مباراة في كرة القدم بقانون كرة السلة.. المبدع ليس مصلحا اجتماعيا.. انه صاحب رؤية يريد ان يقدمها للعالم.

ادارت «هالة» المباراة باقتدار ولم تكن المهمة سهلة ولكنها كالحكم الناجح وصلت بالمباراة الى بر الامان.. صحيح انها لم تكن محايدة تماما.. ولكن برافو «هالة».

صباح الخير
سمير عطا الله

تفاح فاسد وعرافات

دخلت الى قصر بكنغهام، احد القصور الخيالية في عالم التاريخ، امرأتان الاولى ديانا سبنسر، وهي من عائلة نبيلة ومن بيت تعيس. والثانية فيرغي فيرغسون وهي ابنة مقدم سابق في الجيش، يمضي الكثير من الوقت في ازقة «سوهو». الاولى كان ابرز ما فيها ملامحها البريئة. الثانية كانت قليلة الجمال ولها من كل شيء قليله، الا الحظ. فقد تزوجت من الابن الثاني للملكة اليزابيث الثانية والامير فيليب دوق ادنبره، الاولى من اعرق العائلات الملكية الالمانية الاصل، وهو من الاصول الملكية اليونانية.

بعد سنوات قليلة جرى للملامح البريئة ما كان قد جرى مع الرسام الايطالي رافاييل في عصر النهضة. فقد بحث مرة عن فتى يمثل البراءة التي اراد ان يجسد ملامحها في لوحة فنية، فعثر على نموذجه في احدى قرى ايطاليا. وبعد سنوات اراد ان يرسم لوحة تمثل ما هو عكس البراءة فذهب الى القرية نفسها وعثر على رجل نموذجي لمثل تلك الملامح. وبعدما انتهى من اللوحة تبين له ان الرجل ليس سوى الفتى البريء العينين.

الآن نعرف من كتاب وضعته «فاسو كورتيسس»، وهي عرافة يونانية كانت تلتقي اليها فيرغي فيرغسون ابنة الميجور الذي تدور معظم حكاياته في «سوهو»، ان الست فيرغي هي التي دمرت البيتين: بيت زوجها الامير اندرو وبيت الامير تشارلز. تفاحة فاسدة سقطت خطأ في صندوق ملكي وراحت تنقل الاهتراء من صندوق الى صندوق. امرأة بدأت علاقاتها خارج البيت وهي حامل بابنتها البكر في الشهر الخامس. الباقي ليس للنشر ولا للذكر في صحيفة محترمة.

لكن الفارق في قصة تشارلز وقصة اندرو ان الاخير ضحية كاملة. اي لا علاقة اخرى على طريقة تشارلز. بل ضابط في البحرية يقرأ الصحف عن اخبار مطلقته الدوقة والآن يقرأ كتاب العرافة اليونانية التي كانت تسجل جميع مكالمات الدوقة! واما الدوقة فكما تقول الاغنية الاميركية القديمة «السيدة كانت مشردة». وبين وضاعة عرافة تقدم على تسجيل المكالمات الشخصية ووضاعة امرأة اعطيت القصر واختارت التشرد، صار بين يدي الناس ـ والامير اندرو ـ التفاح الفاسد وقد فاحت روائحه على السطح. وهي رائحة كريهة لامرأة نخرت في جدران البيوت التي ادخلتها وفي علو السقوف التي ظللتها.

وتريد ديانا وفيرغي ان «تصلحا» في حياة باكنغهام بالاس. وقد دخلت امس الى متجر فراحت البائعة تحدثني في كل قضايا الحياة لكي تساعد نفسها على عزلتها الواضحة. وروت لي انها كانت مرة تتناول في فرصة الغداء سندويشاً في محل يقع قرب مطعم لندني شهير حين رأت ديانا سبنسر ومعها ابنها تخرج من المطعم ومعهما صديقها السابق سائس الخيل. وقلت في صورة عفوية: وماذا فعلت؟

واجابت في عفوية خارقة: «لا شيء، ادرت وجهي».

فيلم وثائقي أميركي عن أم كلثوم

تونس ـ أ.ف.ب: «ام كلثوم.. صوت مصر» عنوان لفيلم وثائقي اميركي عن حياة ام كلثوم وصوتها والتي لا يزال غناؤها يترجم الاحاسيس العميقة لابناء مصر والعالم العربي بعد اكثر من عشرين عاما على رحيلها.

والفيلم الذي يقدم هذا الصوت العربي للمرة الاولى الى الجمهور الاميركي، من اخراج الاميركية ميشال جولدمان التي عرضته في مهرجان قرطاج السينمائي 11 ـ 19 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في تونس. وعملت جولدمان طيلة اربع سنوات بكثير من الجهد والصبر على الأرشيف في سبيل تحقيق الفيلم الذي استطاعت ان تقدم عبره صورا نادرة لم يسبق ان احتوتها افلام وثائقية اخرى تناولت الموضوع نفسه. واعتمدت في معالجتها على شهادات مصريين من طبقات مختلفة، اناس في شوارع القاهرة، مثقفين واعلاميين، وسكان قرية طماعي الزهايرة التي ولدت فيها ام كلثوم وكل ذلك على خامة تعكس الخلفية السياسية والاحداث التي عاشتها مصر مصاحبة لذلك الصوت الكبير. تقول المخرجة انها اقامت في مصر مدة سنتين «ولم يكن لدي عمل فعلي. كنت قد سمعت ام كلثوم قبل ذلك، وكانت فكرة صنع فيلم عنها تروق لي، لكني لم اكن احسها جيدا، فوضعت الفكرة جانبا حتى كان ذهابي الى مصر مجددا. وهناك عاودت الاستماع اليها، في سيارات تاكسي، وفي الشوارع عبر المذياع الذي كان يبدأ في بث اغنياتها في الخامسة صباحا».

سرقة رفات عميد الاقتصاد التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اكتشف احد الحراس في مقبرة «زنجيرلي قويو» في اسطنبول ظهر امس بأن قبر الملياردير التركي وهبي قوج، الذي يؤلف مع الملياردير التركي الآخر صاقب صابانجي العمود الفقري للنهضة الصناعية التركية، مفتوح وان رفاته غير موجود في القبر، وان احدهم حفر القبر وسرق الرفات. وقام الحارس باخبار مركز شرطة المنطقة بالحادث، وذكر مسؤول في المركز ان احدهم اتصل بالمركز واخبرهم بالحادث ايضا لكن دون ذكر هويته.

وكان الملياردير التركي وهبي قوج، وهو من اهم اعمدة الاقتصاد التركي قد توفي بتاريخ 1996/2/25 عن عمر ناهز 95 عاما، ودفن في احتفال رسمي وشعبي مهيب نظرا لمكانته الاجتماعية والمالية بعد ان وضع بصماته على الحياة التركية من خلال عشرات الشركات الصناعية التي تنتج من السيارة الى الابرة، وقام بانشائها خلال نصف القرن الماضي، اضافة الى عشرات المؤسسات الخيرية.

وقد هرعت عائلة قوج الى مقبرة «زنجيرلي قويو». كما ضجت مدينة اسطنبول بالحادث الذي كان له وقع القنبلة في الاوساط الاعلامية في المدينة، كما صرح رئيس بلدية اسطنبول بأن هذه العملية لم تحدث لاول مرة في تاريخ المدينة، هي حادثة غير اخلاقية وغير انسانية. وتعتقد الاوساط الرسمية في المدينة بأن العملية قد تمت ليلا، وبأن القائمين بها ربما سيطالبون بالفدية من عائلة قوج لاعادة الرفات لا سيما ان هذه العائلة الثرية ليست لديها عداوات او خلافات اجتماعية او سياسية لكي تفسر هذه القضية كانتقام شخصي او نكاية بها.

قلبها انتزع من صدرها وأحشاؤها بعثرت
الألمانية المقطوعة الرأس كانت زوجة لمصري

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع رجال التحقيق التعرف على شخصية المرأة المقطوعة الرأس التي عثر على جثتها في احد الحقول القريبة من الشارع الذي يربط مدينتي فيرزن وفيليش الالمانيتين يوم الاربعاء الماضي والتي نشرت «الشرق الأوسط» الحادث في عددها يوم اول من امس. وجاء في تصريح صحافي وزعه الادعاء العام في مدينة فيرزن ان السيدة الالمانية التي انتزع القاتل قلبها من صدرها وبعثر اشلاءها الاخرى في الحقل تبلغ 30 عاما من العمر، اسمها سفينيا ديتمر نصر الدين، تعمل في البغاء منذ ستة اعوام في مدينة دورتموند ومتزوجة من رجل مصري ما زالت تحمل اسمه.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» مع شرطة فيرزن رفض الناطق الصحافي الدكتور رولف الكشف عن الاسم الاول للمواطن المصري نصر الدين وقال ان رجال الشرطة يحققون حاليا في محل اقامته وما اذا كان قد رحل الى مصر حقا «قبل فترة قصيرة جدا» كما تشير اليه المعلومات الاولية ام انه ما يزال في المانيا.

واضاف الناطق بأن الوضع العائلي للضحية (بالعلاقة مع الزوج) غير واضح حتى الآن، وان الشرطة تحقق في التفاصيل، لكن تم التعرف على صاحبة الجثة رغم عدم العثور على الرأس حتى الآن عن طريق مقارنة بصمات الاصابع، اذ اتضح ان السيدة من اصحاب السوابق كبائعة هوى ومدمنة مخدرات.

وقال الناطق الصحافي ردا على استفسارات «الشرق الأوسط» ان رجال التحقيق لن يترددوا في طلب المعلومات من السفارة المصرية في بون عند الحاجة. وفي اجابته عن سؤال ما اذا كان نصر الدين موضوع شبهات رجال التحقيق قال المصدر ان التحقيقات تجري في كافة الاتجاهات. وحول آخر مجريات التحقيق ذكر الناطق ان رجال الشرطة القوا القبض على رجلين ينكران علاقتهما بالجريمة البشعة حتى الآن باصرار.

وفي حين يعتقد رجال التحقيق ان الفاعل ربما يكون آخر «زبون» للمرأة صعد معها الى السيارة بعد ان شوهدت لآخر مرة تزاول «عملها» بالقرب من احد الارصفة مساء الاثنين الماضي، يعتقد المحقق النفساني ديتليف كابانتيس ان البشاعة التي استخدمها القاتل لا تدل على وجود تلك الخلافات المعهودة بين بائعات الهوى و«فتوتهم» وانما على قاتل مريض نفسيا يحقد على النساء بشدة ولا يستغرب ان يكشف تاريخه عن طفولة معذبة لعبت امه دورا قاسيا فيه او خيبة عاطفية.

يفرج عنه اليوم بعد عام وراء القضبان
سعيد صالح خائف من الحياة خارج السجن

القاهرة: من انتصار النمر

يفرج صباح اليوم عن الفنان المصري سعيد صالح بعد سجن عام كامل في سجن الحضرة بالاسكندرية بتهمة تعاطي المخدرات.

واكد مدير منطقة سجون الوجه البحري اللواء فوزي المصري انه لا توجد اية استثناءات بالنسبة للمحكوم عليه سعيد صالح وسوف يخرج من السجن الى مديرية أمن الاسكندرية لعرضه على الادارة العامة للمخدرات بها، ثم عرضه على النيابة العامة لاثبات صحة الافراج عنه والتأكد من انه ليس مطلوبا في قضايا اخرى.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» قبل الافراج عنه بساعات قال سعيد صالح: انا أخشى الخروج من هنا فانا لا ادرى ماذا سيحدث لي في الخارج ولكني في السجن اشعر بالأمن والامان حيث انام وهناك حراس يحرسونني، أما في الخارج فانا مهدد على الأقل من لص يقتحم منزلي.

واضاف: في السجن الكل محدد وواضح فهذا قاتل وهذا لص، اما في الخارج فلا يعرف احدنا من القاتل ومن اللص.

وقال صالح انه اقام دعوى نقض على القضية التي امضى فيها العقوبة ولم يصدر الحكم بعد رغم انقضاء العقوبة كاملة ولكنه في انتظار الحكم ومتأكد انه سيحصل على البراءة.

لا تقرأ هذا الخبر

صنعاء: من عادل السعيد

بينما كان المواطن اليمني «م. ق» يقود سيارته «الهايلوكس» بسرعة جنونية، هاربا من رجال الشرطة الذين كانوا يطاردونه بعد ان صدم احد المارة ولم يتوقف لاسعافه، اذا به يدهس بسيارته المسرعة مجموعة من المتسولين الذين كانوا قد تجمهروا امام احد المساجد في انتظار من يجود عليهم بالاحسان من اهل الخير من مرتادي المسجد فقتل خمسة منهم في الحال واصاب ثلاثة آخرين باصابات خطيرة نقلوا على اثرها الى المستشفى.

ولم يكن امامه بعد ذلك الا الوقوف والاستسلام لرجال الشرطة. ويذكر بأن الشخص الذي صدم اولا تعرض لاصابات خفيفة فقط.

نكتة اليوم

المدرس: لماذا تبنى الجسور؟
التلميذ: لتحمي الأسماك من الأمطار!